

مَطْبُوعَاتُ الْجَمِيعِ الْعَالَمِيِّينَ الْعَرَافِيِّينَ

# الذَّكَرُ لِلْفَخَرِي

لِلصَّاحِبِ بَهَاءِ الدِّينِ الْمَسْنَى الْأَزْبَلِيِّ التَّوْفِيقِ ٦٩٢

تحقيق

الدُّكْوَنُوُّيُّ تَحْمِلُ صَلْحَ الْأَضْمَلِينَ

كلية الآداب - جامعة بغداد

الدُّكْوَنُوُّيُّ جَمِيعُ الْفَلَسْفَهِينَ

كلية الآداب - جامعة بغداد

مَطْبُوعَاتُ الْجَمِيعِ الْعَالَمِيِّينَ الْعَرَافِيِّينَ

مطبوعات المجتمع العلمي العراقي

# الذِكْرُ لِلْفَزَّارِ<sup>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</sup>

للصالح بهاء الدين المنشئ الأربلي المتوفى ٦٩٢ هـ

تحقيق

الدكتور جعفر الصادق  
كلية الآداب — جامعة بغداد

الدكتور نوري محمود المنشئ  
كلية الآداب — جامعة بغداد

مطبوعات المجتمع العلمي العراقي



## مقدمة

اصبح الحديث عن التراث في الآونة الأخيرة جزءاً من الحديث عن تاريخ الأمة ، وبناء حضارتها ، وتكوين وجودها ، لما يحمله هذا الحديث من تقويم لهذا الموروث ، وعلاقته الأصلية بمجد هذه الأمة . وقد اكتسب هذا الحديث أهمية بارزة ، لأن الاهتمام به بدأ في مرحلة اليقظة الفكرية التي نشرت ظلها فوق ربوع هذه الأمة ، وقد وجد المهتمون خصائص هذا التراث الأصيلة تشمغ من خلال الركام الثقيل الذي تراكم عليه ، ولم يوازن زهوه المتعالي بطل من بين ثنايا اكdas المصائب والرزایا التي توالت عليه ، واستشفوا لمحاته البارقة تلمع تحت تلال الظلام الذي احاط به من كل صوب ، ولم تكن هذه الخصائص الا ثمرة الفكر العربي للأخلاق .

ولم تكن تلك اللمحات الوهاجة الا بوارق الذهن الحاذق الذي وجد في قيمه الأصيلة دروب الحياة السمحاء ، وعرف في تشريعاته الإنسانية معاني الخلود والوفاء ، واذا قدر لهذا الميراث الخير ان يتحمل ثقل اوزار الظلام والتخلص منه الآماد ، فلا يمكن ان يظل بعد هذا جيس الكتب والاسفار او تخفي معالمه وراء اسوار الضياع والتشرد ، لأن الامة الحية لا يمكن ان تسكت وهي ترى فكرها رهين الامر ، والامة المتطورة والمدركة لقيمة الحياة ، والمستوعبة لدورها التاريخي لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي وهي ترقب جذور مجدها ، واصول حضارتها غائرة في اعمق الزمن المنثثر ، حائرة لا تعرف وجهتها ، ضالة لا تستطيع الانفكاك من عقال دائرة الضغط المفروضة عليها ، وحصار الثقافة الذي اوقف تطلعها ، وقطع عنها صلتها بالموروث الثقافي والحضاري الممتد .

لقد ادرَّكت فئة خيرة من ابناء هذه الامة حقيقة الحفاظ على التراث فانصرفت الى اعادته صفحه مشرقة من صفحات الحضارة الاسلامية ، تحاول بكل ما تستطيع ان تمنحه السبق في الاحياء ، والسرعة في الارخاج ، ليكون بين ايدي الاجيال ، يستشفون من حقيقة ايمانه قدرتهم على الاضافة والخلق والابداع ، ويدركون من فيه من رحمة الراحل حركتهم التاريخية الموجهة التي نهض بها آباءُهم خير نهوض ، وقدمو لها من ارواهم وفكِّرُهم ما جعلها قادرة على البقاء طوال هذه القرون العديدة .. . ادرَّكت هذه الفئة ما ينطوي عليه التراث من قيم اخلاقية كريمة ، تصبح دروساً لكل جيل ، وقيماً انسانية رائعة تصلح لكل مجتمع متطور ، وقيماً وطنية وقومية أصيلة تقوم كل عقيدة .

وادرَّكت هذه الفئة ما يدخله التراث من نوازع نفسية صائبة ، تتحقق من خلالها جلائل الدراسات النفسية والاجتماعية ، ونوازع عقلية حكيمية تنبثق من اشعاعها عظام الدراسات الفلسفية والفكرية ، واتجاهات علمية سليمة تساهمن مساهمة جادة في كثير من حقول المعرفة .

والتراث العربي الإسلامي بمختلف اشكاله واصوله ، واتجاهاته وفروعه مستودع ثر لفضائل علمية زاخرة لم يترك فيها مجالا الا اقتحمه ، ولم يجد زاوية من زوايا الحياة الا واجها بروح علمية مجردة ، وفكِّر انساني مجرد وتجربة ميدانية صائبة ، وقد ظلت احداثه قائمة عبر هذه القرون تشهد له بالاصالة ، وترفض كل شكل من اشكال الطمس الذي تعرض لها ، وترفع عنه اردية التخلف على الرغم من سُرُّتها الثقيلة التي تعاورت عليه وحاولت اخفاءه .. ولا بد لنا ونحن نعرض للحديث عن التراث من الاشارة الى جملة مسائل يمكن أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند الحديث عن التراث وهي امور لا تنفصل عن الاطار العام لما يمكن ان يتحقق في ظل هذا الاحياء .. .

المسألة الاولى : تؤكد ان التراث العربي ولاسباب كثيرة تتعلق بطبيعة نقله او روایته او اساليب الاهتمام به او الوسائل الكفيلة باتصاله قد ضاع منه الشيء الكثير ، وقد التفت القدامى الى هذه الظاهرة وعرفوا ابعادها ووقفوا

عندما وقفت التأمل والمناقشة ، وفي كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام اشارات إلى هذه الظاهرة .

قال : فلما كثر الاسلام ، وجاءت الفتوح ، وأطمأن العرب بالامصار ، راجعوا رواية الشعر ، فام يئذ ولونا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب ، والغروا ذلك ، وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل ، فحفظوا اقل ذلك ، وذهب عليهم منه كثير ( طبقات فحول الشعراء ٢٥-١ ) وقال في موضع آخر ، قال يونس بن حبيب :

قال ابو عمرو بن العلاء : ما انتهى اليكم ما قالت العرب الا اقله ، ولو جاءكم وافرأ ، لجاءكم علم وشعر كثير ( طبقات فحول الشعراء ٢٥-١ ) .

وقال : وما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه . قلة ما بقي بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعييد اللذين صاحبوا قصائد بقدر عشر ، وان لم يكن لهما غيرهن ، فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة : ( طبقات فحول الشعراء ) ( ٢٦-١ ) .

وهي ادلة تؤكد ادرك القديامي لظاهرة الضياع التي اصابت تراث هذه الامة والتي لم تقتصر على الشعر وحده وإنما ادركت ( العلم ) و ( الشعر ) وقد وقف ابن سلام على اسباب الضياع فالعرب لم يؤذوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب ، وقد هلك منهم من هلك بالموت والقتل ( وهم حفظة التراث ) وعندما حاولوا جمع ما بقي كان قليلاً ، وذهب عليهم منه كثير . ومثل ابن سلام ابن قتيبة فقد روى عن ابي ضممض انه أنسد مائة شاعر ، وقال مرة اخرى لثمانين شاعرا كلهم اسمه عمرو قال الاصمعي ، فعددت انا وخلف الاحمر فام نقدر على ثلاثين ( الشعر والشعراء ) ( ٦١-١ ) وعقب على ذلك : فهذا ما حفظه ابو ضممض . ولم يكن بأروى الناس ، وما أقرب ان يكون من لا يعرفه من المسلمين بهذا الاسم اكثر من عرفه . ( الشعر والشعراء ) ( ٦١-١ ) ويضيف ابن قتيبة مقوله اخرى في هذا الباب فيقول : هذا الى من سقط شعره من شعراء القبائل ولم يحمله اليها العلماء والنبلاء ( الشعر والشعراء ) ( ٦١-١ )

فإذا كان علم العرب وشعرهم وكثير من مؤثراهم قد ضاعت في مرحلة التدوين (القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث) وإذا كان علماء العرب قد فطنوا إلى هذه الظاهرة فإن المنطق الصائب يؤكّد أن الأحكام التي قيلت بشأن الشعراء والعلماء في بقية المؤثرات هي أحكام غير علمية ، وهذا ما التفت إليه أبو عمرو بن العلاء في مقولاته ، « وما انتهى إليكم مما قالـت العرب إلا أقوالـه ، ولو جاءكم واحداً جاءكم عـالم وـشعر كثـير » ، وهي مقولـة لها حكمـها في التقويم ، وصدقـها في المعادلة ، واسـاسـها في اعطاء أي تصور بشأن المقاييس التي تصلـح في مثل هذه الاحوال ويمكن وضع هذه المقولـة في عـداد المقولـات الأخرى التي يمكن اعتمـادـها بشأن أي فـرع من فروع المعرفـة ، وفي ظلـ أي تقويم لـسـيـرة الثقـافة العربيـة وإذا كانـ القرن الثاني والثالث الهـجرـيـان قد شهدـا حـركة تـدوـين واسـعـة ، وانـصـرـفا كلـياً لـجـمـع ما تـنـاثـرـ من تـرـاثـ والـعـمل على هـيـئة فـرق بـحـثـية تـخـرـجـ إلى الـبـوـادـيـ والـحـواـضـرـ لـاخـذـ اللـغـةـ وـالـشـعـرـ وـالـنـحـوـ وـبـقـيةـ الـعـلـومـ مـنـ الـأـفـوـاهـ ، وـإـذـاـ كـانـ الـأـحـيـاءـ قـدـ اـنـتـهـىـ إـلـىـ النـتـائـجـ الـتـيـ وـقـفـ عـنـدهـاـ ابنـ سـلامـ وـابـنـ قـبـيـةـ وـهـمـاـ مـنـ رـجـالـ الـقـرـنـ الثـالـثـ الـهـجـرـيـ فـانـ الـقـرـونـ الـتـيـ تـلـتـ هـذـاـ الـعـصـرـ قـدـ شـهـدـتـ ضـيـاعـاًـ كـبـيرـاًـ وـحـرـكـةـ وـاسـعـةـ مـنـ حـرـكـاتـ مـنـ سـقطـ شـعـرهـ مـنـ الشـعـراءـ ، وـلـمـ يـحـمـلـهـ إـلـيـناـ الـعـلـمـاءـ وـالـنـقلـةـ .

وـهـيـ ظـاهـرـةـ انـعـكـسـتـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـومـ الـتـيـ بـقـيـتـ بـعـيـدةـ عـنـ التـدوـينـ فـيـ المـراـحلـ الـأـوـلـىـ وـبـعـيـدةـ عـنـ التـنـاـولـ فـيـ مـراـحلـ التـداـولـ ، وـقـدـ حـفـظـ لـنـاـ كـتـابـ الـمـهـرـوـسـ لـابـنـ النـديـمـ الـمـتـوفـىـ فـيـ حدـودـ سـنـةـ ٣٨٤ـ لـلـهـجـرـةـ ، مـاـ اـدـرـ كـهـ فـيـ حـيـاتـهـ وـسـجـلـهـ فـيـ دـفـاتـرـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ غـنـاءـ الـعـصـرـ – عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الضـيـاعـ الـذـيـ اـصـابـ الـثـرـوـةـ الـعـلـمـيـةـ – وـهـوـ تـسـجـيلـ دـقـيقـ اـحـصـىـ فـيـ اـبـنـ النـديـمـ الـكـتـبـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـقـافـةـ الـعـرـبـيـةـ مـاـ وـقـفـ عـلـيـهـ فـيـ عـصـرـهـ وـقـسـمـهـ إـلـىـ عـشـرـةـ اـبـوـابـ سـماـهاـ مـقـالـاتـ وـقـسـمـ كلـ مـقـالـةـ مـنـهـاـ إـلـىـ فـصـولـ سـماـهاـ فـوـنـاـ ، وـفـيـ دـائـرـةـ هـذـاـ التـقـسـيمـ تـمـكـنـ اـبـنـ النـديـمـ مـنـ اـحـصـاءـ الـكـتـبـ وـالـمـؤـنـقـينـ وـإـذـاـ حـاـوـلـاـنـاـ اـحـصـاءـ الـكـتـبـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اـبـنـ النـديـمـ وـقـابـلـاـهـاـ بـمـاـ ذـكـرـهـ اـصـحـابـ الـفـهـارـسـ الـذـيـنـ جـاءـوـاـ بـعـدـهـ وـجـدـنـاـ فـرقـ مـتـمـيزـاـ بـيـنـ الـمـرـحلـتـيـنـ وـتـنـاقـصـ اـعـدـادـ الـكـتـبـ الـتـيـ بـقـيـتـ . وـيـشـيرـ اـبـنـ خـيرـ

الاشبيلي المتوفى ٥٧٥ هـ في فهرسته الى قائمة كبيرة من المؤلفات التي نقلها الى الاندلس ، وقد اصابها ما اصاب المخطوطات الاجنبية من ضياع او طمس او اتلاف ، وتستمر هذه الدراسة التي يكشف عنها تسلسل مصادر الفهارس امثال ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ للهجرة وابناء الرواية على ابناء النحاة للفقطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، وانتهاء بكشف الظنون لمحاجي خليفة المتوفى سنة (١٠٦٧ هـ) وهدية العارفين في اسماء المؤلفين لاسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ .

وفي هذا التسلسل تتضح حقيقة العد التنازلي لاعداد المخطوطات التي ظلت تتضاءل وتتناقص بين كل مرحلة فمراحل الضياع التي تعرض لها التراث كانت متعاقبة واسباب الطمس التي خضع لها كانت متواصلة وهنا تتجدد ظاهرة اخرى وهي تمثل ما اصاب القسم المتبقى من هذا التراث بعد ان تمزقت منه اوصال كثيرة وتبعثرت مجتمع جمة ، وانحرست اعداد هائلة في زوايا المكتبات النائية ، والمخازن المنيسية فطويت صفحات معارفها ، واسدلت دونها حجب ثقيلة ، وبقيت رهينة الجبس والوقف فقد التراث من بقاياه واندثرت البقايا الاخرى بعيدة عن تناول التحقيق والدرس ، ففضاعت افكار واندرست معالم ، وعزلت معارف اجهدت الامة نفسها من اجل تقديمها ثمرات ناضجة ومساهمات جادة واعمالا خالدة تحقق للانسان حياة ثقافية وتضييف الى تكوينه الثقافي والحضاري تجربة غنية ، وترقد عطاوه العلمي بما يهبي له اسباب التواصل.

ان هذه الحقيقة التي رافقت مسيرة التراث العربي ، وعاشت او قات تبده وضياعه تؤكّد ضعف حجة الاحكام التي قيلت بشأنه وعدم موضوعية الاقوال التي قومت من خلالها نتائجه ، لأن ما بقي منه لم يخرج الى عالم الدرس ولم يحلل وفق ما تقتضيه عوامل التحليل ولم تخصص لفهرسته فرق بحثية قادرة على استيعاب معارفه وعلومه ولم تهيا اولياته لمن يريد العمل ولم تضع الجامعات والمؤسسات العلمية برامج محددة للوقوف على كنوزه وطبع نفائسه وتحقيق ما يعود على مسيرة العلم والثقافة بما يغني مادتها ، ويرفد عطاها .

اما المسألة الثانية فتتعلق بالاعداد الكبيرة التي تحتفظ بها مكتبات العالم من تراثنا العلمي والانساني ، وان اعداد هذه المكتبات اصبح غير محصور في الكتب المتخصصة او الفهارس المنشورة ، او الاعمال الجليلة التي قدمها (برو كلمن) او (الدكتور فؤاد سزكين) او ما يسعى الى نشره بعض العاملين في حقول التراث من يعز عليهم ضياعه ، لان الاخبار المتلاحقة والمعلومات الجديدة التي تطالعنا بها الايام تضيف ذخائر نفسية ، وتقدم مجتمع قيمة وتشير الى قوائم لم يكتب لها الظهور في الوقت الذي قدمت فيه تلك الفهارس ، وستبقى الذاكرة العربية مهيأة لاستقبال مجتمع جديد تجود بها الايام وتتفند من زوايا معزولة ، او تكايا كتب عليها ان تقع في قبضة الاهمالي والنسيان والحرص المقيت او يعثر عليها في جدار قديم قيض له ان يكون في طريق شارع جديد . او سقف تأكلت اجزاؤه ، او حفرة يكتب لها ان تخضع لرحمة (جارفة) واذا كانت التقديرات الاولية لهذا التراث قد تجاوزت المليون مخطوط الى ثلاثة ملايين ، كما تذكر بعض المصادر فان هذا العدد الضخم او الرقم المحدد سيظل قابلا للزيادة ما دامت مغاليق الخزائن غير المنظورة بعيدة عن التناول .

اذا سلمنا مقتنيين بهاتين الحقيقتين ، وآمنا بأن مرافق الطمس والضياع قد لاحقت أصول هذا التراث لاسباب لا مجال للتفصيل بذكرها ، فان الحقائق الاخرى تفرض علينا ان نعترف بان جهود ابنائنا كانت متناسبة مع قيمة الاعتزاز بال מורوث ، وموازية للمسؤولية التاريخية التي كانوا يشعرون بها ، وقد تجات هذه الحقيقة في القرن الثاني والثالث الهجريين فشهد العصر نهوضاً فكريأً وحركة علمية واستعداداً ثقافياً بقيت ينابيعه تضخ في جداول المسيرة الثقافية آمادا طويلاً ، وكذلك الحال في القرن السادس والسابع والثامن الهجرية ، حيث قدم العلماء فيه موسوعات لم تشهد لها العصور السابقة ، فحفظوا اصول ، وجمعوا المفردات ، واغنووا حركة التأليف ، ايمناً منهم بحركة التحدي المفروضة وتأكيداً لقدرة الامة على الاستمرار ، وحافظا على تراثها من الضياع والطمس ،

وقد استوعبت افكار العلماء منهجهية البحث المطلوب بما يتلاءم مع مرحلة التأييف التي فرضتها طبيعة العصر ، وخلقتها ظروف التجاوز ، وإذا قدر لهذه الفترات ان تصاب بسلسلة من التراخي ، وإذا كتب على الامة ان تقع في براثن الغدر والتهاون والخيانة فبقيت معزولة عن الارادة الحية ، فانها لن تعدم من اساطين العلماء وكبار المفكرين وأئمة الفكر والدين بما حقق لها قدرة الاستمرار ، وقرة المجاورة وواقعية الاحداث .. أقول اذا سلمنا بهاتين الحقائقتين فلا بد اذن ان نقف عند الاحكام التي قيلت بشأن كل باب من أبواب المعرفة ، ونتأمل النتائج التي توصلت اليها كل فئة من فئات الباحثين لانها لم تكن احكاما مطلقة او نتائج اعتمدت النظرية الشمولية ، وهي مسألة يجب الاخذ بها في كل حكم يصدر أو رأي يقال او مقواة يكتب لها ان تأخذ مكانها في ميدان من ميادين المعرفة . . .

وإذا حاولنا ان نتجاوز هذه الظاهرة واجهتنا حالة أخرى من حالات المواقف الثابتة التي اتخاذها المستشرقون وهم ينظرون الى هذا التراث ، بعد ان أصبح اليمان بعدم قدرة العرب على المشاركة أو الاسهام في أي جانب من جوانب الاسهام في الحضارة الانسانية ، وقد بنوا هذا الموقف والتزموا به ، ودافعوا عنه ، وذهبوا للتفتيش عن كل ما يؤكّد هذا الرعم .

فهم يرجعون الفكر والعلوم الى الرومان أو اليونان ، وأن اعجزتهم الحجة نسبوها الى الهنود ، أو اي قوم يرونهم احق من العرب في هذه الميادين وقد استغرقت منها هذه المحاولات جهوداً كبيرة ، واجيلاً عدة ، ووضعنا في موضع الدفاع لتأكيد حقائق لم نشك بها في يوم من الايام ، ولم يساورنا الحدس في صدق مقولاتها ، ولكن اثارتها في مرحلة النهوض ، والالحاح عليها من قبل السائرين في ركاب او لثك وهم يندفعون وراء اسباب معروفة ، قد سرب الى تاريخنا شكوكاً ، وشوّه عالم عزيزة في تراثنا ، ونال من شخصيات كانت لها أدوارها المتميزة في تاريخنا .. وليس غريباً علينا ما اثير بشأن الادب العربي قبل الاسلام وشخصيات الشعراء والقرآن الكريم والحديث

النبي وشخصية الرسول وأنساب العرب والفقه الإسلامي والتشريع والعلوم ، وقد تركت هذه المواقف آثارها وخلقت مناقشات وجداول وحوارات لم يزد المسائل إلا ابعادا ، ولم يصبح فيه المثقفون إلا اشتاتاً وفرق ، وانصرف الباحثون نصف قرن من الزمان وهم يتبعون أقوالاً انتهى العلم فيها منذ أكثر من ألف سنة ، وقد شغلت هذه المحاور الناس عن الوقوف عند تحليل التراث ودراسة الاتجاهات الجديدة ، ومتابعة التيارات الإنسانية التي بدأت تأخذ حجمها في حركة الثقافة في مطلع هذا القرن .

ان هذه الحقائق التي مر بها تراينا العربي ، و تعرضت لها معارفنا قد وضعت الثقافة العربية أمام احداث ليست هينة ، ولا يمكن تجاوزها لأنها ظلت تعيش في صور المتابعات ، وتدخل في اطار المفردات التي تعرض لكل وجه من وجوه المعرفة ، وقد آن الاوان لانهاء هذه الاساطير التي حالت دون المباشرة الفعلية في قراءة الاحداث والوثائق والنصوص ، فكانت الاحكام الجاهزة ، والاقوال المسقبة هي الحالة التي تحكم ارادتنا ، وهي التي توجه دراساتنا ، وتملك علينا كل باب من ابواب الاجتهاد ، ان هذه المسائل الحادة التي ظلت تمسك بزمام الثقافة تدفعنا الى ان نقول الكلمة الحقة ، وتدفعنا الى ان نعطي رأينا بصرامة لقطع دابر الفوضى العلمية ، وانهاء دور الاحكام التي ما تزال غير مكتملة ..

فالملولات التي سلم بها بعض النقاد وجرت على الادب العربي نتائج غير محمودة الاوصاف . والاسماء التي نعت بها بعض الفترات الادبية ، مثل الفترة المظلمة ، وعصر الانحطاط وغيرها من المقولات التي وضعها العصر موضع العزلة وجعله بعيداً عن الدارسين ، وعصراً متخلفاً في فكره وادبه وموافقه السياسي وان هذه المقولات لم تقتصر على فترة بعينها أو مرحلة ضيقة من مراحل النمو والتطور ، ولكنها غلبت على مرحلة استمرت اكثر من سبعة قرون ، فـعُزِّلت جهود رائدة ،

وقد تلت ابداعات رائعة ، وتنوست اعداد غفيرة من العلماء والمفكرين والادباء ، وطمست تآليف لم تر النور ، واندثرت مخطوطات لم يكتب لها ان تقرأ أو ينتفع بها ، فزادت الصورة قتامة ، واضطربت ساحة الفكر رعياً لما اهتمت به الفكرة ، وقيل بشأنها اقوال ، وهي جزء من التعين الذي غطى مساحات واسعة من فكر هذه الامة ، وشمل ومضات ظلت تتوجه أفقاً حضارياً متميزاً ، واسعاً فكرياً وثقافياً آمداً طويلاً ، عرفته الامم في تفاعل حضارتها واغنائها ، وأدركته في عطائهما واثرائهما ، ومن الطبيعي ان تكون تلك المقولات حدوداً تحول دون التقرب من الفترة ، وحواجز تمنع الدارسين من الوصول اليها ، حتى تركت ادب الفترة وفكرها وثقافتها نهباً ل بهذه الاوهام ، واشلاء متناشرة لهذا التمزق ، ووجهاً غير مشرق في استقبال كل باحث او معايشة كل دارس واذا كانت هذه المقوله قد امتدت الى هذا العصر الطويل فمسحت عن وجهه رونق الفكر العربي ومناهج البحث التاريخي ومعاجم اللغة الكبيرة ، وقدرات العلماء العرب وال المسلمين و ثمرات المفكرين والمصلحين فان آثارها لم تحصر في نطاق الفترة ، ولم تحدد في اطار السنوات وانما شملت اطرافاً متباعدة واتسعت لتدخل في دائرة اجزاء الوطن العربي المتعد على الرغم من ومضات الاشراق التي كانت تضيء زوايا الثقافة بوهج ساطع ، وتملاً سماء المعرفة بروائع الفكر الخلاق ، وطلائع الابداع الذهني الخارق وهو يتلألأً صفاء يستمد من وضوح العقيدة السامية ، ويتواضع حياءً في رحاب التوجه الإسلامي الزاخر بكل ما يوحى بعقريته ، ويدل على نضوجه ، كان الوطن العربي يتحرك في بعض اجزاءه مواصلاً لحركته التاريخية التي عرفتها بغداد والقيروان ودمشق والفسطاط وهي حركة موحدة المنهج والفكر ، تنتظمها ثقافة واحدة ، وتسعى الى تحقيق م الواقع علمية تنبثق من قدرتها الوعائية ورسالتها الإنسانية وایمانها بدورها التاريخي الرائد .

ان استمرار وضع الصورة القاتمة على وجه المرحلة المتعدة من تاريخ الامة ، ووفق الصورة التي عرفناها في دراساتنا وادبياتنا ، اسهمت الى حد كبير في

عزل هذه المرحلة عن الاحداث التاريخية والفكرية ، وشاركت في تعميق جذور التراثي التي صاحبت الباحثين وهم يمرون عليها او يستشهدون بها ، أو يعتمدون على ما قدمته من انجازات يمكن ان تدخل في عداد الاعمال الكبيرة التي حفل بها التراث العربي فهي فترة : السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) وابن الدبيسي (ت ٥٦٢ هـ) و العماد الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) وأبناء الأثير : مجد الدين (ت ٦٠٦ هـ) و عز الدين (ت ٦٣٠ هـ) و ضياء الدين (ت ٦٣٧ هـ) وياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) و ابن النجار (ت ٦٤٣ هـ) وأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ) و ابن الساعي (ت ٦٧٤ هـ) و ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) و ابن منظور (ت ٧١١ هـ) و ابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) والنويري (ت ٧٣٣ هـ) والذهبى (ت ٧٤٨ هـ) و ابن قيم الجوزية (ت ٧٥٤ هـ) و ابن فضل الله العمري (ت ٧٥٨ هـ) والصفدي (ت ٧٦٤ هـ) و ابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) والسبكي (ت ٧٧١ هـ) و الاسنوي (ت ٧٧٢ هـ) و ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) و ابن الفرات (ت ٨٠٧ هـ) و ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) و الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) و القلقشندى (ت ٨٢٣ هـ) و ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) والمقرizi (ت ٨٤٥ هـ) و ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) .

وهي فترة المواجهة الحقيقة لزوجة الصليبيين ومحاولات اجتياح التر لالارض العربية ، وقد انتهت هاتان المواجهتان الى هزائم اضطررت الغزارة الى التراجع بعد معارك طاحنة في (عين جالوت) وبقية المدن العربية التي شهدت هزيمتهم وواجهت طغيانهم وقاومت نزعاتهم الشريرة .

ان التحالف الذي كان يشد بين الصليبيين و مغول فارس كان يمثل اقوى هجمة تعرض لها الامة ، لان الغاية الاساسية التي كانت توحد اهداف هاتين الحملتين كانت واحدة تنطوي على اسقاط دور الامة و انهاء وجودها وهي تنطلي من عوامل الحقد التي حملتها هذه القيادات وهي تزرع الدمار والخراب و تحرق المدن والناس وتسلك السبل التي ترضي غرورها ، وتشيع نزعتها غير الانسانية ، ان مرحلة الوعي التي تصاعدت وهي تشعر بال موقف الراهن الذي تفرضه مرحلة

المواجهة وتنطليه ظروف الدفاع عن الارض والندود عن التراب الذي ضمَّ  
معالم الرجال والحرص على التراث الفكري والانساني الذي قدمه العلماء في  
مسيرة التقدم والتطور قد اضافت الى التراث العربي حصيلةً أغنت روافدها ،  
وأثرت ينابيعها ، وان بقاء الفترة بعيدة عن التحليل الدقيق والدراسة الموضوعية  
الجادلة ، واثقالها بالاحكام المسبقة وتركها نهباً لمقولات لم تلزم بالتحقيق ،  
ولم تأخذ اقوالها بالتتابع جرت عليها من الاوزار ما ناءت به ، واضافت اليها  
من الاخبار والروايات ما ضاقت ببنائه .

ان اقدامنا على تحقيق كتاب التذكرة الفخرىة ، وفي هذه المرحلة يؤكّد  
حقيقة الاهتمام بالوقوف على ما قدمه العلماء الاجلاء في نفس الفترة التي  
كانت تقاوم فيها جيوش المسلمين ارتال التتر والصلبيين فهم كانوا يشعرون  
بان العلم يأخذ دوره في الجابهة ويتحقق وجوده في صدق الغزاة ويرسخ في  
نفوس الابناء صلتهم بها حفالت به مراحل التاريخ والكتاب ليس جمعاً أو  
اعداداً لقصائد شعرية ، وإنما حفظ لمجاميع شعرية كان المؤلف يشعر بأهميتها  
ويحرص على الحفاظ عليها ويدرك ان محاولات الطمس بدأت تمتد اليها  
لتقتل روح الابداع التي قاتلتها الامة وتقطع وشيعة التواصل التي بقيت تمدَّ  
الامة بروح الوفاء لكل فضيلة .

والمؤلف يقف في كثير من المواقف ناقداً ومقدماً ، فالشعر تبرز قدرته  
وبالاطلاع تجلى معرفته ، ومن الغريب ان تكون وقواته في الحديث عن  
الغناء واصوات المغنيين والمحسينين منهم ومن يشيع الانجان ويملاً الانفاس ويعدل  
الاوzan ، ويفحص الالفاظ ويعرف الصواب ، ويقيس الاعراب ويستوفي النغم  
الطوالي ، ويحسن مقاطع النغم ، وهي اشارات تؤكّد معرفته الدقيقة ومتابعته الفنية.  
(ق ١١٢) ويقدم لكل باب من ابوابه بمقدمة يظهر فيها براعته الفنية ، وبأسلوب  
مسترسل وعبارة مسجوعة ، وهي صورة لعصره الذي يرع فيها اقطاب هذا  
الاتجاه ، وتميز ادب الفترة بهذا الضرب الفني (ق ١١٣) وتأتي بعض  
اشاراته وهي تقف عند مسائل نقدية تتعلق باستخدام الفاظ واستعمال مفردات ،

وتقديم عبارات (ق ١٢٦) و (١٢٩) ، ومن الطريف ان نجد المؤلف يخالف النقاد القدامى والبلغيين في بعض ارائهم ، فاذا استحسنوا ابياتا من الشعر وجذنابه لا يجري مجراهم في الاعجاب او المتابعة وانما يظهر رأيه بصرامة ويعبر عن موقفه بصورة معاكسة ، فاذا ذكر ابياتا لز هير مثلا قال ان هذه الابيات قد استحسنها أبو هلال والاقسام التي فيها يمجدها طبعي وينفر عنها حتى يعافها نceği (ق ١٣٩) .

وابواب الكتاب التي وصف فيها الشباب والخضاب والمشيب أو وقف فيها عند الغزل والنسيب أو تحدث عن الخمر وما يتصل بها وذكر مجالسها وما ينضاف اليها ويناسبها من الغناء والمغنين ووصف الربيع والازهار والرياحين ان هذه الوقعات التي سادت بعض توجهات التأليف تعكس الصورة الحضارية التي التفت اليها الادباء والمؤلفون في هذه الفترة ، وهي لم تتفق عند حد الاستشهاد او تنتهي عند نهايات الابيات التي يستذكر فيها الجامع الصور الرائعة التي حفل بها عصره ، وانهت الى ذوقه صورا بيانية فريدة او ابداعات بلاغية تناسب في تراكيتها دلالات العبارة او تتفق في صورها اشكال التجنيس ، انها الصورة التي اكتملت في الوانها اذواق الشعراء وهم يقفون على تراث شعري زاخر ، ويمدون ابصارهم عبر دواوين من الشعر العربي ، وتجارب الشعراء الذين قبلوا المعاني وفق كل صورة ابداعية ، وآخر جوا الالفاظ عن كثیر من صورها المألوفة الى البدايات الجديدة التي ادر کها الشاعر وهو ينتقل من عصر الى عصر ، انها سمة الحضارة التي ازدهرت في ربوع العصور فکرا وتأنقا وفنا وعمارة وتنظيمها ، واذا تجاوز المؤلف هذه الابواب وجذنابه ينتقل الى وصف الغناء وما يتعلق به ووصف الربيع وما يلازمه من نعوت انهاره وتغريد اطياره وصوت بلبله وهزاره ، وهي حالة اخرى من حالات الشعور بالسعادة والاسترخاء لمباھج الحياة والاحساس بالملظھر البيئي الذي يظل يردد الشاعر بكل اغرودة ناعمة فيتسرب الى حياته الوانا زاهية من القصائد ، وصورا خالدة من البيان ، واحساسا رقيقا من احساس الشعراء الذي غمرتهم سعادة

الطبيعة ، ودفعتهم نواميس الحياة ليأخذوا منها ما يثري حياتهم رقة ، ويملاً أيامهم سعادة .

والمؤلف لا يقف عند حدود الاستشهاد أو تنتهي مهمته عند حدود النقل غير الوعي وإنما يجد في كل باب من أبوابه استجابة يغنى بها شعره ، والتفاتة تحيط بما لم يعثر عليه عند شراء الاستشهاد ، فكانت التذكرة ديواناً له ، وحافزاً من الحوافر التي أثارت في أعماقه دوافع النظم وهو يعيش اللحظات الحية التي عاشها شعراء وكثيراً ما كانت قصائده صدى لمعاني اعجبته وتجاوباً لتراثه وجد فيها بغيته واستكمالاً لصور وقف عندها من خلال الاعجاب الذي يبديه وهو يعلق عليها أو يستزيد من ذكرها .

ان ابواب الكتاب التي وصف فيها المؤلف السحاب والغيث والبرق والمياه والليل والتلقوم وال مجرة والهلال وغيرها من مظاهر الطبيعة التي عاشت في وجдан الشاعر العربي تمثل الامتداد الطبيعي لهذا الضرب من التأليف وتعطي العصر صورة بعيدة عن الصورة التي حشرها فيه بعض المؤرخين من حاول اسقاطه من عصور الادب ، أو وضعه في الظل من عصور الزهو والازدھار ، وان اخراج هذا الكتاب دراسة الحس الذي عالج به المؤلف ظواهر الادب ، وتحليل النماذج التي دارت في هذا الكتاب أو في غيره تعيد وبشكل واضح الوجه الحقيقي لحركة الادب العربي التي كتب لها ان تستمر وبدفع متميز على الرغم من محاولات الطمس التي حالت دون ظهور قدرتها أو وقفت حائلة دون تحقيق مطامحها المنشورة .

فخصائص هذه الفترة امتدت – وهي مرحلة التحدى – لتفنن بشموخ امام تيارات الاستلاب والاغتراب ، وقد استطاعت وبجهود مفكريها المبدعين ، وابنائها الغيارى ان يجمعوا حصيلة الفكر ويوحدوا في اطار المناهج ثمار الجهود الحضارية والثقافية التي قدمتها الأجيال السابقة فكانت اسفاراً من التاريخ وتراثاً من الفكر وانجازاً من انجازات الابداع الذي ظل يحمل العناصر الحية ، ويرفد عصور التاريخ بالاعمال الجليلة والتأثير الخالدة ، فهو يؤرخ لفترة فقدت

كتبها وأطمست معالم احداثها ، وذهبت الاحداث بتأثير شعرائها ، وجرت عليها احكام قاسية واقوال غير موضوعية ، ووصمت بوصمات الجدب والظلمة والانحطاط والتدهور .

ان اخراج هذا الكتاب والبحث عن مخطوطات هذا العصر وتحقيقها ودراستها وتحليل مضامينها سيعيد لها وجهها الحقيقي ، ورونقها الزاهي ويسجل لادبائها ومفكريها من ارخوا لهذه الفترة أو عبروا عن وجود انهم وهم يواصلون مسيرة الحياة ، وتعطي الباحث املاً جديداً في التراث في الاحكام ، والتأمل في اتخاذ المواقف ، والاعتدال في تحديد المسميات التي ظلت تتحت في أصل هذه المرحلة .

فالذكرة تضم مجاميع شعرية كبيرة لشعراء لم تعرف دواوينهم أو لا شخص لم تقف ترجم عن اخبارهم وهي ثروة شعرية وافرة يمكن اضافتها الى دواوين الشعراء المتناثرة ، وان هذه المجاميع تمثل دواوين كاملة في بعض الأحيان او اجزاء من دواوين يمكن ضمها الى ما يجمع من شعر هؤلاء لتكون دواوين شعر متكاملة تعنى هذه الفترة ، وتكشف عن الاتجاهات الأدبية والفكرية التي سادتها الى جانب كشفها من غزارة الانتاج العلمي الذي رافق النصف الاول من القرن السابع الهجري .

ويترجم لشعراء عزّت ترجمتهم في كتب الرجال وبقى هذا المؤلف المصدر الأساس في ترجمتهم ، أما الشعراء المشهورون الذين نشرت دواوينهم من القدامى والمحاذين ، فإن هذا المؤلف يستدرك على أكثر من ثلاثة وثلاثين ديواناً لشعراء الآتية اسماؤهم :

- |                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| (١) الأرجاني      | (٢) البحترى       |
| (٣) البهاء زهير   |                   |
| (٤) ابن التعاويني | (٥) التلعفرى      |
| (٦) الحاجرى       |                   |
| (٧) ابن الحلاوى   | (٨) حicus بيص     |
| (٩) ابن الرومي    |                   |
| (١٠) ابن الساعاتى | (١١) السري الرفاء |
| (١٢) سعيد بن حميد |                   |

- (١٣) السلامي (١٢) ابن سناء الملك (١٥) شبيب بن البرصاء  
 (١٦) الشريف الرضي (١٧) صر در (١٨) ابن طباطبا  
 (١٩) العديل بن الفرخ (٢٠) العكوك (٢١) أبو العلاء المعربي  
 (٢٢) عمر بن أبي ربيعة (٢٣) ابن قلاقس (٢٤) كثيير  
 (٢٥) مروان بن أبي حفصة (٢٦) مسلم بن الوليد  
 (٢٧) ابن مطروح (٢٨) ابن المعتز (٢٩) النامي  
 (٣٠) أبو نواس (٣١) ابن هرمة (٣٢) أبو هلال العسكري  
 (٣٣) الوليد بن يزيد .

وبالقدر متفاوتة ، وهي مسألة لا تقتصر أهميتها على الاضافة الشعرية ولكنها دليل من أدلة الضياع الذي اعتبرى هذه الدواوين واذا كان هذا المخطوط يقدم هذه الاضافة فان السعي لنشر المخطوطات الكثيرة التي قدمتها الاجيال وأجهدت نفسها في انضاجها سينضيف اعدادا اخرى من الاسماء ، وتقدم اسفاراً كثيرة في حقول المعرفة وانها ستمسح عن وجه الفترة ما علاها من قتامة وبعد عن قدرة ابناها ما أصلق بهم من مقولات غير حقيقة ، لأن المنطق العلمي السليم يفترض دراسة شاملة وفهرسة مخطوطاتها فهرسة دقيقة وتحليلها تحليلا علميا مدروسا ونشر ما يمكن نشره منها وتحقيق ما يقرر تحقيقه من هذه المخطوطات ليتصبح عناصر الحكم جاهزة ، وأسباب التقويم متكاملة وصدق الاقوال مقتربنا بالدليل والحججة ، وهي الاسباب التي ظلت قائمة لتقويم أي عمل وتشمين أية مرحلة والحكم على أية مقوله .





## مؤلف الكتاب

هو أبو الحسن بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإِرْبِلِي المنشي الكاتب البارع<sup>(١)</sup>.

كان أبوه عيسى فخر الدين حاكماً ، قال ابن الفوّاطي<sup>(٢)</sup> : ( فخر الدين أبو علي عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الإِرْبِلِي الأمير ، يُعرف بابن جِجْنِي : هو والدُ شيخنا بهاء الدين ، وكان حاكماً بإِربَل ونواحيها أيام الصاحب تاج الدين أبي المعالي محمد بن الصلايا الحسيني وإِليه رياسة البلد . وأصله من جبل الْهَكَارِيَّة<sup>(٣)</sup> ، وتوفي بإِربَل في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة ، ورثاه جماعة من أهل بغداد ، منهم شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الحراثي الهاشمي الكوفي ، بقوله من قصيدة طوبية :

لقد كانَ فخرَ الدِّينَ بَحْرَ فَضَائِلَ      وَلَمْ نَرَ بَحْرًا قَبْلَهُ ضَمَّتْهُ الْقَبْرُ  
كَرِيمَ السَّجَايَا هَذَبَ الْجَوْدَ نَفْسَهُ      إِلَى أَنْ تَسَاوَى عَنْهُ التُّرْبُ وَالْتَّبَرُ  
وَالْإِرْبِلِيَّ : نَسْبَةُ إِلَى مَدِينَةِ إِرْبَل<sup>(٤)</sup> ، فِي شَمَالِ الْعَرَاقِ .

تولى المؤلف رئاسة الكتاب في ديوان متولي إربل تاج الدين بن الصلايا قبل سنة ٦٦٠ هـ وهي التي وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَغْدَادُ كَمَا ذُكِرَ فِي كِتَابِهِ هَذَا ، قَالَ :

(١) فوات الوفيات ٥٧/٣ .

(٢) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢٧٤/٤ .

(٣) الْهَكَارِيَّةُ : بَلْدَةٌ وَنَاحِيَّةٌ وَقَرْيَةٌ فِي مَوْلَى الْمُوَسْلِمِ فِي بَلْدَةِ جَزِيرَةٍ . ابْنُ عُمَرَ ، يَسْكُنُهَا أَكْرَادٌ يَقْالُ لَهُمُ الْهَكَارِيَّةُ ( معجم البلدان ٤٠٥/٥ ) .

(٤) يَنْظَرُ : معجم البلدان ١/١٣٧ - ١٤٠ ، تاريخ إربل لابن المستوفى .

( وحيثُ وصلتُ ببغدادَ في شهرِ اللهِ الأَصْمَمَ رجبَ سنةَ سِتِينَ وَسِتِمِائَةٍ ) (٥)  
ففي هذه السنة أعني سنة ستين انتظم في خدمة الصاحب بهاء الدين محمد الجوني وأخيه وعندهما تعرف على فخر الدولة والدين منوجهر بن أبي الكرم نائب الصاحب وهو الذي ألف له الإربلي كتابه هذا . قال ابن الفوطي (٦) في ترجمة منوجهر بن أبي الكرم : ( كانَ من أعيان الصدور واستتابه الصاحب علاء الدين عطا ملك بغداد وسائر نواحي العراق ، وإليه تُنْسَبُ ( التذكرة الفخرية ) التي صنفَهَا له شيخنا بهاء السدين علي بن عيسى المنشي سنة احدى وسبعين وستمائة ، وهو كتاب حسن يقول في ديباجته بعد ذكر الصابرين : عرفت في خدمتهما الملك العظيم الكبير فخر الدولة والدين مفخر الزمان منوجهر بن أبي الكرم . . . . ) .

واستمر المؤلف في خدمة محمد الجوني حتى عام ٦٨٧ هـ حيث ترك كتابة الإنماء بعد تسلط اليهودي سعد الدين بن الصيفي على دست الوزارة (٧) .  
قال ابن شاكر الكتبني (٨) : ( ثم إنَّه فَتَرَ سوقَه في دُولَةِ اليهُودِ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ بعدهم ، وَسَلَمَ وَلَمْ يَنْكِبْ ، إِلَى أَنْ ماتَ سَنَةَ الثَّنَيْنِ وَسَعِينَ وَسِتِمِائَةٍ ) .  
وكانت وفاته ببغداد ، ودُفِنَ في داره المطلة على نهر دجلة .

وخلقَ لما مات ترفةً عظيمةً بنحو ألفي ألف درهم تسلّمها ابنه أبو الفتاح ومحقّها ومات صعلوكاً (٩)

وأبو الفتاح هو تاج الدين محمد بن علي بن عيسى ، كان شاعراً ، روى عن أبيه كتاب ( كشف الغمة في معرفة الأئمة ) (١٠) .

(٥) التذكرة الفخرية ق ٨١ . وعلى هذا فليس صحيحاً ما ذكره ابن الفوطي في الحوادث النافعة من أنه هاجر إلى بغداد سنة ٦٥٧ هـ .

(٦) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤١٩/٣/٤ .

(٧) الحوادث النافعة ٤٥٤ .

(٨) فوات الوفيات ٥٧/٢ .

(٩) أمل الآمل ٢١٣/٢ .

وقد أثني أصحاب الترجم علىـه . قال ابن شاكر الكتبـي (١١) : وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم .

وقال الأدفـوي (١٢) : وكان كريماً متواضـعاً ، وله مجلس بـبغداد يجلس فيه طرفـي النـهار ، ويـجتمع عـنده الفـضلاء وـتجـري بينـهم بـحـوث في أنـواع من العـلـوم .

### آثاره :

١- التذكرة الفخرية : وهو هذا الكتاب ، وقد سلف الحديث عنه . وقد ذكره ابن الفوـطـي في تلـخـيق مـجمـع الآـدـاب في معـجم الـأـلـقـاب ٤١٩ـ٣/٤.

٢- جلوة العـشـاق وخلـوة المشـتـاق : ما زـال مـخطـوطـاً ، وـمـنـه نـسـخـة في دـار الكـتب الـوطـنـية بـبارـيس . وقد ذـكـرـه بـروـكـلـمان في تـارـيخ الـأـدـب الـعـرـبـي ٧١٤/١ (بالـأـلـانـيـة) .

٣- رسالة الطـيف : وهي مـطبـوعـة بـبغـداد ١٩٦٨ . وقد ذـكـرـها ابن شـاـكر الكـتبـي في فـوات الـوفـيات ٥/٣ وـابـن الـعـمـاد الـعـنـبـلي في شـذـرات الـذـهـب ٣٨٣/٥ وـالـعـامـلـي في أـمـل الـآـمـل ٢١٣/٢ وـغـيـرـهـم .

٤- كـشـفـ الغـمـةـ في مـعـرـفةـ الـأـئـمـةـ : وـهـوـ مـطـبـوعـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ . وقد ذـكـرـهـ الأـدـفـويـ في الـبـدرـ السـافـرـ وـالـعـامـلـيـ في أـمـلـ الـآـمـلـ ١٩٥٢ـ وـاسـمـاعـيلـ باـشاـ في هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ ٧١٤/١ .

وـقـدـ جـرـدتـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ تـرـاجـمـ الـأـئـمـةـ : زـينـ الـعـابـدـيـنـ وـمـحـمـدـ الـبـاقـرـ وجـعـفـ الصـادـقـ ، وـطـبـعـتـ مـسـتـقـلـةـ فيـ كـتـابـيـنـ :

(أـ) حـيـاةـ الإـمـامـيـنـ زـينـ الـعـابـدـيـنـ وـمـحـمـدـ الـبـاقـرـ : النـجـفـ ١٩٥١ـ .

(بـ) حـيـاةـ الإـمـامـ جـعـفـ الصـادـقـ : النـجـفـ ١٩٥١ـ .

(١١) فـوات الـوفـيات ٣/٧ـ .

(١٢) الـبـدرـ السـافـرـ ٢١ـ (نـقـلاـ عنـ حـاشـيـةـ فـواتـ الـوفـياتـ)ـ .

والتبس الأمر على الزركلي في الأعلام ١٣٥ / ٥ فعدَ كتاب ( حياة الإمامين ) كتاباً مستقلاً عن كشف الغمة .

٥- المقامات الأربع : وهي البغدادية والدمشقية والحلبية والمصرية . وقد ذكرها ابن شاكر الكتبى في فوات الوفيات ٥٧/٣ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣٨٣/٥ وأساميعيل باشا في هدية العارفين ٧١٤/١ .

٦- نزهة الأخيار في ابتداء الدنيا وقدر القرى الجبار :  
ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١٦٣/٧ .

ونسب اليه المرحوم عباس العزاوى كتاب ( حدائق البيان في شرح التبيان في المعانى والبيان ) ، وهو وهم منه . ( مجلة المورد م ٨ ع ٣ ص ١٤١ ) .

\* \* \*

#### شعره :

للأربلي شعر كثير ، وقد وقنا على ديوانه مخطوطاً ، وله شعر كثير في كتابيه : التذكرة الفخرية ورسالة الطيف أخلَّ به ديوانه المخطوط . وله شعر كثير في مدح آل البيت ضمنه كتابه ( كشف الغمة في معرفة الأنئمة ) ويغلب على شعره التكلف والصنعة .

#### مخطوطة الكتاب ومنهجنا في التحقيق :

النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب نسخة نفيسة جداً قوبلت على نسخة أخرى كتبت في زمن المؤلف ، وربما كانت نسخة المؤلف ، لأنَّ هذه النسخة كتبت سنة ٦٩٣ هـ أي بعد وفاة المؤلف بستة واحدة .

وتقع هذه النسخة في ١٤٣ ورقة ، في كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطراً .

وعلى صفحة العنوان عادة تمليلات وأصل هذه النسخة في تركيا . ولم نقف على نسخة أخرى من هذا الكتاب . وقد ارتفقنا في نشرتنا هذه صوراً لصفحة العنوان والورقة الأولى والورقة الأخيرة التي فيها ستة نسخ لهذا الكتاب .

وقد حرصنا في تحقيقنا لهذه المخطوطة النفيسة على سلامة النص كما وضعه مؤلفه ، ورسم الحروف بالطريقة المعروفة ، ولم نشر الى الاخطاء التي وقعت في رسم الحروف ، وأضفنا أحياناً ما يقتضيه السياق مما سقط عند كتابة المخطوطة ، وحرصنا أيضاً على تحرير الأشعار من الدواوين والمجموعات الشعرية المطبوعة ، ولم ننقل الكتاب بالحواشي الكثيرة رغبة في إظهار نص الكتاب أولاً وخشية تضخم الكتاب ثانياً .

ولابد من الإشارة الى أنَّ الكتاب انفرد برواية شعر كثير لشعراء عاصروا المؤلف ، كما انفرد برواية كثير من شعره .

وأخيراً لا بد لنا أن نشكر استاذنا العالم الفاضل الدكتور أحمد ناجي القيسبي ، أمدَ اللهُ في عمره ، لأنَّه أهدى إلينا صورة هذه المخطوطة راغباً في نشرها فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء .

ونشكر الأخ الدكتور يونس السامرائي لتفضيله بقراءة الكتاب وابداء ملاحظات قيمة أفادنا منها قبل طبع الكتاب .

كما نشكر الأخ السيد مهدي عبيد جاسم لتفضيله باستنساخ مخطوطة الكتاب.  
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهض لو لا أن هدانا الله .

المحققان





— 1 —

۱۰۷۳- مکالمہ میں اسی طرز کا ایک مثال ہے:-

الله عز وجل  
أحمد الصاحب بن الذهبي  
كتابه في العقيدة

مَحْمَدُهُ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُهَاجِرٌ إِلَيْهِ

النهر

۱۰۷

هذا المنهج

100

1

و مالبسها انتهت في لـ معاليفه

الرسالة المحمدية - جمهور

أيضاً المسرور

— 10 —

卷之三

卷之三

卷之三

مکالمہ

• **10**

卷之三

1970-1971

الورقة الأولى



**البيش** **فابيت** **لزع** **لبلان** **فاغنر** **الكل** **لـ** **أـ** **لـ**

**فَعَلَتْ** **مُعَذِّبَةً** **بِهِ** **وَمُؤْمِنَةً** **بِهِ** **أَنَّ** **الْمُؤْمِنَاتِ** **كُلَّ** **مُؤْمِنٍ** **يُنَزَّلُ** **إِلَيْهِ** **مِنْ** **رَبِّهِ** **مَا** **يَرَى** **أَنَّ** **مُؤْمِنَاتٍ** **كُلَّ** **مُؤْمِنٍ** **يُنَزَّلُ** **إِلَيْهِ** **مِنْ** **رَبِّهِ** **مَا** **يَرَى**

وَعَلَى الْجَنَاحَيْنِ مُبَشِّرٌ بِالْمُؤْمِنِينَ

**الطبخ** لأن طعامه ينبع من المأكولات العالية  
والطلائلاً منها الفرشاد كطبق الأرز واللحم  
المسلوق باللوز واللحم المفروم باللوز واللحم

أولى الالهات العذراً طلباً واطر عذراً  
إذن لهم بما يدعونا به مغفرة لا يمكرون  
بها بغير عذرٍ نهانٍ عالمٌ بالسماع فعنهم تغفر  
آياتهم وآياتهم مغفرة بغير شفاعةٍ ولهم

الاعظم والطالع من ادب الحلة والمشهود به من ادبها وادبها

**لَا يَرْفَعُ لِلْمُؤْمِنُونَ أَذْوَانَهُمْ** وَ**لَا يَنْهَا** عَنْ**الصَّدَقَاتِ** إِنَّمَا يَنْهَا مَنْ**يُشَرِّكُ** بِاللَّهِ مِنْ**أَنْوَارِ** الْحُجَّةِ إِنَّمَا يَنْهَا مَنْ**يُشَرِّكُ** بِاللَّهِ مِنْ**أَنْوَارِ** الْحُجَّةِ

لهم إني أدعوك بذنوب عبادك وآتاك ملائكتك

**سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

**فَالْجَنَّةُ مَهْبِتُ دُعْيَتْ وَمُوْنَعَتْ فَلَمَّا دَرَى مَنْهَى فَلَمْ يَرْجِعْ**

الطباطبائي

وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ

**مُرِّيٌّ لِلْعَزَادِ فَكَفَى بِهِ مَنْزِلَةُ الْبَحْرِ وَجَوَّهُرَتِ الْمَدِينَةِ**



سُنْتَ بِكَلِيلٍ فَلَا مَعْلَمَ لِي

سُنْتَ بِكَلِيلٍ فَلَا مَعْلَمَ لِي

فَقَدْ وَرَيْتُ حَادِّ وَجْهَ بَرْزَقِيَّا

فَقَدْ وَرَيْتُ حَادِّ وَجْهَ بَرْزَقِيَّا

بِالْأَسْرَافِ فَلَمْ يَرَهُ شَاهِدٌ مَّا

بِالْأَسْرَافِ فَلَمْ يَرَهُ شَاهِدٌ مَّا

وَأَنْتَ تَرْفَعُهُ إِلَى هَمْرَقَانِيَّا

وَأَنْتَ تَرْفَعُهُ إِلَى هَمْرَقَانِيَّا

بِالْأَسْرَافِ فَلَمْ يَرَهُ شَاهِدٌ مَّا



# الذكرة الفخرية

## لبهاء الدين الاربلي



(٣ ب) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

أَمَّا بَعْدَ حَمَدَ اللَّهُ الَّذِي جَاءَ بِالْأَشْيَاءِ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا ، وَجَعَلَ الْإِحْسَانَ فِي  
جَوَابِ طَاعَتِهِ حَتَّىٰ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ ، فَوَفَّرَ لَهُ مِنْ حَظًّا وَقَسْمًّا ،  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْ نَطْقِ الْأَضَادِ ، وَأَدْقُ فَهْمًا ،  
الْقَائِلُ : ( إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحْكُمًا ) (١) صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَاحْبِهِ صَلَاةً يَعُودُ لَهُمْ بِهَا حَرْبُ الْأَيَّامِ سِلْمًا ، وَيُكَشِّفُ  
عَنْ وَجْهِ الدَّهْرِ ظُلْمًا وَظُلْمًا .

وَبَعْدُ إِنَّ الْأَدْبَرَ لَمْ يَزُلْ عَلَىٰ قَدِيمِ الْوَقْتِ مَحْبُوبًا ، وَصَاحِبَهُ عَلَىٰ تَبَابِنِ الْأَحْوَالِ  
مَقْرَبًا مَطْلُوبًا ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ آدَابِ الْعَرَبِ الشِّعْرُ ، الَّذِي هُوَ دِيوَانُ بَيَانِهِمْ  
وَجَامِعُ احْسَانِهِمْ وَمَقِيدُ ذَكْرِ أَيَّامِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَحَافِظُ أَصْوَلِهِمْ وَاحْسَابِهِمْ ،  
يَعْطِرُونَ بِأَرْجُهِ مَجَالِسَ أَنْسَهُمْ وَيَعْرُفُونَ بِهِ مَزِيَّةَ يَوْمِهِمْ عَلَىٰ أَمْسِهِمْ ، وَاهْدَا  
قَالَ الطَّائِي (٢) :

وَانَّ الْعُلُّىٰ مَا لَمْ يُرَ الشِّعْرُ سَنَهَا      لِكَالْأَرْضِ غُفْلًا لَيْسَ فِيهَا مَعَالِمُ  
وَلَوْلَا خِلَالٌ سَنَتُهَا الشِّعْرُ مَا دَرَى      بُغَاةُ النَّدِيِّ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارُ  
مَنْ رَفَعَهُ الشِّعْرُ ارْتَفَعَ ، وَمَنْ وَضَعَهُ الشِّعْرُ اتَّضَعَ (٣) ، يُبَنِّي بِالْبَيْتِ  
مِنَ الشِّعْرِ شَرْفُ الْوَضِيعِ وَيُهَدِّمُ بِالْبَيْتِ الْهَجَاءَ مَجْدُ الرَّفِيعِ .  
هَذَا الزَّبِرْ قَانُ بْنُ بَدْرٍ كَانَ سِيدَ قَوْمِهِ غَيْرَ مَدَافِعٍ هَجَاهَ الْحَطِيَّةَ (٤) بِقَوْلِهِ :  
[ مِنَ الْبَسِيطِ ]

دَعِ الْمَكَارَمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا      وَاقْعُدْ فَإِنْتَكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١) مَسْنَدُ ابْنِ حِبْنَلِ ٢٦٩/١ ، الْأَمْثَالُ لَأَبِي عَبِيدٍ ٢٧ ، جَمِيرَةُ الْأَمْثَالِ ١٢/١ .

(٢) أَيْوَنِيَّةُ ، دِيوَانُهُ ١٧٩/١ ، ١٨٣ .

(٣) يَنْظَرُ : ( بَابُ مِنْ رَفَعِهِ الشِّعْرِ وَمِنْ وَضَعِهِ ) فِي الْعَدْدَةِ ٥٢-٤٠/١ .

(٤) دِيوَانُهُ ٢٨٤ .

فَهَدَمْ شرفه وضُعِّفَ مجده فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وأنشده الشعر ، فقال : لا أرى موضع هجاء ، فأحضر حسان بن ثابت وسأله ، فقال : يا أمير المؤمنين ما يَسِّرُنِي أن يلحقني ما لحقه ولِي حُمْرَ التعم ، فحبس الحطية فكتب اليه من محبسه : (٥)

[ من البسيط ]

ماذَا تقولُ لِأَفْرَاخٍ بَذِي مَرَخٍ  
زُغْبٌ الْحَوَالِصُ لِمَاءٍ وَلَا شَجَرٌ  
الْقِيَتُ كَالْمَيْتِ فِي سِجْنٍ لَظَلَمَةٍ  
فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ يَا عُمَرَ  
(٤) أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ

أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ

لَمْ يُؤْثِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمْتُكَ لَهَا

لَكُنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثْرَ

فَبَكَى وَعْفَا عَنْهُ وَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ بِدِرَاهِمْ وَتَقْلِيدَ الزَّبْرَقَانِ عَارَهُ  
عَلَى الْأَبَدِ وَأَخْنَى عَلَى شُرْفِهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبَدِ .

وَكَانَ بْنُو أَنْفِ النَّاقَةِ يُعَيِّرُونَ بِهِذَا الاسمِ ، وَكَانَ سَبِيهُ أَنْهُمْ نَحْرَوْا  
نَاقَةً وَفَرَقُوا لَحْمَهَا وَبَقِيَ أَنْفُهَا ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَوهُ أَنْفَهَا فَسَمِّوْا  
أَنْفَ النَّاقَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْبِيرِ لَهُمْ فَلَمَّا مَدْحُمْهُمُ الْحَطِيَّةَ (٦) بَقَوْلِهِ ذَلِكَ :

[ من البسيط ]

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذَابُ غَيْرُهُمُ  
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنبَا  
عَادَ ذَلِكَ الْهَجَاءُ مَدِيحاً وَانْقَلَبَ ذَلِكَ النَّمَ حَمْداً صَرِيحاً وَصَارَ مِنْ أَحَبَّ  
الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ إِلَيْهِمْ .

(٥) ديوانه ٢٠٨ . وصدر الثاني فيه :  
غيثت كاسبيهم في قفر مظلمة

(٦) ديوانه ١٢٨ .

ولما قال النميري<sup>(٧)</sup> :

[ من الكامل ]

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا  
غلَبَ الفَرْزُدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا

دعا جرير بعض أصحابه ، وقال : اكتب عنّي<sup>(٨)</sup> :  
[ من الوافر ]

أقلّى اللّوم عاذل و العِتابا  
وقولي إنْ أصبتْ لقدر أصابا

قال كاتبه : فكتبتُ وهو يفكّر فأخذتني سِنةً فصاحَ ووشَّ فكادَ رأسُهُ  
يُصُيبُ السقفَ ، وقال : اكتب ، فوالله لقد أخزيته ولن يُفلح بعدها أبداً<sup>(٩)</sup> :  
فغُضِّنَ الطرفَ إنتَكَ من نُمَيْرٍ

فلا كعباً بلغتَ ولا كلاباً  
و كنتَ متى نزلتَ بدارِ قَوْمٍ

رحلتَ بخِزْيَةٍ وتركتَ عاباً

فما أفلح النميري بعدها وخرج هارباً إلى البدية فما اجتازَ بحريٍّ من أحباءِ  
العرَبِ إلا وقد سبَّقَهُ الْهَجَاءُ إِلَيْهِ ، ولما وردَ حيّ قومه قالوا : بئسما  
جئتنا به ، ومن هذه الأبيات<sup>(١٠)</sup> يهجو أمَّ النميري :  
لها وَضَحٌ بِجَانِبِ اسْكِتِيهَا

كعنفةِ الفَرْزُدَقِ حينَ شاباً

(٧) شعر الراعي النميري . ٢١١ .

(٨) ديوانه . ٨١٣ .

(٩) ديوانه ٨٢١ وقد أخلت القصيدة باليت الثاني .

(١٠) ديوانه . ٨١٧ .

قالَ ابنُ الفرزدقَ : كنْتُ مَعَ أَبِي فِي مَرْبُدِ البَصْرَةِ وَجَرِيرٌ يَنْشِدُ هَذَا  
 (٤ بـ) الْأَبْيَاتِ فَامْتَأْنَى إِلَى قَوْلِهِ : لَهَا وَضَحَّ ، غَطَّى أَبِي وَجْهَهُ  
 وَوَلَّى ، فَانْشَدَ جَرِيرٌ : كَعْنَقَةَ الفَرْزَدِقَ الْبَيْتَ فَقَالَ أَبِي : قَاتِلُكَ اللَّهُ ،  
 وَاللَّهُ إِنِّي عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَقُولُ غَيْرَهَا وَلَقَدْ غَطَّيْتُ وَجْهِي فَمَا أَغْنَانِي .  
 وَمَنْ ارْتَفَعَ بِالشِّعْرِ مَحْلُّهُ ، وَسَارَ بِهِ فَضْلُّهُ ، وَعَلَّا بِهِ قَدْرُهُ ، وَشَاعَ  
 بِهِ ذِكْرُهُ ، وَسَمِّتْ بِهِ مَكَانُهُ ، وَعَظَمَ شَانُهُ ، عَرَابَةُ الْأَوْسَيِّ ، الَّذِي  
 قِيلَ فِيهِ (١١) :

[ من الوافر ]

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَيِّ يَسْمُو  
 إِلَى الْخِيرَاتِ مُنْفَقَطِعَ الْقَرَبَيْنِ  
 إِذَا بَلَغْتِنِي وَحْمَلْتِ رَحْنِي  
 عَرَابَةَ فَاشْرُقِي بِسَدْمِ الْوَتَنِ  
 إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لَمَجْدِي  
 تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ  
 أَبُو نُواسَ أَحْسَنُ رِعَايَةً حِيثُ يَقُولُ (١٢) :

[ من الكامل ]

وَإِذَا الْمَطِيَّ بَنَا بِلَغْنَ مُحَمَّداً  
 فَظَهَورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ  
 وَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١٣) .

[ من الطويل ]

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَلَّاَ بِلَغَتِهِ  
 فَقَامَ بِفَأْسِ بَيْنَ وَصْلَبِكِ جَازِرُ

(١١) القائل الشماخ ، ديوانه ٣٣٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ .

(١٢) ديوانه ٤٠٨ .

(١٣) ديوانه ١٠٤٢ .

فَانْهَ لَوْلَا هَذَا الشِّعْرُ لَمَا ذُكِرَ اسْمُهُ، وَلَا عُرِفَ رَسْمُهُ، وَلَا فَازَ لَهُ قَدْحٌ،  
وَلَا أَشْرَقَ لَهُ صَبَحٌ، وَلِكُنْ سَارَ بِهَذَا الشِّعْرِ صِيَّتُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَحِيَ  
ذِكْرُهُ وَإِنْ تَقادَمَ مَوْتُهُ، وَقَدْ كَانَ الْأَجْوَادُ يَتَغَيِّرُونَ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ  
كَتَغَيِّرُهُمْ عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ .

كَمَا حُكِيَّ أَنَّ أَبَا دُكْفِ الْعِجْلِيَّ كَانَ يَسَايرُ أَخَاهُ فَبَصَرَتْ بِهِمَا  
أَمْرَ أَقْانَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى : هَذَا أَبُو دُكْفِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ عَلَيْهِ بْنُ  
جَبَلَةَ الطَّوْسِيِّ (١٤) :

[المديد]

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُكْفِ بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضِرِهِ  
فَإِذَا وَلَى أَبُو دُكْفِ وَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثْرِهِ  
قَالَتْ : نَعَمْ فِيَّ أَبُو دُكْفِ ، فَقَالَ أَخُوهُ : مِمَّ تَبْكِيَ ، قَالَ : كَوْنِي لَمْ أَجَازِ  
عَلَيْهَا عَلَى شِعْرِهِ ، قَالَ : أَوَلَمْ تُعْطِهِ مائَةَ أَلْفَ درَهمَ ، قَالَ : بَلِي وَلَكِنِي  
وَاللَّهِ نَادِمٌ إِذَا لَمْ أَجْعَلْهَا دَنَانِيرَ .  
أَخْذَتُهَا أَنَا فَقُلْتُ :

[مجزوء الرمل]

(٥أ) إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبْنُ نَصْرٍ وَنَدَاهُ وَالْعَطَاءُ  
فَإِذَا وَلَى أَبْنُ نَصْرٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ  
وَقَدْ كَرَرَهُمَا أَبْنُ جَبَلَةَ ، فَقَالَ (٥) :

[مجزوء الرمل]

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الْجِسَامُ  
فَإِذَا وَلَى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

(١٤) شِعْرٌ : ١٣٤-١٣٥ .

(١٥) شِعْرٌ : ١٧٧ .

وَوَفَدَ عَلَيْهِ أَبُو تَمَامٍ وَمَدْحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا (١٦) :

[ من الطويل [ ]

أَذِيلَتْ مَصْوَنَاتُ الدَّمْرَعِ السَّوَاكِبِ

عَلَى مِثْلِهَا مِنْ أَرْسُمِ وَمَلَاعِبِ

وَهِيَ مِنْ جَيْدِ شِعْرِهِ ، يَقُولُ فِيهَا :

وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ

إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا هَذِيلٌ بِقَوْسِهَا

عَرْوَشَ الَّذِينَ أَسْتَرْهَنَوا قَوْسَ حَاجِبِ

فَأَنْتُمْ بَذِي قَارِئِ أَمَالٍ سِيَوْفُكُمْ

مَحَاسِنُ مِنْ مَجْدٍ مَتَى يَقْرَنُوا بِهَا

مَنَاقِبُ لَجَّتْ فِي عَلُوٍّ كَانُمَا

تَحَاوَلَ ثَأْرًا عَنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ

فَطَرَبَ لَهَا وَاحْسَنَ صِلَتَهُ ، وَقَالَ :

أَنْشَدَنِي قَصِيدَتِكَ الرَّائِيَةَ الَّتِي تَرْثِي بِهَا

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ فَأَنْشَدَهُ (١٧) :

[ من الطويل [ ]

كَذَا فَلَيَسْجِلَ الْخَطْبُ وَلِيَفْدَحَ الْأَمْرُ

وَلَيْسَ لَعِنِّي لَمْ يَقِضِ مَأْوَهَا عَذْرُ

تَوْفِيتُ الْآمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

وَمَا كَانَ إِلَّا مَالَ مَنْ قَالَ مَالُهُ

وَذَخَرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرٌ

تَرَدَى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرَأً فَمَا أَتَى

لَهَا [ اللَّيلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ

كَانَ بْنِي نَبِهَانَ يَوْمَ وَفَاتَهُ

نَجْوَمُ سَمَاءٍ خَسَرَ مِنْ بَيْنِهَا الْبَسْدَرُ

(١٦) ديوانه ١٩٨١ ، ٢٠٧-٢١٠ . وفيه :

إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا تَبِعْمَ بِقَوْسِهَا

(١٧) ديوانه ٤/٧٩-٨١ .

هذا البيت مأخوذ من النابغة الذبياني (١٨) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَسْتَذَبْذَبُ

(ب) لَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلَوْكُ كَوَاكِبٌ

إِذَا طَلَّعْتَ لَمْ يَقِنْ مِنْهُنَّ كَوَاكِبٌ

وأخذه النابغة من بعض شعراء كِنْدَة يمدحُ عمرو بن هند : [ من الطويل ]

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضَ [ بالناس ] أَنْ رَأَوْا

لعمرو بن هند غضبةً وهو عاتبُ

هُوَ الشَّمْسُ وَافْتَ يَوْمَ سَعْدٍ فَأَفْضَلْتَ

عَلَى كُلِّ شَمْسٍ وَالْمَلَوْكُ كَوَاكِبُ (١٩)

وقالَ نُصَيْبُ (٢٠) : [ من الطويل ]

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ

وَهُلْ تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمُضِيءَ الْكَوَاكِبُ

وَمِثْلُهُ لِصِفَيَّةِ الْبَاهْلِيَّةِ (٢١)

أَخْنَى عَلَى وَاحْدِي رِيبِ الزَّمَانِ وَلَا

يُبْقِي الرِّزْمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

كَنَا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَا قَمَرٍ

هُوَ الدَّجْيُ فَهَوَى مِنْ بَيْنَا الْقَمَرُ

نَعْوَدُ إِلَى خَبْرِ أَبِي دُلَفٍ ، قَالَ : فَبَكَى ، وَقَالَ : وَاللَّهِ وَدَدْتُ أَنْهَا

(١٨) ديوانه ٧٨ . وفي الأصل : أعطاك صورة .

(١٩) ديوان المعاني ١٧/١ بلا عزو .

(٢٠) شعره : ٥٩ .

(٢١) مقطعات مراث ١٠١ ، ديوان المعاني ١٧/١ .

فيَ ، فقال أبو تمام : بل يُطيلُ اللَّهُ عُمْرَ الْأَمِيرِ ، فقال : فانه لم يمُتْ مَنْ قِيلَ فيه مثل هذا الشعر .

فانظر الى هذه الأنفس الكريمة التي ترحبُ في الذكر الجميلِ فتحتار الحِمامَ وتصبو الى ابتناء المجدِ فتهجر في تحصيله الراحةَ والمنامِ . ولو تَصَدَّى مُتَصَدِّى لِذَكْرِ هَذَا النَّمْطِ فحسب ، ملأُ به بطونَ الدُّفَاتِرِ ، واستندَ به أنفاسَ الْمَحَابِرِ ، وعَطَّرَ الْآفَاقَ مِنْهُ بما هو أَصْوَعُ مِنْ أَنفاسِ الْمَجَانِ . وقد سَمِعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الشِّعْرَ وَأَنْشَدَ فِي مَجْلِسِهِ وَأَجَازَ عَلَيْهِ ، وَقَصَّةً كَعْبَ بْنَ زَهْيرَ وَقَصِيدَتِهِ (٢٢) : [البسيط]

بَانَتْ سُعَادٌ قُلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ

يُمدِحُ بِهَا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَصَّةً مَشْهُورَةً وقد خلدها (٢٣) المصطفون كتبهم وأُدوعواها بطون أو رافقهم .

وَخَرَجَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَارِيَةً حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ تَنْشَدُ : [من المقتضب]

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهُوَتْ مِنْ حَرَاجٍ

فقال : لا حَرَاجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَنْشَدَهُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (٢٤) قَوْلَهُ :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجَلَوْدَنَا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

(١٦) فغضب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال : أَيْنَ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ، فقال :

(٢٢) ديوانه ٦ . وعجزه : متيم إثرها لم يقد مكبول .  
وتنظر قصة كعب وقصيده في : شرح قصيدة كعب ٣٣ ..  
وحاشية البغدادي على بانت سعاد ٥٢ ..

(٢٣) في الأصل : خلدوها .

(٢٤) شعره : ٦٨-٦٩ .

الجنة يا رسول الله ، فقال : أَجَلْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَضَحِّكَ ، وَأَنْشَدَهُ  
منها :

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
بُوادِرٌ تُحْمِي صَفَوَهُ أَنْ يُكَدِّرَ

وَلَا خَيْرٌ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَلْمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَ

قال : أَجَدْتَ ، لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالَّكَ ، فَنَيَّفَ عَلَى الْمَائِةِ وَكَانَ فَاهُ الْبَرَدُ  
الْمَنَهَلُ مَا سَقَطَ لَهُ سِينٌ وَلَا انْغَلَتْ . (٢٥)

وَعَنْ عِكْرِمَةَ (٢٦) قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مُضْطَجِعًا إِلَى جَانِبِ  
إِمْرَأَتِهِ فِي الظَّلَلِ ، فَقَامَ إِلَى جَارِيَتِهِ فَأَتَاهَا ، فَنَدَرَتْ بِهِ إِمْرَأَتِهِ فَأَخْذَتْ شَفَرَةً  
وَجَاءَتْ إِلَيْهِ لِتُضْرِبَهُ ، وَقَالَتْ : لَوْ أُدْرِكْتُكَ بَهَا وَجَاءَتْ بَيْنَ كَتْفَيْكَ ، قَالَ :  
لَمْ ، قَالَتْ : رَأَيْتَكَ ، قَالَ : أَلِيَسْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَدْ نَهَى الْجُنُبُ أَنْ يَقْرَأَ ، قَالَتْ : فَاقْرَأْ ، قَالَ : (٢٧)

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَلَوُ كِتَابَهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصَّبَحِ سَاطِعُ

أَتَى بِالْهَدِى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلَوْبَنَا

لَهُ مَوْقِنَاتٍ إِنْمَا قَالَ وَاقِعٌ

بَيْتٌ يَحْافِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَاشَهُ

إِذَا اسْتَقْلَلَتْ بِالْمَشْرُكَينَ الْمَضَاجِعُ

فَقَالَتْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ الْبَصَرَ ، ثُمَّ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(٢٥) ينظر في قصة انشاده : الزاهر /١ ، الستياغب . ٩٠١ .

(٢٦) مولى ابن عباس ، ت ١٠٥ هـ . ( حلية الأولياء /٣ ، ٣٢٦ ) ، وفيات الأعيان /٣ . (٢٦٥)

(٢٧) ديوانه . ٩٦

عليه وسلم ، فأخبرته ، فضحك حتى بَدَتْ نواجِذهُ (٢٨) .

وسمعت هذه الحكاية على ما هي عليه عدا الشعر فاني سمعته هكذا :

[ من الواقر ]

شَهِدْتَ بِأَنَّ وَعِدَ اللَّهِ حَقٌّ  
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ  
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَسُوقَ الْمَاءِ طَافٍ  
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وعن الشعبي (٢٩) عن ابن عباس ، قال : قَدِمَ وَفَدْ بْكُرْ بْنُ وَائِلَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ شَأْنِهِمْ ، قَالُ لَهُمْ :  
هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ إِيَادِي ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ  
الْإِيَادِيَّ ، قَالُوا : نَعَمْ ، كُلُّنَا نَعْرِفُهُ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ ، قَالُوا : هَلَكَ  
قَالَ : مَا (٦ يَبْ ) أَسَاهُ بِسُوقِ عُكَاظِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَخْطُبُ النَّاسَ  
عَلَى جَمْلٍ لَهُ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا وَعُوَا ،  
مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٌ آتٌ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخْبِرًا وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لِعْبَرًا ، سَقْفٌ مَرْفُوعٌ ،  
وَنَجْوَمٌ تَمُورٌ ، وَبِحَارٌ لَا تَغُورُ ، وَتِجَارَةٌ لَنْ تَبُورُ ، أَقْسَمَ قُسَّ بِاللَّهِ  
وَمَا أَثْمَ لَئِنْ . كَانَ بَعْضُ الْأَمْرِ رَضِيَّ لِكَ أَنَّ فِي بَعْضِهِ لَسْعَطَةً وَمَا هَذَا  
لِعْبَةً ، وَأَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا لَعْجَبًا ، أَقْسَمَ قُسَّ بِاللَّهِ أَنَّ اللَّهَ دِينًا هُوَ أَرْضِيَ لَهُ  
مِنْ دِينِنِنْ حَنَّ عَلَيْهِ ، مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ ، أَرَضُوا فَأَقَامُوا ،  
أَمْ تُرْكُوا فَنَامُوا . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ  
سَمِعْتَهُ يَنْشِدُ أَبِيَاتًا لَا أَحْفَظُهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَا أَحْفَظُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
قَالَ : قُلْ ، فَقَالَ : [ من مجزوء الكامل ]

---

(٢٨) مقدمة ديوانه .

(٢٩) عامر بن شراحيل ، تابعي ، ت نحو ١٠٣ هـ . ( تاريخ بغداد ١٢٢٧ ) . تهذيب  
التهذيب ( ٦٥ / ٥ ) .

وَخَبَرُ قُسْ وَخَطْبَتِهِ وَشِعْرِهِ فِي السِّيرَةِ النَّبُوَيَّةِ ١١/١ وَالزَّاهِرِ ٣٦٤/٢ .

من القرون لنا بصائرٌ  
ليس لها مصادرٌ  
يمشي الأصاغر والأكابرُ  
يبقى من الباقي غابرٌ  
لةَ حِثُّ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرٌ

فِي السَّذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ  
لَا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ  
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا  
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا  
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا

وروي عن قتادة (٣٠) عن أنس (٣١) أنه لما بني مسجده ، صلى الله عليه وسلم ، كان ينزل اللbin مع المسلمين ، ويقول (٣٢) :

[ من الرجز ]

اللهم إنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَارْحِمْ الْانْصَارَ وَالْمَاهِرِ  
وَقَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ حَنْيَنَ (٣٣) : [ مجزوء الرجز ]  
اَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ اَنَا اَبْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ  
وَالرْجُزُ بَحْرٌ مِّنْ أَبْحَرِ الشِّعْرِ وَنَوْعٌ مِّنْ أَنْوَاعِهِ .

قال جامعهُ : ربما كان هذا موضوعاً عليه ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لأنَّ الشِّعْرَ لَا يَنْبَغِي لَهُ وَهُوَ مَنْوَعٌ عَنْهُ ، وَإِنَّ كَانَ قَدْ رُوِيَّ فَالْعَهْدَةُ عَلَى  
رَاوِيهِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَفْلِ مَا لَا يَجُوزُ نَقْلُهُ وَلَا تَصْحُ الرِّوَايَةُ فِيهِ ،  
وَإِنَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَعْصِمَنِي مِنْ مُوبِقاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَلَمَّا هَبَّتْهُ قُرِيشٌ دَعَا حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ ، وَقَالَ : يَا حَسَانَ (١٧)  
إِنَّ قُرِيشًا هَجَنِي فَهَا جِهَمْ وَجَبَرِيلُ مَعِكَ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَهَا جِهَمْ وَرُوحُ  
الْقَدْسِ يَنْفَثُ عَلَى لِسَانِكَ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ :

(٣٠) قتادة بن دعامة ، ت ١١٧ هـ . (طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ . تذكرة الحفاظ ١/١٢٢).

(٣١) أنس بن مالك ، خادم الرسول (ص) ، ت ٩٣ هـ . (طبقات ابن سعد ٤٩٧/١ ، الإصابة ١/١٢٦).

(٣٢) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٣ .

(٣٣) طبقات ابن سعد ٢٥/١ .

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان : إنَّ روح القدس  
لا يزالُ يؤيدكَ ما نافحْتَ عن الله ورسوله .  
ويقالُ : نافحَتَ عن فلان : خاصمتَ عنه .

وكان أبو بكر وعمر ، رضوان الله عاليهما ، شاعرين ، وكانَ عليٌّ  
عليه السلام ، أشعرَ منهما .

ولما احتضر أبو بكر قالت عائشة(٣٤) ، رضوان الله عاليهما :  
[ من الطويل ]

لعمرك ما تغنى التمام والرقى  
اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
الحشرجةُ : الغرغرة عند الموت وتردد النفس . ففتح عينه ، وقال : يا بُنْيَةَ  
قولي : « وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحق » (٣٥) .

وكان عمر ، رضوان الله عليه ، اذا خلا ترنس بالشعر وأشده .  
وأمّا عليٌّ ، عليه السلام ، فقد ذكر الرواية أنَّ له ديواناً ، وكان يستشهد  
بالشعر في خطبه ورسائله ، أَنْشَدَ في ذكره ابن ملجم ، لعنه الله تعالى :  
[ من الوافر ]

أريد حباءهُ ويريد قتاسي عذيري من خليلي من مراد (٣٦)  
وأنشدَ في قصة أخرى قولَ دُرَيْدَ بن الصمة (٣٧) :

[ من الطويل ]

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغدر

(٣٤) طبقات ابن سعد ٢/١٩٦ .

(٣٥) ق ١٩ .

(٣٦) البيت لعمرو بن معد يكرب ، ديوانه ٦٥ وروايته :  
عذيرك من خليلك ..

(٣٧) ديوانه ٤٧ .

وهو من أبيات الحماسة (٣٨) .

وأنشد في قصة أخرى :

شَتَّانَ مَا يوْمِي عَلَى كَوْرِهَا وَيَوْمَ حَيَانَ أُخْيِي جَابِرِ (٣٩)  
وَكَانَتْ فَاطِمَةُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، تَمثِيلُ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

[ من الكامل ]

يَا عَيْنُ بَكَى عِنْدَ كُلِّ صِبَاحٍ جُودِي بَارِبُعَةَ عَلَى الْجَرَاحِ  
الْأَرْبَعَةُ : الشَّؤُونُ ، وَهِيَ مَجَارِي الدَّمْوَعِ .

قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيمَةٍ مَا عَشْتَ لِي أَمْشِي الْبَرَاحَ وَكُنْتَ أَنْتَ سِلَاحِي  
الْبَرَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَا زَرْعَ لِي وَلَا شَجَرَ ، أَيْ أَمْشِي فِي  
الْفَضَاءِ عَزِيزَةً ظَاهِرَةً لَا أَخَافُ أَحَدًا ، وَمَا بَعْدِهِ يُفْسِرُهُ .

(ب) فَالْيَوْمُ أَخْضُعُ لِلْذِلِيلِ وَاتَّقِيَّ منهُ وَادْفُعُ ظَالِمِي بِالْبَرَاحِ  
وَاغْضُ منْ بَصْرِي وَاعْلَمُ أَنَّهُ قدْ بَانَ حَدَّ صَوَارِمِي وَرَمَاحِي  
وَإِذَا دَعْتُ قَمَرِيَّةَ شَجَنَا لَهَا يَوْمًا عَلَى شَجَنِ دَعْوَتْ صَبَاحِي  
أَيْ قَلَتْ : وَاصْبَاحَاهِ .

[ من الطويل ]

وَكَانَ عَلَيْيِ يَنْشُدُ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةٍ مَتَمثِلًا :  
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلِينَ فَرْقَةُ  
وَكُلُّ الَّذِي بَعْدَ الْفَرَاقِ قَلِيلُ  
وَانْ افْتَقَادِي فَاطِمَّا بَعْدَ أَحْمَدَ  
وَرِيُورِي : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَقَبْلَهُما :  
ذَكَرَتْ أَبَا أَرْوَى فِي بَيْتٍ كَانَتِي بَرْدَ الْهَمُومِ الْمَاضِيَّاتِ وَكَلِيلُ

(٣٨) شرح ديوان الحماسة (م) ٨١٤ ، (ت) ٣٠٦/٢ .

(٣٩) للأعشى في ديوانه ١٠٨ .

وكان الحسينُ بن عليٍّ ، عايهما السلام ، ينشد وهم من شعره (٤٠) :

[ من الوافر ]

لعمرك إنني لأُحِبَّ داراً تَحْلُّ بها سُكَيْنَةً والرَّبَابُ

أحِبَّهُما وافق جُلَّ مالي وليس لعاذلٍ عندي عتابٌ

وكان عبد الله بن عباس جالساً يفتى فدخل عليه عمر بن أبي ربيعة

المخزومي وأنشده قصيدة التي أَوَّلها (٤١) : [ من الطويل ]

أَمِينٌ آلٌ نَعْمٌ أَنْتَ غَادٌ فَمُبْكِرٌ غَدَاءَ غَدِيْ أَمْ رائِحَةَ فَمُهَجَّرٌ

حتى انتهى الى قوله فيها :

رأت رجلاً أَمَا إِذَا الشَّمْسُ قَابَلَتْ فِي صَحَى وَأَمَا بِالعشَّى فِي خَصْرٍ

أَخَا سَفَرَ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَادَّفَتْ بِهِ فَلَوْاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرٍ

حتى انتهى الى آخرها ، فعاد الى الحديث مع الجماعة ، فقالوا : يا حبر الأمة

نحن نُنْصَرُ بِإِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبْلِ لِنَسْتَفْتِيكَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فِي أَتِيكَ مُتَرْفَ

من قريش فبنشدك :

رأت رجلاً أَمَا إِذَا الشَّمْسُ قَابَلَتْ فِي صَحَى وَأَمَا بِالعشَّى فِي خَصْرٍ

(٤٨) فتعرض عنّا وتقبل عليه ، فقال : ما هكذا قال ، ولكنه قال :

فِي صَحَى وَأَمَا بِالعشَّى فِي خَصْرٍ

ولقد حَفِظْتُ القصيدة ، وإن شئتم أنشدتها من آخرها الى أولها ، قالوا :

نعم ، ففعل .

فَأَمَّا التَّابِعُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَلَافَاءِ وَالْأَمْرَاءِ فَلَوْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْمِعَ مِنْ أَشْعَارِهِمْ وَاستَشْهَادَهُمْ كِتَابًا كَبِيرًا لَكَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ . فَلَوْلَا كَانَ الشِّعْرُ مِنَ الْشَّرْفِ وَمِنْ حِلَّةِ الْفَضْلِ لَمَا جَازَ لِهُؤُلَاءِ سَمَاعَهُ فَضْلًا عَنْ عَمَلِهِ وَانْشَادِهِ وَالْاسْتَشْهَادِ بِهِ فِي الْوَقَاءِ ، وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَخْبَارِ رَسُولِهِ .

فَأَمَّا الآن فَهَذِهِ شَرِيعَةٌ قَدْ نُسْخِّنَتْ وَسُنْنَةٌ قَدْ مُسْخِّنَتْ وَقَاعِدَةٌ قَدْ دُرِّسَتْ  
وَطَرِيقَةٌ قَدْ طَمَسَتْ وَطُمِسَتْ وَمَذْهَبٌ قَدْ ذَهَبَ ضِيَاعًا وَتَفَرَّقَ شَعَاعًا  
وَهُجُّرَ فَلَا يُرَى عِيَانًا وَلَا يُسْمَعُ سَمَاعًا ، وَبِنَاءً دُعا بِالرَّجُلِ مُشَيْدَوْه  
فَوْهِي وَتَدَاعِي ، فَالنَّسِيَانُ أَوْلَى بِالْإِنْسَانِ وَاطْرَاحُ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ أَشْبَهُ بِالْحَالِ فِي  
هَذَا الزَّمَانِ .

وَحِيثُ وَصَلَتْ بَغْدَادَ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَكْصَمِ رَجَبِ سَنَةِ سَتِينِ وَسَمِائَةِ إِلَى  
خَدْمَةِ الْمَوْلَى الصَّاحِبِ الْأَعْظَمِ سُلْطَانِ وَزَرَاءِ الْعَالَمِ عَلَمِ الْحَقِّ وَالْدِينِ صَاحِبِ  
الْدِيَوَانِ عَطَا مَلِكَ بْنَ الْمَوْلَى الصَّاحِبِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْجَوَينِيِّ ،  
أَعْزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . وَأَعْلَى عَلَى الْأَقْدَارِ قَدْرَهُ ، وَانْتَظَمَ فِي سَلْكِ اتِّبَاعِهِ ،  
وَعَدِّدَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَشْيَاهِهِ ، وَغُمِرَتْ بِأَيَادِيهِ ، وَسَالَتْ عَلَيْهِ شَعَابُ  
وَادِيهِ ، وَعَمَّتْنِي مَبَرَّرَةٌ ، وَوَجَدْتُ الْيَمْنَ حِينَ لَاحَتْ لِي غُرَّتُهُ ، وَأَهْلَنِي  
لِكِتَابَةِ (٤٢) إِلَانْشَاءِ ، وَأَسْبَغَ عَلَيَّ مَلَابِسَ النَّعْمِ وَالْأَلَاءِ ، وَجَدَتْهُ كَرِيمًا  
فِي نَفْسِهِ ، مَهْذِبًا فِي خَلُقِهِ ، تَامًا فِي خَلَاقِهِ ، قَدْ جَمَعَ إِلَى شَرَفِ نَفْسِهِ  
شَرَفَ نَسْبِهِ ، وَإِلَى طَيْبِ أَخْلَاقِ طَهَارَةِ أَعْرَاقِهِ ، وَإِلَى كَرَمِ مَوْلَاهِ  
كَرَمَ مَحْتَدِهِ ، فَهُنْ وَأَخْوَهُ الْمَوْلَى الصَّاحِبُ الْأَعْظَمُ سُلْطَانُ وَزَرَاءُ الْعَالَمِ  
شَمْسُ الْحَقِّ وَالْدِينِ مُحَمَّدُ ، أَعْزَّ اللَّهُ نَصْرَتَهُ ، (٨ بِ) وَأَدَمَ قَدْرَتَهُ ،  
إِنْسَانًا عَيْنِي الزَّمَانِ وَنَيْرًا فَلَكَ الْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ ، قَدْ بَذَلَ الرَّغَائِبَ ، وَأَظْهَرَ  
فِي اصْطَنَاعِ الْمَعْرُوفِ الْعَجَابَ ، وَجَادَ فَلَمَّا جَامَدَ وَالتَّبَرُّ ذَائِبَ :

[ من الكامل ]

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِيَلَدَةٍ سَالَ النَّضَارَ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ  
لَا زَالَتْ دَوْلَتَهُمَا بِاقيَةً عَلَى الدَّوَامِ وَالْاسْتِمرَارِ وَإِلَيْهِمَا مَؤَيِّدةٌ بِمَعَاوَنَةِ  
الْأَقْضِيَةِ وَالْأَقْدَارِ فَانْهُمَا مَدَّا بِصُبُّعِي وَسَقِّيَا غَرَسِي فَأَيَّنَعَ أَصْلِي وَفَرْعَي وَنَفْعاً  
جَدِّي فَأَجَادَا نَفْعِي فَحَالِي بِاَقْبَالِهِمَا حَالِي ، وَقَدْ نَمَا بِهِمَا جَاهِي وَمَالِي ،

(٤٢) الأصل : لكتابه .

وأوجداني جلة فنيت بها آمالي ، فانا ألمي في مدحهما الأمالي ، وارصعْ  
تيجانَ شرفهما من درر أفكارِي ، بالجواهر واللآلئ : فابلغاً أكملَ السعادةِ  
في ظل العُلُّ وابقىأتم البقاء انتما ذاك الذي اخبر القرآن عنه في دوحةٍ عليهِ  
أصلُها ثابتٌ كما ذكر الله تعالى وفرَّعُها في السماءِ .

وكانَ من متهما التي اكرر صفاتها واردها ، ونعمهما التي اعدَ منها  
ولا اعددتها ، أنْ عرفتُ في خدمتهما الملكَ المعظمَ الكبيرَ فخر الدولة والدين  
جمال الاسلام والمسلمين مفخر الزمان منوجهر بن أبي الكرم الهمذانيَّ ،  
أسبغَ اللهُ ظلةَ وأعلى محله ، فجلوتُ بمعروفة صدائَ القلب والعينِ وأحلاتهُ  
مني في الأسودَيْن ، وعقدتُ في مجبه خنثري وأفضيَتُ إليهِ بعجرِي  
وبُجرِي (٤٣) ، ورأيتهُ مهذبَ الأخلاقِ كريمها ، جميلَ الغرَّة وسيمها ،  
او جُسْدَ العقلِ لكان إياتاهُ ، او مُنْيَ السَّدَادُ لما تعدادهُ ، حَسَنَ الصمت  
حلو الحديث جامعاً بينَ الشرفِ القديمِ والمجدِ الحديثِ ، قد أضافَ إلى  
الكرمِ الطريفِ الكرمَ التاليدَ ، وأشْبَهَ آباءَ في الفضلِ فقيل : هذا الولدُ  
من ذلكَ الوالدِ ، جَمَعَ اللهُ به أشتاتَ المناقبِ وأحسنَ إليهِ في المبادي  
والعواقبِ .

ولما (٩١) أحكمتِ الأيامُ في خدمته عهودَ الودادِ ، وحصلَ من  
طول الصحبةِ حُسْنُ الاتحادِ ، طَلَبَ أنْ أجمعَ له مجموعاً مشتملاً على  
معانٍ من الأشعارِ ولُسْعٍ من محسنِ الأخبارِ ، ليشرفهُ بمطالعته ،  
وينوب عن حضوري إذا غبتُ عن خدمته ، ويكون كالذكر بعهدي والمنبهُ  
على حفظِ ودّي ، وإنْ كانت عهودهُ ، جمل الله ببقائه ، محفوظةً على  
الدوام ، مصونةً مع تصرفِ الأيامِ ، لأنَّ مَنْ حلَّ محلَه من النبلِ كانَ  
مثله من أهلِ الفضلِ فهو الى أعلى رُتبِ المجدِ راقِ ، وعلى عهوده في كلِّ  
حالٍ باقيٍ ، فلبيتُ دعوته حيث ناداني ، ومررت خلف القرية فدرَ وأتاني .

---

(٤٣) أي بسر أمري وجهه . وال مجر : المروق المعتقد في الظهر ، والجر : ما يكون  
منها في البطن .

ولولا ما افترضتهُ من اتباعِ إشاراتهِ ، وآثرتُهُ من النهوض بخدمته ، لكان في الزمانِ وأكداره المتعددة وفواحده المتكررة المتعددة ما يشغل الإنسان عن نفسه ، وتذهبه عن معرفة يومه فضلاً عن أسمه ، وقد استخرتُ اللهَ في جمع هذا المجموع وجعلتهُ أوصافاً وسميتُهُ : ( التذكرة الفخرية ) ، والتزمت بشرح ما يعرض في أثناءه من كلمة لغوية أو معنى يحتاج إلى إيضاحٍ ولني على الناظر فيه سترُ العوار والزلات والأغضاء على الخطأ والهفوات ، فما رفعَ قلمَ عن كتابِ الإنسانُ مُعرَّضٌ للنسىانِ ، والمختارُ مُعَانٌ ، والناسُ مُخْتَلِفُونَ في الاستحسانِ ، وقد أمليت جملة منه من خاطري فمَنْ . وجَدَ في خطأً وأصلحه أو خَلَلًا فَيَهْدِيهُ قامَ مَقَامَ المُفَهَّمِ وقامتُ مَقَامَ الْمُفَهَّمِ ، وعَرَفْتُ له فَصْلَ الْعَالَمِ عَلَى التَّعْلِمِ ، إِكْرَاماً لِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَدْبِ ، وَقَضَاءَ لِحَقِّ الْعَالَمِ فَلَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ .

وقد ملتُ في أكثرِهِ إِلَى أشعارِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَّا مَا قَلَّ من أشعارِ الْقَدِماءِ وَمَا لَمْ أَرَ لِلْمُعاصرِينَ فِيهِ شَيْئاً ، فَالضُّرُورَةُ تَدْعُونِي إِلَى استعمالِ أشعارِ الْمُتَقْدِمِينَ فِيهِ وَرَغْبَتِي فِي أشعارِ الْمُتَأْخِرِينَ قُرُبُ مُتَنَاوِلِ مَعَانِيهِمْ وَسَلَامَةُ الْفَاظِهِمِ وَتَنَاسُبُهُمْ وَحُسْنُ ( ٩ بـ ) مَدْهِبِهِمْ فِي تَلْطِيفِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي وَرِشَاقةِ السُّبِّلِ وَاصِابَةِ الْغَرْضِ وَتَجْنِبِ حُوشِي الْلِّغَةِ وَوَحْشِيَّهَا لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْعِي إِلَى الرِّغْبَةِ فِيهِ وَأَنْسَبَ إِلَى مَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ الْتِي جُمِعَ لَهَا ، وَأَلْيَقَ بِطَبَاعِ أَهْلِ الْعَصْرِ وَلَأَنَّ الْجَيْدَ مِنْ أشعارِ الْجَاهِلَةِ وَمَخْضُرِي الْإِسْلَامِ وَمَخْضُرِي الدُّوَائِتِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ أَوْ مَجْمُوعٌ وَأَنَّ الْمُصْنَفِينَ لَمْ يَغْدِرُوا مِنْهَا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَوْهَا وَقَدْ كَانَ ، جَمِيلَ اللَّهِ بِبَقَائِهِ وَجَمِيعَ الْقَلَوبَ ، وَقَدْ فَعَلَ ، عَلَى وَلَائِهِ ، طَلَبَ أَنْ أَضِيفَ إِلَى هَذَا الْمَجْمُوعِ شَيْئاً مِنَ الدُّوَبِيَّتِ وَالْمَوَالِيَا وَالْمَوْشِحَاتِ فَأَجْبَيْتُهُ إِجَابَةَ مُطْبِعٍ ، وَسَارَعْتُ إِلَى امْتِنَالِ أَمْرِهِ مَسَارِعَةَ سَمَاعٍ ، وَتَبَعَتُ غَرْضَهُ فِي الْأَخْتِيَارِ وَمَلَتُ مَعَهُ فِي الْأَيْرَادِ وَالْأَصْدَارِ ، وَبِاللَّهِ اعْتَمَدُ وَاعْتَضَدُ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

## ( وصف في الشباب والخطاب والمشيб )

الشباب باكورةً الحياة وإنما صفو العيش وقت التمكّن من الأغراض وزمن الطرب والغزل وفيه استقامة القوى الطبيعية وجريها على أحسن حالة وأتمَّ انتظام والتصرف في ملاذ النفس واقتضاء الجوارح للحركات والنشاط على التمام وفيه تقوى حالات الهوى وتتبسط الروح وتبعث الهمم والمزاج الطبيعي فيه الحر واليس .

وقد اختلف الأطباء في حرارة الصبيان والشباب وأيهما أشد ، واستدل كلُّ قومٍ على نصر مذهبهم بأمور قد بسطوا القول فيها لا يتعلّق غرضنا بذلك . وجالينوس يقول : إنّها متساوية في الفريقين وإنما هي متعلقة في الشباب بموضع يابس وفي الصبيان بموضع رطب ، قال : ولو فرضنا ( ١٠ ) ناراً متساوية أو قدت على حجرٍ وما زماناً واحداً وجدنا في الحجر مانعة لا نجد مثلها في الماء ليس مروضاً عنها .

وقد ذكر الشعراء الشباب وطّلوا في أوصافه ونعتوه فأحسنوا نعنه وبكتوا عليه فاكتروا البكاء إلا انهم قلّ أن يذكروه إلا عند فقده او يبكوا عليه إلا بعد فراقه وقت التظلم من الشيب ، والأصل في جميع ذلك حب الحياة والرغبة في السلامة وقد ذُمَّ الشباب أيضاً وذُكرت معاييه وهذا عائد إلى العياء .

وها أنا أذكر ما يخطر من ذلك وبالله التوفيق .

أشد المبرد قال : أشدنَا أبو عثمان المازني لأبي حيّة النميري ( ١ ) :  
[ من المقارب ]

---

( ١ ) شعره : ٤٦-٤٢ .

رَجَعَنَا لَنَا الصَّالِحَاتِ الْقِصَارَا  
فَطَبِيرَهُ الْدَّهْرُ عَنِي فَطَارَا  
وَانْ هُوَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ادْكَارَا  
وَرَيْقَ الصَّبَا كَانَ ثُوْبَا مُعَارَا

زَمَانِ الصَّبَا لَيْتَ أَيْسَامَنَا  
زَمَانٌ عَلَيَّ غَرَابٌ غُدَافٌ  
فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ ذَاكَ الغَرَابَ  
كَانَ الشَّبَابَ وَلِذَاتِهِ  
رَيْقَ الصَّبَا وَرَيْقَهُ وَرَوْنَقَهُ أَوْلَهُ  
وَهَازَةٌ إِذْ رَأَتِ لِمَتَّيِ  
وَقَلَّدَتِي مِنْهُ بَعْدِ الْخِطَاطِ  
أَجَارَتَنَا إِنَّ رَيْبَ الْزِمَّا  
فَأَمَّا تَرَى لِمَتَّيِ هَكَذَا  
فَقَدْ أَرْتَدِي طَلَّةً وَحْفَةً  
الطلة : الْلَّذِيْدَةُ ، وَشَعْرُ وَحْفَ : أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ أَسْوَدُ ، وَوَحْفٌ  
بِالْتَّحْرِيلِكُ ، وَالْخَفْرُ شَدَّةُ الْحَيَاءُ ، وَامْرَأَةُ خَفْرَةٌ ، وَيَقَالُ : خَفْرَةُ بِالْكَسْرِ ،  
يَقُولُ : ارْتَدِي شَيْيَةً طَلَّةً ، أَيْ لَذِيْدَةً .

قوله : وَكَانَ عَلَيَّ غَرَابٌ غُدَافٌ : أَرَادَ بِهِ ( ۱۰ ب ) الشَّبَابَ وَيُشَبِّهُ أَنَّ يَكُونَ  
مِثْلَ قَوْلِ الْأَعْشَى ( ۲ ) :

[ من البسيط ]

وَمَا طِلَابُكَ شَيْئًا لَتَسْتَ مُدْرِكَهُ  
إِنَّ كَانَ عَنِكَ غَرَابُ الْجَهَلِ قَدْ وَقَعَا  
وَمِنْهُ أَخَذَ الْقَائِلُ ، أَظَنُّ الْأَيْيَاتِ الْلَّامَمِ الشَّافِعِيَّ ( ۳ ) :  
أَيَا بُوْمَهُ قَدْ عَشْعَشَتْ فَوْقَ هَامِتِي  
عَلَى الرَّغْمِ مِنِي حِينَ طَارَ غَرَابُهَا

( ۲ ) دِيْوَانَهُ ۷۳ .

( ۳ ) دِيْوَانَهُ ۲۰ .

علمتِ خرابَ العُمْرِ مني فـزرتِنـسي  
ومأواكِ من كـلِّ الـديـارِ خـرابـهـا  
ومنه أخـذَـ الفـلنـكـ المـوـصـلـيـ ،ـ منـ شـعـرـاءـ الـعـصـرـ ،ـ كـانـ وـتـوـفـيـ ،ـ وـكـانـ  
لاـيـعـرـفـ الـكـتـابـةـ وـالـأـدـبـ ،ـ وـلـهـ مـعـ هـذـاـ أـشـعـارـ رـائـقـةـ :ـ [ـ مـنـ الطـوـيلـ]  
سـهـرـتـ لـيـالـيـهـ وـفـيهـاـ مـسـامـريـ

أـغـنـ منـ الـأـتـرـاكـ نـامـتـ وـشـاتـهـ  
فـآـهـ عـلـىـ مـخـضـلـ عـيـشـ بـهـ اـنـقـضـيـ  
وـمـاـ طـيـرـتـ غـربـانـ فـوـدـيـ بـزـاتـهـ  
وقـالـ أـبـوـ حـيـةـ النـمـيرـيـ (ـ٤ـ)ـ :ـ

لـعـمـرـ أـبـيـ الشـيـابـ لـقـدـ تـوـلـ  
حـمـيـداـ لـايـرـادـ بـهـ بـدـيـلـ  
إـذـ الـاـيـامـ مـقـبـلـةـ عـلـيـنـاـ  
وـظـلـ أـرـاـكـةـ الـدـنـيـاـ ظـلـيـلـ  
فـرـحـلـ بـالـشـيـابـ الشـيـبـ عـنـنـاـ  
فـأـيـتـ الشـيـبـ كـانـ بـهـ الرـحـيـلـ  
وـقـدـ كـانـ الشـيـابـ لـنـاـ خـلـيـلاـ  
فـقـدـ قـضـيـ مـأـرـبـهـ خـلـيـلـ

وقـالـ أـبـوـ نـوـاسـ (ـ٥ـ)ـ :ـ  
كـانـ الشـيـابـ مـطـيـةـ الجـهـلـ  
وـمـحـسـنـ الضـحـكـاتـ وـالـهـزـلـ

(٤) شـعـرـهـ :ـ ١٦١ـ مـعـ خـلـافـ فـيـ تـرـتـيـبـ الـأـيـاـتـ .ـ

(٥) دـيـوـانـهـ ٤٢ـ .ـ

كان الشفيع الى ماربه

التبيل : الترَّةُ وَالَّذِحْلُ ، يقال : اصبت بتبيلٍ أي بذحلي ، والجمع تبُول ، ويقال : تبلهم الدهر وأتبلهم : أفنائهم .

كانَ الجميلَ اذاً ارتديتُ بـ

ومشيتُ أخطر صيّت العَـلـلـ

والباعثي والناس قد رقدوا

(١١) منها ، وقد أجادَ مasha' :

وَالْأَمْرِيْ حَتَّى اذَا عَزَّمَتْ

## نفسي أungan يَدَي بالفعل

أبو عبادة البحتري (٦) : [ من الطويل ]

فأضلت حلمي والتفتُ إلى الصبا

سفاهةً وقد جزَّتُ الشَّبابَ مــراحلــا

فَلِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَحَسْنُ مَا

**فَعَلْنَ بنا لو لم يكن قلائلاً**

ابن نباتة السعدّي (٧) : [من الكامل]

## لابعدن زمن البطالة والصبا

وَالْعِيشُ فِي ظَلِّ الزَّمَانِ النَّاضِرِ

## أيام تغفر للشباب ذنوبه

و الشيبُ ليسَ لذنبِهِ منْ غافرٍ

۱۶۰۴ دیوانه (۶)

(٧) دیوانه ٤٠٧ . وفيه : في ظل الشباب الناصر .

بشار بن بُرْد (٨) : [ من الكامل ]

ولقد جريتُ معَ الصبا طلْقَ الصبا  
وركضتُ حتى لم أجِدْ لي مركضاً  
وعلمتُ ما عَلِيمٌ امرؤٌ من دَهْرِهِ  
فأطعْتُ عاذِلتي وأعطيتُ الرضا

أخذه أبو نواس (٩) فقال : [ من الطويل ]

ولقد نهذتُ مع الغواة بدلـوهم  
واسمتُ سرّح اللهو حيثُ أساموا  
وبلغتُ مابلغَ امرؤ بشبابِهِ  
فإذا عصارةُ كلّ ذاكَ أيام

أخذه أمينُ الدولةِ بنُ التلميذِ : [ من الكامل ]

كانتُ بُلْهَنِيَّةُ الشبيبةُ سكرةً  
فصحوتُ واستأنفتُ سيرةَ مُجمِيلٍ

وقدتُ ارتقَبُ الفناءَ كراكبٍ  
عرفَ المحلَ فباتَ دونَ المنزلِ

ومثله لأحمد بن أبي طاهر طيفور : [ من الكامل ]

كان الشّبابُ مطيةً أنضيَتها  
في اللهو بين مُحرّمٍ ومحملٍ

وبلغتُ غايةَ مايلذَ به الفتى  
من صبّوةٍ وفتوةٍ وتغزلٍ

(٨) ديوانه ٤ / ٩٢ .

(٩) ديوانه ٤٠٧ - ٤٠٨ .

فلهوتُ غيرَ مُعَالٍ وفتكتُ غيرَ—

## ر مضلٰ و نسکت غیر معدّل

(١١ ب) وأخذتهُ منهم فقلتُ : [ من الكامل ]

ولقد سكرت غداة خمّاري الصبّا

وَصَحُوتْ إِذْ لَاحَ الْمَشِيبُ بِمَهْرَقِ رَقِيٍّ

ونزعت عن عيني وقلتُ اللائمي

ها قد اطعتك في مرادك فارفق

أبو العلاء أحمد بن سليمان المعربي (١٠) التنوخي : [ من البسيط ]

اذا الفتى ذم عيشاً في شبيته

فما يقولُ إِذَا عَصَرُ الشَّبَابَ مُضِيٌّ

وقد تعرّضتُ عن كلّ بمشبهه

فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَامِ الصِّبَّا عَوْضًا

وقد أحسنَ مهيار (١١) في قولهِ : [ من الكامل ]

ما أنكرتْ إِلَّاَ المشيَّبَ فصَدَّتْ

وهي التي جنتَ المشيّبَ هي التي

وَأَلَامٌ فِيْكَ وَفِيْكَ شَبَّتُ عَلَى الصَّبَّا

يَا جَوَرَ لَائِمْتِي عَلَيْكَ وَلَهُمَّتِي

أنشدني كمال الدين بن محمد للسيد ابن طباطبا العلوي (١٢):

[ من الخفيف ]

كان عصر الشباب ظـلاً ظـلاً

تطفئ بعقوتيه الضباء

(١٠) شروح سقط الزند ٦٥٥ .

دیوانه ۱۰۳-۱۰۴ (۱۱)

(١٢) أخل به شعراً

العقوبة : الساحة وما حول الدار .

كانَ عَصْرَ الشَّبَابِ جَنَّةً دُنيَا

اجتَنَّنِي مِنْ ثَمَارِهِ مَا أَشَاءَ

لَوْ ظُوا نَازِلاً لَمَا قَلَّتُ فِيهِ

( رُبَّ ثَاوٍ يَمْلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ )

[ من الكامل ] آخر ( ١٣ ) :

شِيَانٌ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا

عِينَايِ حَتَّى يَأْذَنَا بِذَهَابِ

لَمْ يَلْغَا الْمَعْشَارَ مِنْ حَقِّهِمَا

شَرَخٌ ( ١٤ ) الشَّبَابُ وَفِرْقَةُ الْأَحَبَابِ

شَرَخُ الشَّبَابُ : أَوْلَهُ ، وَالشَّارَخُ : الشَّبَابُ

[ من الخفيف ] وَقَلَّتُ :

هَسْلٌ مَعِيدٌ عَصْرٌ الشَّبَابِ وَعِيشَاً

خَلِّيْتُ أَوْقَاتَهُ خِيَالًا زَارَا

إِذْ مَغَانِيُ الْحَمْيُ أَوْاهَلْ تَجْلُو

لِلْعَيْـونِ الشَّمْوَسُ وَالْأَقْمَارَا

[ من الخفيف ] وَقَلَّتُ :

زَمْنُ الْهَهُوِ وَالْبَطَالَةِ جَادَتْ

لَكْ دَمْوَعِي فَصَوْبَهُنْ مَطَيْرُ

وَسَقَى عَهْدَنَا بِمَخْدِعَهَا در

شَوْبُوبُهَا مُلْثٌ غَرَبِيْرُ

( ١٢ ) محمود الوراق ، ديوانه ٣٧ ، وفي نسبة خلاف .

( ١٤ ) في الحاشية : ورأيت في نسخة مكان ( شرح ) : موت .

١٢) الشُّرُوب : الدفعة من الغيث ، والجمع : الشَّابِبُ وَالْمُلِثُ : الدائم.

دار لهـو قضيت فيها شبابي

وخلعت العـذار وهو طيرـ

يقال : طـرـ الشـبـتـ يـطـرـ ، بالضم ، طـرـورـاً : نـبـتـ ، ومنه : طـرـ شـارـبـ  
الـغـلامـ .

وإذا ما الشـبـابـ ولـئـى فـمـا أـنـ

ـتـ عـلـى فـعـلـ أـهـلـهـ مـعـدـورـ

فـاتـبـاعـ الـهـوـيـ - وـقـدـ وـخـطـ الشـبـ

ـأـوـدـيـ غـصـنـ التـصـابـيـ - غـرـورـ

وـخـطـهـ الشـبـيـبـ : خـالـطـهـ .

وقلتـ : [من الكـاملـ]

ولـقـدـ ذـكـرـتـ وـأـيـ صـبـ شـفـتـهـ

ـبـعـدـ وـهـجـرـانـ وـلـسـمـ يـتـذـكـرـ

ـأـيـامـ لـاظـلـ الصـبـاـ بـمـقـلـاصـ

ـعـناـ وـلـاـ وـرـدـ الـهـوـيـ بـمـكـنـ

وقـالـ الشـيـخـ تـاجـ الدـيـنـ أـبـوـ الـيـمـنـ زـيـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـكـنـدـيـ (١٥)، رـحـمهـ

الـهـ ، أـجـازـ لـيـ جـمـاعـةـ أـنـ أـرـوـيـ عـنـهـ ماـ تـصـحـ روـايـتـهـ مـنـ مـقـولـ وـمـنـقـولـ ،

وـكـانـ شـيـخـ زـمانـيـ غـيرـ مـدـافـعـ ، قـرـأـ عـلـيـ مـوـهـوبـ بـنـ الـخـضـرـ الـجوـالـيـ ،

رـحـمـهـ الـهـ تـعـالـىـ : [من الطـويـلـ]

عـفـاـ الـهـ عـمـاـ جـرـهـ الـلـهـوـ وـالـصـبـاـ

وـمـاـ مـرـ منـ قـالـ الشـبـابـ وـقـيـاـمـ

(١٥) شـعـرـهـ : ٦٥ـ . وـأـبـوـ الـيـمـنـ مـنـ أـهـلـ بـنـدـادـ ، وـهـوـ عـالـمـ شـاعـرـ ، تـوـفـيـ سـنـةـ ٥٦١٣ـ .

( خـرـيـدةـ الـقـصـرـ «ـ القـسـمـ الـعـراـقـيـ » ٢١٩/١/٣ ، مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٧١/١١ ) .

زمانَ صحبناهُ بِأَرْغَدِ عِيشَةٍ  
إِلَى أَنْ مَضَى مُسْتَكْرَهَا لِسَبِيلِهِ  
وَأَعْقَبَنَا مِنْ بَعْدِهِ غَيْرَ مُشْتَهِي  
مُشِيبٌ نَفِي عَنَا الْكَرِي بِحَلْوِهِ  
لَئِنْ عَظَمْتَ أَحْزَانُنَا بِنَزْولِهِ  
لَاَعْظَمُ مِنْهَا خَوْفُنَا مِنْ رَحِيلِهِ

البيت الأخير مثل قول الأول : [ من البسيط ]  
الشَّيْبُ كُرْهٌ وَ كُرْهٌ أَنْ يَفَارِقَنِي

فَاعْجَبٌ لِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مُرْدُودٌ  
وقال آخر : [ من المخيف ]

يَا زَمَانَ الشَّابِ مَا زَلتُ أَبْكِي  
لَكَ دَمَ الْمَلَائِكَةِ دُونَ الدَّمْسَوْعِ  
أَنْتَ كَنْتَ الدَّنِيَا فَلَمَّا تَوَلَّتِ  
تَتَوَلَّتَ فَهَلْ لَهَا مِنْ رَجُوعِ

أبو الحسن الخراساني : [ من الطويل ]

(١٢ ب) ذرِيني أَوْاصلَ لِذِي قَبْلِ فَرَتْهَا  
وَشِيكَأً لِتَوْدِيعِ الشَّبَابِ الْمَفَارِقِ  
فَمَا العِيشُ إِلَّا صَحَّةٌ وَشَبَبَيَّةٌ  
وَكَأْسٌ وَقَرْبٌ مِنْ حَبِيبٍ موافقٍ  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَامَ لَمْ يَغْتَرِ بِهَا  
وَبَادَرَ بِاللَّذَاتِ قَبْلَ الْعَوَابِقِ

صفوي الدين منصور الإربيلي : اجتمعـتـ به مـرارـاً ، وـكانـ شـاعـراً  
تجـيـيـءـ فيـ أـشـاعـرـهـ أـشـيـاءـ جـيـيـدـةـ : [ منـ الكـاملـ ]

أشتاق أيامَ الشَّابِ وَحْسَنَ مَا  
فَعَلْتُ وَحْقُّ مَثَلِهَا يُشْتَاقُ

رُدْوَا عَلَيَّ مِنَ الشَّابِ بِقَدْرِ مَا  
كَسَدَ الشَّيْبُ فَلِلشَّابِ نِفَاقُ

وَمِنْ شِعْرِهِ : [ من الطويل ]

أَوَانِسٌ فِي لَيلِ الشَّابِ كَأَنْجُمٍ  
يَنْفَرُّهَا عَنْ صِبَغِ لَمْتِهِ الْوَخْطُ

وَقَالُوا سَلا عَصْرَ الشَّابِ كَمَا سَلا ۝  
حَزِينٌ وَظَنَّيْ أَنَّهُ مَاسَلَ قَطُّ

أَخَذَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ أَبْيِ الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَقَصَرَ عَنْهُ مَا شَاءَ حَيْثُ قَالَ :  
[ من الخفيف ]

هِيَ قَالَتْ لِمَا رَأَتْ شَيْبَ رَأْسِي  
وَأَرَادَتْ تَفَرِّرًا وَازْوَارَارًا

أَنَا بَسْدُرٌ وَالصَّبُحُ قَدْ لَاحَ فِي رَأْءِي  
سَكَ وَالصَّبُحُ يَسْطُرُ الْأَقْمَارَا

وَقَدْ كَرَرَهُ أَبُو الْعَلَاءَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، وَهِيَ غَايَةُ مَعْنَاهَا وَتُرْوَى لِلْمَغَارِبَةِ :  
[ من الكامل ]

نَزَلَ الشَّيْبُ بِعَارِضَيْهِ فَاعْرَضُوا  
وَتَقْوَضَتْ خَيْمَ الشَّابِ فَقَسُوضُوا

فَكَانَ فِي الْلَّيْلِ الْبَهِيمَ تَبَسَّطُوا  
خَفَرَأً وَفِي الصَّبُحِ الْمَنِيرِ تَقْبَضُوا

وَلَقَدْ رَأَيْتَ وَمَا سَمِعْتَ بِمَثَلِهِ  
بَيْنَمَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِيهِ أَيْضُ

أبو تمام (١٦) :

شابَ رأسيِّ وَمَا أَظُنُّ مُشِيبَ الـ  
 رأسٍ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ  
 طالَ إِنْكَارِي الْبَيْسَاضَ وَإِنْ عَمَّـ  
 رُتْ شَيْئاً أَنْكَرْتَ لَسُونَ السَّوَادِـ  
 وَكَذَاكَ الْعَيْوَنُ فِي كُلِّ بَؤْسٍـ  
 وَنَعِيمٌ طَلَائِعُ الْأَكْبَادَ (١٧)

ابن التواويدي البغدادي الشاعر المجيد الحسن الشعري ، البديع المقاصد ،  
أو حذ زمانه ، وشاعر أو انه ، الذي يجاري الهواء رقة طبع ، ويقول (١٨) :  
(١٣) لم أقل للشباب في دعَةِ الا  
[ من الخفيف ]

هـ ولا حفظـهـ غـداـةـ اـسـتـةـ لـاـ  
زـائـرـ زـارـنـاـ أـقـامـ قـلـلاـ  
سوـدـ الصـحـفـ بـالـذـنـوبـ وـوـليـ  
عـمـلـ فـيـهـ اـبـنـ الـفـقـيـهـ الـمحـوليـ :  
[ـ مـنـ مـجـزـوـءـ الـكـ]  
يـاهـاجـيـاـ عـصـرـ الـمـشـيـ  
بـ وـمـادـحـاـ عـصـرـ الـصـابـيـ

لـو جـزـت يـوـمـاً بـالـحـوـلـ وـلـ مـاـذـمـت سـوـى الشـبـابـ [ـاـنـ الـرـوـمـيـ (ـ1ـ9ـ) :ـ مـنـ الـكـامـلـ]

۱۶) دیوانه ۱/۳۵۷-۳۵۸

(١٧) في الحاشية : (كتابه : القمر ربما طلع الصبح عليه وأتم منه قول بعضهم معتبراً : عذر الكواكب أنهن كواكب لا يجتمعن مع الصبح إذا بدا ) .

(۱۸) أخل به ديوانه .

۱۹) دیوانه ۳-۲۳۴۴-۲۳۴۴

لاتلْحَقْ مَنْ يَبْكِي شَبِيهَتَه

إِلَّا إِذَا لَمْ تَبْكِهَا بَسْدَمْ

لَسْنُنا نَرَاهَا حَقَّ رَوْيَتَهَا

إِلَّا زَمَانَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمَ

كَالشَّمْسِ لَا تَبْلُدُ فَضْلَتَهَا

حَتَّى تُغَشِّي الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ

وَلِرَبِّ أَمْرٍ لَا يُبَيِّنُهُ

وَجْدَانُهُ إِلَّا مَعَ الْعَدَمِ

وَأَشَدَنِي بَعْضُ الاصْحَابِ : [من الكامل]

قَبْلَ الشَّابِ شَبِيهَةً مُحَمَّودَةً

وَالاتِّحَاءُ هُوَ الشَّيْبُ الْأَوَّلُ

يَأْتِي السَّوَادُ عَلَى الْبَياضِ وَبَعْدَهُ

يَأْتِي الْبَياضُ عَلَى السَّوَادِ فَيَرْحِلُ

وَمَا يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَحْسَانِ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ (٢٠) : [من الكامل]

أَخِيبُ عَنْدَكِ وَالصَّبَا لِي شَافِعُ

وَأَرَدُ دُونَكِ وَالشَّابُ رَسُولِي

ابن التَّعَاوِيْدِيِّ (٢١) : [من البسيط]

أَعَائِدُ وَأَحَادِيثُ الْمُنْيِ خُسْدَعُ

عَلَى الغَضْيِ زَمَنُ مِنْ عَيْشِنَا سَلَّمَنَا

هِيَهَاتَ أَنْ تَرْجِعَ الْأَيَامُ مِنْ عُمُرِي

شَبِيهَةً عَنْدَكُمْ أَنْفَقْتُهَا سَرَّفَا

(٢٠) دِيْوَانُهُ ١٦٦٣ .

(٢١) دِيْوَانُهُ ٢٩١ .

[ من الكامل ]

وقال ايضاً (٢٢) :

فَلَارْبُّ لِيَلَاتٍ سَلَفْنَ لَنَا بِهَا  
وَالْقَلْبُ بِالتَّفْرِيقِ غَيْرِ مُرْوَعٍ  
أَيَامٌ لَا ظُلُّ الصَّبَا بِمَقْلَصٍ  
عَنَّا وَلَا شَمْلُ الْهَوَى بِمُصَدَّعٍ  
أَيَامٌ لَهُو طَلَمًا أَنْضَيْتَهَا  
فِي مَشْهُدِ الْغَانِيَاتِ مُجَمَّعٍ  
لَوْ كَنْتَ شَاهِدَنَا بِهَا لَرَأَيْتَ مَا  
يُصْبِيُكَ مِنْ مَرَأَى هَنَاكَ وَمَسْمَعَ

( ١٣ ب ) فيهدي الصواب الى كل سمع كأنما نسج على منوال  
وغُذُي من لطف المعاني ببيان ، وتصرف كماشاء في البيان ، ولو لا تقدم زمانه  
على زمامي ، لأطلقت في نعنه لسانني ، وثبتت في ميدان أو صافه عيناني ، وذكرت  
من بدائع مقاصده ما هو علق بالقلوب من نعمات الاغاني ، ولكن غرضي  
مقصور على ذكر أهل عصري وأبناء دهري ، إلا مالم أجذر لهم فيه مقلاً ،  
ولا نسجوا على منواله مثلاً ، لأن المعاصر ما تنوق تنوقي المتقدم ، ولهذا قال  
عنة——رة ( ٢٣ ) : [ من الكامل ]

هَلْ غَادَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمٍ  
وَإِنْ ذَكَرْتُ مِنْ هُؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ أَحَدًا فَلَمْ يَوْضُعْ شَرْفَ قَدْرِهِمْ ، وَلَئِلَا  
أَخْلَ بِذَكْرِهِمْ ، كَيْفَ وَلَمْ نَعْرِفْ إِلَّا مِنْ بَحْرِهِمْ ، وَلَا شَنَفْنَا أَسْمَاعِنَا  
إِلَّا بَدْرُهُمْ وَلَا ارْتَوْيَنَا إِلَّا مِنْ دَرَّهُمْ .

---

( ٢٢ ) أَخْلَ بِهِ دِيَوَانَهُ .

( ٢٣ ) دِيَوَانَهُ ١٨٦ . وَعِجزَهُ : أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمْ .

مدح الإمام الناصر ، ومحاسن شعره فيه له من قصيدة (٢٤) :  
 [ من البسيط ]

سقاكِ سارٍ من الوَسْمِيَّ هَنَّانُ  
 ولا رقتُ لغَوادي فيكِ أَجفانُ  
 يادارَ لاهوي وأَطْرَابي ومَلْعُبَ أَتُ  
 رابي وللهُو والأَوْطَارِ (٢٥) أو طَانُ  
 أَعَادُ لِي مَاضِي من جَدِيدٍ هُوَي  
 أَبْلَيْتُهُ وشَابٌ فيكِ فَيْنَانُ  
 إِذِ الرَّقِيبُ لَنَا عَيْنٌ مُسَايِدَةٌ  
 وَالْكَاشُونَ لَنَا فِي الْحُبْ أَعْوَانُ  
 وَلِي إِلَى الْبَانِ مِنْ رَمْلِ الْحَمْي طَرَبٌ  
 فَالْيَوْمَ لَا الرَّمْلُ يَصْبِينِي وَلَا الْبَانُ

السيد الشريف الرضي (٢٦) الموسوي :  
 [ من الطويل ]  
 دعاني أَفْزَ باللهُو والرَّأْسُ مَظْلَمٌ  
 فَمَا أَبْعَدَ الْأَطْرَابُ وَالرَّأْسُ مَقْمُرٌ  
 رأيت شبابَ المرءِ ليلاً يُجْنِي  
 يَغْطِي على بادي العيوبِ ويستُرُ  
 وشيبُ الفتى صُبْحٌ يَسِينُ عَوَارَهُ  
 ويرُمَقُ فيهِ باليعيونِ فَيَنْظَرُ  
 وإنَّ ضلالي في النهارِ لهجنةٌ  
 وإنَّ ضلالي في دُجى الایلِ أَعْذَرُ

(٢٤) ديوانه ٤١٢ .

(٢٥) في الديوان : والأطرب .

(٢٦) ديوانه ٤١/١ وقد أدخل بالبيت الأول .

أنشدني بعض الأصحاب في ذم الشباب واتفقَ أَنِّي ودَعْتُ شرفَ  
الدولة عبيد الله بن الدوامي ، وكان (٢٧) يُلَقِّب بالشباب ، فأنشدتهُ  
إياها في سنة خمس وخمسين وستمائة :

[ من الكامل ]

( ١٤ ) والآن فارقتُ الشبابَ وقلتُ  
لعيَشِ الذي فارقتُ غير مُوَدَّع  
وَدَعَا المشيبُ إلى النهي فجلبتَهُ  
بضميرِ مُخْتَارٍ وقلبٍ طَيْبٍ  
ورمى العذارَ بنافذٍ من أَسْهُمِ  
للبصع في ليلِ الشبيبةِ تَسْدِيعِ  
وقلتُ :

[ من البسيط ]

ولائم في الهوى أضحى يفندني  
بلوْمهِ وعذول لجَّ في عَذَلِ  
قالا تسَلَّلْ فأيّام الصبا سَفَرَهُ  
وذكرها قلت قد اكثرتما جَدَلِي  
وقلتُ :

لاتَسْمُنِي صبراً فقد حرمَ الـ  
صبر عيونٍ ترمي بسحرِ حلال  
واستعر لي دمع السحاب فقد أَفَـ  
نيت دمعي على الرسوم الخواли

---

( ٢٧ ) في الأصل : وقال .

وأعد لي ذكر العقيقِ وأيّا  
م تقضت لنا به وليلسي  
فطلابي رجوع مآفات من عص  
رِ الصبا والشباب عين الضلال  
وسؤالي رسمًا محلاً ونؤياً  
عاطلاً من تعللات المحال  
فالهُ عنِّي ياعساذلي فغرامي  
حاكم باستهانة العذالِ  
آخر : [ من الطويل ]

وكانَ الشابُ الغَضْلِي فِيهِ راحَةٌ  
فوقرَّنِي فِيهِ المشِيبُ وَأَدَبَّا  
فسقِيًّا ورعِيًّا لِلشَّابِ الَّذِي مضى  
وأهلاً وسهلاً بِالمشِيبِ ومرحباً

محمد بن حازم (٢٩) : [ من البسيط ]

لأحينَ صبَرِ فخلَ السَّدْمَعَ ينهمَلُ  
فتقُدُّ الشَّابِ بِيَوْمِ الْمَسْرُءِ مُتَّصلٌ  
لَا تكذِّبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمِعِهَا  
مِنَ الشَّابِ بِيَوْمِ وَاحِدٍ بَدَلَ

كفاكَ بِالشِّيبِ ذَنْبًاً عندَ غانيةٍ  
وبالشابِ شفيعًا أَيْهَا السُّرْجُلُ

عبد الله بن حسن بن حسن : [ من الكامل ]

لو أَنَّ أَسْرَابَ السَّدْمَعِ ثنتَ  
شَرَخَ الشَّابِ عَلَى امْرَئٍ قَبْلِي

لبيكته دهري بأربعة

فسفحتها سِجْلاً على سَجْلِـ

(٤٤ ب) السيد الرضي (٣٠) الموسوي : [ من الطويل ]

فمالي أَدْمُ الْغَادِرِينَ وَإِنَّمَا

شَبَابِيْ أَوْفِي غَادِرِيْ بي وَمَا ذَقِـ

تُعِيرُنِي شَبَابِيْ كَأَنِي ابْتَدَعْتُهُ

وَمَنْ لِي أَنْ يَقِي بِيَاضُ الْمَفَارِقِ

[ من البسيط ] منصور النمرى (٣١) :

لَا حَسْرَةٌ تَنْقَضِي مِنِي وَلَا جَزَعٌ

إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجِعُ

مَا كُنْتُ أَوْفِي شَبَابِيْ كُنْهَ غُرْتِهِ

حَتَّى انْقَضَى إِذَا الدِّنِيَا لَه تَبَعُ

وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا يَتَعْلَقُ بِالشَّبَابِ وَالشَّيْبِ حَسِيبًا يَقْتَضِيهِ هَذَا الْمُخْتَصِرُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا قِيلَ فِي الْخَضَابِ فَانْه شَبَابٌ مُسْتَعَارٌ .

قال الشيخ أبو علي الحسن [ بن أحمد ] بن عبد الغفار الفارسي (٣٢)،

وقيل : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ غَيْرَهَا : [ من الوافر ]

خَضَبَتُ الشَّيْبَ لَمَا كَانَ عَيْـ

وَخَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا

وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةً هَجَرِ خَلِـ

وَلَا عَنْتَ خَشِيتُ وَلَا عِنْبَابَا

(٣٠) ديوانه ٥٧/٢ . وفيه : أدنى غادر .

(٣١) شعره : ٩٥-٩٦ . وفي الأصل : التميري . وهو تحريف .

(٣٢) في الأصل : أبو الحسن علي . والصواب ما أثبتنا . والأبيات له في معجم الأدباء ٢٥٢/٧ وإنما الرواية ٢٧٥/١ ووفيات الأعيان ٨١/٢ .

ولكنَّ المشيب بـدا ذمِيماً

فصيرْتُ الخِضابَ لـه عقاباً

أنشدني بعضُ الأصحابِ : [ من الـكـامل ]

وهي التي قالت لـجارة بيتهـا

قولاً دموعي كـنَّ رجـعَ جـواـبـهـ

ما كان يـنفعـهـ لـديـ شـبابـهـ

فـعـلامـ يـتـعـبـ نـفـسـهـ بـخـصـابـهـ

آخر : [ من الـواـفـرـ ]

وـحـقـلـكـ ما خـضـبـتـ مشـيبـ رـأـسيـ

رجـاءـ أـنـ يـدـوـمـ لـيـ الشـبـابـ

ولـكـنـيـ خـشـيـتـ يـسـراـدـ مـنـيـ

عـقـولـ ذـوـيـ المـشـيبـ فـلـاـ يـصـابـ

أنـشـدـنيـ كـمـالـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـبـوـازـ يـجـيـ : [ من مـجـزـوـءـ الـكـامـلـ ]

إـنـ الخـضـابـ لـحـيـلـةـ

في رـدـ أـيـامـ الشـبـابـ

وـيـغـضـ منـ طـرـفـ العـدـوـ

ويـسـتـبيـ قـلـبـ الـكـعـابـ

( ١٥ ) أـنـشـدـنيـ آخرـ : [ من الطـوـيلـ ]

وـقـائـلـةـ لـاـ رـأـتـ شـيـبـ لـتـسـيـ

استـرـهـ عنـ وجـهـهـ بـخـصـابـ

أـنـسـتـرـ عـنـيـ وـجـهـ حـقـ بـياـطـلـ

وـتـوـهـمـيـ مـاءـ بـلـمـعـ سـرـابـ

فـقـلتـ لـهـاـ كـفـيـ مـلـامـكـ انـهاـ

مـلـابـسـ أـحـزانـيـ لـفـقـدـ شـبـابـيـ

ابن الرومي (٣٣) : [ من الطويل ]

وقالوا اختضبْ قبلَ المشيبِ فقد بَدَأْتُ  
لأسنَمِهِ في عارِضيَكَ نُصُولُ

فقلتُ خِضابُ الأصلِ لم يبق لونه  
فكيفَ خِضابُ يعتريهِ نُصُولُ

وله (٣٤) : [ من الطويل ]

اذا خَضَبَ الشَّيخُ المشيبَ فانه  
حدادٌ على شرخ الشَّيبةِ يلبسُ

وإلا فما يبغى امرؤٌ بخضابه  
أيَطْمَعُ أَنْ يخْفَى شَابٌ مُدَكَّسٌ

وكيفَ بآنَ يخْفَى المشيبُ بخاضب  
وكلُّ ثلَاثٍ صُبْحَهُ يتنفسُ

وهبه يواري شَيْبَهُ أينَ ماؤهُ  
وأينَ أديمٌ للشَّيبةِ أملَسُ

وقال (٣٥) : [ من الطويل ]

اذا شَنَقْتَ عَيْنَ امريءَ شَيْبَ نَفْسِهِ  
فعينُ سواه بالشَّاءةِ أَجَدَرُ

ألا أيهذا الشَّيبُ سمعاً وطاعةً  
فأنتَ لعَمْرِيَ ما حَيَتُ الْمُظْفَرُ

---

(٢٢) أَخْلَى به دِيَوَانَه .

(٢٤) دِيَوَانَه ١١٩٩ . وروايته :

رأيتَ خِضابَ المرءِ عندَ مشيبِه حداداً ...

(٣٥) دِيَوَانَه ١٠٨٣ وفِيهِ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ، وَالْبَيْتَانِ الْآخِرَانِ فِي دِيَوَانَه أَيْضًا ١١٣٩ .

اذا كنت تمحو صبغةَ الله قادرًا

فأنتَ على ما يصبحُ الناسُ أقدرُ

وقال محمود الوراق (٣٦) : [من مجزوء الكامل]

يا خاخص الشيب الذي

في كلِّ ثالثةٍ يعودُ

ان النصـول اذا بـدا

فكـائـةُ شـيـبُ جـديـدُ

ولابن المعتز (٣٧) في نقض هذا : [من المتقارب]

وقالوا المشـبـ مشـبـ جـديـدـ

فقلـتُ الخـضـابـ شـبـابـ جـديـدـ

إـسـاءـةـ هـذـا بـإـحـسانـ ذـا

فـإـنـ عـادـ هـذـا فـهـذـا يـعـودـ

(١٥ ب) وحـكـيـ أنـ بعض مـلـوكـ حـمـيرـ خـرـجـ مـتـصـيدـاً فـرـأـيـ شـيخـاً

منـفـرـدـاً فـوـقـفـ عـلـيـهـ وـاـذـا بـهـ يـخـضـبـ ، فـقـالـ : يـاـ شـيـخـ هـبـكـ تـخـضـبـ الـبـيـاضـ

فـكـيـفـ تـخـضـبـ الـكـبـرـ ، وـأـنـشـدـهـ : [من الطويل]

اـذـا دـامـ لـلـمـرـءـ السـوـادـ وـأـخـلـقـتـ

محـاسـنـهـ ظـلـنـ السـوـادـ خـصـابـاـ

فـكـيـفـ يـظـنـ الشـيـخـ أـنـ خـصـابـهـ

يـظـنـ سـوـادـ اوـ يـخـالـ شـبـابـاـ

أـقـولـ : لـوـ أـعـطـيـ الشـيـخـ نـصـيـباـ مـنـ الـبـيـانـ وـكـانـتـ لـهـ قـرـيـحةـ فـيـ هـذـاـ الشـانـ

لـأـمـكـنـهـ أـنـ يـجـيـبـ الـمـلـكـ مـنـاقـضاـ وـيـشـدـهـ مـعـارـضاـ : [من الوافر]

(٣٦) ديوانه ٦٠ .

(٣٧) شعره : ١٥٧/٣ .

وحقك لم أخضب رجاءً شبيبةٍ  
تعاد ولا وصل أخاف ذهابهُ

ولكن بداً شبيبي ذمياً ورائداً  
لموتي فَصَيَّرْتُ الخضاب عقابهُ

البيت الأول مأخوذ من قول القائل : [ من الوافر ]

وحقك ما خضبت مشيب رأسى  
رجاءً أن يدوم لي الشبابُ

ويزيد عليه :

ولا وصل أخاف ذهابه

والثاني من قول أبي علي الفارسي : [ من الوافر ]  
ولكنَّ المشيبَ بداً ذميماً

فصَيَّرْتُ الخِضابَ له عِقاباً

ويزيد عليه :

ورائداً لموتي

أنشد كمال الدين بن محمد لنفسه :

[ من الكامل ]

لما رأيت الشيب نازل ملتي  
أعددتُ عندي للقاء خضاها

وعلمتُ أنَّ الشيبَ موتٌ قادِمٌ

فجعلته دونَ المشيبِ حجاباً

علي بن هلال الصابي الكاتب : [ من الخفيف ]

خضب الشيبَ إذْ بداً أترابي  
وتونَّوا فيه خلافَ الصوابِ

ولو أنتي خضبتُ ضاعتْ بقـايا  
من شبابي صحيحة في خضابي  
ومضتْ هبـبةُ المشـبِ ولم يـر  
جـعُ الـوجـتنـين مـاءُ الشـبابِ  
فيـضـيـعـ الشـبابُ منـيـ والـشـبـابـ  
بـ جـمـيـعـاً إـذـاـ حـسـبـتـ حـسـابـيـ  
أـبـوـ نـوـاسـ (٣٨) :  
تمـتـعـ منـ شـبـابـ لـيـسـ يـقـىـ  
وـصـلـ بـعـرـىـ الغـبـوقـ عـرـىـ الصـبـوحـ



## ( وصف (١٦) في الغزل والنسيب )

قال امرؤ القيس (١) في طيب النغر :

[ من المقارب ]

كأنَّ المدامَ وصوبَ الغمامَ  
وريحَ الخزاميَ ونشرَ القُطُرَ  
القُطُرُ وَالقُطُر عودُ البخورِ .

يُعلَّ بـه بـردُ أنيابـها  
إذا غـرـدَ الطـائـر المستـحرـ

العلـ والنـهل نـوعـان من الشـرب ، وـصـفـها بـطـيـبـ الـرـيقـ طـعـمـاً وـرـائـحةـ عـنـدـماـ  
يـغـرـدـ الطـائـرـ فـيـ السـحـرـ وـذـلـكـ وقتـ تـغـيـرـ الأـفـواـهـ .

[ من البسيط ] ومثلـهـ :

ياـأـطـيـبـ النـاسـ رـيـقاـعـنـدـ هـجـعـتـهـاـ  
وـأـحـسـ النـاسـ عـيـنـاـ حـينـ تـنـقـبـ

[ من الطويل ] ابنـ الروميـ (٢)ـ :

وـمـاـ تـعـرـيـهـاـ آـفـةـ بـشـرـيـةـ  
مـنـ النـومـ إـلـاـ أـنـهـ تـخـيـرـ  
وـغـيـرـ عـجـيـبـ طـيـبـ أـنـفـاسـ روـضـةـ  
مـنـورـةـ بـاتـتـ تـرـاحـ وـتـمـطـرـ

(١) ديوانه ١٥٧ .

(٢) ديوانه ٩٠٧ .

كذلك أنفاسُ الرياحِ بِسُحْرَةِ  
تطيبُ وأنفاسُ الأَنَامِ تُغَيِّرُ

وللتهامي (٣) من أبيات مختارة أذكرها لوضعها من الحسن :

[ من البسيط ]

يحكى جنى الاقحوان الغض مبسمه  
في اللون والريح والتلبيج والأشر  
لو لم يكن اقحواناً ثغر مبسمها  
ما كان يزداد طيباً ساعدة السحر

الفلج في الاسنان : تباعد ما بين الثنایا والرباعیات ، ورجل مفلج الثنایا :  
متفرقها ، وهو خلاف المترافق الأسنان ، وتأشير الأسنان : تحزيزها  
وتحديد أطرافها ، يقال : بأسنانه أشر وأشر وأشور أيضاً ، ومن أبيات  
التهامي :

أهتز عند تمني وصلها طرباً  
ورب آمنية أحلى من الظفر  
تجني على وأجني من مراشفها  
ففي الجنى والجنایات انقضى عمري  
أهدي لنا طيفها نجداً وساكنه  
حتى اقتضنا ظباء البدو في الحضر  
بيضاء تسحب ليلاً حسنه أبداً  
في الطول منه وحسن الليل في القصر  
وأخذت من التهامي فقلت :

(١٦ ب) يزيد رضا به في الصبح طيباً  
 لأنَّ التغرِ منه جنى الاقاحي  
 ومثله لعميد الدين بن عباس :  
 وظلم ملها العذب من بعد هدأة  
 من الليل سلسال الرحيق المفدىم  
 وللسيد الرضي (٤) : [من الوافر]  
 وأقسم مامُعْتَقَةً شمولٌ  
 ثوت في الدنَ عاماً بعد عام  
 إذا ما شارب القوم احتسها  
 أحسن لها دبيبَا في العظام  
 بأطيب من مجاجتها طعمَا  
 إذا استيقظن من سنة النام  
 ولم ارشف لهن لي و لكن  
 شهدن بذلك اعسواد الشمام

هذا البيت الآخر من المعاني المطروقة وأنا أذكر ما يحضرني منها ، قال شاعر  
 الحماسة (٥) : [من الطويل]

و ما نُطْفَةٌ من ماء مزن تفاذفت  
 به جنبتا الجودي والليل دامس  
 فلما أقرَّتهُ اللصاب تَنَفَّستَ  
 شَمَالٌ بأعلى مَتْنِهِ فهو قارسُ  
 بأَطْيَبَ من فِيهَا وَادْفَعْتُ طَعْمَهُ  
 ولكتني فيما تَرَى العَيْنُ فارسُ

(٤) أخل بها ديوانه .

(٥) هو أبو صعترة البولاني (شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٨١) .

اللِّصْبُ بالكسر الشعْبُ الصغير في الجبل : زَلْقَارَسْ لِبارَدْ ، ويقال :  
الجامد ، والأول هنا أجود ، ومثله ، وهو غاية في الحسن :  
[ من الطويل ]

كأنَّ عَلَى انيابها الخمر شجَّةٌ  
بماء الندى من آخر الليل غابق  
وَمَا ذَقْتَهُ إِلَّا بَعْنَيْ تَفَرَّسَ  
كَمَا شَيْمَ مِنْ أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقَ  
[ من الطويل ]

جَنِي التَّحْلُلِ فِيهِ وَمَا ذَقْتَ طَعْمَهُ  
وَلَكِنَّمَا قَدَّدَ دَبَّ مِنْ تَحْتِهِ النَّمَلُ  
وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى لِلْمَغَارَبَةِ :  
[ من السريع ]

مِنْ نَسْلِ هَارُونَ تَعْشَقْتَهُ  
يَقْتَلِنِي بِالصَّدَّ وَالْتِي  
( ۱۷ ) قَدْ أَنْزَلَ السَّلْوَى عَلَى قَلْبِهِ  
أَقْتَلُ وَالْمَنَّ عَلَى فِيَّهُ  
[ من البسيط ]

يَأْطِيبُ النَّاسُ رِيقًا غَيْرَ مِخْتَبِرٍ  
إِلَّا شَهَادَةُ أَطْرَافِ الْمِساوِيِّكَ  
وَمُثْلِهِ لِزَهِيرِ الْمَصْرِيِّ ( ۶ ) وَقَدْ طَرَفَ فِيهِ :

[ من الطويل ]

وَقَدْ شَهَدَ الْمِسَاوِيُّ عَنِّي بِطَيِّبِهِ  
وَلَمْ أَرَ عَدْلًاً وَهُوَ سَكْرَانُ يَطْفَأْخُ

[كامل من ومثاله]

## یروپی لنا المس—وک طیب حدیثہ

## ياطِب مانقل الأراك وما روى

وللفقيه عُمارَة مثل هذا من أبيات أذكُرُها لوضعها من الجودة وهي :  
[ من الطويل [

سرت نفحۃ کالمیک ازھی واعطر

## واردية الظلماء تُطوى وتنشرُ

وَمَا هِيَ إِلَّا نُفْحَةٌ بُعْثَتْ بِهَا

سلیمی الی صبّ تnam ویسهر

وَالا فِمَا بَالْنَسِيمُ الَّذِي سَرَىٰ

بُذِي الأَثْلِ عَنْ عَرْفِ الْعَبِيرِ يُعْبِرُ

شهدت يقيناً أن مراك جنة

وقالوا وما ادري وريقك كوثر

[ من الرجل ] : ومثله أيضاً :

وفي الحمول سمحه ضئيلة

## تبذل وجهاً وتصون ملمساً

رسالله ان لم اكن اعرفه

## رساً فقد وصفته تفرساً

[ من الطويل ] : ابن الرومي (٧) :

وَمَا ذَقْتَهُ إِلَّا بِشَيْمٍ ابْتِسَامَهَا

وَكُمْ مَخْبِرٌ أَبْدَاهُ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ

. ۹۰۷ (۷) دیوانه

ومثله لكمال الدين بن العديم :  
وَمَا عَذْبَ الْمُسَاكَ إِلَّا لَأَتَهُ

يقبلها دوني وانسي لراغم

فقلت له صف لي جنى رشفاتها

فالثمني فاهما بما هو زاعم

الحديث ذو شجون ، وقال امرؤ القيس(٩) : [ من الطويل ]

خليلي مُرَا بي على أُمَّ جُنْدَبِ

نُقَصَّضُ لِبَانَاتِ الْفَؤَادِ الْمُعَذَّبِ

(١٧ ب) ألم ترَ أني كُلَّا مَا جئتُ زائراً

ووجدتُ بها طيباً وإن لم تطيبِ

هذا أحسنُ من قول كثيرٍ (١٠) وأدَلُّ على الطيب حيث قال :

[ من الطويل ]

وَمَا رُوضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الشَّرَّ

يُمْجُّ الثَّرَى جَنْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهَنًا

وقد أوقدتَ بالمندلِ الرطبِ نارُهَا

ورأيت بعض الادباء ينشد :

وَمَا أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ

اعتذاراً لـكثيرٍ وأصلاحاً لـشعره . على أنَّ العرب يصفون المرأة بهذا

لدلالة على النعمة .

وقال امرؤ القيس (١١) :

(٩) ديوانه ٤١ .

(١٠) ديوانه ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(١١) ديوانه ١٣ .

أَغْرَكَ مِنْتِي أَنَّ حَبْكَ قَاتَابِي  
وَأَنْتَ مِهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَكِ إِلَّا نَخْسِرِي

بِسَهْمِكِ فِي أَعْشَارِ قَانِبِ مُقْتَلٍ

زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى (١٢) : [ من الطويل ]

وَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَلْتُ لِرَبِّهَا

إِلَّا عِمٌ صَبَاحًا أَيْثَا الرَّبْعَ وَاسْلَمَ

وَفِيهِنَّ مَلَهِي لِلَّطَّيفِ وَمَنْظَرِ

أَنْيَقُ لَعِنِ النَّاظِيرِ التَّوْسُّمِ

وَقَالَ جَرِيرُ (١٣) ، وَقِيلَ إِنَّهُ اغْزَلَ مَا قِيلَ : [ من البسيط ]

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ

فَتَلَقَّنَا ثُمًّا لَمْ يُحْسِنْ قَتْلَانَا

يَصْرُعْنَّ ذَا اللَّبَّ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ

وَهُنَّ أَصْعَافٌ خَلَقَ اللَّهُ أَرْ كَانَا

وَأَبِياتُ أَبِي الشِّيشِ (١٤) دَاخِلَةٌ فِي بَابِ الْأَخْتِيَارِ وَمَعْدُودَةٌ مِنْ مَحَاسِنِ

الْأَشْعَارِ ، وَلَوْلَا أَنَّ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ قَالَ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَهُ أَدْنَى

حَسَّ أَنْ يَمْخُلَّ بِحَفْظِهَا وَلَا لِجَامِعٍ أَنْ يَخْلُي مِنْهَا مَجْمُوعَةٌ لَمَّا ذَكَرَتْهَا لَا شَهَارَهَا

وَهِيَ :

وَقَفَفَ الْهَوَى بْنُ حَيْثُ أَنْتِ فَلِيسَ لِي

مَتَأْخِرٌ عَنْهُ وَلَا مُقْدَمٌ

أَجِيدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لِذِيَّدَةِ

حَبَّا لِذِكْرِكِ فَلِيُلْمُنِي اللَّئُومُ

(١٢) ديوانه ١٠-٨ .

(١٣) ديوانه ١٦٣ .

(١٤) أشعاره : ٩٣-٩٢ .

اشهـت أعدـائي فصـرـت أحـبـهـم  
إذْ كـانـ حـظـيـ منـكـ حـظـيـ مـنـهـمـ

(١٨) واهـتـيـ وأـهـنـتـ نـفـسـيـ عـامـدـاـ  
ـسـامـمـ يـهـونـ عـلـيـكـ مـمـينـ يـكـرـمـ

البيـتـ الـأـوـلـ مـسـتـعـمـلـ وـقـدـ نـقـلـ مـنـ الغـزـلـ إـلـىـ المـدـيـحـ إـلـىـ الـهـجـاءـ وـأـنـاـ أـذـكـرـ  
ـمـنـهـ مـاـيـتـفـقـ ،ـ فـمـنـ ذـلـكـ فـيـ الغـزـلـ :

[من المسرح]

ترـكـتـ فـيـكـ الـمـنـىـ مـفـرـقـةـ  
ـوـأـنـتـ مـنـهـاـ بـمـجـمـعـ الطـرـقـ  
ـوـمـثـلـهـ فـيـ المـدـيـحـ :ـ [من البسيـطـ]  
ـإـنـ الـمـكـارـمـ وـالـعـرـوـفـ أـوـدـيـةـ

ـأـحـلـكـ اللـهـ مـنـهـاـ حـيـثـ تـجـتـمـعـ  
ـوـمـثـلـهـ لـأـبـيـ نـوـاـسـ :ـ (١٥)ـ [من الطـوـيلـ]

ـفـمـاـ فـاتـهـ جـرـدـ وـلـاـ حـلـ دـوـنـهـ  
ـوـلـكـنـ يـسـيرـ الـجـوـدـ حـيـثـ يـسـيرـ

ـوـقـرـيبـ مـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ (١٦)ـ :ـ [من البسيـطـ]  
ـإـنـ السـمـاحـةـ وـالـمـرـوـءـةـ ضـمـنـاـ

ـقـبـرـأـ بـمـرـوـ عـلـىـ الطـرـيقـ الـواـضـحـ

ـوـمـثـلـهـ أـيـضاـ :ـ [من الكـاملـ]  
ـإـنـ السـمـاحـةـ وـالـمـرـوـءـةـ وـالـنـادـيـ  
ـفـيـ قـبـةـ ضـرـبـتـ عـلـىـ اـبـنـ الـحـشـرـ

(١٥) زـيـوـانـهـ ٤٨١ـ وـفـيـ :ـ يـسـيرـ الـجـوـدـ حـيـثـ يـسـيرـ .

(١٦) الـبـيـتـ لـزـيـادـ الـأـعـجمـ ،ـ شـعـرـهـ :ـ ٥٧ـ .

غيره (١٧) :

فتی " اذا عُدْتَ تميم" معاً

**ساداتها عَدُوه بالخُنَصَّر**

بِسْمِ اللَّهِ رَحْمَنِ رَحِيمِ

## فلم تطل عنه ولم تقصر

[ من الكامل ] : ومثله في الهجاء :

أَنْتُمْ قَرَارٌ كُلُّ مَعْلَمٍ سَوْءَةٌ  
وَكُلُّ سَائِلٍ تَسْيِلُ قَرَارٌ

عدي بن زيد الرقاع (١٨) : [ من الكامل ]

نولا الحياة وأن رأسي قد عَسَا

فِيْهِ الْمَشِيبُ ازْرَتُ أُمَّةَ الْقَاسِمِ

وَكَانَتْهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعْارَهَا

عَيْنِيَّهُ احْوَرُ مِنْ جَادِرْ جَاسِمْ

وَسَانٌ، أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ، فَرَنَّقَتْ

فِي عَيْنِهِ سَنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

ذو الرُّمَة (١٩) ، واسمها غلان :

[من الطويل]

١٨ ب ) وَقَتُّ عَلِي رَبِيعٌ لَمِيَّة نَاقِيٌّ  
فَمَا زَلتُ أَبْكِي عَنْدَهُ وَأَخْاطِبُهُ  
وَأَسْفِيَهُ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشَرَهُ  
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(١٧) بلا عزو في ديوان المعلاني ٤٥/١ .  
 (١٨) الأغاني ٣١١/٩ ، أمالي المرتضى ٥١١/١ .  
 (١٩) ديوانه ٨٢ .

ومنها (٢٠) :

وقد حَلَفْتُ بِاللهِ مَيْهَةً مَا الَّذِي  
أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كاذِبٌ عَنْهُ  
إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حِيثُ أَتَقْبِي  
وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوًّا أَحَارِبُهُ  
إِذَا نَازَعْتُكَ الْقَوْلَ مَيْهَةً أَوْ بَدَا  
لَكَ الْوِجْهُ مِنْهَا أَوْ نَصَادَ الدِّرْعَ سَالِبُهُ  
فِي الْكَلَّ مِنْ خَدًّا أَسِيلٌ وَمَنْطَقٌ  
رَخِيمٌ وَمِنْ خَلْقٍ تَعْلَلُ جَادِبُهُ  
جَادِبُهُ ، بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ : عَائِبُهُ .

وقال (٢١) : [ من الطويل ]

نَعَمْ هاجَتِ الأَطْلَالُ شَوْقًا كَفِي بِهِ  
مِنَ الشَّوْقِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ظَاهِيرٍ  
فَمَا زِلتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا  
بِنَدِي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ ذَا كِيرِ  
حَيَاةً وَشَفَاقًا مِنَ الرَّكْبِ أَنْ يَرَوْا  
دَلِيلًا عَلَى مُسْتَوْدَعَاتِ السَّرَّائِيرِ

وقال (٢٢) : [ من البسيط ]

حُبِّيْتَ مِنْ زَائِرٍ أَنَّى اهتَدِيَ لَنَا  
وَأَنْتَ مِنَا بِلَا نَحْنُ وَلَا صَدَادٌ

---

(٢٠) ديوانه ٨٣٤-٨٣٣ .

(٢١) ديوانه ١٦٦٩ .

[ من الطويل ]

وقال (٢٣) :

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِسُشْرِيفِ  
لِعْرَفَانِ صَوْتِي دِمْنَةُ الدَّارِ تَنْطِيقُ  
تَجِيشُ إِلَى النَّفْسِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
لَهْمَىٰ وَيُرَاتُّ الْفَوَادُ الْمُشَّوَّقُ  
أَرَاكِ إِذَا مَانَتْ يَامِي زُرْتِني  
فِي عَجَبًا لَوْاً رَؤْيَاكِ تَصْدِقُ

[ من الطويل ]

وقال (٢٤) :

لَهَا بَشَرَّ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِيقُ  
رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَاهُرَاءُ وَلَا نَزَرُ  
وَعِينَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكَانَتْ  
فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ

[ من الطويل ]

وقال (٢٥) :

إِلَى يَا اسْلَمِي يَا مِي كُلَّ صَبِيحَةٍ  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْقَاكِ غَيْرَ لِمَامِ

[ من البسيط ]

( ١٩ ) وقال الأعشى (٢٦) :

مَارُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَرَنِ مُعْشِبَةٌ  
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِيرُ

( ٢٢ ) ديوانه ١٧٠ .

( ٢٣ ) ديوانه ٤٥٧-٤٥٨ .

( ٢٤ ) ديوانه ٥٧٧-٥٧٨ .

( ٢٥ ) ديوانه ١٠٥٥ .

( ٢٦ ) ديوانه ٤٣ . وفي الأصل : من نبات الحزن .

يضاحِيكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ  
 مُؤَزَّرٌ بِعَيْمِ النَّبْتِ مَكْتَهِلٌ  
 اكْتَهِلَ النَّبَاتُ : تَمَّ طَولَهُ وَبَدَا نَوْرُهُ .  
 يَوْمًا بِأَطِيبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةً  
 وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَ الْأَصْلُ

عدي بن زيد الرفاع (٢٧) : [ من الطويل ]

وَنَبَةُ شَوْقِي بَعْدَمَا كَانَ كَامِنًا  
 هَتْوَفُ الضَّحْيِ مَشْعُوفَةً بِالْتَّرَبَّمِ  
 بَكْتُ شَجْوُهَا تَحْتَ الدُّجَى فَسَاجَمَتْ  
 إِلَيْهَا غَرْوَبُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْجَمٍ

وبعدهما البيتان المشهوران :

فلو قَبْلَ مِبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً (٢٨)

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا أَبْيَاتُ الْحَمَاسَةِ (٢٩) :

[ من الطويل ]

لَقَدْ هَتَّافَتْ فِي جِنْحُنْ لَلِّي حَمَامَةُ  
 عَلَى فَنَنِ تَبْكِي وَإِنِّي لَنَائِمٌ  
 فَقَلَّتُ اعْتَذَارًا عَنْدَ ذَاكَ وَإِنِّي  
 لِنَفْسِيِّ فِيمَا قَدْ رَأَيْتُ لِلَّاتِمُ

(٢٧) الحماسة البصرية ١٤٢/٢

(٢٨) شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٩٠ وهو ما :

..... بِلَبْنِي شَفِيتَ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدِمِ  
 وَلَكِنْ بَكْتُ قَبْلِي فَهَاجَ لِي السَّكَا بِكَاهَا فَقَلَّتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقْدِمِ  
 (٢٩) الحماسة البصرية ١٥٢/٢ . وَالْأَبْيَاتُ فِيهَا لَقِيسُ بْنُ الْمَلْوَحِ أَوْ لَنْصِيبِ .

أَزْعُمُ أَنِي عَاشَقٌ ذُو صِبَابَةٍ  
بَلِيلِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمُ  
كَذَبْتُ وَبَيْتُ اللَّهِ لَوْ كَنْتُ عَاشَقًا  
لَا سَبَقَتِي بِالْبَكَاءِ الْحَمَائِمُ

[من الطويل] يزيد بن معاوية :

إِذَا بَرَزَتْ لَيْلِي مِنَ الْخَدْرِ ابْرَزَتْ  
لَنَا مَبْسِمًا عَذْبًا وَجِيدًا مَطْرُوقًا  
كَأَنَّ غَلَامًا كَاتِبًا ذَا بَرَاعَةٍ  
تَعْمَدْ نُونِي حَاجِبِيهَا فَعَرَقَا  
كَأَنَّ الْمَعْرِيَّ (٣٠) نَظَرَ عَلَى عَمَاهِ إِلَى هَذَا ، فَقَالَ :

[من الطويل]

وَلَاحَ هَلَالٌ مِثْلُ نُونٍ أَجَادَهَا  
بِجَارِي النُّضَارِ الْكَاتِبُ ابْنُ هِلَالٍ  
وَاحْقَافُ رَمْلٍ جَاذِبَهَا وَهَزَّةٌ  
عِرْتَهَا كَمَا هَزَّ الصَّبَا غُصْنُ الْقَدَا  
أَنْتَ تَهَادِي كَالْقَضِيبِ فَقَبَّلَتْ  
يَدِي غَلْطًا مِنْهَا فَقَبَّلَتْ مَفَرِّقَا  
وَبَاتَتْ يَدِي طَوْقًا لَهَا وَابْتِسَامَهَا  
بِرِينِي شَعاعًا آخرَ اللَّيْلِ مَشَرِّقَا  
فَلَمْ أَرَ بَدْرًا طَالِعًا قَبْلَ وَجْهِهَا  
وَلَا مِيتًا قَبْلِي مِنَ الْبَيْنِ اشْفَقَا

(١٩ ب) ذو الرَّمَّة : (٣١) :

[ من الطويل ]

أَلِمَا بِمِيْ قَبْلَ أَنْ تُطْرَحَ السَّوَى  
بَنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُرْيَلُهَا  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلَلَ سَاعَةً  
قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

قال محمد بن سلمة الضبي : صدرت من الحج فيممت منهالاً من المناهل فرأيت في الباية بيتاً منفرداً من البيوت فقصدته وكلمت منْ فيه فخرجت إلى جارية متبرقة ، فقلت : يابنية هل لك في أن تأوبيني من هذا الحر ، فقالت : نعم وأذنت لي حر هذا اليوم الدخول ، فيبينما هي تحدثني واحدها إذ سقط البرق عن وجهها فرأيت وجهها لم أر أحسن منه فجعلت اكرر النظر متعجبًا فلم يكن أسرع من أن خرج علينا عجوز من خباء ملاصق لذلك الخبراء ، فقالت : ماجلوسك عند هذا الغزال التجددي الذي لا تأمن من خياله ولا ترجو نواله ، فقالت الجارية : ياجدة دعيه يتعلل ، كما قال ذو الرمة :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلَلَ سَاعَةً . . . الْبَيْت

فأقمت باقي يومي وانصرفت وفي قلبي من حبها كجمر الغضا .

قال العتبى : خرجت حاجاً فلما صرت بقباء تداعى الوفد الصقيل وإذا جارية كان وجهها السيف الصقيل فلما أرميناها بالحدق ألققت البرق على (٣٢) وجهها ، فقلت لها : إننا سُنُّرٌ وفينا أجر فأمعينا بالنظر إلى وجهك فانصاعت وانا أغرفُ الضحى في وجهها وأنشدت :

[ من الطويل ]

---

(٣١) ديوانه ٩١٣ .  
(٣٢) في الأصل : عن .

وَكُنْتَ مَتِي أَرْسَلْتَ طِرْفَكَ رَائِدًا  
 لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتُكَ الْمَنَاظِيرُ  
 رَأَيْتَ الَّذِي لَا كَلَهُ أَنْتَ قَادِرٌ  
 عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ  
 تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرَ (٣٣) ، صَاحِبُ لِيلِيِّ الْأَخْيَلِيَّةِ :

[ من الطويل ]

وَلَوْ أَنَّ لِيلِيِّ الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ  
 عَلَيْيِّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَّائِحٌ  
 لَسَلَّمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أُوزْقَا  
 إِلَيْهَا صَدِيٌّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحٌ  
 وَأَغْبَطُ مِنْ لِيلِيِّ بِمَا لَا أَنَا لِهُ  
 أَلَا كُلُّ مَا قَرَرْتَ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ

[ من الطويل ] : ٢٠ أ ) آخر :

دِيَارٌ تَسْمَتُ الَّذِي نَحْوَهُ أَرْضِهَا  
 وَطَاوَعْنِي فِيهَا الْهُوَى وَالْجَبَائِبُ  
 لِيلِيِّ لَا الْهِجْرَانِ مَحْتَكِمْ بِبَهِيَا  
 عَلَيْيِّ وَضَلَّ مِنْ أَهْوَى وَلَا الظَّنُّ كَاذِبٌ (٣٤)

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَمْوَيِّ :

[ من مجزوء الخفيف ]

(٣٣) ديوانه ٤٨-٤٩.

(٣٤) كذا ورد البيت في الأصل وهو مختل .

لَا وَحْبِيْكَ لَا اُصَا  
مِنْ بَلِيْ حَبَّهَ اسْتَرَا  
أَبُو حَيَّةَ النَّمَّارِيَّ (٣٥) :

[ من الطويل ]

كَفَى حَزَنًا أَنِي أَرَى الْمَاء مُعْرَضًا  
لِعِينِي وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَرْدِ  
وَمَا كَتَبْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي  
بِكَفَّ أَعْزَّ النَّاس كَلِّهُمْ عَنْدِي

**السيد الرضي** (٣٦) : [من مجزوء الكامل]

ياسحة بالحزن لم يُبلل غير دمي ثراها  
منوعة لا ظلها يدنو إلى ولا جناها  
مروان بن أبي حفصة (٣٧) :

[ الكامل من ]

طريقتك زائره فحي خيالها  
يضاء تخلط بالحياة دلائلها

یقول فیہا :

مالتْ بقلبكَ فاستقادَ ومثلُهَا  
 قادَ القلوبَ الى الصبا فاما لهَا  
 وكأنما طرقتْ بنفحةٍ روضةٌ  
 ساحتْ بهادِيَمُ الربيعِ ظلالُهَا

. ١٤٠ : شعر (٣٥)

(۳۶) دیوانه ۲/۵۶۷ .

٩٦ : شعره (٣٧)

بَاتَتْ تَسَائِلُ فِي الظَّلَامِ مُعَرَّسًا  
 بِالْبَيْدِ أَشَعَّتْ لَا يَمْلِكُ سُؤَالَهَا  
 لَمْ يَأْتِ فِي صَفَةِ الطِّيفِ بِغَرِيبٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ عِيَالٌ عَلَى قَيْسِ بْنِ  
 الْخَطِيمِ (٣٨) فِي قَوْلِهِ :

[ من الكامل ]

أَنَّى سَرَبَتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرَوبِ  
 وَتَقْرَبُ الْأَحَلَامُ غَيْرَ قَرِيبِ  
 مَا تَمْنَعِي يَقْظَى فَقَدْ تُؤْتَيْنَاهُ  
 فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مُحْسُوبٍ  
 كَانَ الْمَنِي بِلِقَائِهَا فَلَقَيْتُهَا  
 فَلَهُوَتُ مِنْ لَهُوِ امْرَىءٌ مَكْذُوبٌ  
 وَقَدْ أَحْسَنَ جَرِيرٌ (٣٩) فِي قَوْلِهِ :

[ من الوافر ]

( ٢٠ ب ) أَتَنْسِى إِذْ تُوَدَّعُنَا سُلَيْمَى  
 بِغَرْعِ بِشَامِ سُقِّيُّ الْبَشَامُ  
 بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ  
 عَلَيَّ وَمَنْ زَيَارَتُهُ لِبِشَامُ  
 وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَأَرَاهُ  
 وَيُطْرَقِنِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ  
 الْبِشَامُ : شَجَرٌ طَيْبٌ الرِّيحُ يَسْتَاكِ بِهِ ، وَيُرُونِي :  
 أَنْذَكَرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضَيْهَا  
 بِغَرْعِ بِشَامِ سُقِّيُّ الْبَشَامُ

(٣٨) ديوانه ٥٧-٥٥ .  
 (٣٩) ديوانه ٢٧٩ .

قال أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى (٤٠) : قولهم : إمرأة نقية العارض ، أي نقية عرض الفم ، وأنشد البيت ، يعني به الاسنان ما بعد الثنایا ، والثنایا ليست من العارض .

وقال ابن السكىت : العارض : الناب والضرس الذى يليه ، واحتج بقول ابن مُقْبِل (٤١) :

[ من الرمل ]

هَزِئْتْ مَيَةً أَنْ ضَاحَكْتُهَا  
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ شَرِمَ

قال : والشَّرِم لا يكون إلا في الثنایا .

وأبيات جرير وان خلت من معنى في الطيف مبتكر فهي حلوة الأنفاظ سهلة .

ولأبي عبادة البحترى في وصف الخيال الفضل على كل متقدم ومتاخر ، فإنه تغلغل في أوصافه وتنوّق في ذكره ، وكان لهجاً بتكرار القول فيه ، وإن كان لأبي تمام موضع لا يُجهّل فضلها ولا يُنكر حقها ، وساوره من شعرهما فيه ، ومن أشعار غيرهـما ، ما يناسب الغرض في هذا المختصر الذي جمع بمزاحمة الأوقات .

قال أبو تمام (٤٢) :

[ من البسيط ]

زار الخيال لها لابل أزار كـه  
فـيـكـر إذا نـام فـيـكـر الخـلـقـ لم يـتـنمـ

(٤٠) الصاح ١٠٨٦ ( عرض ) .

(٤١) ديوانه ٤٠١ .

(٤٢) ديوانه ١٨٥/٣ . وينظر : الموازنة ١٦٧/٢ وأمالي المرتضى ٥٤٢/١ .

ظَبَّيْ تَقْنَصَتُهُ لَمَا نَصَبَتْ لَهُ  
فِي آخِرِ اللَّيلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْحَلْمِ  
وَقِولَهُ (٤٣) :

عَادَكَ الزَّورُ لِيَلَةَ الرَّمْلِ مِنْ  
رَمْلَةَ بَيْنَ الْحِسْنِ وَبَيْنَ الْمِطَالِ  
نَمَّ فَمَا زَارَكَ الْخَيَالُ وَلَكِنَّ

لَكَ بِالْفِكْرِ زُرْتَ طَيفَ الْخَيَالِ  
وَقَالَ (٤٤) : (٢١٠)  
[ من الخفيف ]

اللَّيَالِي أَحْفَى بِقَلْبِي إِذَا مَا  
جَرَحَتْهُ النَّوْى مِنَ الْأَيْتَامِ  
يَا لَهَا لِيَلَةَ تَنْزَهُتِ الْأَرْ  
وَاحُ فِيهَا سِرَّاً مِنَ الْأَجْسَامِ  
مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ  
غَيْرَ أَنَّا فِي دَعْوَةِ الْأَحْلَامِ  
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ أَخْدَهُ الْمَتَنْبِي (٤٥) ، فَقَالَ :

[ من الطويل ]

وَكِمْ لَظَلَامُ اللَّيلِ عَنْدَكَ مِنْ يَدِ  
تُخَبِّرُ أَنَّ الْمَانُوِيَّةَ تَكْذِبُ  
ضَدَّهُ لَابْنِ مُنْبِرِ الْطَّرَابِلْسِيِّ (\*) :

[ من البسيط ]

---

(٤٣) ديوانه ٤/٢٥٩ .

(٤٤) ديوانه ٤/٢٦٢ .

(٤٥) شعره : ٢١٢ . ديوانه ١/١٧٨ .

مامانَ مانيَّ اولا ليل عارضـه  
ماشدَ حـبـل المـنـابـا بالـأـمـانـي

قال البحتري (٤٦) : [ من الطويل ]

وإنـي وإنـ خـسـنـتـ عـلـيـ بـسـودـهـا  
لـارـتـاحـ منـها لـلـخـيـالـ المـؤـرـقـ

يعـزـ عـلـيـ الـواـشـينـ لوـ يـعـلـمـ وـنـهـا  
ليـالـ لـنـا نـزـدـارـ فيـهـا وـنـلـتـقـيـ

فـكـمـ غـلـلـةـ لـلـشـوقـ أـطـفـالـ حـرـرـها  
بـطـيـفـ مـتـىـ بـطـرـقـ دـجـيـ اللـيـلـ يـطـرـقـ

أـضـمـ عـلـيـهـ جـفـنـ عـيـنـيـ تـعـلـقـاـ

بـهـ عـنـدـ إـجـلـاءـ السـعـاسـ المـسـرـنـقـ

وقـالـ (٤٧) : [ من الطـوـيلـ ]

بـلـيـ وـخـيـالـ منـ أـثـيـلـةـ كـلـمـاـ

تـأـوـهـتـ منـ وـجـدـ تـعـرـضـ يـطـبـيمـعـ

إـذـ زـوـرـةـ مـنـهـ تـقـضـتـ مـعـ الـكـرـىـ

تـنـبـهـتـ مـنـ وـجـدـ لـهـ أـتـفـزـعـ

ترـىـ مـقـلـتـيـ مـلاـ تـرـىـ فـيـ لـقـائـهـ

وـتـسـمـعـ أـذـنـيـ رـجـعـ مـالـيـسـ تـسـمـعـ

وـيـكـفـيـكـ مـنـ حـقـ تـخـيـلـ باـطـلـ

تـرـدـ بـهـ النـفـسـ الـلـهـيفـ فـتـرـجـعـ

---

(٤٦) ديوانه ١٥٠٩ - ١٥٠٨ . وفي الأصل : للخيال الطارق ، وأثبتنا رواية الديوان لأنـها أـصـحـ .

(٤٧) ديوانه ١٢٦٨ - ١٢٦٩ .

[ من الطويل ] : وقال (٤٨) :

اذا مالكرى اهدى إلي خياله  
شَفَقَى قُرْبُه التبريح او نَقَع الصدا  
إذا انتزعته من يدَيَ انتهاهه  
عَدَدْتُ حبيباً راح مني او غَدا  
ولم أرَ مِثْلِنَا ولا مِثْلَ شائنا  
نُعَذَّبُ أَيْقاظاً ونُسْعَمُ هُجْدا

( ٢١ ب ) وقال (٤٩) :

[ من الطويل ]

وليلة هَوَّمنا مع العِيسِيِّ أَرْسَلتُ  
بطيف خيال يُشَبِّهُ الحق باطِلُه  
فلولا بياضُ الصُّبْح طالَ تشبُّثي  
بعِطفتي غزالٍ بَيْتٌ وَهَنَّا أَغَازِلُه

[ من الوافر ] : وقال (٥٠) :

أَمِنْتُكَ تأوبُ الطَّيْفِ الطَّرُوبِ  
حبيبٌ جاءَ يُهَدِّي مِنْ حَبِيبٍ  
تَخَطَّتِ رِقْبَةَ الواشينَ كُرْهَا  
وَبُعْدَ مسافةِ الخَرْقِ المَجُوبِ  
يُكَادِبُنِي وأَصْدُقُهُ وِدَاداً  
وَمِنْ كَلَفِ مصادقةِ الكَذُوبِ

(٤٨) ديوانه ٦٧١-٦٧٠

(٤٩) ديوانه ١٦١١ . وفي الأصل : فلما بياض . وفي الحاشية : ( في نسخة فلولا . وهو الصواب ) . وكذا رواية الديوان .

(٥٠) ديوانه ٩٨ .

[ من الطويل ]

أعرابي :

وخبرها الواشون أنَّ خيالهَا

إذا نمت يغشى مضمجعي ووسادي

فَخَفَرُهَا فِرْطٌ الْحَيَاةِ فَأَرْسَلَتْ

## تعابینی غضبی لطول رقادی

وقال مهيار بن مرزوه (٥١) : [ من الخفيف ]

## في الظباء الماضين أمس غزالٌ

قالَ عَنْهُ مَا لَا يَقُولُ 'الخِيَالُ'

لم يزل يخدع البصيرة حتى

سَرْنِي مَا يَقُولُ وَهُوَ مَحَالٌ

لادمتُ الأحلام كم نوَّلتني

من عزيز صَعْب عليه النَّوَالُ

هذه الاشعار قد اختلفت فيها مذاهب القوم وأكثرها يدل على شدة الحرث

على النوم ، لأنَّ منهم مَنْ جعل النوم ذريعة إلى الخيال الزائِر ، ومنهم من

أنكر زيارته لأنّه أيداً ساهراً ، أمّا قول الباحثي :

وقاية

أراني لأنفك في كل ليلة . . . البيت

فإنّه يدل على نوم شديد واستغراق ماعليه منزيد إذ لا يزال الخيال في يديه فلا

يترعه إلا انتباهة وقد ادعى نباهةً في الوجود وأينَ فيه من النائم نباهةً.

وأكثُرُ نوماً منه القائل (\*):

[ من الطويل ]

دیوانه ۳/۱۵ (۵۱)

(\*) بعض العقليين في طيف الخيال ١١١ والحماسة الشجرية ٦١٤ .

ومالية في السد هر لا يزورني

خيالك إلا ليلة لا أنامها

(٤٢) فهذا شعر من غلبه العاس فنام ، وجعل الطيف حجة وذرعة إلى هذا المرام ، وقد أحسن مهيار (٥٢) في قوله ماشاء :

[ من الرمل ]

وابعثوا أشباحكم لي في الكـرى

إن أذنتم لجفوني أن تـناما

والبديع الحسن في هذا قول ابن التواويدي (٥٣) :

[ من الكامل ]

قالت أتفـنـعـ أنـ أـزوـركـ فيـ الكـرى

فتـبـيـتـ فيـ حـلـمـ النـامـ ضـجيـعـيـ

وـأـبـيكـ مـاسـمـحـتـ بـطـيـفـ خـيـالـهـاـ

إلاـ وـقـدـ مـلـكـتـ عـلـيـ دـجـوـعـيـ

فـهـذـاـ غـاـيـةـ مـافـوقـهـاـ غـاـيـةـ ،ـ وـلـهـ أـنـ يـحـمـلـ عـلـىـ الشـعـرـاءـ فـيـ هـذـاـ أـلـفـ رـاـيـةـ .ـ

شمس الدين الكوفي الوااعظ (٥٤) :

[ من الخفيف ]

قلـ لـمـ نـالـ حـظـهـ مـنـ رـقادـ

جـاعـلاـ حـجـةـ طـيـفـ الـخـيـالـ

(٥٢) ديوانه ٣٢٨/٣ .

(٥٣) ديوانه ٢٧٤ .

(٥٤) هو محمود بن أحمد الهاشمي الحنفي ، كان أدبياً فاضلاً ، توفي سنة ٦٧٥ هـ .ـ وـلـهـ شـعـرـ فـيـ رـثـاءـ أـمـيـانـ عـصـرـهـ وـقـصـيـدـتـهـ فـيـ رـثـاءـ بـغـدـادـ بـعـدـ نـكـبـتهاـ عـلـىـ أـيـدـيـ التـتـارـ مشـهـورـةـ .ـ وـالـأـبـيـاتـ فـيـ كـتـابـهـ رسـالـةـ الطـيـفـ ١١٩ـ -ـ ١٢٠ـ .ـ وـرـوـاـيـةـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ فـيـ الـأـصـلـ :ـ عـاجـلاـ .ـ (ـفـوـاتـ الـوـفـيـاتـ ٤ـ /ـ ١٠٢ـ )ـ .ـ

لو نیفظت جشت نھوک لک

—نی ارسلتُ حین نمت مثالی

لو صدقَ الْهَوَى صدقتُ وَلَكِنْ

## المجد بن الظهير الأربلي وأجاد :

[ من الطويل ]

أَحْبَابُنَا إِنَّمَا شَرَقَ اللَّهُ بَيْنَنَا

وَحَازَكُمْ مِنْ بَعْدِ قُرْبَكُمُ الْبُعْدُ

نَلَا تَبْعُثُوا طِيفَ الْخَيَالِ مُسْلَمًا

وقد قيل: إن "الحَيْصَ" (٥٥) بيِّضَ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْمَظْفَرِ يَحْيَى بْنَ هَبِيرَةَ الْوَزِيرِ وَهُوَ يَشَاءُ :

[ البسيط من]

زار الخيال نجيلاً مثل مُرسليه

فَمَا شَفَانِي مِنْهُ الضَّمْمُ وَالْقُبْلُ

مازارني قَطْ إِلاَّ کي يواقفي

على الرقاد فينفيه ويرتحل

والوزير يقول : هذا والله تمام وفوق التام لا بل التام جزء منه ، فقال الحيس  
بيص : يامولانا له تمام ، فقال : انظر ماتقول ، قال : نعم بشرط أن يعيده  
الوزير ، فأعاده ، فقال :

وَمَا دَرَى أَنَّ نُومِي حِلَّةً نَصْبَتْ

لصيده حين أعيها اليقظة الحية سهل

( ٢٢ ب ) فَأْجَازَهُ وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ .

وَقَدْ ظَرَفَ الْقَائِلُ فِي قَصْدِ مَا قَالَهُ الْجَمَاعَةُ :

[ من مجزوء الكامل ]

أَتَظَنْ أَنِّكَ عَاشَ—<sup>١</sup>

وَبَيْتُ طَسْوَلَ اللَّيلِ حَالَمٌ

الطِّيفُ أَعْشَقُ مِنْكَ إِذْ<sup>٢</sup>

يُسْرِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ<sup>٣</sup>

أَذْكُرُ مِنْ غَزْلِ أَهْلِ الْعَصْرِ فَمِنْهُمْ : الشِّيخُ ظَهِيرُ الدِّينِ الْحَنْفِيُّ الْإِرْبَلِيُّ (٥٦)

الْفَقِيهُ النَّحْوِيُّ الْمُجِيدُ الشَّاعِرُ الْمُبَرَّزُ ، ضَرَبَ فِي قَالِبِ الْاِحْسَانِ فِي الْاقْرَانِ ، وَجَرِيَ فِي حَلْبَةِ الْبَيَانِ فَأَحْرَزَ قَصْبَ الرِّهَانِ ، هَاجَرَ مِنْ وَطْنِهِ إِلَى الشَّامِ وَآتَسَ بِهَا الْمَقَامِ ، وَشَنَفَ أَسْمَاعَ أَهْلِهَا بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ فِي النَّظَامِ ، وَرَوَضَ مَعَالِهَا بِمَا هُوَ أَزَهِيٌّ مِنْ حَوْكَ الْغَمَامِ ، مِنْ شُعُرَاءِ الْعَصْرِ يَتَغلَّبُ فِي ظَنِيَّ أَنَّهُ ، عَنْدَ جَمْعِ هَذَا الْمَجْمُوعِ ، حَيٌّ يُرْزَقُ ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ مِنْ شِعْرِهِ فِي الطِّيفِ وَهُوَ حَسَنٌ :

[ من الكامل ]

لَهُ طِيفُكَ مَا أَشَدَّ حَفَاظَهُ

يُوفِي بِعَهْدِ أَخْيِي الْحَفَاظِ وَيُنكِثُ

لِي لِي بِزُورَتِهِ كِحْطَفَةٍ بِسَارِقٍ

يَا لَيْتَ لِي لِي حِينَ يَطْرُقُ يُمْكِثُ

لِي كَلْمَا وَافِي عَلَى كَبَدِي يَـدٌ

وَيَـدٌ بِأَذِيالِ الدَّجَى تَشَبَّثُ

( ٥٦ ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَلَدَ بِإِرْبَلَ سَنَة٥٦٠٢، وَتَوَفَّى بِدِمْشَقِ سَنَة٥٦٧٧. ( العِبْر٥/٣١٦ ) . فَوَاتَ الْوَفِيَاتِ ٣٠١/٣ ، الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ ١٢٣/٢ ) .

وقال :

هو الوجد لولا ماتجنُّ الجوانحُ  
لما روتَ السفحَ الدموعَ السوافحُ  
ولولا الهوى العذري لم تذك لوعتي  
وقد عنْ برقٍ بالأبرقِ لائحةٍ  
أحببنا كيف اللقاء وبيتنا  
نوىًّا لم تخد فيه الركاب الطلاائحُ  
ومنها :

وأسمَرَ سُمرَ الخط والبيض دونه  
وحرَّ المثاباً رُعْفَ رواشحُ  
من الهيف لو لم تعطف الريح عِطْفَه  
لما كنت فيه لانسيم أطارحُ

وقال : ( ۲۳ )

[ من البسيط ]

وما أللذَّ إلَى سمعي واطربه  
عذل إذا شابَهُ اللاهي بذكركم  
يسودَ مييضَ أيامِ لغيتكم  
وتنجلي بكم عن ليلي الظَّلَامُ  
 واستلذَ بذلي في محبتكم  
يامن بهم يَعذُّبُ التعذيبُ والألمُ  
سُقُمي شفاء اذا عدتم فديتكم  
وصحتي في بعادي عنكم سَقْمٌ  
إن صوحَ النبت من صدري وزفرته  
 فمن دماء جفوني أورقَ السَّلَامُ

صلى الى حبكم قلبي وطاف به  
فانت كعبة المشتاق والحرامُ  
البيت الاول من قول أبي الشيص (٥٧) :  
أَجِدُّ الْمَلَامَةَ فِي هُوَاكِ لَذِيذَةَ  
وقد تقدمَ . ومثله :

[ من المقارب ]

احبَّ الْعَذْنَوْلَ لِتَكَرَّارَاهُ  
حديثَ الحبيبِ على مسمعي  
[ من الكامل ]  
ومثله :  
وَيَانَدُ لِي عَذْنَلُ الْعَذْنَوْلُ لَأَنَّهُ  
أَبْدًا يَكْرُدُ ذَكْرَ كَسْمٍ فِي مسمعي  
وهذا كثير جدًا .

والبيت الثاني مأخوذ من ابن زيدون المغربي (٥٨) في قوله :  
[ من البسيط ]

حالتُ بعْدَكُمْ أَيَامُنَا فَغَدَتْ  
سُودَاً وَكَانَتْ بَكُمْ بِيَضِّا لِيَالِينا  
وقال ابن الساعاتي (٥٩) :

[ من البسيط ]

كانت لِيَالِيهِمْ شُهْبَ الْحَلَيِ فَغَدَتْ  
أَيَامُهُمْ وَهِيَ دَهْمٌ عَنْدَمَا دَهْمُوا

---

(٥٧) أشعاره : ٩٣ . وعجزه : حبًا لذكرك فليلعني اللوم .

(٥٨) ديوانه ١٤٣ .

(٥٩) أخل به ديوانه .

وأبيات ابن زيدون (٦٠) حسنة ، ومنها :

بِنَشْمٍ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَتْ جِوَانِحُنَا  
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَهْتَ مَا قَنَا  
تَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا  
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسْى لَوْلَا تَأْسَيْنَا  
إِنَّ الرَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا  
أَنْسًا بَقْرِيْكُمْ قَدْ عَادَ يُبَكِّنَا  
لَا تَحْسِبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يُغَيِّرُنَا  
إِذْ طَالَّا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِبِّنَا  
وَاللَّهِ مَا طَلَبَتْ أَرْوَاحُنَا بِدَلَّا  
مِنْكُمْ وَلَا انْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِنَا  
وَهِيَ طَوِيلَةً .

وقال مجد الدين بن الظهير المذكور (٢٣ بـ) ، وكان يهوى صبياً ذميماً  
فحُبِّيسَ ، فكتب الى نُواب أربيل ، وأنشد منها مسعود المذكور وكتبتها  
ها هنا لأنها بالغزل أشبهه :

[ من السريع ]

يَا أَمْنَاءَ الْمَلِكِ قَلْبِي إِلَى  
لَقِيَاكُمْ مَأْسُورٌ أَشْسَوَاقُهُ  
مَا فِيْكُمْ إِلَّا امْرُؤٌ فَسَاضِلٌ  
يَزِّهُ عَلَى الرَّوْضِ بِأَخْلَاقِهِ  
مَسْعُودُنَا الذَّمِيِّ فِي حَبْسِكُمْ  
وَصَّبْرُهُ وَاهٍ كَمِثَاقَهُ

أطلقتم الأدمعَ في حَبْسِهِ  
فَقَيَّدُوا الشَّكَرَ بِاطْلَاقِهِ

[من الطويل] : ومن شعره :

اذا حانَ من شمسِ النَّهَارِ غروبُ  
تذَكَّرَ مُشْتَاقٌ وَحْنَ غَرِيبٌ  
يَحْنُ إِلَيْكُمْ وَالْخَطُوبُ تَنْوِشُهُ  
وَيَشْتَاقُكُمْ وَالنَّائِبُ تَنْسُوبُ  
لَهُ أَنَّةً لَا يَمْلِكُ الْحَلْمَ رَدَهَا  
مَتَى هَبَّ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ جَنُوبُ

[من الخفيف] : وقال أيضاً :

لَوْ وَجَدْنَا إِلَى الْلَّقَاءِ سَبِيلًا  
لَشَفَينَا بِالْقَرْبِ مِنْكُمْ غَلَيلًا  
وَسَعَيْنَا عَلَى الْجُفُونِ سَرَاعًا  
وَرَأَيْنَاهُ فِي هَسْوَاكِمْ قَلِيلًا  
قَدْ سَأَلْنَا الْقَبُولَ حَمْلَ التَّحْيَا  
تَفَالِيَتُهَا أَصَابَتْ قَبْلَوْلا

[من الخفيف] : وقال أيضاً :

إِنْ عَدْتُنِي عَنْكُمْ عَوَادِي الزَّمَانِ  
فَالْهَوَى جاذِبُ الْيَكْمِ عَنْنَانِي  
أَوْ تَنَاهَتْ دِيَارُكُمْ بَعْدَ قَرْبِ  
فَالْغَرَامُ الَّذِي عَهَدْتُمْ مُعْدَانِي  
لَمْ يَحْلِ فِيْكُمْ عَنِ الْفَكْرِ وَالذَّكَرِ  
رَعَى التَّأْيِ خَاطِرِي وَلَسَانِي

انا مستعدب عذابي ومحظى  
ر على العز في هواكم هوانى  
[ من الكامل ]

وقال أيضاً :

إنْ لَمْ أَفْرُزْ بِلْقَائِكَ الْمَأْمُول

فَالْيَكَ مَعْتَلٌ التَّسْيِيمَ رَسُولِي

(٤٢) طَارَحْتُهُ وَجْدِي عَلَيْكَ فَرْقَةٌ لِي

مِنْ حَرَّ نَارٍ تَلْهُفِي وَغَلَبِي

وَسَأْلَتُهُ ابْلَاغٌ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ

حَمْلٍ لِأَخْبَارِ الْهَوَى وَفَصُولِ

وَطَمِعٌ فِي رَجْعٍ السَّلَامِ فَهَلْ تُرَى

يَحْظَى لَدِيهِ قَوْلُهُ بَقْبَولٍ

وَعَقْدُ دَمْعٍ كَالْعَقِيقِ حَلَّاتِهَا

لِفَرَاقِ حَيٍّ بِالْعَقِيقِ حُلُولٍ

أَفْدِي الْعَقِيقَ وَسَاكِنِهِ وَإِنْ هُمْ

غَدَرُوا وَلَمْ يَوْفُوا بِعَهْدِ نَزِيلٍ

وَبِأَيْمَنِ الْعَالَمِينَ رَبُّ مَلَاهَةٍ

سَدَّتْ عَلَى السَّلَوَانِ كُلَّ سَبِيلٍ

فَتَانُ طَرْفٍ لَمْ يَدَعْ قَائِبًا بِلَا

وَجَنْدِي وَلَا جَسْمًا بِغَيْرِ نُحُولٍ

فَشَوَانٌ لِي مِنْهُ إِذَا نَادَمْتَهُ

سُكْرُانٌ سُكْرٌ شَمَائِلٌ وَشَمَوْلٍ

وقال أيضاً (٦١) :

[ من الكامل ]

غِيشُ المَفْنَدِ كَامِنٌ فِي نَصْحَهِ  
فَأَطْلَلَ وَقْرَفَكَ بِالْغُوَيْرِ وَسَفَحِهِ  
وَأَخْلَعَ عَذَارِكَ فِي مَحْلٍ رَّيْشَهُ  
بِرْذَادِ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ وَسَحَّهُ  
يَقْرُلُ فِيهَا :  
وَبِيَ الَّذِي يُغْنِيهِ فَاتِنُ لَحْظَهِ  
عَنْ سَيَفِهِ وَقَوَامُهُ عَنْ رُمْحَهِ  
ظَبِيٌّ يَؤْنِسُ بِالْغَرَامِ نِفَارَهُ  
وَيَجِدُ فِي نَهْبِ الْقُلُوبِ بِمَزْحِهِ  
اسْتَعْذُبُ التَّعْذِيبَ فِي كَافِي بَهْ  
وَالْحَبُّ لَذَّةُ طَعْمِهِ فِي بَرْحَهِ  
الْبَرْحُ الشَّدَّةُ ، وَتِبَارِيعُ الشَّوْقِ : تَوْهِجَهُ .

يَا شَاهِرًا مِنْ جَهْنَمَ عَصْبَانًا غَدَا  
مَاءُ الْمَنِيَّةِ بَادِيًّا فِي صَفْحَهِ  
وَمَعْرِبَانًا فِي صَحْوَهِ وَمَبَاعِدًا  
فِي قَرْبَهِ وَمَحَارِبًا فِي صَاحِهِ  
وَمِنْهَا :

وَسَعَى إِلَيْكَ بِي الْعَذُولِ وَانْتَيِ  
لَا خَيْبَ إِنْ ظَفَرَ الْعَذُولُ بِنَجْحِهِ  
طَرْفِي وَقَلْبِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا  
دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ  
( ٢٤ ب ) فَهُمَا بِحَبْكَ شَاهِدَانَ وَانْمَا  
تَعْدِيلُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي جَرْحِهِ

والقلبُ مِنْزُلُكَ الْقَدِيمُ فَإِنْ تَجِدُ  
فِيهِ سُوَاكَ مِنَ الْأَنَامِ فَنَحِيْهِ  
[ من البسيط ]

وقال من أبيات :  
طال انتظاري لهـديـ الخيـال فـوا  
فـانـي وـما بـرـحـ المـهـديـ مـنـظـراـ  
فـما تـمـتـعـتـ مـنـهـ بـالـلـقـاءـ وـلاـ  
مـلـأـتـ عـيـنـيـ إـجـلاـلـاـ لـهـ نـظـراـ  
أـضـحـىـ غـرـبـيـ عـذـرـيـ الـغـرامـ بـمـنـ

لـوـ العـذـولـ رـآـهـ جـاءـ مـعـتـذـراـ  
لـامـواـ عـلـىـ الأـسـمـ المـمـشـوـقـ وـاتـخـذـواـ

حـدـيـثـ وـجـدـيـ عـلـيـهـ بـيـنـهـ سـمـراـ

قولـهـ : ما بـرـحـ المـهـديـ مـنـظـراـ ، حـسـنـ مـثـلـ السـحـرـ . وـقـدـ اـسـتـعـمـلـهـ مـحـبـيـ  
الـدـيـنـ يـوـسـفـ بـنـ زـيـلاـقـ ، رـحـمـهـ اللهـ ، فـيـ مـوـشـحـةـ قـالـهـاـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ الـمـغـارـبـةـ  
فـأـجـادـ وـأـكـثـرـ ، وـهـوـ :

لـاـ تـخـالـفـ يـاـ مـنـيـتـيـ أـمـرـيـ

وـادـعـ لـيـ بـالـرـحـيـقـ

مـاـ تـرـىـ رـفـقـتـيـ مـنـ السـكـرـ

لـيـسـ فـيـهـمـ مـفـيـقـ

نـحـنـ قـوـمـ مـنـ شـيـعـةـ الـخـمـرـ

وـنـحـبـ الـعـيـقـ

قـدـ رـفـضـنـاـ عـنـاـ أـذـىـ الـحـزـنـ

بـسـمـاعـ الـوـتـرـ

وـحـمـانـاـ عـنـ نـاصـبـ الـهـمـ

وـعـدـكـ الـمـنـظـرـ

فهذا غاية في معناه .

وقال ابن الحنفي :

ومهفهف مـذ عاينته مقلتي  
لم يلـف قلبي في هـواه معـرجـا  
منـح الأـراكـة والـغـرـازـة والـطـلـى  
لـينا وـاشـرـاقـاً وـطـرـفـاً أـدـعـجـا  
أـحـوـي أـبـاحـ الـكـأسـ منـهـ مـقـبـلاًـ  
عـذـبـاًـ وـكـنـتـ إـلـيـهـ مـنـهـ أـحـوـجـا  
فـأـعـادـهـ (٦٢)ـ سـكـرـىـ بـخـمـرـةـ رـيـقـهـ  
وـأـعـارـهـ مـنـ وـجـتـيـهـ تـأـجـجـا  
وـكـانـمـ كـأسـ المـدـامـ بـكـفـهـ  
شـمـسـ النـهـارـ يـقـلـهـ بـسـدـرـ الدـجـىـ

الشيخ العالم شرف الدين أبو البركات المبارك بن احمد بن موهوب (٤٢٥)  
ابن غنيمة بن غالب المستوفي الإربلي (٤٣) اللغوي النحوي المحدث الكاتب  
المؤرخ الثقة فارس الآداب المجلبي في ميدانها القائل ( أنا ابن جـلـاـ فـمـنـ  
صـدـّـ عنـ نـيـرـاـنـهـ ) صـاحـبـ الرـوـاـيـةـ الـعـالـيـةـ وـرـبـ الـفـضـائـلـ الـمـتوـالـيـةـ فـاقـ الـأـوـائـلـ  
وـالـأـوـاخـرـ باـخـلـاقـ اـحـسـنـ مـنـ الـرـوـضـ النـاضـرـ ، دـارـهـ مـجـمـعـ الـادـابـ وـالـفـضـائـلـ  
وـرـبـعـهـ بـوـفـودـ الـعـفـاهـ عـامـرـ آـهـلـ ، كـانـ لـهـ مـلـكـ لـهـ حـاـصـلـ صـالـحـ يـخـرـجـهـ عـلـىـ عـفـاتـهـ  
وـيـصـرـفـهـ فـيـ صـلـاتـهـ ، مـتـواـضـعـ لـلـادـبـاءـ ، حـدـبـ عـلـىـ الغـرـباءـ ، وـزـرـ لـظـفـرـ الـدـينـ  
كـوـكـبـورـيـ بـنـ عـلـيـ بـنـ بـكـكـيـنـ صـاحـبـ إـرـبـلـ ، رـحـمـهـ اللـهـ ، وـلـمـ يـأـخـذـ مـنـهـ  
مـعـيـشـةـ وـكـانـ عـنـدـهـ فـيـ الـدـيـوـانـ شـرـاسـةـ خـلـقـ ، وـيـلـقـيـ النـاسـ فـيـ دـارـهـ بـوـجـهـ سـهـلـ  
طـلـقـ ، فـعـلـمـ فـيـهـ مـوـالـيـاـ :

(٤٢) في الحاشية : ( صوابه : فـاعـارـهـ ، يعني الـكـأسـ ) .

(٤٣) يـنـظـرـ : وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ٤ / ١٤٧ ، الـعـبـرـ ١٥٥ / ٥ ، شـذـراتـ الـذـهـبـ ٥ / ١٨٦ .

ما أحسنت في البيت

ما أوحشتك خلف الكيس

و جُرُح في زمانه فكتب اليه (٦٤) :  
[ من الكامل ]  
يا ايها الملك الذي سطواته

من فعلها تعجب المريخ

آيات عدلك محكم تنزيها

لا ناسخ فيها ولا منسوخ

اشكوا اليك وما بُلِيتَ بمثلها

شعاء ذكر حديثها تاريخ

هي ليلة فيها ولدت وشاهدت

فيما ادعيت القحط والتمرير

وقال ابن الظهير الحنفي لما هرب الذي جرحه وقد أمسكه شخص

[ من البسيط ] : فقتله

لئن فدى الله اسماعيل من كرم

بالذبح واستعظامه الانس والجان

فقد فداك بانسان ولا عجب

أن يفتدي بجميع الناس انسان

وفي زمن باتكين انقطع الى بيته معتكفاً على آدابه وعلومه مشغلاً

بمثorerه ومنظومه الى أن اخذت اربيل في شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة

فانتقل الى الموصل وحين خرج من اربيل أنسد : [ من البسيط ]

( ٢٥ ب ) فارقتم مكرهاً لا كارهاً ويدي

أغضتها ندمتاً اذ لم أمت كمدا

والله لو أنّ أيامي تطاوعني

على اختياري ما فارقتكم أبداً

وحين وصل الموصل لقيه أمين الدين لؤلؤ أحد الامراء الاكابر بالاكرام والاحترام ووفاه من المراعاة أتم الاقسام . وبالموصل اجتمع به و كنت يومئذ صغيراً ومات ، رحمه الله تعالى بها ، سنة سبع وثلاثين وستمائة وله من التصنيف : شرح أبيات المفصل ، مجلدان ، يردّ فيهما على العام أبي القاسم بن الموفق الأندلسي .

حکى لنا شيخنا رضي الدين ، رحمه الله ، أنه أوصى : أنّ لا تظهوه إلاّ بعد موتي أو موت العلم ، والأمثال والأضداد ، مجلدان ، حذا فيهما حذو الخالدين في كتابهما : الأشباه والنظائر من الأشعار ، وكتابه ، رحمه الله، أجمع . وسر الصنعة ، مجلد ، ومطالع الأنوار في وصف العذار ، مجلد ، والنظام في الجمع بين شعرى المتنبي وأبى تمام ، عشر مجلدات ، وغير ذلك من الكتب ، وتقبل : إنه عمل تاريخاً ما وقفت عليه ، وديوان شعره لم يظهر لأنّ بدر الدين صاحب الموصل استولى على كتبه وانما في أيدي الناس من شعره قليل فمن ذلك : [ من البسيط ]

ازوركم فتکاد الأرض تقبض بي

ضيقاً فأرجع من فوري فيتسع

خدعتموني بما أبديتموه من الح

سنى وأكثر أسباب الهوى الخداع

حتى اذا علقت كفي بكم ثقة

أسأتموني فلا صبر ولا جزع

يغرني جaldi الواهي فأتباعه

غيّاً وينصح لي شوقاً فامتنع

ليت الهوى كان لا قطعاً ولا صلة

فلم يكن فيه لا يأس ولا طمّع

ومن شعره : [ من الطويل ]

وعيشك ما طرفي الكليل بناظر

سواك ولا سمعي بمصنعي العاذل

(٢٦) أولاً ولا حللتُ عما قد عهدتُ وانني

مشوق وان خابت لديك وسائلِي

ولكتني لما سمحتَ بجفوة

واسعفتَ عذالي بطيب تواصلِ

صرفت هواي عنك كي لا يرى العدى

خضوعي وتسالي الى غير باذلِ

واقصرت عما قد عهدتَ وزاجر

من النفس خير من عتاب العرواذل

لقد أحسن ما شاء في قوله: وزاجر من النفس خير من ... إلى آخره،

وأظنه تضميناً .

وقد أجاد ابنُ الحنفي الأربابي في أبيات عملها في مثل معنى البيتين

الآخرين وهي : [ من الخفيف ]

أنس الطرفُ بالرقاد فناما

واطاعتُ العدالَ واللواما

وتناسيتمُ واقصر صبّ

لم يزل مغمراً بكم مستهاما

هدأت مني الضلوع فما اتلفُ

وجداً ولا أذوبُ سقاما

وغریبی الماح صار سلوا

بعد ما كان صبوة وغراما

کم جنیتم و کم تجنیتم ظل

مَا وَاحْفَرْتُمْ لِصَبَّ ذَمَامَ

وشرعتم علينا من الغدر منسوا

خاً وأحلتـم الدماء الحرامـا

وشفعتم بالهجر قبح ملال

وقلى "أورث النفوس" الحماما

## فسلبتم ولايةً كم أصارت

فِي يَدِكُمْ لِكُلِّ قَلْبٍ زِمَانًا

[ من الطويل [ ومثل هذا :

سَلَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْهَا وَأَصْبَحْتُ

دواعی الھوی من ارضھا لا تجیبھا

ولكتني داع عليها وناظر

## الى نُوب الایام كيف تنوتها

علي أني لا شامتٌ إنْ أصابها

بلاء ولا راض بواسع يعيها

وقال شرف الدين رحمة الله تعالى : [ من المتقرب [

أراكم فأعرض عنكم وبي

من الشوق ما بعضه قاتل

وَمَا بَيْ مَلَلَ وَلَا جُفْوَةٌ

ولکتنی عاشق عاقل

(٢٦ ب) يشبه قول القائل ، ومنه أخذ : [ من المقارب ]

واحمل شدة أثقالكـ

كما يحملُ الجملُ البازلُ

وليس سكتي عنكم رضي

ولكنه غَصَبٌ عاقِلٌ

و قريب من هذا ، وهو غاية في الحسن ، ما أنسدـه الإمام الناصر ،

قدس الله روحـه ، لما تُوفـيت الخلا طبية : [ مجزـوء الكـامل ]

من قال مفترياً عـلـى

يـ سـلوـتـ كـذـبـهـ التـحـولـ

وـجـديـ عـلـىـ مـاـ تعـهـدـوـ

نـ وـانـمـاـ صـبـرـيـ جـمـيلـ

وـمـنـ شـعـرـ شـرـفـ الـدـيـنـ ( ٦٥ ) ، رـحـمـهـ اللـهـ : [ مـنـ الـكـاملـ ]

يـاـ لـيـلـةـ حـتـىـ الصـبـاحـ سـهـرـتـهـ

قـابـلـتـ فـيـهـ بـدـرـهـ بـأـخـيـهـ

سـمـحـ الزـمـانـ بـهـاـ فـكـانـتـ لـيـلـةـ

طـابـ العـتـابـ بـهـاـ لـجـنـبـيـهـ

أـحـيـتـهـ وـأـمـتـهـ عـنـ كـاشـحـ

مـاـ هـمـهـ إـلـاـ الـحـدـيـثـ يـشـيـهـ

وـمـعـانـقـيـ حـلـوـ الشـمـائـلـ أـهـيـفـ

جـُـمـعـتـ مـلـاـحـةـ كـلـ شـيـءـ فـيـهـ

يـخـتـالـ مـعـتـدـلـاـ فـانـ وـلـعـ الصـباـ

بـقـوـامـهـ مـتـعـرـضـاـ يـشـيـهـ

نشوان تهجم بي عليه صبابتي

ویردنی ورعی فاستحییه

## علقت پدی بعذاره وبخداه

هذا أقبله وذا أجنبيه

حَسَدَ الصُّبَاحُ الْلَّيْلَ مَا ضَمَنَ

غَيْظًا فِرَقْ بَيْنَا دَاعِي

قوله:

ویردنی و رعی فاستحیی

مأخوذ من قول السيد الرضي(٦٦): [من البسيط]

**بِتُّنَا ضَجِيعِينَ فِي ثَوْبِيْ هُوَيْ وَتُقْفَىْ**

يضمّنا الشوقُ من فَرْعَ إلى قَدَمِ

وباتَ بارقُ ذاكَ التغرِ يُوضّحُ لي

## موقع المُثُم في داج من الظالم

وقد أحسن أبو فراس التغلبي (٦٧) ما شاء في قوله: [ من الطويل ]

وكم ليلة خُضْتُ المنية نحوها

وَمَا هَدَتْ عَيْنٌ " وَلَا نَامَ سَامِرٌ

٢٧) أ) فلما خَلَوْنَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَحْدَهُ

لَقَدْ كَرُمْتَ نَجْوَى وَعَفْتَ سِرَايْرُ

وَبِتْ يَظُنُّ النَّاسُ فِي ظُنُونَهُمْ

وَثَوْبَيِّ - مَا يَرْجُمُ النَّاسُ طَاهِرٌ

وللغزي مثل بيت الرضي الثاني : [ من البسيط ]

حتى إذا طاح عنها المرط من دهش

وانحل بالضم نظم العقد في الظلّم

بسمت فأضاء الليل فالنقطت

جبات منتشر في ضوء منتظم

والجميع مأخوذ من قول الأول (٦٨) : [ من الطويل ]

أضاءت لهم أحسابهم وجوهُهُم

دُجَى الليل حتى نظمَ الجَزَعَ ثاقِبُهُ

وينظر الى هذه المعاني ، وإن لم يذكر العقد والنظم وغيرهما ، قول

القائل :

سفرت والليل داج سليمي

فبدا للسفر فيه السبيل

فأضاءَ الصبح لما توارت

وقفَ الركبُ وحارَ الدليلُ

وأخذت معنى بيت السيد الرضي الاول فقلت : [ من البسيط ]

بتنا حليفي هوَ في عفةٍ وتقىٍ

وليس إلا صبابات وأشواقُ

بيث كل امرئٍ منّا لصاحبه

حتى بدا من ضياءَ الصبح إشراقُ

وقال شرف الدين رحمه الله وقد أحسن في مطلعها ما شاء :

[ من الطويل ]

وفي لي دمعي يوم بانوا بوعده

فأجريته حتى غرقت بمدّه

---

(٦٨) هو أبو الطمحان القيني ، ونسب إلى القطيط بن زراره .

ينظر : الحيوان ٩٣/٣ ، الشعر والشعراء ٧١١ ، الأغاني ١٣٢/١١ . وثمة تخريجات أخرى تنظر في قصائد جاهلية نادرة . ٢١٨ .

ولو لم يخالطه دم غال لونه  
لما مال حادي العيس عن قصد ورديه

أحبابنا هل ذلك العيش راجع  
بمقابل غض الصبا مستجده

وإنَّ على الماء الذي تردونه  
غزالاً بجلد الماء رقة جلده

يغار ضياء البدر من نور وجهه  
ويخجل غصن البان من لين قده

السيد محبي الدين يوسف بن يوسف بن زيلاق (٦٩)  
الكاتب (٢٧ ب) الهاشمي الموصلـي ، يُـسرـب به المـثـل في العـدـالـة ، وـله  
الـرـتـبةـ العـلـيـاـ فـيـ الشـرـفـ وـالـاـصـالـةـ ، فـارـسـ مـبارـزـ فـيـ حلـبـاتـ الـادـبـ ، وـعـالـمـ  
مـبـرـزـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ بـطـبـعـ أـخـذـ اـطـافـهـ الـهـوـاءـ وـرـقـةـ الـمـاءـ ، كـائـنـاـ ظـهـرـتـ لـهـ  
أـسـرـارـ الـقـلـوبـ فـهـوـ يـتـقـرـبـ إـلـيـهـ بـكـلـ مـحـبـوبـ ، شـعـرـهـ أـحـسـنـ مـنـ الـرـوـضـ  
جـادـهـ الـغـنـامـ ، وـأـزـهـىـ مـنـ الـلـؤـلـؤـ الـرـطـبـ زـانـهـ النـظـامـ ، وـكـلامـهـ يـشـفـيـ السـقـامـ  
وـيـطـفـيـ الـأـوـامـ ، وـبـدـيـهـتـهـ أـسـرـعـ مـنـ الـطـرـفـ وـأـحـلـىـ مـنـ ثـمـارـ الـنـىـ دـانـيـ الـقـطـفـ ،  
حـسـنـُـ الـعـشـرـةـ ، كـرـيمـ الـنـفـسـ ، جـامـعـ بـيـنـ أـدـبـهـ وـأـدـبـ الـدـرـسـ ، أـجـازـ لـيـ  
قـبـلـ اـجـتـمـاعـيـ بـهـ أـنـ أـرـوـيـ عـنـهـ مـاـ تـصـحـ روـايـتـهـ مـنـ مـعـقـولـ وـمـنـقـولـ ، وـكـتـبـ  
بـذـلـكـ إـلـيـ ، وـكـانـ بـيـنـهـ مـكـاتـبـ وـمـرـاسـلـاتـ ، فـلـمـ اـجـتـمـعـتـ بـهـ  
وـتـجـاذـبـنـ اـطـرـافـ الـكـلـامـ وـتـجـارـيـنـاـ فـيـ وـصـفـ الشـرـ وـالـنـظـامـ ، وـعـاـشـتـهـ مـدـةـ  
فـمـلـأـ سـمـعـيـ بـيـدـائـعـ فـرـائـدـ الـتـيـ هـيـ أـحـسـنـ مـنـ الـدـرـفـيـ قـلـائـدـهـ ، وـطـلـبـتـ أـنـ  
يـأـذـنـ لـيـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ عـنـهـ فـاعـتـذـرـ اـعـتـذـارـ خـجـلـ وـاطـرـقـ اـطـرـافـ وـجـلـ ، وـقـالـ:  
يـاـ فـلـانـ أـنـاـ وـالـهـ أـجـلـتـكـ عـنـ هـذـاـ الـهـدـرـ وـأـنـتـ أـوـلـىـ مـنـ عـذـرـ فـانـيـ لـمـ اـكـنـ  
بـكـ خـبـيرـاـ قـبـلـ الـاجـتـمـاعـ وـلـاـ رـيـبـ أـنـ"ـعـيـانـ يـخـبـرـ بـمـاـ لـاـ يـعـبـرـ عـنـهـ السـمـاعـ

(٦٩) قـتـلـهـ التـتـارـ سـنـةـ ٦٦٠ـ هـ . (ـذـيـلـ مـرـآـةـ الزـمـانـ ٥١٣ـ /ـ ١ـ ، فـوـاتـ الـوـفـيـاتـ ٤ـ /ـ ٣٨٤ـ )ـ .

( وقد صغير الخبر الخبر ) كما يقال ( وعند الامتحان تظهر خبايا الرجال ) ،  
واذن بعد جهد شديد واعتذار ما عليه مزيد ، واقمنا زماناً يزيد حسناً واحساناً  
ما ذمت له مشهداً ولا مغيباً ، وما زال ربع أنسى به خصيبياً ، وفارقته  
مفارقة السيف لجفنه ، وسحت للبين سحب جفني وجفنه ، وذلك في سنة  
سبعين وخمسين وستمائة ، فقال :

كأنك تنشد حين رأينا : [ من الطويل ]

سمعت بوصف الناس هنداً فلم أزل

أنا صبواه حتى نظرت الى هند

فَلَمَّا أُرْأَيَ اللَّهُ هَنْدَأً وَزَرْتَهَا

تمنیت' آن. تزداد بعدهاً على بعد

(٢٨) فأخذتُ الدواة وكتبت بديها : [ من الطويل ]

## أمولاي لو بالفت في وصف لوعتي

وَشُوقِيْ وَمَا أَخْفِيْهِ مِنْ صَادِقِ الْوَدّ

واعطيت ارسال المقال واصبحت

## فنونُ المعاني من عَبَيْدِي وَمِنْ جَنْدِي

وطاوعني نظم القرىض وحو كه

فجئت به أزهى واسني من العقد

ورمتُ به وصفَ الصِّبَابَةِ والاسْتِ

لبعدكم لم أبلد بعضَ الذي عندي

وأنشدني المولى قريضاً محيراً

أسالـ به سلكـ الدموع على خدّي

سمعت بوصف الناس هنداً فلم أزل

أخا صبوة حتى نظرت الى هند

فلما أراني الله هنداً فضاعف اشة  
 يافيَ واستسلفتُ وجداً على وجد  
 وهذا الذي القاه والشملُ جامعٌ  
 فوا أسفى ما الاقيه في البعـد

وتجهت الى أربيل وهو بالموصل على طريقته المرضية وحالته السنية ،  
 وكنا نتراسل بالأشعار والمعاني ، ونجني ثمار الآداب على بعد دانية المجاني ،  
 الى أن صاح بشمله غرابُ البينِ ، وأصابته في سداده العينُ ، والله يحكم  
 ولا معقب لحكمه ، اذا أراد أمراً هيئاً أسبابه ، فتذكر له الزمان ، ودهمه طوارقُ الحدثان ، وأقدمه سوء الحظ على ارتکاب الخطأ ، وكان له أجل  
 منظر ، ولا بد من قدوم المنتظر ، فسلم الموصل الى العلم سنجر ، وجاءت  
 عساكر المغل وحاصرت الموصل ، وأخذَه هو وأولاده في شعبان سنة ستين  
 وستمائة فقتلوا أجمع ، فعادَ عزة ذلاًّ ، وأصبح شمله مضمحلًا ، وبكاه  
 الأدب بدموعه الماطر ، وتحلَّت من أنسه دموع البيان فليس بها صافر ، فإنما  
 الله وإنما إليه راجعون وتبَّأ لدينا تغدر أبداً بالكرام ، وتسقي بنها كاسات  
 الحِمام ، غدرَتْ بآل ساسان فبادوا ، وأرْدَتْ الأكاسرةَ مما أبدوا ولا  
 أعادوا ، وأفْنَتْ الأوائل والأواخر ، واستولتْ (٢٨ ب) على القرون فلم  
 تغادر ، خرَّبتْ أرمَ ذاتَ العِمادِ ، وهدَتْ القصرَ ذا الشرفات من  
 سِنداد (٧٠) .

وأَجْزَرَتْ سيف أشقهاه أبا حسنٍ  
 (من البسيط)  
 ومكنت من حُسْنِي راحتني شمرٍ

فليتها اذ فَدَتْ عَمْرًا بخارجةٍ

فَدَتْ عَلَيْهَا بمن شاعتْ من البشر (٧١)

(٧٠) سِنداد: نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقد جامت في شعر الأسود بن يعفر (ديوانه ٢٧) . وينظر : معجم البلدان ٣/٢٦٥ .

(٧١) البيتان لابن عبدون المغربي في المطرب ٣٠ وعيون التواریخ ١٢/٢٦٩ وفوات الوفيات ٣٨٩/٢ . وينظر تمثال الأمثال ١٦٧ .

وقد أحسن المعربي (٧٢) في قوله :  
على أم دَفْرٍ غَصْبَةُ الله إِنَّهَا  
لَا جُدْرٌ أَنْتَ تَخْوِنَ وَأَنْ تُخْنِي  
كَانَ بَنِيهَا يَوْلِدُونَ وَمَا هُمْ  
حَلَّلُ فَتَخْشِي الْعَارَ إِنْ سَمَحَتْ بَابِنِ  
فَمِنْ شِعْرِهِ (٧٣) ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :  
بَدَا لَنَا مِنْ جَيْنِهِ قَمَّارٌ  
تَضَلُّ فِي لَيلِ شِعْرِهِ الْبِكَرُ  
أَحْوَرٌ يَجْلُو الدَّجْنِي تَبْسِمْهُ  
أَسْمَرٌ يَحْلُو بِذِكْرِهِ السَّمَّارُ  
ظَبِيبٌ غَرِيرٌ فِي طَرْفِهِ سِينَةٌ  
يَلْذِدُ فِي هَا لِلْعَاشِقِ السَّهَّارُ  
ثَنَى الْحُمَيْمَاءَ مِنْ لِينِ قَامَتِهِ  
غُصَّنَا رَطِيبًا فَرَوْعَهُ الشَّعَرُ  
حَدِيثُ عَهْدِ الشَّبَابِ مَا حَفَفَ بِالْ  
رِيحَانِ وَرَدًّا فِي خَدَّهُ نَضَرُ  
وَلَا رَعَتْ مَقْلَةَ نَبَاتِ عَذَا  
رِيَهُ فَتَحْتَاجُ عَنْهُ تَعْتَنَزْرُ  
جَوَامِعُ الْحَسْنِ فِيهِ ظَاهِرَةٌ  
فَالْقَلْبُ وَقَفَ عَلَيْهِ وَالصَّرْبُ

(٧٢) شروح سقط الزند ، ٩١٥ .  
 (٧٣) ذيل مرآة الزمان ، ١٨١/٢ .

خسر كما أثَرَ التفرق في  
جسمي وريق رُضابهُ خَسِرُ

وcame لدنة اذا خطرت

هان علينا في حبها الخطر

وقال أيضاً ، وهي غاية في معناها : (٧٤) (من المسرح)  
جديـد بـُرد الجـمال طـلـعـته

محمية من طلائع الشـَّعـَر

حياة وجـلي مـاء بـوجـتـه

ما كـدرـت صـفـوه يـدـ الـخـضـير

ان تـطـلـ الفـكـرـ في تـورـدـها

فـذـاكـ والـلهـ مـوضـعـ النـظـرـ

وقـالـ اـيـضاـ : (من الطـويلـ)

(٢٩) ثـنـىـ قـدـهـ وـاخـتـالـ كـالـأـسـمـ اللـدنـ

فـايـقـظـ سـيفـ الـاحـظـ من نـاعـسـ الـجـفـنـ

هو الـظـبـيـ إـلاـ أـنـ فيـ الـظـبـيـ لـفـتـةـ

وـغـصـنـ النـقاـ لـوـلاـ التـعـطـفـ فيـ الـغـصـنـ

حـبـبـ اـذاـ مـاـ قـلـتـ مـاـ أـحـسـ الـوـرـىـ

فـلـسـتـ أـرـىـ فـيـ خـلـافـ فـاسـتـشـنيـ

ابـاـ مـالـكـيـ هـلـ فـرـطـ وـجـديـ شـافـعـيـ

الـيـكـ أـمـ الإـعـارـضـ مـنـ مـذـهـبـ الـحـسـنـ

غـانـيـ وـانـ اـسـكـنـتـ قـلـبـيـ فـيـ لـظـيـ

لـارـعـ مـنـ خـدـيـكـ فـيـ جـتـيـ عـدـنـ

وان كنت قد اطلقت بالدموع عبرتني  
فان فؤادي من جفائق في سجن  
أيا صاحبِي نجواي ما أنا منكما  
اذا لم تعيناني ولا انتما مني  
أخليتماني للاسى وادعيمـا  
وفاءً فما اغنى وفاوكـما عنـي  
ومن شعره ، رحـمه الله : (من الطويل)  
دعاـه بـتشـمـم بـرقـاـ على الغور لـائـحا  
يـضـيـء كـمـا هـزـ الـكمـة الصـفـائـحا  
ولـا تـمـنـعـاه أـنـ يـسـرـ مـسـلـمـا  
عـلـى مـعـهـدـ قـضـيـ به العـيشـ صـالـحا  
فـمـاـذـاـ عـلـيـهـ لـوـ بـطـارـحـ شـجـوـه  
حـمـائـمـ فـوـقـ الـأـلـثـلـيـنـ صـوـادـحا  
بعـيشـكـمـاـ هـلـ فـيـ النـسـيمـ سـلـافـةـ  
فـقـدـ رـاحـ مـنـهـ الـقـلـبـ سـكـرـانـ طـافـحا  
وـهـلـ شـافـهـتـ فـيـ مـرـةـ روـضـةـ الحـمـىـ  
فـاـنـاـ نـرـىـ مـنـ طـيـهاـ النـشـرـ فـائـحا  
وـقـوـفـاـ فـهـذـاـ السـفـحـ نـسـقـ رـبـوـعـهـ  
دـمـوعـاـ كـمـاـ شـاءـ الغـرامـ سـوـافـحا  
مـنـازـلـ كـانـتـ لـلـشـمـوسـ مـطـالـعاـ  
وـلـلـغـيدـ مـنـ اـدـمـ الـظـباءـ مـسـارـحاـ  
وـقـالـ أـيـضاـ : (من الكـاملـ)  
هـذـاـ فـؤـاديـ فـيـ يـديـكـ تـذـيـيـهـ  
غـادرـتـهـ غـرضـ السـهـامـ تـصـيـيـهـ

زادتْ صبابتهُ فهل تُجدي له  
 نفعاً اذا ماقلَّ منك نصيُّهُ  
 ما كَان يبلغُ من أذاه عدوه  
 ما قَدْ باغتَ به وأنتَ حبيُّهُ  
 تُهدي الشقاء له وانتَ نعيمُهُ  
 وترِيدُهُ مَرضاً وانتَ طبیُّهُ  
 (٢٩ ب) يا جبذا البرقُ المضيء وانْ بدأ  
 بينَ الصلوع خفوقُه ولهيُّهُ  
 وسرى النسمُ فهزَ عطفَ صبابتي  
 إذْ كانَ من جهةِ الحبيبِ هبوبهُ  
 وقال أيضاً :  
 روحِي الفداء لمن يُنفرُ راحتي  
 ومُسْرتي اعراضُهُ ونقارُهُ  
 ظبي تُضمُّ على القضيب بُرودُهُ  
 وتحل عن فلك الدجى ازراره  
 ضاهى الربيع بوجههِ فشققُهُ  
 في خدةِ وبنقرهِ نُوارهُ  
 وأمال بين البان قدماً ناعماً  
 كادت تُغردُ فوقَهِ أطيشارهُ  
 وتشابهتْ أذْ قام فينا ساقياً  
 لاحاظُهُ ورضابُهُ وعُقارُهُ  
 من أي صنفٍ شاء جاء بمسكرٍ  
 يا ليتَ شعري انها خمساره

## يحمى غرار مهند فى جفنه

نومي فما يغشى الجفون غراره

الغرار : الحدّ ، وغرار السيف : حدّه ، الغرار : النوم القليل .

تشني ثنيتھ القلوب الى الھوى

## وتقىيم عذر المستهام علمداره

**قوله:**

وامال بين البان قدّأ ناعماً

(من المتقارب)

قد کرده فقال من أخرى :

وماسنْ وغنّى فقلنا القضية

بِ أَهِيفٍ يَشْلُو عَابِهِ الْحَمَام

وهما مأْخوذان من قول الأول : (من الوافر )

خطرت فكاد من حسن الثنّي

## يُغَرِّدُ فَوْقَ اعْلَاءِ الْحَمَامِ

**وأخذته أنا فقلت :** (من الخفيف)

## سلام مني على الجوسق الممد

لَوْ أُنْسَأَ وَقُلَّ مِنِي السَّلَامُ

## ما تذكرت حسن أغصانه

لَا تَمْنِيْتُ أَنْ قَلْبِيْ حَمَامٌ

ولابن الحلاوي (٧٥) في قريب منه : (من الكامل)

أشبهت أغصان الأراك معاطفاً

## وتركتنى كمامهن النائج

(٣٠) وقال أبو الفرج الواوae (٧٦) يصف آية الوصال : (من الطويل)

(٧٥) أخل به شعره .

(۷۶) دیوانه ۱۶۴ وفیه : لیلا طال .

سقى الله ليلًا طاب إذ زار طيفه  
فأفنيته حتى الصباح عنقا

بطيب نسيم منه يستجلب الكري  
ولو رقاد المخمور فيه أفاقا  
وقال في صدتها (٧٧) :  
أطاك ليلى الصلوود حتى

أيست من غرفة الصباح  
كأنه إذ دجأ غداف

قد حضن الأرض بالجناح  
الغداف : الغراب الأسود العظيم .

قال أبو الفتح محمد بن الحسن الكشاجم (٧٨) يصف الدواة : (من الكامل)  
سوداء مجت ربقيتين فريقة  
للملك بانيته وأخرى هادمه  
زنجية عجماء إلا أنها

بجайл تدبير البرية عالمه  
وقال العاصمي : (من مجزوء الرجز)

وليسلة مشرقة كليات المعراج  
أحيطها بشادن يرفل بالديباج  
منتعب بعندهم مؤتزرا بالعاج  
والنجم في الغرب يرى كثيق رجراج  
الendum : دم الاخرين ، ويرفل في ثوبه رفلا ورفولا يعني يتختر .

والصَّحُّ مُثُلُ صارمٍ  
يُسَلِّمُ باستدراجٍ  
أي بتدريج .  
وقال :  
(من الوافر)  
مررت على رياض من شقيق  
كما خطرت كزوس من عقيق  
فذكرني الحبيب ووجتنبيه  
فكدت أشقّ جنبي للشقيق  
أي للحبيب .

قال جمال الدولة طلحة بن الحسن : (من مجزوء الرمل)  
يا خليلي أسباني قهوة ذات الحميا  
إني عطشان جداً ليس لي كالخمر سقينا  
(٣٠ ب) وقد تقدم الزكي بن أبي الاصبع فقال في قريب منه : (من الطويل)  
غداً قد غصاً منك يعطفه الصبا  
فلا غرو أن حاجت عليه البلايل  
وللحسام الحاجري الاربلي (٧٩) :  
ومذ خبروني أن غصناً قوامه  
تيقنت أن القاتب مني طائر  
وأنذه محمد بن هاشم الاربلي وأنشدني لنفسه : (من مجزوء الرجز)  
يا قامة الغصن الذي  
قلبي عليه طائر

وشرف الصدغ لقد  
جار على الناظر  
(من الكامل) : ولابن المرصص المصري :  
لو لم يكن غصناً نضيرأ قدّه الـ  
میاس ما هاجت عایه بلا بليـ  
(من المتقارب) : وقال محبی الدين :  
بـدا سافرـا فاضـاء الظـلام  
فـام تـغـنه خـفـية وـاكـتـام  
وـقـابـانـا ثـغـره باـسـماـ  
كـما زـان حـسن العـقود النـظام  
وطـاف بـريقـته سـاقـياـ  
كـما مـزـجـت بالـكـزوـس المـدام  
فـماـس وـغـنـى فـقلـنـا الـقضـيـة  
بـأـهـيف يـشـدو عـلـيـه الـحـمـام  
مـلاـحتـه أـوجـبت عـشـقـه  
فـلـيس يـجـزوـز عـلـيـه المـلام  
لـه نـاظـر عـاـمـل فـي القـلـوب  
يـعـرـق مـوـقـعـه الـمـسـتـهـام  
(من الكامل) : وقال أيضـاـ :  
عـبـث الدـلـال بـعـطـفـه الـمـيـال  
فـأـبـان فـيـه سـفـاهـة الـعـذـالـاـلـ  
وـجـلـاـلـنـا وـجـهـ الغـزالـةـ وـانـشـيـ  
غـضـبـانـ مـلـفـتـاـ بـجيـدـ غـزالـ

يحمي عن العشاق مورد ريقه الـ  
معسول أسمى قده العسالـ  
ثغر لم يض الخباب مذاقهـ  
حلو ووجه بالللاحة حالـ  
آثرت طاعته بسخط معنفيـ  
ووهبت فيه هدايتها لضالـ  
ـ(٣١) ولقيت أيامي بحظٍ أيضـ  
ـ لما لثمت سواد ذاك الحالـ  
ـ مما نسيت فلست أنسى عيشـةـ  
ـ وصلت حواشيهـ لنا بوصالـ  
ـ أيام حكم في الحبيب مخيراـ  
ـ فايت لا أرضي بطيف خيالـ  
ـ واليوم اقنع بالنسمـ اذا سرىـ  
ـ واشيم ومض البارق المتعاليـ  
ـ قد كنت آمل منك عطفة راحـمـ  
ـ ترثي لفروط تذللـي وسؤاليـ  
ـ فحصلت منك على الاياس وليتهـ  
ـ لم يتبعه مراارة الترحـالـ  
ـ فلك الأمان دنوت أم بـعـدـ المدىـ  
ـ وهجرت أو واصلت لست بـسـالـ  
ـ وقال أيضاً : (من الخفـيفـ)

لو رعى من احبه حين سارا  
مهجاً في يد الغرام أسرى  
أيتها السائق الركائب يحملن  
الشموس الحسان والاقمارا

قف قليلاً فقد نفست من المقد

لمة نوراً أو زدت في القلب ناراً

وكان جلوساً فعمل ، رحمة الله تعالى : (من المجتث)

يأنار أسود قلبي ونور أسود عيني

وقال أجز فقلت بديها : (من المجتث)

كن راحماً لمحبّ

أبا حك الاسمودين

فوقع منه بموضع وحل من قلبه بموضع ونعود الى أبياته :

رحلوا فالنهار ليل وقد أمع

هدٌ لي بالقرب منهم نهاراً

قد تقدمت أبيات مثل هذا .

لا تسمني صبراً فقد حكم البي

ن بأني لا أملك الا صطواراً

كان يرجى السلو لو أنهم أب

قروا علينا القلوب والابصوارا

جداً ذلك الحمى وهو مأهو

ل النواحي بآنسات عذاري

(٣١ ب) كل هيفاء تخجل البان أعطا

فا وتحكي طرف المهاة احوراراً

كلما أومضت بروق ثابا

هن أشأن من جفوني قطاراً

هذا معنى مستعمل كثيراً جداً ، قال ابن الساعاتي : (من الكامل)

وكذاك لا تسم فثغرك بارق

والدمع غيَثٌ ما أضاء له همي

وقال محبي الدين : (من مجموع الكامل)

لله كم لحاله  
وجلا محبتاً مشرقاً  
وبياض ثغراً واصبح  
صنم عكفت على مجده  
ييري سهاماً من جفو  
ما أرسات لحظاتها  
ملكت محاسنه القلو  
أخذ الأبيات من مهيار ، وقد تقدمت أبياته ، و قوله :

صنم عكفت على محبته

من المستعمل فمن ذلك قول الأبله البغدادي (٨٠) الشاعر : (من المديد)  
ياله في الحسن من صنم

كُلُّنَا مِنْ جَاهْلِيَّةِ

ويحكي أن الخليفة الناصر ، رحمة الله ، سخط على مغنية وشفع لها  
أحد ماليكه فرضي عنها فغت هذه الأبيات فلما انتهت إلى هذا البيت قالت :

ياله في الحسن من صنم

كُلُّنَا فِي جَاهْلِيَّةِ

وقوله : ييري (٣٢١) سهاماً

مستعمل ، ومثله ابن الساعاتي : (٨١)  
(من الطويل)  
فلا ذقت ما ذقت ساعة فوقت

سهام جفون عن قسي حواجب

(٨٠) هو محمد بن بختيار ، توفي سنة ٥٧٩ هـ . (مرآة الزمان ٣٧٩ ، وفيات الأعيان ٤٦٣ / ٤ )  
الوافي بالوفيات ٢٤٤ / ٢ . والبيت له في وفيات الأعيان .  
(٨١) أخل به ديوانه .

و قوله : ما أرسات لحظاتها  
 مأخوذ من مهيار (٨٢) :  
 يا قاتلَ اللَّهُ العيونَ خلقتَ

جوارحاً فكيفَ عادَتْ أسمها  
 لم يدرِ مَنْ أينَ أصيَبَ قلْبُهُ

وإنما الرامي دَرَى كيفَ رمى  
 وقال ، رحمة الله :  
 فداؤك قلب لا يقل ولو عمه

وجفن ابْت إِلَّا الدَّمْسُوع جفونه  
 حملت غراماً منك لست اطيقه

واكثر واشِ فيك لست اطيقه  
 فدأك قلب لا يقلَّ في الهوى ولو عمه

وجفن عين تستهل دائمًا دموعهُ  
 حملته نقل اشتياق ليس يستطيعهُ

واكثر الواشي ولكن فيك لا يطيقهُ  
 رعاك بما يرضيك من خالص الهوى

فؤاد باصناف الصادود نَزُوعُهُ  
 واعطاك أقصى غاية من حفاظه

وانت بنسيان العهود تضيعهُ  
 رعاك صبَ للغرام والassi جميعهُ

طالب وصل لا يزال بالجفا نزوعهُ  
 يصون سرَ حبكم ودمعه يذيعهُ

ويحفظ العهد الذي بعذركم تضييعه  
 ضلال تمنيه الخيال وقد نأى  
 عن الطرف لما أن نأيت هجوعه  
 ولو أن وصلاً رام وصلاً لصده  
 توقد نارٍ ضمتهما ضلوعه  
 نرجو خيالاً من مسيء حسنه شفيعه  
 وهل يزور الطيف من فارقه هجوعه  
 ولو اراد سلواً يشفى بها موجوعه  
 ثنته نار لوعة تجنها ضلوعه  
 وقال : (من المسرح)

وحاكمًا لا يكاد يرفع مظل  
 ونم الـ حكمـه فينتصـيفُ  
 لم يـد سـرى ولا وـشـى بـغـرا  
 مـيـ فـيكـ الاـ المـدامـعـ الذـرفـ  
 انـكـ قـلـبـيـ وـانـتـ تـجـبـسـهـ  
 وـتـطـلـقـ الدـمـمـعـ وـهـوـ مـعـتـرـفـ  
 وـقـالـ مـحـيـيـ الدـيـنـ ،ـ رـحـمـهـ اللهـ :ـ  
 لـكـ السـلـامـةـ مـنـ وـجـدـيـ وـمـنـ حـرـقـيـ  
 وـمـاـ تـعـانـيـهـ أـجـفـانـيـ مـنـ الـأـرـقـ  
 اـدـرـتـ فـيـنـاـ كـؤـوسـ الشـوقـ مـتـرـعـةـ  
 فـاسـكـرـتـنـاـ حـمـيـاهـاـ فـلـمـ نـفـقـ  
 يـاـ مـظـهـرـاـ بـمـحـيـاهـ وـطـرـتـهـ  
 فـضـيـلـةـ الجـمـعـ بـيـنـ الصـبـحـ وـالـغـسـقـ  
 حـمـلـتـ مـهـجـتـيـ الـمـجـرـانـ فـاحـتـمـلتـ  
 وـزـدـتـهـ بـعـدـهـ بـعـدـاـ فـلـمـ تـُطـقـ  
 (١٣٣) مـهـمـاـ نـسـيـتـ فـلاـ أـنـسـيـ زـيـارـتـهـ  
 فـيـ خـفـيـةـ لـابـسـاـ ثـوـبـاـ مـنـ الـفـرـقـ  
 نـشـوانـ تـسـتـرـ عـطـفـيـهـ ذـوـائـبـهـ  
 كـماـ اـكتـسـيـ الغـصـنـ الـرـيـانـ بـالـورـقـ  
 يـسـعـىـ إـلـيـ بـكـأسـ مـنـ مـقـبـلـهـ  
 يـلـذـ مـصـطـبـحـيـ مـنـهـاـ وـمـغـبـقـيـ  
 لـاـ أـسـأـلـ الـلـيـلـ عـنـ بـدـرـ السـمـاءـ اـذـاـ  
 رـقـدـتـ فـيـهـ وـبـدـرـ الـأـرـضـ مـعـتـقـيـ

قوله :

حملت مهجنبي المجران فاحتتملت

ينظر الى قول البحترى (٨٣) : (من الطويل)

عَدْتُنَا عوادِي البُعدِ عنها وزادَنا

[ بها ] كَلَفًا إِنَّ الرِّدَاعَ عَلَى عَتْبٍ

وقوله :

نشوان تستر عطفيه ذوابيه

مأخوذ من ابن التواعدي (٨٤) : (من الطويل)

تجول على متنه سُودٌ غَدَائِيرٌ

كما رَنَجَ الغُصْنُ المُرْنَجُ أوراقاً

وقوله :

لا أسأل الليل عن بدر السماء

مأخوذ من بيته المغاربة : (من مجموعه الرجز)

يا ليل دُمْ أو لا تَدْمُ

لابدَ لي أن أُسْهِركَ

لو باتَ عندي قمــري

ماتَتْ أرعي قمــرك

وقال المحبى ، رحمه الله : (من المسرح)

ما اكثرتُ في الهوى عوادله

إلاً وزادَتْ به بلا بلاه

علقتُه كالشَّمْول ريقته

مهقهــن حــلــوة شــمائــله

أَسْمَرُ مِنْ جَفِّنِهِ مُهْنَدِهُ الْ  
 ماضِي وَمِنْ شِعْرِهِ حَمَائِلُهُ  
 تَلْقَاهُ شَاكِي السَّلَاحَ نَاظِرُهُ  
 سِنَانُهُ وَالْقَوَامُ عَامِلُهُ  
 تَنْشَدُ دِرْعَ الْكَمَيِّ مَقْتَلُهُ الْ  
 نَجْلَاءُ فِي عَجَزٍ مِنْ يَقْابِلُهُ  
 لَا تَشْكِي وَشَاحِهِ قَلْقاً  
 بِخَصْرِهِ أَخْرَسْتَ خَلَالِهُ  
 وَقَالَ أَيْضًا :  
 ثَنَى مُثْلَ لَوْنِ السَّمَهْرِيِّ وَلَوْنَهُ  
 وَحَرَرَ عَضْبًا مَرْهَفًا مِنْ جَفُونِهِ  
 وَجَبَّا وَقَدْ جَالَ الْحَيَاءَ بِوْجَهِهِ  
 فَمَا الْوَرْدُ تَجْلُوهُ الضَّحْيَ فِي غَصْوَنِهِ  
 (٣٣ بـ) وَبَاتَ يُرِيْنَا كَيْفَ يَجْتَمِعُ الدُّجَى  
 مَعَ الصُّبْحِ فِي أَصْدَاغِهِ وَجَبَّيْنِهِ  
 وَكَيْفَ قِرَانُ الشَّمْسِ وَالْبَلْرِ كُلَّتِماً  
 غَدَا يَلَمُّ الْكَأْسَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ  
 وَبَتَ أَفْدَيَهِ بِنَفْسِ بَذَلْتُهَا  
 غَرَاماً بِمَحْظُوظِ الْجَمَالِ مَصْوُنِهِ  
 وَارْخَصُ دَمْعَ الْعَيْنِ وَجَدَا بِعَبْسِمِ  
 يَقْابِلُهُ مِنْ دُرَّهُ بِشَمِينِهِ  
 أَمَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَهُوَ مِنْ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَقَدْ جَمَعَهُ ابْنُ النَّبِيِّ (٨٥) فِي  
 نَصْفِ بَيْتٍ وَهُوَ :  
 (من الطويل)

رنا وانثنى كالسيفِ والصَّعْدَةِ السُّمرا  
فما اكثَرَ القتلى وما أرْخَصَ الأَسْرى

وقوله :

وحيَا وقد جالُ الْحَيَاءَ بِوجْهِهِ  
وَسْتَعْمَلُ أَيْضًا ، وَكُلُّ النَّاسِ فِيهِ عِيَالٌ عَلَى عُمُرِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةِ (٨٦)  
(من الخفيف) في قوله :

وَهُنَيْ مَكْتُسُونَةٌ تَحْيِيرٌ مِنْهَا  
فِي أَدِيمِ الْخَدَيْنِ مَاءُ الشَّابِّ  
وَمُثْلِهِ لِأَحْمَدَ بْنَ ابْرَاهِيمَ بْنَ اسْمَاعِيلَ : (من المسرح)  
أَغِيدُ مَاءَ الشَّابِّ يَرْعَدُ فِي  
خَدَيْهِ لَوْلَا أَدِيمُهُ قَطْرَا  
وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ مِنْ الْمُتَنبِّيِّ (٨٧) : (من الطويل)  
بِشَعْرٍ يُعِيدُ اللَّيلَ وَالصَّبَحَ نَيْرَ  
وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصَّبَحَ وَاللَّيلَ مُظْلِمٌ  
وقوله :

وَكِيفَ قِرَانُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ  
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْحَسِينِ بْنِ الصَّحَّافِ (٨٨) : (من المسرح)  
كَائِنًا نَصْبٌ كَائِنٌ قَمَرٌ  
يَكْرُعُ فِي بَعْضِ أَنْجُومِ الْفَلَكِ  
وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو نَوَّاسَ (٨٩) : (من الطويل)  
إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْتَهُ  
يَقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيلِ كَوْكِبًا

---

(٨٦) ديوانه ٤٣١ . . . . .  
(٨٧) ديوانه ٤٢/٤ . . . . .  
(٨٨) ديوانه ٢٢ . . . . .  
أشعاره : ٨٨ . . . . .  
(٨٩) ديوانه ٢٢ . . . . .  
وينظر في هذه السرقة الشعرية: سرقات  
أبي نواس . . . . . ٨٥

من شعری :

تجلت لنا كائناً بليلة تمّه

وساقی الندامی لامدادام يحثث

فلاج لعيني الشمس والبدر قارنا

هلاً فقات السعد أشكال مثلث

(٣٤أ) وقال رحمة الله وهي آخر شعره : (من البسيط)

يا من حفظت له عهد الموى . . . (٩٠)

فلم يرعَ لي عهدي وميثاقى

ما كنت أحسب ان يجفو على وان

ینسی عهود صباباتی واشوaci

## جرحت قلبی بیین ما تصوّره

## وهمی و اقرحت بالتسهید آماقی

فَإِنْ أَئْمَ بِعِجْفَنِي فِي الدُّجَى وَسَنٌ

## فرغبةٌ في خيالِ منك اطراقي

يا مشبه الغصن في لين وفي هيف

ويا أخوا البدر في حسن واشراق

## أُحْلِي فَقْدُتَ فِي خَلْقٍ وَّ اخْلَاقٍ

البيت الرابع من الآيات التي جعلوها ذريعة الى النوم وقد تقدم أمثلها .

**وأنسانٌ نسي محبتي الدين للمغاربة :** (من الوافر)

## وریمی الاحاظ رأی غرابة

فَأَوْتَرْ قَوْسَهُ وَرَمَى بِسَهْمٍ

(٩٠) في الحاشية : ( لعله والله اعلم : زمنا ) وعجز البيت معلول .

فخلنا البدر أرسـل عن هـلال  
 الى الليل البهـيم شـهاب رـجم  
 فحمل عـليهمـا حـمل الفـارس المـصمـم وأـربـى فـي شـن الـاغـارة عـلـى  
 ربيـعـة بن مـكـدـم ، وـقـال وزـاد عـلـى المعـنى : (من الخـفـيف)  
 رـاق طـرفـي وـقد بـدا فـوق طـرفـي  
 رـشا رـاشـق غـرابـاً بـسـعـمـم  
 مثل بـدرـي فـي الكـفـ منه هـلالـ  
 فـوق بـرق يـرـهي الـظـلام بـنـجـمـمـ  
 وـقـال مـحـبـي الدـين رـحـمـه اللهـ : (من الواـفـر)  
 فـدـأـوكـ ما بـقـلـبـي مـن غـلـيلـ  
 وـبـادـي حـسـرة وـجوـي دـخـيلـ  
 يـعـنـفـني العـذـولـ وـبـي غـرـامـ  
 يـحـذـرـني مـطـاوـعـة العـذـولـ  
 أـما وـأـبـيكـ ما لـصـبـرـ وـجـهـ  
 جـمـيلـ فـي هـوـي وـجـهـ جـمـيلـ  
 اـذـا طـلـبـ الـوـفـاء غـرـيمـ عـذـلـ  
 اـحـيلـ عـلـى سـلـوـ مـسـتـجـيلـ  
 وـكـمـ فـي الـحـيـ مـن خـصـرـ دقـيقـ  
 حـمـاتـ بـه أـذـى خـطـبـ جـمـيلـ  
 (٣٤) وـمـعـذـرـ الـلحـاظـ من التـجـافـي  
 صـحـيـحـ اـشـارةـ الـطـرفـ العـلـيـلـ  
 كـغـصـنـ الـبـانـ تعـطـفـهـ شـمـالـ  
 اـذـا مـالـتـ بـه كـأسـ الشـمـولـ  
 (من الطـرـيلـ) وـقـالـ أـيـضاـ :

لها متزل بين الثنية والشعب  
 كفتهُ غَوادي ادعى منْ السحب  
 تضوّع مسـكـاً نـشـرـه فـكـانـما  
 اثـرـتـ فـتـيـتـ المـسـكـ منـ ذـلـكـ التـرـبـ  
 دـيـارـ الـتـيـ أـمـاـ سـنـاهـاـ فـوـاضـحـ  
 وـأـمـاـ حـمـاهـاـ فـهـوـ مـنـقـعـ الـحـجـبـ  
 شـهـيـاتـ ماـ فـوـقـ اللـاثـ مـنـ الـلـمـيـ  
 مـضـيـاتـ ماـ تـحـتـ الـبـرـاقـ وـالـحـجـبـ  
 وـعـهـدـيـ بـهـاـ اـذـ رـبـعـهاـ مـاعـبـ الـهـوىـ  
 وـمـجـمـعـ الشـكـوـىـ وـمـتـجـمـعـ الرـكـبـ  
 لـيـلـيـ اـثـنـيـ عـطـفـ لـيـلـيـ وـاجـتنـيـ  
 ثـمـارـ الـامـانـيـ مـنـ مـقـبـاهـاـ الـعـذـبـ  
 وـمـنـ شـعـرـهـ :  
 يـرـيـكـ قـوـامـ السـمـهـرـيـ قـوـامـهـاـ  
 وـيـجـلـوـ عـلـيـكـ النـيـرـيـنـ لـثـامـهـاـ  
 وـيـفـتـنـاـ مـنـهـاـ جـفـونـ تـضـمـنـتـ  
 لـواـحـظـهـاـ أـنـ لـاـ تـطـيـشـ سـهـامـهـاـ  
 أـذـاـ مـاـ ضـلـلـنـاـ فـيـ غـيـاـهـبـ شـعـرـهـ  
 هـدـانـاـ إـلـىـ صـبـحـ الغـرـامـ اـبـتسـامـهـاـ  
 وـلـيـلـةـ اـعـطـيـنـاـ المـنـيـ مـنـ وـصـالـهـاـ  
 وـعـهـدـيـ لـاـ يـهـدـيـ الـيـنـاـ سـلـامـهـاـ  
 تـوـقـدـ نـارـاـ خـدـهـاـ وـحـلـيـهـاـ  
 وـخـمـرـهـاـ فـانـجـابـ عـنـ ظـلـامـهـاـ

وطافت بکاسات الرجیق کانما

**يُفضَّل عن المُسلَك السُّجُوق ختامها**

سألكما أيُّ الْلَّاْتِيْه درهـا

أمبسمها أم عقدها أم كلامُها

وأي الثالث المسكرات فتنى

أُرِيقْتَهَا أَمْ لَحْظَهَا أَمْ مُدَامَهَا

البيت الثالث قد كرره ، فقال : (من الرجز )

## اذا ضللت في ظلام شعره

## هداني الاصلاح من جبينه

وقد تقدم مثله ، وقلت : (من الرمل)

## (١٣٥) ضل قلبی فی دیاجی شعره

## واهتدى بالصبح من غرّته

وقال حبي الدين وهي من حر الكلام وسهله : (من الطويل )

لکم مهجنی مملوکة فتحکموا

فعنيدي سواء جُرْتُمْ أو عَدَلْتُمْ

سوی هجر کم سهل علی فعدبوا

فؤادي بما شتم فما ذاك مؤلم

أَخْشَى عَقَابًا حِينَ لَالِي هُفْوَةٌ

وقد كنت أرجو العنوان إذ أنا مجرم

وَانْ كَتَمْ حَقْقَتْمْ لِيْ زَلَّة

فاحسن' شي' ان ازل' وتحلموا

اأشقى بكم دهري ويحظى بوصلكم

دعى هوى من لوعة الوجد مُغَرِّم

وَمَا كُنْتُمْ مِنْ أَخْلَافِ انتقامَهُ  
وَأَكْنَهَا الْاقدارِ تُعْطِي وَتُحَرِّمُ  
أَنْسَاكُمُ الْمَجْرَانِ مَا كَانَ بَيْنَا  
لِيالٍ نَشْقِي الْكَاشِحِينَ وَنَعَمُ  
وَأَيَامٌ هُوَ بِالثَّنِيَّةِ لَمْ يَكُنْ  
تَسْرِرَهُمْ يَخْشِي وَلَا يُتَوَهَّمُ  
أَنْسَتمُ إِلَى الرَّاشِيِّ فَأَوْجَبَ وَحْشَهُ  
وَخَبَرَكُمْ عَنِّي بِمَا لَيْسَ يُعْلَمُ  
وَلَوْلَا التَّجْنِيَ لَمْ يَأْثِرْ مَحَالَهُ

شرف الادين بن احمد بن الحلاوي (٩١) الشاعر الموصلي الشاب  
 الحسن ، شاعر برز في حلبة الاداب ، ورمى اغراض البيان فأصاب ، ودعا  
 حسن المعاني فأجاب ، له شعر أحسن من نظم العفرد وأرق من حلب العنود ،  
 بخاطر أمي من السيف الصقيل ، وذهن أجرى من السيل في صبب المسيل ،  
 وبديعة حاضرة تكاد تسقب لمع البرق ، وتصوب صوب الودق ، رأيته ،  
 رحبه الله ، وهو شاب حسن حلو الحديث عذب الكلام دمت الاخلاق  
 كثُرَ الْمَاشِرَةَ تَزَفِي سَنَةَ سَتَ وَخَمْسِينَ وَسَتِمَائَةَ بَطَرِيزَ ، فَمِنْ شِعْرِهِ (٩٢) :  
 دَالَ بِأَنْصَانِ النَّقَاءِ نَسِيمُهَا (من الجزء)  
 فَغَارَ مِنْ قَرَامِهَا قَوَيْمُهَا  
 رَخْجَمَةُ الْأَلَّ إِذَا مَا نَصَلتَ

(٩١) هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وُلِدَ سَنَةً ٦٠٣ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةً ٦٥٦ هـ . ذِيلُ مِرْأَةِ الزَّمَانِ

٢٧٤/٥ ، النجوم الزاهرة ، فوات الوفيات ١٤٣/١ - ٩٦/١ .

(٩٢) شعر : ٤٧ ، وقد أخل بالثامن .

ما خَطَرْتُ بِرَامَةٍ وَلَا رَأَتْ  
 إِلَّا وَغَارَ غَصْنُهَا وَرِيمُهَا  
 لَوْ عُلَّ مِنْ رُضابِهَا عَلِيلُهَا  
 أَبْلَّ مِنْ سَقَامَهُ سَقِيمُهَا  
 غَانِيَةً فِي ثَغْرِهَا جَوَاهِرُ  
 مَثْوِرُهَا اشْبَهُهُ مَنْظُومُهَا  
 لَمْ اَنْسَ إِذْ جَلَّتْ عَلَى عُشَاقِهَا  
 مَدَامَةً تُجْلِي بِهَا هَمُومُهَا  
 فِي رَوْضَةِ أَلْبَسَهَا صُوبُ الْحَيَا  
 مَطَارِفًا مَوْشِيَّةً رَقْوَمُهَا  
 بِسَاحَةِ الْمَوْصِلِ لَا بِحَاجِرٍ  
 إِذَا سَوَّا يَشَاقَهُ صَرِيمُهَا  
 بِأَرْبَعِ حَالَيَةِ رَيَاضُهَا  
 لَا أَرْبَعِ خَالَيَةِ رَسُومُهَا  
 حَبِيَّةً لَوْ صَحَّ لِي وَدَادُهَا  
 وَجَتَّةً لَوْ دَامَ لِي نَعِيمُهَا  
 وَقَالَ أَيْضًا (٩٣) :  
 حَاشَاكَ تُصْبِحُ بَعْدَ وَصْلَكَ هَاجِرِي  
 أَفْمَا لَصَدِّكَ وَالقلِي مِنْ آخِرِ  
 يَا غَادِرًا فَضَحَ الْمَلَلَ بِوجْهِهِ  
 لَمَّا تَبَدَّى فِي ظَلَامِ غَدَائِرِ  
 وَكَلَّاتَ جَفَنِي بِالسُّهَادِ صَبَابَةً  
 وَرَقَدَتْ عَنْ لَيلِ الْكَتَبِ السَّاهِرِ

لا نلتُ ما ارجوه منك من المني  
 إنْ كَانَ غَيْرُكَ خاطرًا في خاطري  
 او كنت استحلي القضيب وان بدا  
 من بعد قدّك ناضراً في ناظري  
 اتظن أنني رابحٌ وأنا الذي  
 أنسى فيك حديثَ سلم الخاسر  
 لا تعجبوا لتجلدي وتبسمـي  
 في باطنـي بخلافـ ما في الظاهر  
 كفـوا الملامـ فـما فـؤادي حـاضـرـ  
 من بـعـدهـ بل غـائبـ في حـاضـرـ  
 ولئـن بـقـيـتـ على هـوـاهـ فـنـادـرـ  
 لا حـكـمـ في شـرـعـ الـهـوـىـ لـلـنـادـرـ  
 ما قـلـتـ أـلـاـ مـا وـجـدـتـ حـقـيـقـةـ  
 قولـ المـتـيمـ غـيرـ قولـ الشـاعـرـ  
 (من الطـوـيلـ) وـقـالـ أـيـضاـ (٩٤ـ) :  
 حـكـاهـ منـ الغـصـنـ الرـطـبـ وـرـيقـهـ  
 وـمـا الـخـمـرـ إـلـاـ وـجـتـاهـ وـرـيقـهـ  
 هـلـالـ وـلـكـنـ أـفـقـ قـلـبـيـ مـحـلـهـ  
 غـزـالـ وـلـكـنـ سـفـحـ عـينـيـ عـقـيـقـهـ  
 أـقـرـ لـهـ مـنـ كـلـ حـسـنـ جـلـيلـهـ  
 وـوـافـقـهـ مـنـ كـلـ مـعـنـيـ دـقـيـقـهـ  
 عـلـىـ خـدـهـ جـمـرـ مـنـ الـحـسـنـ مـضـرـمـ  
 يـشـبـ وـلـكـنـ فـيـ فـؤـادـيـ حـرـيقـهـ

على سالفَيْهِ للعِذارِ جديداً  
في شفَّيَّةِ السَّلَافِ عتيقٌ<sup>٩٥</sup>

حَكى وجْهُهُ بدرَ السَّماءِ فلَوْ بَدَأ  
معَ الْبَدْرِ قَالَ النَّاسُ هَذَا شَقِيقُهُ

البيت الخامس مأخوذ من قول القائل وان لم يذكر العِذار والراضاب  
وهي طريق جيدة في الأخذ :  
(من الطويل)

وَاتَّيَ مَنْ لَذَاتِ دَهَرِي لَقَانُعُ

بِحَلْوِ حَدِيثٍ أَوْ بُمَرِّ عَتِيقٍ

وَمِنْ مَلِيعِ الْأَخْذِ مَا أَخْذَهُ أَبُو تَمَامَ مِنْ أَبْيِ نَوَّاصِ (٩٥) فِي  
(من الطويل) قوله :

إِذَا نَزَّلْتَ دُونَ الْلَّهَاءِ مِنَ الْفَتَنِ

دَعَا هَمَّهُ مِنْ صَدِرِهِ بِرْ حِيلٍ

أَخْذَهُ أَبُو تَمَامَ (٩٦) وَنَقْلَهُ إِلَى الْمَدْحُ وَغَرَّهُ ، فَقَالَ : (مِنَ الْكَاملِ)

مَشْتِ الخطْسُوبُ الْقَهْقَرِي لَمَ رَأَتْ

خَبَبَيِ إِلَيْكَ مُوكَلاً بِرَسِيمٍ

فَرَزَعَتْ إِلَى التَّوْدِيعِ غَيْرَ لَوَابِثٍ

لَمَّا فَرَزَعَتْ إِلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ

وَقَالَ تَأْبِطْ شَرَّاً (٩٧) :

فَصَادَفَ سَهْلَ الْأَرْضِ اسْمَ يَكْدِحَ الصَّفَا

بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يَنْظُرُ

أَخْذَهُ أَبُو تَمَامَ وَغَرَّبَ (٩٨) :

(٩٥) ديوانه ١٦ . (٩٦) ديوانه ٢٦٧/٣ . (٩٧) شعره : ٨٩ .

(٩٨) ديوانه ٣٢٠/٢ .

فَرَدْتُ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيلُ رَاغِمٌ  
بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَيْرِ تَطْلُعُ

فالليل راغم : هو قوله : الموت خزيان ، فهذا وأمثاله من السرقات  
الخفية تحتاج إلى قوة فكري وشدة تأمل ونقد صحيح وخاطر (٣٦ ب) وقاد .  
وكتبت أناشد دائمًا قول كثيير (٩٩) بن عبد الرحمن ، وهو من شعر  
الحماسة : (من الطويل)

وادْنِيَتِي حَتَّى إِذَا مَلَكْتِنِي  
بِقُولِ يَحْلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبْاطِحَ  
تَجَافِتْ عَنِّي حِينَ لَالِي حِيلَةَ

وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ  
فَتَتَبَعَّتِ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَرَجَدْتُ جَمَاعَةَ مِنَ الشَّعْرَاءِ قَدْ تَدَاوَلَوْهُ ، قَالَ  
النَّابِغَةُ الْذِيَانِيُّ (١٠٠) :

بِتَكَلْمِ لَوْ يُسْتَطِعُ حَسَارَةُ  
لَدَنَّتْ لَهُ أَرْوَى الْجَبَالِ الصُّخْدَ  
وَقَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ (١٠١) : (من الرمل)  
وَدَعَتْنِي بِرُّقَاهَا إِنْهَـا  
تَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَقْنَـ  
وَقَالَ آخِرٌ :

بُوْحِي لَوْ أَنَّ الْعَصْمَ تَسْمَعُ رَجْعَهُ  
تَضَعَضُنَّ مِنْ أَعْلَى ابَانٍ عِوَاْقِلَسَهُ  
آخِرٌ ، أَنْشَدَهُ أَبْنُ جَنْتِي قَالَ : أَنْشَدَهُ أَبْوَ عَلَيَّ الْفَارَسِيُّ :

---

(٩٩) ديوانه ٥٢٦ .  
(١٠٠) ديوانه ٣٢ (فيصل) .      (١٠١) ديوانه ٢٥ .

لو أَنْ عُصْمَ عَمَّا يَتِيمُ وَيَذْبُلُ  
 (من الكامل) سمعاً حديثك أَنْزلا الأَوْعَالَا (١٠٢)

وقال العديل بن الفرخ (١٠٣) :  
 ضحكتْ فقاتْ غمامه برقـت لنا  
 بشعـاب مـكة بـرقـها لا يـسرـح  
 وتحـدثـت فـتنـزلـت بـحـدـيـهـا  
 أـرـوى الشـعـاب فـهـنـ منها جـنـحـ

وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي (١٠٤) : (من الخفيف)  
 طـالـ لـيلـ وـاعـتـادـنـي الـيـوـمـ سـقـمـ  
 وـأـصـابـتـ مـقـاتـلـ القـابـ نـعـمـ  
 حـرـةـ الـوـجـهـ وـالـشـمـائـلـ وـالـجـوـ  
 هـرـ تـكـالـيمـها لـمـنـ نـالـ غـنـمـ  
 وـحـدـيـثـ بـمـثـاهـ تـنـزـلـ العـصـ  
 مـ رـخـيمـ يـشـوبـ ذـلـكـ حـلـمـ  
 هـكـذا وـصـفـ ما بـدـاـيـ منهـا  
 لـيـسـ لـيـ بـالـذـيـ تـغـيـبـ عـلـمـ  
 مثلـ هـذـاـ : (من المسرح)  
 (١٣٧) لاـ وـالـذـيـ تـسـجـدـ الـجـاهـ لـهـ  
 مـاـيـ بـمـاـ تـحـتـ ثـوـبـهاـ خـبـرـ  
 وـلـاـ بـفـيهـ وـلـاـ هـمـمـتـ بـهـاـ  
 مـاـ كـانـ إـلـاـ الـحـدـيـثـ وـالـنـظـرـ

وقال ابراهيم بن هرمـةـ (١٠٥) : (من الطويل)

(١٠٢) البيت لجبرير في ديوانه ٥٠ . (١٠٣) أخل بهما شعره .  
 (١٠٤) ديوانه ٢٤١ - ٢٤٢ . (١٠٥) أخل به ديوانه .

ولو سَمِعْتَ عُصْمَ بْقَدْسٍ كَلَامَهَا  
اذَا تَحْدَرُنَ الشَّوَاهِقَ مِنْ قَدْسٍ

وقال ابن دريد (١٠٦) :  
(من الرجز)

لَو نَاجَتِ الْأَعْصَمَ لَا تَحْطَطَ لَهَا

طَوْعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الدُّرَى

فَهَذِهِ السُّرْقَةُ لَيْسَ كَالْأُولِ ، لَأَنَّهَا فِي الوضوحِ وَالاشْتَهَارِ كَمَا تَرَى  
وَهِيَ جَمِيعُهَا مَتَضْمِنَةٌ حَسْنُ الْحَدِيثِ . وَمِنْ جَيْدِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلُ الْأُولِ :  
(من الطويل)

وَكُنْتُ إِذَا مَا جَئْتُ لَيلَى أَزُورُهَا

أَرَىَ الْأَرْضَ تُطْوِي لِي وَيَدُنِي بَعِيدُهَا

مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَجَلِسُهَا

إِذَا مَا قَضَتْ أَحْدُوْثَةً لَوْ تَعِدُهَا

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (١٠٧) ، وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :  
(من الكامل)

وَحَدِيثُهَا السُّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ

لَمْ يَجِنِ قَتْلُ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ

إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزْتُ

وَدَّ الْمَحَدُثُ أَنَّهَا لَمْ تُؤْجِزْ

شَرَكُ النُّفُوسِ وَنَزْهَةُ مَا مَثُلُهَا

لِلْمَطْمَثِ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِيزِ

وَقَالَ كَشَاجِمَ (١٠٨) :  
(من الوافر)

مُنْعَمَةٌ يُقْرَبُهَا هَوَاهَا

إِذَا نَزَحْتُ بِمَنْزِلَهَا الْبَلَادُ

---

(١٠٦) ديوانه ١٢٧ (تونس) (١٠٧) ديوانه ١١٦٤ . (١٠٨) ديوانه ١٣٨ .

يُعادُ حديثها فيزيد حسناً

وقد يُستقبح الشيء المعادُ

ومثل هذا (١٠٩) : (من مجزوء الوافر)

يزيدُك وجهه حسناً

إذا ما زدته نظراً

ولأبي نواس (١١٠) : (من المجث)

(٣٧) وكلما عدت فيه

يكون في العود أَخْمَدَ

ومثله : (من الخفيف)

كل شيء يمل منه إذا [ما]

زاد إلا حديثكم لن يُملاً

وانشدت للمغاربة : (من الخفيف)

ذات لفظ تجني بسمعك منه

زهراً في الرياض نداء طل

لا يمل الحديث منها معاداً

كان شاق الهواء ليس يُملاً

قوله :

تجني بسمعك منه

ما خوذ من قول أبي تمام (١١١) في وصف شعره : (من الطويل)

كشفت قناع الشعر عن حُر وجهه

وطيرته عن وكره وهو واقع

(١٠٩) لأبي نواس ، ديوانه ١٦٥ (طبعة آصاف) .

(١١١) ديوانه ٤ / ٥٩٠ .

بَغْرٌ يَرَاهَا مِنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ  
 وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجْبَى وَهُوَ شَاسِعٌ  
 وَمِثْلُهُ لَابْنِ السَّاعَاتِي : (١١٢) (من الرجز)  
 يَفْهَمُ كُلَّ نَاشِقٍ لَا سَامِعٍ  
 مَا حَدَثَتْ عَنِ الرِّيَاضِ الشَّمَائِلُ  
 وَقَالَ مُرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ (١١٣) فِي الْحَدِيثِ : (من الطويل)  
 تَسَاقَطُ مِنْهُنَّ الْأَحَادِيثُ غََضَّةً  
 تَسَاقَطُ دَرَّ أَسْلَمَتْهُ الْمَاعِدُ  
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِيِّ (١١٤) : (من الطويل)  
 إِذَا هُنَّ سَاقَطُنَّ الْأَحَادِيثَ لِلْفَتِي  
 سُقُوطَ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِ نَاظِمٍ  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :  
 هُوَ الدُّرُّ مُشَهُورًا إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ

وَكَالَدُرُّ مُنْظُومًا إِذَا لَمْ تَكَلَّمْ  
 وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ (١١٥) ، وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ : (من الطويل)  
 وَلَمَّا التَّقَيْنَا وَالتَّنَقَّا مَوْعِدُنَا  
 تَعَجَّبَ رَأَيِ الْدُرُّ حُسْنَا وَلَا قِطْعَهُ  
 فَمِنْ لَؤْلُؤٍ تَجَلَّوْهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا  
 وَمِنْ لَؤْلُؤٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ  
 وَقَدْ سَبَقَ الْأَخْطَلَ (١١٦) إِلَى هَذَا فَقَالَ : (من الرافر)  
 (٤٣٨) خَلَوْتُ بِهَا وَسَجَّفْتُ لِلَّيلِ مُلْقَنِيَّ  
 وَقَدْ أَصْعَغْتُ إِلَى الْغَرْبِ النَّجُومُ

(١١٢) دِيوانَهُ ٢٩٠/٢ . (١١٣) شِعْرَهُ : ٣٦ . (١١٤) دِيوانَهُ ١٢٣٠ . (١١٥) شِعْرَهُ : ٨٦ . (١١٦) دِيوانَهُ ٥٠٨ .

كأنَّ كلامَها درٌ نثِيرٌ  
ورونقَ ثغْرِها درٌ نظِيمٌ  
(من البسيط) وقال آخر :

تبسمَتْ فرأيتُ الدرَّ متظماً  
وحدثَتْ فرأيتُ الدرَّ منتشرَا  
(من الكامل) ولبعض المؤخرین : أظهرنَّ وصلاً إذ رَحْمَنَ متِيماً  
وأريَنَ هَجْرَا إذ خشينَ مُراقباً  
فنظمَنَّ من درِّ المباسمِ جامداً  
ونثرنَّ من درِّ المدامعِ ذاتياً  
مثل البيت الأول ما أنسدنيه محيي الدين ولم يُسمَّ قاثلاً : (من الكامل)  
اضحى بجانبُني مجانية العِدَى

ويبيتُ وهو الى الصباحِ نديمُ  
ويمرَّ بي خوفَ الرقيبِ ولتفظهُ  
شتَّمْ وغنجُ لخاطئِ تسلِيمُ  
وقريب منه ما أنسدني شرف الدين بن الأثير الجزري : (من الرجز)  
قلتُ وقد أعرض عنَّي عاتباً  
آهَا عليه لو يُفيَدُ العَتَبُ  
هل لك يا هذا بُعَيْدَ ما مضى  
من الوصال ليقيِّق الصَّبَبُ

قال نعم وزادها لما رأى الى  
واشي لجيـران العقيق الذئبُ  
ومن الأخذ الواضح والسرقة التي تنادي على صاحبها ما أخذه المتبني

من جرير (١١٧) في قوله ، وهي من الشعر الجيد في الغاية : (من الطويل)

فيومانِ من عبدِ العزيزِ تقاضلَ

ففي أيّ يومٍ تلومُ عوادِه

فيومٌ تحوطُ المسلمينَ جيادُه

ويومٌ عطاءٌ ما تغبُّ نرافِلُه

فلا هو في الدنيا مُضيقٌ ناصيَّهُ

ولا عَرَضٌ الدنيا عن الدينِ شاغلُه

فقال النبي (١١٨) : (من الطويل)

فيومٌ بخليٍّ تطردُ الرومَ عنهم

ويومٌ بجُودٍ يطردُ الفَقَرَ والجَدْ با

(٤٣٨) فانظر الى هذا النظم وهذه السرقة الواضحة .

وقد أجاد المعري (١١٩) : (من البسيط)

او اختصرْتُمْ من الإحسانِ زُرْتُكُمْ

والعدُّبُ يهجرُ للإفراطِ في الخَصَرِ

فإنَّه أَخَذَهُ من البحترى حيث قال (١٢٠) : (من الكامل)

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فسوَدَتْ

ما يَبْنَنَا تلكَ الْيَدُ الْبِيضاءُ

وقطعتَنِي بالبَرِ حتى أَنْتَي

متَوْهِمٌ أنْ لا يكونَ لِقاءً

صلَّةً غَلَّتْ في الناسِ وهي قطيعةٌ

عَجَباً وَدَ رَاحَ وهو جَفَاءُ

(١١٧) ديوانه ٧٠٢ - ٧٠٣ .

(١١٨) ديوانه ٦٣/١ . وفي الأصل : بجود تنفي الفقر . وأثبتنا رواية الديوان

(١٢٠) شروح سقط الزند ١٢٠ - ٢٢ .

وقال أبو نواس (١٢١) :  
يغتال ألسنة المريدي . . .

أجلاله فينك بالاضمار  
فأخذه الموري (١٢٢) وأحسن وأجاد ما شاء فقال : (من الكامل)  
كم قبلة لك في الصماoir لم أخف  
منها الحساب لأنها لم تكتب  
الحديث ذو شجون . وقال ابن الحلاوي (١٢٣) : (من الكامل)  
وافي يطوف بها الغزال الأغيد  
حمراء من وجنته تتوقد  
مالت بنا وأماله سكر الصبا  
فنديمها كمديرها يتاؤد  
نقلت روادفه وارهف لحظه  
فالقاتلان مُثقب ومحَدَّد  
واذا انشى واذا رنا فقوامه  
واللحظ منه مُثقب ومهنَّد  
البيت الرابع مأخوذه من ابن النبیه (١٢٤) : (من الطويل)  
رنا وانشى كالسيف والصعدة السمرا  
وقد تقدم . وبيت ابن النبیه أجود وأجمع فإن المعنى تم في نصف

---

(١٢١) أخل به ديوانه . وكذا ورد في الأصل . ومكان النقاط كلمة نهاية .

(١٢٢) شروح سقط الزند ١١٣٠ .

(١٢٣) شعره ٢٦ .

(١٢٤) ديوانه ٢٨٧ وعجز البيت :  
فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرى

بيتٌ ، وبيت ابن الحلاوي فيه كافة ، ومن أبيات ابن النبيه : ( من الطويل )

غلامٌ أرادَ اللهُ اطفاءً فتنَةً

عارضِيهِ فاستأنفتْ فتنَةً أخْرى

دَرِيٌّ بحملِ الكأسِ في يومِ لذَّةِ

ولكنْ بحملِ السيفِ يومِ الوعْيِ أدرى

( ٣٩ ) خنواحِزْ رُكْمٌ من خارِجي عِذارِهِ

فقد جاءَ زَحْفًا في كتبيتهِ الخَضْرَا

مثلٌ :

غلامٌ أرادَ اللهُ اطفاءً فتنَةً

قول القائل وان لم يذكر الفتنة : ( من المخاع )

قد كان بدر السماء حسناً

والناس فسي حبّه سواء

فزاده ربّه عِذاراً

تمّ به الحسنُ والبهاء

لا تعجبوا ربّنا قدِيرٌ

يزيدُ في الحسنِ ما يشاء

ومثله وهو أوضح : ( من الطويل )

وقد كنتُ أرجو أنَّه حين يلتحي

يخفف أحزاني ويُوجدني صبراً

فلما بدأ نبتُ العِذارِ بخدَّهِ

تضاعفت البلوى بواحدة عشرًا

أقول : للناس في العِذار مذاهبٌ مذهبة معجية ، ومقاصدٌ للفائزين

به مطربة ، وها أنا اذْكُر منها ما يشوق وما يرُوق ، ويزهو على نضارة

الريحان والأس ويُفوق ، على قدر ما يُسْنح ويُخْطِر ، وأَعُودُ بعْدَ ذَلِكَ إِلَى  
اتِّمام مَا أَذْكُرَهُ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْحَلَوِيِّ ، رَحْمَةُ اللهِ . فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدْنِيهِ  
بعض الاصدقاء : (من الكامل)

### شغل الرجال عن النساء وطالما

شغلَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ مُرَاهاً

عشْقُوهُ أَمْرَدَ وَالْتَّحْسِي فَعُشِيقُنَّهُ

اللهُ أَكْبَرُ لَيْسَ بِعَدَمٍ عَاشِقاً

(من المسرح) ومثله :

وان واوات شعر عارضه

كالشخص تصطادُ مَنْ بِهَا عَبَرا

شرط النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ يَصْلُحُ لِلْ

حالين أثني إِنْ . شَتَّأْ أو ذَكَرَا (١٢٥)

وللسَّرِيِّ الرَّفَاءِ (١٢٦) الموصليُّ الْكَنْدِيُّ فِي العِذَارِ : (من مِجْزَوءِ الْكَاملِ)

صَنَّـمْ شُغِفتُ بُحْبَـةِ

فَعَذَرْتُ مَنْ عَبَدَ الصَّنَمْ

أَحْبَـتُهُ فَحَمَلتُ عَنْ

أَجْفَـانِهِ بَعْضَ السَّـنَمِ

(٣٩ بـ) شَعَرُ الْمَ بِعَارِضَتِهِ

هِ فَرَازَ عَاشِقَهُ الْمَ

وَالسَّـيفِ يَحْسُـنُ فِي الْحُلَـىِ

وَالبَـدرُ يَشْرَقُ فِي الظُّلَـمِ

(١٢٥) كذا في الأصل .

(١٢٦) ديوانه ٦٩٣/٢ . وفيه : فقدوت من عبد الصنم .

والطرسُ أحسنُ ما يكو  
ن إذا جرى فيه القلسُ

(من السريع) آخر :

يَاذَا الَّذِي دَبَّ لَهُ عَارِضٌ  
مَا الْبَلْدُ الْمُخْصَبُ كَالْمَاحِلِ

يَجْسُولُ مَاءَ الْحَسَنِ فِي وَجْهِهِ

فِي قَذْفِ الْعَنْبَرِ لِلْسَّاحِلِ

أَشَدَّنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (من الوافر)

لَهِبَ الْخَدَدَ حِينَ بَدَا لِعِينِي

هُوَيْ قَلْبِي عَلَيْهِ كَافَرَائِشِ

فَأَحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالَّاً

وَهَا أَثْرُ الدُّخَانِ عَلَى الْحَوَاشِي

أَنْشَدَ أَبُو مُنْصُورَ بْنَ الْبَنَاءَ ، وَفِيهَا كَلْفَةٌ وَتَغْرِيبٌ : (من الطويل)  
أَبْتَعَتْ عَقْرَبَا صُدُّ غَيْكَ الْأَتْرَقْفَا

عَنِ السَّعِيِّ لِمَا دَبَّ تَحْتَهُمَا النَّمَلُ

وَمَنْ يَصْبِحُ الْإِنْسَانُ يَعْلَمُ أَنَّهُ

يَرَى قَتْلَهُ نَفْعًا فَلِيُّسْ لَهُ عَقْلُ

وَقَدْ أَجَادَ الْقَاتِلُ : (من المخلع)

لَا بَدَتْ عَارِضَاهُ تَسْطُو

بَأَيِّ أَمْرٍ وَأَيِّ نَهْبٍ

أَيْقَنَتْ أَنَّ الْعِذَارَ سَحْرٌ

خُطَّةٌ بِمِسْكٍ فِي رَقَّ ظَبِيٍّ

وَقَلَّتْ مِنْ أَبِياتٍ : (من الطويل)

يلوم على حبّيبي (١٢٧) خالٍ من الهوى  
فأضربت عمن لام فيه كأنني  
وكيف وقد لاح العذار بخده  
أقوم بعذرٍ في تسليه يَنْ  
وقلت أيضاً :  
وشادن أحشو له مقاولة  
أمراض قلبي في الهوى سحرُها  
عذارهُ غالبةُ والذى  
يفوحُ من نكهةِ نَشْرُها  
(٤٠) ابن المرصوص النحوي : (من الكامل)  
بأيّك سله عن العذار السائل  
هل رحمة ترجى لديه لسائل  
هو كالخميرة تحت صارم لحظه  
والبيض ما برحت ذوات حمائل (١٢٨)  
وهو مأخوذ من ابن الساعاتي (١٢٩) :  
لقد سل سيفاً والعذارُ الحمائل  
أرومُ حياةً عندَه وهو قاتلُ  
(من الكامل) :

(١٢٧) في الحاشية : أطنه : خديه أو حبيه . وفي الأصل : حبيبه .

(١٢٨) وجاء في الحاشية :-  
لبعضهم :

وذى عذار حديد قبلته عند وصلي  
فقال صف لي عذاري فقلت تم لي ... (كذا)  
والآيات لابن بقى ، والحديث ذو شجون  
ديوانه ٢٥٢/٢ .

(١٢٩) ديوانه ٣٣٣ .

أَمِطِ اللثامَ عَنِ الْعِسْدَارِ السَّائِلِ  
لِيَقُومَ عُذْرِي فِيكَ بَيْنَ عَوَادِلِي  
وَقَدْ أَحْسَنَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ وَذِكْرُ الْحَمَالِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَالْتَّمَطِ :  
(من الكامل)

عَاطِيَتِهِ وَالْمَايِلِ يَسْحَبُ ذِيلَهِ  
صَهَبَاءِ كَالْمُسْكِ الْذَّكِيِ النَّاشِقِ  
وَضَمَّمَتِهِ ضَمَّ الْكَمْيِ لِسَيْفِهِ  
وَذَوَابِتَاهُ حَمَالَهِ فِي عَانِقِي  
حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سَنَةُ الْكَرَى  
زَحْرَتْهُ عَتَّيْ وَكَانَ مَعَانِقِي  
أَبْعَدَتْهُ عَنِ أَضْلَعِ تَشَاقِقِهِ  
كَيْلَا يَبْيَتْ عَلَى فَرَائِشِ خَافِقِهِ

قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الْآخِيرِ :  
(من الكامل)  
وَسَكَنْتَ قَلْبًا خَافِقًا يَا سَاكِنَهِ  
فِي غَيْرِ قَلْبٍ سَاكِنٍ  
وَقَلْتُ فِي الْعِذَارِ :  
(من الطويل)  
أَيَا قَمَرًا فِي الْقَلْبِ أَضْحَى مَحْلَسَهِ

تَنَقَّلْتَ عَنْ طَرْفِي فَجَدَّدْتَ أَحْزَانِي  
أَرَى كُلَّ بَسْتَانٍ بُورْدَ مُسْتَيْجًا  
وَخَدْكَ وَرْدَ سِيَّجُوهُ بِرِيحِهِانِ  
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ الْزَّكِيِّ بْنِ أَبِي الْاَصْبَعِ فِي قَوْلِهِ (١٣١) : (من الطويل)  
تَنَقَّلْتَ مِنْ قَاتِبٍ لَطَرْفٍ مَعَ النَّوَى  
وَهَاتِيكَ لَلْبَدْرِ التَّمَامِ مَنَازِلُ

\* عجزَ الْبَيْتِ مَعْلُولٌ .  
(١٢١) الْقُصْدِيَّةُ فِي مُقْدَمَةِ تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ ٢٩ .

ورأى موفق الدين بن أبي الحديدة (١٣٢)، رحمة الله تعالى ، وكان  
فارس الآداب السابق في حلباتها المنتهي من حدود البلاغات إلى أبعد غایاتها ،  
صيّباً (٤٠ ب) قدم عذاره ولم يصرح نبتهُ ونوارهُ ، فقال فيه بديهاً :  
(من الخفيف)

عجبوا من عذاره بعد حولي  
من وما طال وهو غض النبات

كيف يزكوا نبتُ بخدشه والننا  
ظيرُ وسنانُ فاترُ الحركاتِ

فسار هذان البيتان مسیر الأمثال وتناقلتھما الى أربيل أقواء الرجال ،  
فقدم السعيد تاج الدين ، سقى الله عهده عيادة الرضوان وبواؤ أعلى مكانةٍ  
في الجنان ، أن ينسج على هذا الملوّن ويتابع موقف الدين فيما قال وأنشدنا ،  
رحمةُ الله عليه ، ولم يُسمّ قائلًا ، من شعره : (من الخفيف)

سألوه ما عندره في عذارٍ

لم يطل منه بعد طسو زمانٍ  
وهو غض النبات أخضر يُسقى

ماء حُسْنٍ معينه من معانٍ  
كيف ينمو نباتُ خَدَيْهِ والننا

ظيرُ يُدعى بالفاترِ السوسنانِ  
ولقد أحسنَ ما شاء في قوله :

يسقى ماء حسن معينه من معانٍ  
وقلت بديهاً :

(من الطويل)  
تعجب أقوام لنبتٍ عذاره  
وما طال في حولين وهو نضير

---

(١٣٢) هو أحمد بن هبة الله أخوه عز الدين شارح نهج البلاغة ، توفي سنة ٦٥٦ .  
(ذيل مرآة الزمان ١٠٤/١ ، فوات الوفيات ١٥٤/١ ، الوافي بالوفيات ٢٢٥/٨ )

فقلت لهم لا تعجبوا كيف لم يطل  
فناظره وسنان فيه فتسرور  
وكلت كاتبت محيي الدين وطلبت اليه أن يعمل في هذا المعنى فقال  
كلاماً معناه : لا اكراه في دين البيان ، أنا أقول : جديد برد الشباب وقد  
قدمت فكيف أقول في العذار إلا مكرهاً ، وقد قلت متبعاً لا مبتدعاً :  
(من الوافر )

ظنتنا أنَّ نبت الخلدَ منْهُ  
 يزيدَ فلا يكونَ بهِ النبات  
 فمرّ عليهِ حولٌ بعدهَ حولٌ  
 وروضته تحارُّها الصفات  
 ومنْ أضحتِي بناظرهِ فتورٌ  
 فما يزكُو لعارضِهِ نبات  
 (منْ المسرح) : وقال أيضاً : (٤١)

هذا نبات العذار في خدّه  
حلوٌ وفكري في حسنه حائزٌ  
وغير بدعٍ أن روض عارضه  
من بعد حولين نبته ناضرٌ  
فكيف ينمو نبت له عامل  
يختال سكرًا وناظرًا فاتيرٌ  
وقال ابن الحلاوي (١٣٣) واكثر :  
(من المسرح)  
واضيعة القلب في هوى صنم  
جار على القلب فهو كافرٌ

لَهُ عَذَارٌ أَقَامَ فِي الْخَدَّ حَوْلَتِ  
 نِ وَمَا زَادَ مِنْهُ نَاضِرٌ  
 وَلَانِمًا وَالْعَيْنُ مَصْرِفُهَا  
 إِلَيْهِ وَالدَّمْعُ فِيهِ سَاطِرٌ  
 وَكَيْفَ يَنْمُو نَبَاتٌ عَارِضِهِ  
 وَفَاتِرٌ فِي السَّوَادِ نَاظِرٌ

نَعُودُ إِلَى أَبْيَاتِ ابْنِ النَّبِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ :

دَرِيَّ بِحَمْلِ الْكَأْسِ فِي يَوْمِ لَذَّةَ  
 قَوْلُ الغَزِيرِيِّ وَمِنْهُ أَخَدَ ابْنُ النَّبِيِّ : (مِنَ الْبَسيطِ)  
 قَوْلُ اَذَا قَوْبَلُوا كَانُوا مَلَائِكَةً

حُسْنًا وَانْ قَوْتَلُوا كَانُوا عَفَارِيَّا  
 وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ النَّبِيِّ (١٣٤) مِنْ أَخْرَى : (مِنْ مَجْزُوءِ الرِّجْزِ)  
 رِيقُكَ وَالْخَدُّ النَّضِيرُ  
 مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَصِيرُ  
 فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ

مَا فِي الْغَرَزَالِ وَالنَّمِيرِ  
 وَابْنُ التَّعَاوِيْنِيِّ قَدْ قَالَ فِي هَذَا وَأَكْثَرَ وَبِلْغَةِ الْغَايَاةِ فِي حُسْنِ  
 الْمَقَاصِدِ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّمْيِ ، فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (١٣٥) يَصِفُ مَالِيْكَ الْإِمامِ  
 النَّاصِرَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ :

مِنْ غِلْمَةِ التَّرُكِ السَّدِيِّ بِجَمَالِهِ  
 (مِنَ الْكَاملِ) وَبِأَسْهَمِ نَارِ الْوَغْيِ تَتَضَرَّرُ

(١٣٤) دِيْوَانُهُ ٤٢٢ ، ٤٢٤ .

(١٣٥) دِيْوَانُهُ ٣٧٣-٣٧٢ مَعْ خَلَافَ فِي تَرْتِيبِ الْأَبْيَاتِ .

من كُلِّ رَيَانِ الْمَاعَافِ خَصْرَهُ  
 كَمُحِبِّيهِ مِنْ رِدْفِهِ يَسْتَظَلُّمُ  
 سِيَانِ سِلْمُهُمُ وَحَرْبُهُمُ فَمَا  
 يَنْفَكُ يَقْطُرُ مِنْ أَكْفَاهُمُ الدَّمُ  
 تَرَكٌ إِذَا لَبَسُوا التَّرَائِكَ أَيْقَنَتْ  
 صَمَّ الْعَوَالِي أَنَّهَا سُثْحَطَمُ  
 فَهُمُ إِذَا حَسَرُوا ظِبَاءَ خَمْيلَةَ  
 وَهُمُ أَسْوَدُ وَغَنِّيَ إِذَا مَا اسْتَلَّمَا  
 فِي ثَنَيِ بُرْدَتِهِ قَضِيبُ نَقَىٰ وَفِي  
 الدَّرَعِ الْمُنْفَاضَةِ مِنْهُ طَوَودٌ أَيْهَمُ  
 بَشَرٌ أَرَقٌ مِنَ الزَّلَالِ وَتَحْتَهُ  
 كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُ فَيَرْحَمُ  
 يُصْنِمِي الْخَلِيَّ بَطْرَفِهِ وَبِكَفَهُ  
 يُصْنِمِي الْكَحِيَّ فَجُوْذُرٌ أَمْ ضَيْغَمُ  
 هُوَ تَارَةٌ لِلْحُسْنِ فِي أَنْرَابِهِ  
 عَلَمٌ وَطُورَا فِي الْكَتِيَّةِ مُعْلِمٌ  
 لَحْظَةٌ عَلَى نَهْبِ الْقُلُوبِ مُسْلِطٌ  
 وَغِرَارُ نَصْلٍ فِي الرَّقَابِ مُحْكَمٌ  
 رَكْبُوا الْمِيَاجِيَّ فَالسَّرُوجُ أَهْلَةٌ  
 وَهُمُ بَدْوُرٌ وَالْأَسْنَةُ أَنْجُمُ  
 مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ لِلْمَغَارَبَةِ :  
 سَرْجَهُ وَالْمَحْصَانُ الْأَشْقَرُ وَالسِّيَ  
 فُ الْمَحْلِيَّ وَحَسْنُ ذَاكُ الْمَحْيَا  
 كَهْلَالٌ مِنْ فَوْقِ بَرْقٍ عَلَيْهِ  
 بَدْرٌ تَمَّ مُقْلَدٌ بِالثَّرِيَّا

وقال أيضاً (١٣٦) :  
 فهو تحتَ السلاحِ ليثُ عرينِ  
 وهو فوقَ الفراشِ ظبيٌ كناسٌ

وقال من أخرى (١٣٧) : يَجْنِبُهَا حَوْلَهُ مِنِ الْغَلْمَةِ إِلَى  
ترك بيلور أثمانها بيلار

قد ضَمِنْتَ روعةُ الجمالِ لَهُمْ  
وَالبَأْسَ أَنْ لَا يفوتُهُمْ وَطَرُّ

حَصْ رُؤوساً تَرِيكُهَا وَنَهَا  
لَهُمْ عَلَى طُولِ لُبْسِهَا الشَّعْرُ

من كُلِّ رَامٍ عَنْ قَوْسِ حَاجِبَهِ  
بِمَصْمِيَاتِ نِصَاطِهِ الْحَوْرُ

لواحِظِهِ مَؤْنَثُ الْرِّيْ فِي لَوْاْحِظِهِ مَنْ غُنْتَجْ عَيْنَيْهِ صَارَمْ ذَكْرُ

يُفْوَقُ بِيَضْنِ الْمَجَالِ مَا فَاتَهُ  
مِنْهُنَّ إِلَّا الْحَيَاةُ وَالْخَفَرُ

جُؤْذُرُ رَمْلٍ فِي السَّلَامِ وَهُوَ إِذَا  
مَا شَتَّتَ الْحَرْبُ نَارُهَا نَمَرُ

فِي الدَّرْعِ مِنْهُ لَيْثُ الْعَرَبِينَ وَفِي الْأَسْضَانِ مِنْ حَسْنٍ وَجْهُهُ قَمَرٌ

جم الْهُ وَالْعِيْسَوْنُ تُدْرِكُهُ نَهْتُ مُسَاحٌ وَثَغْرٌ ثُغَّرٌ

. (۱۲۶) أُخْلَى بِدِيْوَانِهِ . (۱۲۷) دِيْوَانِهِ ۱۵۹-۱۶۰ .

يمشونَ خطراً إلى الْكُمَّةِ مسا  
 غيرَ وغَيْرَ لا يروعهم خطراً  
 غُرّاً صباحَ الوجهِ هانَ على  
 نقوسِهِمْ في مرآهَا الغرَّ  
 اذا انتصَوْهَا مثلَ الرياضِ ظُبُرَّ  
 وادْرَعُوهَا كأنَّهَا الغُدُرُ  
 رأيتَ زاراً في الجوِّ مُضْرِمةً  
 يلْفَحُ من بأسِهِمْ لها شَرَّ  
 وقال أيضاً (١٣٨) :  
 وأسود من غِلْمَةِ التُّرْكِ لا تَأْ  
 لف إلَّا غَيْلَ القنا المشجورِ  
 يُنْتَحِلُونَ البدورَ حُسْنَا وإنْ خَ  
 ضوا الْوَغْيَ ناحلوا القنا بالخُصُورِ  
 كل ذِمْنِي كالظبي يسفر في الـ  
 كَرَّةِ عن ذئبِ رَدْهَةِ مذعورِ  
 الذَّمَرُ : الشجاع ، والرَّدَهَةُ : شبه أكمة كثيرة الحجارة .  
 من ليوث الشرى إذا دارتِ الـ  
 حربُ وفي السلم من ظباء القصورِ  
 فالعِذارُ الطريسرُ في خَدَهِ أَفْ  
 تَكُ من حلَّ سيفه المطروحِ  
 ومن أخرى أولها ، وهي بديعة (١٣٩) :  
 يا عَلَوْ أَغْرَيْتِ السُّهَادَ بناظري  
 وَرَقْدَتِ عن ليلِ المحبِّ الساهرِ

---

(١٣٩) ديوانه ١٦٦-١٦٩ .

كُمْ قَدْ رَكِبْتُ إِلَيْكِ أَخْطَارَ الْمَوْى  
أَفْهَا يَمْرُّ لَكِ الْوَصَالُ بِخَاطِرٍ

يقول فيها :

وبغلَّمة مثل الشموس عوابس

خَلَطُوا الْبَسَّالَةَ بِالْجَمَالِ الْبَاهِرِ

فِلَهُمْ إِذَا أَعْتَدُوا يَنَابِيبَ الْقَنَاءِ

## نظرُ الضراغمِ من عيونِ جاذرٍ

غَرَّ إِذَا صَيْنَ الْجَمَالُ بِرُقُعٍ

ستروا جَمَالَ وجوههم بِمُغافرَةٍ

تاهوا على أثرا نهم يوم الوغى

برياض حُسْنَ في الخود و نواضر (١٤٠)

(٤٢ ب) من كل خواصِ الغمارِ ملجمٌ

## مَرَنْ عَلَى سُفْكِ الدَّمَاءِ مُغَامِرٌ

**المرن** : المتعود ، والغامر : الذي يقتسم المهالك ، ويقال : بحر

غَمَرْ وَبِحَارْ غِمَارْ.

أَصْمَى الْكِمَاةَ بِمَقْصِدٍ مِّنْ كُفَّةٍ

## ورمي القلوب من اللحاظ بعائر

يقال : رماه فأقصده ، أي قتله ، والعائز من السهام : الذي لا يعرف من رماه .

ایماض، مبسمہ و ضمود جیئنے

## برقان في ليل العجاج التائري

**وقال محيي الدين :** (من البسيط)

(١٤٠) في الأصل : نواظر ، بالظاء .

يحملن في الروع اقماراً اذا وضعوا  
 مُضاعف السردد آساداً اذا حملوا  
 الحديث ذو شجون ، وقد يذكر الشيء بشبهه او بما يقاربه . عدنا  
 الى ابن الحلاوي (١٤١) ، وقال أيضاً :  
 لو كا يشفى القربُ منهُ غليلا  
 ما باتَ جسمِي في هواكِ نحيلَا  
 واذا هجرت على الدنوّ فما الذي  
 نأسى عليه اذا عزمت رحيلَا  
 يا ربَ الطرفِ الكحيلِ تركتني  
 قلقاً وطفي بالشهداد كحيلَا  
 فكما جعلتِ الصدَّ منهُ كثيراً  
 هلا جعلتِ الصبرَ عنكِ جميلاً  
 وقال ديساً (١٤٢) :  
 أدارَ علينا من مراشفه خمراً  
 واطلعَ من زهرِ الثنيا لنا زهراً  
 وهزَ علينا من تمايلِ قدةَ  
 رشيق الثني يخجل الصعدة المستمراً  
 وفي فرقِهِ والفرعِ والوجهِ إذْ بدا  
 أرى الناسَ خطط الصببع والليل والبدرا  
 وأهيفَ صاحِ من جوى الحبِ قلبه  
 ثني عطفَه حتى حسبنا به سُكراً

(١٤١) شعره : ٤١ .

(١٤٢) شعره : ٣٠ ، وقد أهل باليت السابع .

يضرمُ ماءَ الحسنِ نيرانَ خدَّهِ  
ولمْ أرْ ماءَ قبْلِهِ يضرمُ الجمِسرا  
هو البدُّ أسرى في دجى الليلِ شعره  
فما غابَ إلَّا وَالقلوبُ لَهُ أَسْرَى  
عهدنا محلَّ المَسْكِ في الظُّبَى سُرَّةً  
إِلَى أَنْ رأَيْنَا المَسْكِ في خدَّهِ سَطْرَا

(٤٣) ولو أَنَّ هاروتًا رَآه بِبَابِلِ  
لأَصْبَحَ مِنْ أَجْفَانِهِ يَنْفَثُ السَّحْرَ رَا  
ذَكَرَتْ بِالْبَيْتِ الثَّالِثِ قَوْلَ الْقَاتِلِ ، وَأَجَادَ مَا شَاءَ ، أَنْشَدَنِيهِ السَّعِيدُ  
تاج الدين ، رحمه الله :

وَغَزَالْ سَبِيْ فَؤَادِيَّ مِنْهُ  
نَاظِرْ رَاشِقْ وَخَدَّهُ رَشِيقْ  
حَلَّ صُدُّغِيَّهُ ثُمَّ قَالَ أَفْرَقْ  
بَيْنَ هَذِينِ قَلْتُ : فَرَقْ دَقِيقْ

شمس الدين أحمد بن غزوي ، أصله من القائم ، قرية من بلد سنجرار ،  
ومولده ومنشئه بالموصل ، شاعر مجيد وأديب ما عليه مزيد ، له شعر أنضر  
من زهر الرياض ، وأعمل في الخواطر من رشق العيون المراض ، قد أفرغ  
في قالب الإحسان وحلَّ من كُلِّ قلب بمكان ، فيما الدرَّ في انتظامه أزهى  
من درر كلامه ، ولا السحر الحالل أوقع في النفوس من نثره ونظامه ، له  
خط مثل الجمان ، زانه النظام والزهر جاده العمام .

تردد إلى أربيل عِدَّةَ نُوبٍ ومدح السعيد المرحوم تاج الدين ، قدس  
الله روحه وجعل في أعلى عليين غبقة وصبوحة ، بقصائد أصاب بها أغراضَ  
الصوابِ والسدادِ وأبرزَها لآلئاً لا يزيغُها الانتقاد ، وسأذ كر ما يخطر لي منها  
في مواضعها من هذا الكتاب . بات عندي ليلةً نتجاذب أطرافَ الأناشيد

ونحاكي ونحن بنو الهوى بنات المدلل في التغريد وننساقى خمرة البيان  
فتتميل سُكراً ونميد ونشر معادن المعانى ونجني قطاف الآداب دانية المجانى ،  
وكان عندنا امرأة عجوز تدعى أم عزيز فطلبتناها مراراً وكفناها حوايج  
كثيرة واتعبناها . وكان قد طلب مجلداً من شعر ابن الحجاج فلما أصبح  
مشى وكتب إلليّ : (من الخفيف)

يا وزيراً إذا مدحناه راح الـ  
جودُ [ يجري ] من عِطْفِيَّه المهزوزِ  
(٤٣ ب) وبليغاً متى أراد المعانى  
جئن فيه من الكلام الوجيز  
ما أرى ابن الحجاج يقدم وهل (هـ)  
آخر في رحله صُواع العزيز  
جُدُّ بارساله لأنظر فيـه  
كلّ نصبي هذا على التميـز  
ثم بعدُ كيف انت على الأنـعاـ  
م فيـ حق ضيفك المـلـزوـزـ  
عزيز على ما لـقيـتـهـ  
من صنوف العـذـابـ أمـ عـزيـزـ

ومازال يتـرددـ إلى اربـلـ مـدةـ ، وـعـرـضـ لـهـ وـسوـاسـ وـكانـ منـ ظـرافـ  
المـجاـنـينـ إـذـ خـفـتـ عـلـتـهـ ، وـاشـتـدـ مـرضـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـاخـتـلطـ عـقـلـهـ وـغـابـ ذـهـنـهـ  
وـالـقـىـ نـفـسـهـ مـنـ شـاهـقـ فـانـكـسـرتـ يـدـهـ وـحـلـبـ نـفـسـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـماـ أـظـنـ سـنةـ  
احـدىـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـمـائـةـ . اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ كـلـ مـكـرـوـهـ وـاستـعـيـنـهـ وـاستـهـدـيـهـ  
وـأـسـأـلـهـ حـسـنـ الـخـاتـمـةـ وـسـلـامـةـ الـمـقـلـبـ بـمـنـهـ وـرـحـمـتـهـ .

(مـجزـوـءـ الـكـاملـ)

فـمـنـ شـعـرـهـ :

\* صدر البيت معلول

وحِيَةٌ فِيْكَ وَمَا حَوْيٌ  
قَسْمًا عَظِيمًا فِي الْهَوْيٌ

مَاضِلُ صَاحِبُ مَهْجَةٍ  
ذَابَتْ عَلَيْكَ وَمَا غَرَّوْيٌ

بَا إِيْهَا الْقَمَرُ الَّذِي  
نَجَمَ السَّلُوْلُ لَهُ هَوْيٌ

مَاذَا أَثْرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ  
مِن الصَّبَابَةِ وَالْجَوْيِ

بَأْبَيِ وَأَمْيِي غَرَادِرٌ

رَفِعَ الْعِيْدَارَ لَهُ لِيْوا

فِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَكْلِيلٌ غَادِيرٌ لَوَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)  
وَأَغْنَنَ فِي أَرْدَافَهُ

هَزُّ بَكْثَانَ اللَّهَوْيِ

قَدْ زَانَ مَشْبِعَ رَدْفَهُ

خَصَّرَ بَيْتَ عَلَى الْهَطَّوِيِّ

(١٤٤) أَفْدِي الَّذِي نَادَيْتَهُ  
وَرَكَابُهُ يَدِ النَّهَوِيِّ

مَوْلَايِ عَشْقَكَ نِيْتَنِي

وَلَكُلَّ عَبْدَ مَانُويِّ

وَقَالَ أَيْضًا :

وَطَبِيبَةُ الْمَرَاشِفِ وَالنَّسِيمِ

يَقْصُرُ وَصَلَّهَا لِيْلَ السَّلِيمِ

نَضَّتْ عَنْهَا النَّقَابُ فَوَكَلْتُنِي

بَصَرُ ظَاعِنَ وَأَسْيَ مَقِيمَ

منعمَةَ الشَّبابِ لَهَا ثَنَاءٌ  
تُضَيِّمُ فَرَانِدَ الدَّرِّ الْفَطِيمَ  
وَلِفَظِ لُو دُعا عَظِيمًا رَمِيمًا  
أَعَادَ الرُّوحَ فِي الْعَظِيمِ الرَّمِيمِ  
لَهَا مِنْ نَشْرِهَا وَمِنْ الْمُجَاهِ  
وَقَامَهَا وَنَاظَرَهَا السَّقِيمَ  
تَأْرِيجُ عَبْرِي وَضِيَاءُ صَبْعِي  
وَلَيْسَ أَرَاكَةً وَلَحَاظَ رَيْمَ  
يَقْبِلُ شِعْرُهَا الْقَادِمِينَ مِنْهَا  
إِذَا قَامَتْ تَمَيِّلُ مِنْ النَّعِيمِ  
كَتَقْبِيلِ الْمُلُوكِ الْأَرْضَ طَوْعًا  
إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْمَلِكِ الرَّحِيمِ  
وَقَالَ أَيْضًا :  
لَوْ كُنْتَ يَا مَلِكَ الْمَلَاحِ رَحِيمًا  
لَمْ تَخْلُ مِنْ عَطْفِ بَصَحَّ سَقِيمًا  
أَوْ كُنْتَ مُوجِسُودَ النَّظِيرِ لَمَا غَدَا  
بِهَاكَ حَسْنَ تَصْبِرِي مَعْدُومًا  
يَا رَاقِدًا مَنْعِ الرَّقَادِ وَرَاحِلًا  
جَعَلَ الْفَؤَادَ عَلَى هَوَاهِ مَقِيمًا  
كَسَانَتْ لِيَالِيَنَا بِقَرْبِكَ جَنَّةَ  
فَجَعَلَتْهَا لَتَارِحَاتَ جَحِيمَا  
إِنْ كَانَ قَدْ أَصْبَحَتْ سُلْطَانَ الْهَوَى  
وَقَضَى الْجَمَالَ بِأَنْ تَطَاعَ زَعِيمَا

فانا إمام العاشقين وشاهدي  
 اني أبىت من الكرى معصوما  
 وقال أيضاً :  
 (من السريع )  
 لعل قلباً قاسياً يعْطُفُ  
 ومانعاً من وصله يُسْعَفُ  
 وحائراً في عالمه يهتدى  
 وجائراً في حكمه يُنْصِفُ  
 (٤٤ ب) وأهيف كالغصن لكته  
 يخجل منه الغصنُ الأهيفُ  
 سل علينا جفنهُ مرهفاً  
 فخافهُ في جفنهِ المرهفُ  
 أمير حُسن زانهُ حاجبُ  
 له على ناظرهِ مُشَرِّفُ  
 صاح وما اعرف لي صاحباً  
 يعرف للصاحب ما أعرفُ  
 اياسك والصحوة اذا أمكنتْ  
 سلافةً صهباء او قرقفُ  
 الا تقف عند التي أخطفتْ  
 حتى يفوت الرشا المخطفُ  
 ولا تندك الخمر مزوجة  
 عن العنايد التي نقطفُ  
 واستعمل القصفَ وكأن عالماً  
 بأنَّ اهدى الناس من يقصفُ  
 وصيحةً من رجلٍ فاسقٍ  
 أبو نواس عنده يوسفُ

أقول : إنّ هذه الأبيات التي فيها ذكر الخمر والقصف هي بغير  
هذا المرض أشبه ، وإنكني ذكرتها حيث ذكرت الغزل منها . أمّا قوله :  
أبيهـر حـسن زـانـه حاجـب

لـه عـلـى نـاظـرـه مـشـرـفـ

فهو من المعاني المتداولة وانا اذكر منها ما يخطر بيالي .  
أنشدني السعد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا ، قدس الله  
روحه ، وأظنها له : (من الطويل)

أبا مـلـكـ الـحـسـنـ السـدـيـ قـهـرـ الـورـىـ

وـبـالـلـغـ فـي ظـلـمـ الرـعـابـاـ وـأـسـرـفـاـ

هـزـزـتـ لـنـاـ مـنـ ذـبـلـ الـقـدـ عـامـلـ

فـأـضـحـىـ بـهـ قـلـبـيـ عـلـىـ الـمـوـتـ مـشـرـفـاـ

وـتـقـدـمـ أـنـ يـعـمـلـ مـثـلـهـ فـأـنـشـدـهـ فـيـ الـحـالـ :

(من السريع )

يـاـ قـمـرـأـ مـلـكـتـهـ مـهـجـةـيـ

فـجـارـ فـيـ الـقـرـبـ وـفـيـ الـبـعـدـ

قـلـبـيـ عـلـىـ الـمـوـتـ غـدـاـ مـشـرـفـاـ

مـتـبـيـاـ مـنـ عـامـلـ الـقـدـ

وـقـلـتـ أـيـضاـ بـدـيـهـاـ :

وـفـيـ فـاتـرـ الـأـلـاحـاظـ أـلـىـ مـقـرـطـقـ

أـرـاقـ بـدـرـ التـمـ حـيـنـ أـرـاقـهـ

(٤٥) وـعـامـلـ قـدـ صـارـ قـلـبـيـ مـشـرـفـاـ

عـلـىـ الـمـوـتـ لـمـاـ جـارـ فـيـ القـابـ حاجـبـهـ

وـالـحـاجـ رـيـ الـأـرـبـلـيـ (١٤٣) :

(من الكامل )

## لک پا امپر فی الملاحة ناظر

يسطو على حاجب لا ينصف

انی اؤمل' آن۔ اُری لک عارضاً

فلربما عنى الظلامة تكشفُ

وقلتُ : (من الرجل) :

عارضه الناظر محروس بما

## فوقه الناظرُ من سهامه

وقال ابنُ غزّيٍّ : (من الْوَافِرِ)

أرى سطراً من المسك الذكي

## علی جمر بوجتنہ ذکری

وَخَالاً عَنْبِرِيَا فُرُوقَ خَدْ

ظلوم ليس يغفو عن مسني

**فيامَنْ** سامي السلوان عنه

لقد حاولت عاراً من وفي

وَمِيَاسِ الْقَوَامِ كَانَ سُكَراً

## ثناه من مدام بابلي

بريلك اذا انشئ خصراً وردفاً

قد اشتملا على ظمآن ورئي

وجنّاً كلما أبكي محبّاً

تري جـور الضعيف على القوى

ابن عزّي تبع ابن الاردخا في قوله ، لأنَّ صاحب الموصى ، يدر الدین

الشعراء أنْ يعملا على وزنها : (من الواقف)

أاما وساضر، مسمك النقى

وسمة مسكة اللعس الشهري

ورمان من الكافور يعلو  
 عليه طوابع الند الندي  
 وقد كانه خصيب اذا شئني  
 خشيت عليه من ثقل الحلي  
 تغازلني وتسري حاجبيها  
 كما انبرت السهام عن القسي  
 ويخترق الصوف ببروق فيها  
 وهل يخفى شذا المسك الذكي  
 البيت الثالث فيه نظر الى قول المعري (١٤٤) : (٤٥ ب) (من البسيط)  
 ويادسيرة حِجْلَيْهَا أَرَى سَفَاهَا  
 حمل الحليّ بمن أعبا عن النظر  
 ومثله لابن هاني المغربي (١٤٥) :  
 ما حال جسم تحمّلت السلاح به  
 وأنت تضعف عن حمل القباطي  
 ومثله للأرجاني (١٤٦) :  
 عجبت لذات الخال أنت تقلدت  
 دماء وحمل العقد مينا يؤودها  
 والبيت الرابع مما استعمل كثيراً ، قال الأرجاني (١٤٧) (من الوافر)  
 سهام نواضر تُصمي الرمايا  
 وهن من الحواجب في حنايا  
 ومن عجب سهام لم تُفارق  
 حنایاها وقد جرحت حشایا

(١٤٤) شروح سقط الزند ١١٦ . ٣٧٨ (١٤٥) ديوانه

(١٤٧) ديوانه ٤٢١ . ١٥٥٤ (١٤٦) ديوانه

نَهِيْتُكَ أَنْ تَنْاضِلَهَا فَإِنِّي  
 رَمَيْتُ فِلْمَ يُصِبْ سَهْمِيْ سُوا يَا  
 وَمُثْلِهِ لَابْنِ هَانِيْ الْمَغْرِبِيْ (١٤٨) :  
 رَمَيْتُ بَسْهَمِهِ لَمْ يُصِبْ وَأَصَابِنِي  
 فَالْقِيْتُ قَوْسِيْ عَنْ يَدِيْ وَأَسْهُمِيْ  
 وَقَالَ مَحْبِبِ الدِّينِ بْنُ زِيلَاقَ :  
 رَمَتْ رَشْقَهَا فَأَثَبَتَ الرَّمَاهَا  
 جَفُونَ حَاجِهَا لَهَا حَنَابَهَا  
 وَمُثْلِهِ قَوْلَهُ :

نَهِيْتُكَ أَنْ تَنْاضِلَهَا  
 أَبِيَاتُ الْحَمَاسَةِ (١٤٨) :  
 رَمَتْنِي وَسْتَرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 وَنَحْنُ بَاكِنَافِ الْحِجَازِ رَمِيمُ  
 فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا  
 وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنَّضَالِ قَدِيمٌ  
 وَعَمِلَ الشِّيْخُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَبَازِ التَّحْوِيِ  
 الْمَوْصِلِيِّ (١٤٩) ، شِيْخُ زَمَانِهِ وَوَاحِدُ عَصْرِهِ ، كَانَ آيَةً فِي الذِّكَاءِ وَالْحَفْظِ  
 رَأَيْتُهُ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، تَوَفَّى فِيمَا يَتَغلَّبُ عَنْدِي فِي سَنَةِ احْدِي وَارْبِعِينَ وَسَمِائَةً :  
 (مِنَ الْوَافِرِ)

سَطَا بِحَسَامِ طَرْفِ مَشْرِفِيَّ  
 وَأَرْدَفَهُ بَسْحَرِ بَابِيَّ

(١٤٨) دِيْوَانُهُ ٢١٤ (أ) لَأَبِي حَيَّةِ التَّمِيرِيِّ فِي شَرْعِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ (م) ١٣١٤  
 (١٤٩) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْفَرِيرِ صَاحِبُ شَرْحِ الْأَلْفَيِّ لَابْنِ مَعْطِيٍّ تَوَفَّى سَنَةُ ٦٣٩ هـ فِيمَا  
 رَوَى الصَّفْدِيُّ فِي نَكْتِ الْهَمِيَانِ فِي نَكْتِ الْمَعِيَانِ ٩٦ . وَذَكَرَ الْمُؤْلِفُ أَنَّهُ تَوَفَّى  
 سَنَةُ ٦٤١ هـ .

ولو لم يقض عاشقه ثنى  
على رمح القوام السمبريَّ  
(٤٦) وليس من يهم به معينٌ  
عليه ومن يعين على عليٍّ  
غزالٌ زارني فـأزال همَّا  
خيالٌ منه كالنبع الخفيَّ  
تبسم ضاحكاً فرأيت دراً  
يضيء كلمع برق في حبيبيَّ  
الحبيبيَّ : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء .  
قويء لا يلائم على ضعيفٍ  
فويلٌ للضعيف من القويِّ  
أمير الحسن انت بلا خلاف  
وزين الحسن بالوعد الوفيَّ  
وصل مرضني بيت حليف شوقٌ  
به ظمآن إلى العذب الشهيَّ  
سللت على الأسير سيف لحظٌ  
فتكت بها ولا سيف الوضيَّ  
ولو أن العزيز رآه يوماً  
لدان له بوجه يوسفىَّ  
هذه الأبيات وان لم تدخل في حيز الاختيار فان قائلها ، رحمة الله ، من الأئمة الكبار والصحوة الذين مثلهم سيار .  
وقال ابنُ الحلاوي (١٥٠) في الوزن والرويَّ : (من الوافر)

بسوردِ خلدودِكَ النَّصِيرِ الجنِيُّ  
 ومسكِ عذارِكَ العَطِيرِ الذَّكِيِّ  
 وحسنِ قوامكَ الْحَلُو الثَّنِيُّ  
 وقد أربى على ذاتِ الْحُلُبِيِّ  
 صلِ الصَّبَّ المُعَنَّى فهُوَ ظَامٌ  
 إلى تقييلِ مبسمكَ الشَّهِيِّ  
 أيَا قَمَرًا غَدَا فِي فِيهِ رِيَّ  
 أَيْجَمُلُ أَنْ أَعُودَ بِغَيْرِ رِيَّ  
 حَكِيتَ السَّمَهُرِيَّ فَبَتَّ أَهْوَى  
 لِأَجْلِ هَوَالَّ قَدَّ السَّمَهُرِيَّ  
 وأشَبَّهَ الظِّباءَ فَصَارَ قَلْبِي  
 يَمْيلُ إِلَى الْغَزَالِ الْحَاجِرِيَّ  
 وأَبْلَيْتُ التَّصْبِيرَ فِي كَلَّا  
 بُلْيَتُ بَسْحَرِ طَرْفِيِّ بَابِلِيِّ  
 وَمَنْ كَلَّفَيِ بِشَغْرِكَ صَرَتُ أَرْوَى  
 لَمَّى وَبِيَاضَ مَبَسْمِلَكَ النَّقِيِّ  
 وَيُطْرَبَنِي وَأَعْشَنْتُ كُلَّ شِعْرٍ  
 يَقُولُ النَّاسُ فِي هَذَا الرَّوْيَ  
 (٤٦ بـ) أَغْضُ الطَّرْفَ دُونَكَ مِنْ حَيَاءٍ

لِبَهْجَةِ ذَلِكَ الْوَجْهِ الْحَيَّيِّ  
 وَأَنَا أَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْحَلَوِيِّ وَمَا يُؤْدِي الْخَاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ  
 مِنْ أَشْعَارٍ تَعْتَرِضُ .  
 وَأَعُودُ إِلَى شِعْرِ ابْنِ غَزِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَرْدَدَخَلُ الْمُوصَلِيُّ : (مِنَ الْكَامِلِ)  
 سَلَ وَجْهَهُ الْبَلْدِيِّ عَدْلَ كَمَالَهُ  
 فِي مَقْلَتِيِّ الْعَبْرِيِّ وَقَلْبِيِّ الْوَالِهِ

أوفاق عنني قوس حاجبه فلي  
 كبد أمام النزع من نباله  
 المى رشيق القدّ ارجو الرّي من  
 معاشه وأخاف من عساله  
 اعديتُ شجواً ربعة فالبان في  
 سكراته والورقُ في أغلاله  
 وحملت مثل الرّدف منه غيره  
 لما رأيت الخضرَ حلق هُزاله  
 قم فاستعر لي من حلّي رقدة  
 فهي الوسيلة عند طيف خياله  
 وإذا رقدت فليس الا فكريتي  
 لا الحلم جاد به ولا بمشاهده  
 يا ملبس التفتير راية لحظه  
 ودليل قطع السيف لمع ذُباله  
 عطفاً على دنفي دعوت همومه  
 فاقتها وقعدتَ عن آماله  
 قلتُ المضاجع لو لقيت أقل ما  
 يلقى لما استحسنست سيء حاله  
 أحسن من البيت الثالث قول ابن الساعاتي (١٥١) : (من الكامل)  
 عذبُت مراشفه وصال بقدنه  
 فحمى جنى المعسول بالعسال  
 ولحيي الدين بن زيلاق :  
 يحمى عن العشاق مورد ريقه الـ  
 معسول أسمى قـدة العسـال

**وقال ابن الاردخل :**

بلغ رجال الحي من سلم

## ایراق ما بین البيوت دَمَى

حاولت زورتكم فحل لكم

## قتلي في حتفي سعى قدمي

والبيت الذي ذكر فيه غيرته من نحو الخصر فيه نظر الى قول (٤٧) أ

(من الطويل)

ابن الخطاط (١٥٢) :

أَغَارُ اذَا آنْتُ فِي الْحَيٍّ آنَّتْ

حَذَاراً وَخُوفاً أَنْ تَكُونْ لِجَبَّةً

(من الكامل)

وَمِثْلُه لصَرْ دُرْ ( ١٥٣ ) :

## لم ألق ذا شجن يسوح بحْتَه

الا ظنتك ذلك المحبوبا

حَدَرَاً عَلَيْكَ وَانِي بِكَ وَاثِقٌ

أُنْ لَا يَنْالُ سُوَّا يَ مِنْكَ نَصِيبًا

قد والله أساء إليه وقبح ذكره ، ولو لم ينزل منه نصيباً قط كان أحسن .

ومثله للحسين الضحاك (١٥٤) ، ومنه أخذ :

(من الكامل)

لَمْ يُشَكْ عَشْقًا عَاشِقٌ فَسَمِعْتُهُ

إلاً ظنتُ لك ذلك المعش وقا

وقول ابن الاردخل :

حاولت زور تکم .... الیت

**أقول :** إنه لم يكن عالماً بالفتوى إذ لو زارهم لما حلّ لهم قتله فكيف

(من الكامل)

وقد حاول ذلك . ومنها :

۱۵۳) أخل بهما ديوانه .

. ۱۷۱ (۱۰۲) دیوانه

١٥٤) آشعاره : ٨٧ .

ومتيسم أصمته أَسْهَمْكُم  
 لم يدر يوم النفر كيف رُمِي  
 كلفتموه الصبر بعْدَ كُم  
 وأحلتموه به على عَذَمَ  
 ومثله لابن النبي المصري (١٥٥) : (من مجزوء الرجز)  
 أحلت سُلْوانِي على  
 ضامنِ قلبِ مُنكِسِي

البيت الثالث مأْخوذ من قول مهيار (١٥٦) ، وقد أحسن في قوله :  
 (من الرجز)

لم يدر من أين أصيَّب قلبه  
 وانما الرامي درى كيف رَمَيَ  
 والبيت الرابع أخذَه المحبِي فقال :  
 اذا طلب الوفاء غرِيم عَذَلَ  
 أَحْيلَ على سَلْوَ مستحييل

وكان المهدب بن الأَرْدَنْجُل (١٥٧) هذا شاعرًا من شعراء العصر ،  
 له في حسن الشعر نصيب واخر وقسط نام ، وكأنما هو لسلامة مقاصده  
 متصرف في أحداق الكلام ، له طبع "أمضى من السيف الصقيل واعمل في  
 (٤٧ بـ) الخواطر من لمحات الطرف الكحيل . ومن شعره ، وهي غاية في  
 الحسن : (من المسرح)

اللهِ نَفْسٌ بِكُمْ أَعْرَفُهَا  
 تقضي وما يتقضي تأسفها

(١٥٥) ديوانه ٤٢٢ . (١٥٦) ديوانه ٢٥٣/٣ .  
 (١٥٧) توفي سنة ٦٢٨ هـ . (وفيات الأعيان ٥/٣٣٦ ، فوات الوفيات ٣٢٤/٣ ، الواقي  
 بالوفيات ٢/٣٥٨) .

وَذَاتٌ عُرِفَ مُنْكِمْ تَجَلَّدَتْ لَا  
لَاحِي فَأَنْكَرْتُهَا وَأَعْرَفُهَا  
وَقَتْ فِيهَا وَأَنَّ أَرْسُمْهَا  
مَحْوَةٌ بِالدَّمْوعِ أَحْرَفُهَا  
مَكْفَكْفَأً عَبْرَتِي وَوَدَّيْ لَوْ  
إِنِّي أَبْكَيِي وَلَا اكْفَكْفَهَا  
مَاذَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ أَرَاقِهَا (\*)  
وَهَلْ هِي إِلَّا بَلْوَى أَخْفَهَا  
وَكَيْفَ أَصْحَوْ لَا بَلْ أَصْحَّ وَبِي  
إِلَى مَرِيضِ الْجَفْوَنِ أَوْطَفَهَا  
وَمِنْ شِعرِهِ :  
تَأْمَلُ مَعِي إِنْ كُنْتَ لِلْبَرْقِ شَائِمًا  
وَانْ لَمْ تَكُنْ عَوْنَانًا فَلَاتَكْ لَاثِمًا  
سَأَلْتُ زَرُودًا عَنْ مِبَاسِمِ غِيَدِه  
حَكْتَهُ سَنِّي أَمْ بَاتِ يَحْكِيَ الْمِيَاسِمَا  
مَعَاجًا فَأَنَّتِي كَلَمَا ذُكِّرَ الْحَمْيَ  
لَأَبْهَتُ يَقْظَانًا فَأَحْسَبُ نَائِمًا  
رَكَابُ لَوْ قَصَرْتُ مِنْ لَغْبِ السَّرِي  
بَنَا لَرْكَبَا دُونْهُنَ العَزَائِمَا  
جَزَعْتُمْ بِذَاتِ الْجَزْعِ اُنِي مُحَارِبٌ  
يَدُ اللَّهِ مَا إِنْ كُنْتَ إِلَّا مَسَالِمًا  
سَلَبْتُمْ حِيَاتِي صَفَوْهَا غَيْرَ أَنِّي  
غَدَوْتُ عَلَيْكُمْ لَا عَلَى الْعِيشِ نَادِمَا  
فَانْ تَبْلُغُونِي ذَلِكَ الْأَيْكَ تَسْمَعُوا  
مِنَ النَّسْوَحِ مَا عَلِمْتَ تَلَكَ الْحَمَائِمَا

(\*) كذا في الأصل

ومن هنا أخذ ابن عبدوس ، شاعر بغدادي فيما أظن أو من أعمالها ،  
اجتمعت به وسمعت شعره ، وكان ينشد شعراً حسناً – ولم يكن له في  
الأدب حظٌ – من قصيدة يمدح بها السعيد تاج الدين قدس الله روحه ،  
غزها يجاري الماء لطافة وإنْ كان مطلعها متكلفاً :

لَا تفتكوا أهْلَ الْحِمَى بِمُسَالِمٍ  
لَكُمْ مُحِبٌّ وافتكوا بِمُحَارِبٍ

واولها :

اصمتْ فؤادك يوم برقة عازب

قَسْرًا جفون عواتكِ وربائبِ

(٤٨) ومنها وقد أجاد :

بِاللهِ قُل للنازلين عَلَى الْحِمَى

يَا صاحبي إِنْ كُنْتَ حَقَّاً صاحبي

لَا تفتكوا أهْلَ الْحِمَى بِمُسَالِمٍ

لَكُمْ مُحِبٌّ وافتكوا بِمُحَارِبٍ

وعلامَ يَا اهْلَ الْعَقِيقِ رغبتُمْ

في زاهد وزهدتكم في راغبٍ

افني جديداً شبابيه في حبكم \*

واهـاً لذلك من جديد ذاهبـ

وأقولُ اذ ستحت ظبيـة رملة

تختالـ بين مـراتع وملـاعـبـ

كـفيـ لـخـاظـكـ قـدـ أـصـبـتـ فـؤـادـهـ

مـنـ حـيـثـ لاـ يـدـريـ بـسـهمـ صـائـبـ

يـاـ ظـبـيـةـ الـوـادـيـ انـقضـىـ عـمـرـيـ وـماـ

قضـيـتـ مـنـ نـظـرـيـ إـلـيـكـ مـآـرـبـيـ

أقول لو أعطيَ هذا الشاعر نظراً صائباً وحسناً ثاقباً لقال بعد قوله  
وأنشد :

إذا ستحت ظبيبة رملةٍ  
شعر العباس بن الأحنف (١٥٨) وهو : (من الكامل)  
لو كنت عاتبةً لسكنْ عَبْرَتِي  
أميِّ رِضاكِ وزُرْتُ غيرَ مجايبِ  
لـكـنـ صـدـتـ فـلـمـ يـكـنـ لـيـ حـيـلـةـ  
صـدـهـ المـلـوـلـ خـلـافـ صـدـهـ العـاتـبـ  
فيـكـونـ قـدـ أـتـيـ بـهـ أـحـقـ مـنـ قـاـئـلـهـ ،ـ وـفـيـهـ مـنـ الـحـسـنـ مـاـ لـخـفـاءـ بـهـ عـنـ  
مـتـأـمـلـهـ .

وأنشدني هذا ابن عبدوس من غزل قصيدةٍ يمدح بها المذكور ،  
رحمه الله تعالى : (من الرافر)

وقالت أين قولك لست أنسى  
هـواكـ وـحـبـ غـيرـكـ مـسـتـحـيلـ

وقد قال العواذل فيك عندي  
وعندك في قد قال العـلـوـلـ

فلـمـ أـسـمـعـ وـقـدـ أـصـغـيـتـ سـمـعاـ  
لـقوـلـهـمـ فـمـنـ مـنـاـ المـلـوـلـ

أخذـ الـبـيـتـ الـثـالـثـ مـنـ ثـالـثـ الـأـيـاتـ الـتـيـ أـذـكـرـهـاـ :ـ (ـ مـنـ الـوـافـرـ)

وـبـيـ صـنـمـ يـعـوـقـ الـوـصـلـ عـنـيـ  
وـلـاـ وـادـ لـدـيـهـ وـلـاـ يـغـوـثـ

أـهـيـلـ وـدـادـنـاـ لـمـ ذـاـ نـكـثـتـمـ  
وـقـدـ ذـمـ المـخـاتـلـ وـالـنـكـرـثـ

تجافيتُمْ وَقُلْتُمْ ذَا مَلْوِلٍ  
صدقتم هكذا كان الحديثُ

وَشَعْرُ ابْنِ عَبْدُوْسَ هَذَا شَعْرُ حَسَنَ "سَهْلٌ" فِي الغَايَةِ لِهِ حَظٌ مِنْ  
الاستحسانِ .

وَيَجِيءُ فِي الشِّعْرِ قَالَتْ وَقَلَتْ وَيَدْخُلُ بِهِ فِي الْأَخْتِيَارِ ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (١٥٩) : (من الطويل)

فَلَمَّا اقْتَصَرْنَا دُونَهُنَّ حَدَّيْشَنَا  
وَهُنَّ طَبِيبَاتٌ بِحَاجَاتِ ذِي الشَّكْلِ (١٦٠)

عَرَفْنَ الَّذِي نَهَوْيَ فَقَلَسْنَ لَهَا إِثْنَيْنِ  
نُطِيفٌ سَاعَةٌ فِي بَرِدٍ لَيْلٍ وَفِي سَهْلٍ

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِسْنَ قُلْنَ لَهَا اصْبَرِي  
أَتَيْنَاكَ وَانْسَبْنَ اَنْسِيَابَ مَهَا الرَّمْلِ  
وَقَمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّسْبُ إِنَّمَا

فَعَلْنَ الَّذِي يَفْعَلْنَ إِذْ ذَالِئْمَنْ أَجْلِي  
قَيْلٌ : إِنَّ الفَرْزَدَقَ لَمَّا سَمِعْ هَذَا الشِّعْرَ قَالَ : هَذَا الَّذِي أَرَادَتْهُ الشِّعْرَاءُ  
فَانْخَطَأَهُ وَبَكَتْ الدِّيَارِ .

وَقَالَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (١٦١) : (من الخفيف)

حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجْبِيَيِي وَقَالَتْ  
مِنْ دُعَانِيَيِي قَالَتْ أَبْسُو الْخَطَابِ

فَاسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَمَا لَبَّى  
رَجَالٌ يَرْجُسُونَ حَسَنَ الثَّوابِ

(١٥٩) ديوانه ٣٣٥ .

(١٦٠) في الديوان : التبل .

(١٦١) أخل به ديوانه .

وقال وضاح اليمن (١٦٢)، وهي من غريب الشعر وجبيده وسهله الممتع:

قالت ألا لا تَلِجَنْ دارنا

إنْ أبانا رجلْ غائِرْ

أمَا رأيَتَ البابَ من دوننا

قلتُ فإني واثبْ طافِرْ

قالت فانَّ القصرَ من دوننا

قلتُ فإني فسوقه ظاهرْ

قالت فانَّ الليثَ غادَ به

قلتُ فسيفي مرهف باتِرْ

قالت فهذا البحرَ ما ينتَ

قلتُ فإني سابع ماهِرْ

قالت أليس اللهَ من فوقنا

قلتُ بلى وهو لنا غافِرْ

قالت فاماً كنتَ أعيتنا

فأئذ إذا ما رقد السامرِ

واسقط علينا كسقوط الندى

ليلةً لاناه ولا آمِيرْ

البيت الأخير أحده من قول امرئ القيس (١٦٣) : (من الطويل)

(٤٩) سموتُ إلَيْهَا بعَدَ مَنَامَ أهْلَهَا

سمو حَبَابِ الماءِ حالاً على حالِ

وقال آخر : (من السريع)

حتى إذا البدرُ بدا طالعاً

وغابت الجوزاء والمُرْزمُ

---

(١٦٢) الأغاني ٢١٦/٦ . وينظر ، شعره ، ١١٥ . (١٦٣) ديوانه . ٢١

نهضتُ والسوطاء خفيّ كما  
ينساب من مكمنه الأرقمُ  
وقال كعب بن جعيل :  
وأيضاً جنِيٌّ عليه سموطه  
من الأنس في قصر منيف غواربُه  
تدليته سقط الندى بعد سجفة  
فتَّأْمَنَّيهُ المنى وأخالبُه  
ويت وَضَاحَ اليمنُ أخضى حرَسًا وأفل حُبْسًا وهو بينهم أحسن  
موقعًا وأجرى طبعاً وأسلس نظاماً واعذب كلاماً ، يجري للطاقة مع النفس  
ويترنل من العذوبة متزنة اللعس . وقال المؤتمل : (من المسرح)  
وطارقات طرقني رُسُلا  
والليل كالطليسان معتكراً  
يقلان جئنا إليك عن ثقةٍ  
من عند خود كأنهما قسرٌ  
هل لك في غادة منعمٌ  
يحرار فيها من حسنها النظرُ  
في الجيد منها طول اذا التفت  
وفي خطها إذا خطت قصرٌ  
فقدمت أسماعي الى محجّبةٍ  
تضيء منها البيوت والحجرُ  
فقالت لـما بـدا تـخـفـرـها  
جوـديـ ولاـ يـعـنـكـ الـخـفـرـ  
قالـتـ تـرـقـرـ وـدـعـ مـقاـلـكـ ذـاـ  
أـنـتـ اـمـرـؤـ بـالـقـبـيـعـ مشـهـرـ

والله لانلتَ ما تطالب او  
ينبت في وسط راحتي شعرٌ  
لا أنت لي قيـم فتجبرني  
ولا أمير عليَّ مـؤتمـرٌ  
قلت ولكن ضيف أناك به  
تحت الظلام القضاء والقدرُ  
فاحسبي الاجر في انلـه  
ويا سري قد تطاول العـسرُ

(٤٩ ب) قالت لقد جئت تتبعي عملاً  
نـكـاد منه السـماء تـنـفـطـرـ  
فـقـلتـ لـما رـأـيـتـهاـ حـرجـتـ  
وـغـشـيـتـهاـ الـهـمـومـ وـالـفـيـكـرـ  
لا عـاقـبـ اللهـ فيـ الصـبـاـ أـبـداـ  
أـثـىـ ولكنـ يـعـاقـبـ الذـكـرـ  
قالـتـ لـقدـ جـئـنـاـ بـمـبـدـعـ  
وـقـدـ أـتـنـاـ بـغـيرـهـ النـذـرـ  
قدـ يـبـيـنـ اللهـ فيـ الـكـتـابـ فـلاـ  
وازـرـةـ غـيرـ وزـرـهـ تـزـرـ  
قـلـتـ دـعـيـ سـوـرـةـ هـجـتـ بـهـاـ  
لـاـ تـحـرـمـنـاـ لـذـاتـنـاـ السـوـرـ  
وـجـهـكـ وـجـهـ تـمـتـ مـحـاسـنـهـ  
لـاـ وـأـبـيـ لـاـ تـمـسـهـ سـأـقـرـ  
وقـالـ أـبـوـ نـوـاـسـ (١٦٤ـ)،ـ وـهـوـ مـنـ بـابـ الـهـجـاءـ :ـ (ـمـنـ مـجـزـوـءـ الرـمـلـ)

(١٦٤) أـخـلـ بـهـ دـيـوـانـهـ .



(٥٠) أنسدني بعض الأصحاب :  
 (من الطويل)  
 تودعني والدموع يجري كأنه  
 لآل هوَتْ من سلکها تحدر  
 وتسألي هل أنت بي متبدل  
 قلت نعم سُقماً إلى يوم أحشر  
 فسألت تصبر لا تموت صباةَ

فقلت لها هيئات مات التصبر  
 أحسن من هذا قول الأرجاني (١٦٦) :  
 غالطتني إذ كست جسمي الصنَّى  
 كسوةً عرَّتْ عن اللحم العظاما

ثم قالت أنت عندي في الهوى  
 مثل عيني صدقت لكن سقاما  
 وأنشدني بعض أصحابنا المحدثين ، وقد أكثر من قال وقلت حتى  
 تجاوز الغاية والبيت الثاني رأيته في شعر الأمير عبدالله بن المعتز (١٦٧) :  
 قالت لقد أشمت بي حسدي (من السريع)  
 إذ بحث بالسر لهم معلنا  
 قلت أنا قالت نعم أنت هو  
 قلت أنا قالت ولا أنا  
 قلت نعم أنت التي صيرت  
 جفونها جسمي حليف الصنا  
 كانت فلم طرفك فهو الذي  
 جنى على قلبك ما قد جنى

(١٦٦) ديوانه ١٣٢٤-١٣٢٣ .

(١٦٧) أخل شعره بالبيت الثاني .



قلتُ لِهِ ذَلِكَ عَنِّي سَنَا  
وَكُلَّ الْفَاظُكَ مُسْتَعْذِبَهُ  
فَقُسْوَقَ السَّهْمَ وَلَمْ يَخْطُنِي  
وَمَذْ رَأَيْتَ مِتَّا أَعْجَبَهُ  
وَقَالَ كُمْ عَاشَ وَكُمْ حَبَّنِي  
وَحَبَّهُ إِيَّاهُ كُمْ أَتَعْبَهُ  
يَرْحَمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْنِي  
قُتْلَيْتُ لَهُ لَمْ أَدْرِ مَا أَوْجَبَهُ  
عَادَ الْكَلَامُ إِلَى شِعْرِ ابْنِ غَزِيٍّ وَقَالَ : (مِنَ الْكَاملِ)  
أَمْسَى وَجْنَتَهُ هَوَاكَ وَنَارَهُ  
فَفَؤَادُهُ لَا يَسْتَقِرُ قَرَارُهُ  
صَبَّ بِذِكْرِكَ تَنْفَضِي أَيَامَهُ  
أَبْدًا وَيَمْضِي لِيلُهُ وَنَهَارُهُ  
كَتْمَ الْهُوَى عَنْ صَحْبِهِ حَتَّى إِذَا  
اجْتَمَعَ الْغَرَامُ تَبَدَّلَتْ أَسْرَارُهُ  
يَا صَاحِبِيَّ عَلَى الْفَتَى لَخَايِلِهِ  
أَرْشَادُهُ وَإِذَا سَهَا تَذَكَّرُهُ  
سَلَ بِالْهُوَى مَتَّيْ خَبِيرًا بِالْهُوَى  
يَنْبِيكَ عَنْهُ وَعَنْهُ أَخْبَارُهُ  
بِالْعُشُقِ يُمْسَحَنُ الرَّجَالُ فَوَاحِدٌ  
صَافٍ وَآخِرُ جَمَّةٍ أَكْدَارُهُ  
وَارِي الْهُوَى بَحْرًا بَعِيدًا لِجَهَهُ  
صَعْبُ الرَّكْوَبِ كَثِيرَةُ أَخْطَارُهُ  
وَقَالَ مَنْ قَصِيلَةٌ يَمْدُحُ بِهَا السَّعِيدَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ : (مِنَ الْوَافِرِ)

حُرِّمتْ وصاله إنْ كنْتُ أدرى  
تعَبَّهُ علَيْ لَأَيِّ أُنْسِرِ

حبيب نلتْ منه جنان وصل

فاعقب طيبها نيران هَجْرٍ

(٥١) حكى القمر المنير فما عليه

البنا مرَّةً لو كان يسري

وقد سبق لابن غزّي :

كانت ليالينا بقربك جنَّةً

فجعلتها لـ هجرت جحيمـا

وسبق لمحيي الدين مثله :

فأنتي وان اسكنتـ قلبـي في لظـيـ

لارعـ من خـدـيـكـ في جـنـتيـ عـدـنـ

(من السريع) : وله :

وليتـ منـ فيـ وـصـلـهـ جـنـّـةـ

أعـاذـنيـ منـ نـارـ هـجـرـانـهـ

(من السريع) : ومن شعرـيـ :

فجـنـتيـ وـصـلـ الحـبـيـبـ الـذـيـ

أصـلـ عـذـابـيـ نـارـ هـجـرـانـهـ

وقد أحسنـ القـائلـ ، وـقدـ قـيلـ لمـ حـيـيـ الدـينـ :

(من البسيطـ) يا جـنـتيـ وـاـذاـ أـوـدـعـتـنـيـ حـرـقـاـ

فـانـ حـقـيـيـ أـنـ أـدـعـوكـ ياـ نـارـيـ

ومـلـيـعـ قـوـلـ القـائلـ وـانـ لـمـ يـذـكـرـ الـوـصـلـ وـالـهـجـرـ :

(من مـجـزـوـءـ الرـجـزـ) يا جـنـّـةـ الدـنـيـاـ لـقـدـ

هـوـنـتـ نـارـ الـآخـرـةـ

و مثل قوله :

حكى القمر المنير

ما أنسدته لبعض شعراً العصر في صبيّ مكاري ، وقد أحسنَ ما شاء :  
(من مجزوء الرجز)

## هـ مکاریا ویـہ

شَرِدَّ عَنْ جَفْنِي الْكَرِي

قد أشبه البدر فما

## يُمْلَأُ مِنْ طَوْلِ السُّرِّىِ

وأنشدني آخر ، وان لم يكونوا من هذا : (من المجتث)

## پا بسدر اہلک جاروا

فليفعوا معاً أرادوا

فائزہم اہل' بدر

وقال ابن غزّي : (من الكامل)

وأغنَّ ما للكحل في أجفانه

حظٌ وتحسب طرفه مكحولا

قتلت لعينيه القلوبُ قتيلاً

(٥١) ب) في خَصْرِهِ معنِي دقِيقٌ لم يُزل

## خطب الغرام به على " جليلا

## ووراءه ردفع ثقیل زادنی

عنـا عـلـى عـبـء الـغـرـام ثـقـيلا

بأبي غزال لم يزل بجمـاله

سَمْحًا عَلَيْهِ وَبِالْجَمِيلِ بِخِيَالِ

وبروحي القمر الذي أمسيتُ في  
 جبي له أحكي الملال نحولاً  
 وقال في صبي معه خادم يحفظه : (من الطويل)  
 ومن عجب أن يحفظوك بخادمٍ  
 وخدّام هذا الحسن من ذاك اكثُر  
 عذارك ريحانٌ وحالك عنبرٌ  
 وخدتك كافورٌ وثغرك جوهرٌ  
 وقد أحسن في هذا الجمع وان كان مسبوقاً إلى مثله .  
 أنسدني بعضهم ولم يسم قائلاً : (من الكامل)  
 ما القلبُ مسروراً بعدهكم ولا  
 أنا بالرشيد ، ودمع عيني جفرٌ  
 الوجه يحيى ، والغرام فحالدٌ  
 فلذا ربيع وصالكم لا يزهرُ  
 ومن شعري : (من الكامل)  
 لو لم يكن سفاح جفنك ناصراً  
 ما كنت للعشاق يوماً مقتفي  
 وأنشدني أمين الدين عبد الرحمن بن علي الموصلي لنفسه ، وقد أجاد  
 ما شاء أن يزيد ولم يُبْقِ زيادةً لستزيد :  
 هويتها طفلةً دقت محاسنها  
 فظرفها نرجس والخدّ تفاصٌ  
 يتيمة الدهر نثر الدرّ من فمهَا  
 والعقد في جدها والوجه مصباحٌ  
 وأنشد بعضهم رباعي : (من الدوبيت)  
 وجهه حَسَنٌ كأنّه مصباحٌ  
 في تكميلة الحسن له إياضاحٌ

منصور حُسَام لحظه قال لمن  
يهواه رويداً جاءك السفاح

ومثله للبغدادية مواليا :

لولوْ أدمي صار مُذْرِمٌ مَطَايَاكم  
ياقوت والياس عندي من عَطاياكم  
وانـا طريـد وغـيرـي فـي وـطـايـاكم  
مسـرـورـ دـائـمـ صـوابـ اـجـعـلـ خـطـايـاكم

(٥٢) ولهم في هذا المواليا معانٌ ترقض القلوب لها طرّاباً وإذا  
أنشأـتـ أوـضـحـتـ إـلـىـ الـظـرفـ طـرـيقـاًـ مـاـزـهـبـاًـ ولاـ بدـ أـنـ اـفـرـدـ لهاـ بـاـباـ يـكـونـ إـلـىـ  
ماـهـيـجـ الحـسـنـ سـبـبـاـ .

نجم الدين يحيى الشاعر الموصلـيـ مـولـداـ ، العـنـسـفـيـ أـصـلـاـ ، شـيخـ  
حسـنـ الـأـخـلـاقـ لـطـيفـهاـ ، بـدـيـعـ الاـشـارـاتـ طـرـيفـهاـ ، لـهـ شـيـعـ أـرـقـ منـ دـمـعـ  
الـمـهـجـورـ ، وـالـفـاظـ أـحـسـنـ منـ الرـوـضـ المـطـهـرـ ، كـانـتـاـ هـيـ مـنـ النـفـوسـ  
وـطـلـعـةـ الـبـشـرـ فـيـ الزـمـنـ الـعـبـوـسـ ، رـأـيـتـهـ وـاجـتـمـعـتـ بـهـ وـهـوـ حـيـ عـنـ جـمـعـ  
هـذـاـ الـمـجـمـوعـ ، كـنـتـ بـالـمـوـصـلـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـسـتـيـنـ وـسـتـمـائـةـ وـنـحـنـ  
فـيـ مـجـلـسـ أـنـسـ قـدـ وـاـصـلـ حـيـيـهـ وـغـابـ رـقـيـهـ وـشـمـوـسـ الـكـرـوـسـ تـدـورـ وـتـطـلـعـ  
مـنـ أـكـفـ سـقـاهـ كـالـبـلـدـورـ وـفـيـ أـفـواـهـ النـدـامـيـ تـغـورـ ، فـجـاءـ إـلـىـ الـبـابـ فـأـخـبـرـ  
(منـ السـرـيعـ)

أـتـيـتـ هـذـاـ الـحـرمـ الـمـرـتـجـىـ

وـهـوـ مـقـرـ الـحـيـلـ وـالـعـلـمـ

فـقـيلـ مـوـلاـكـ عـلـىـ لـسـنـةـ

لـازـالـ مـنـهـاـ وـافـرـ الـقـسـمـ

فـلـيـسـ يـسـدـرـيـ الـعـبـدـ هـلـ يـمـدـحـ الـ

صـهـبـاءـ اوـ يـشـرـعـ فـيـ الـذـمـ

وَمَا ظَنَتِ الشَّمْسُ فِي كَأسَهَا  
أَنْ تَحْجَبَ الْبَلَدَ عَنِ النَّجْمِ  
وَجَاءَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَقَدْ عَرَضَتْ لِي حُمَّىٌ فِيهَا نَافِضٌ فَأَنْشَدَنِي  
وَمَا أَعْرَفُ هِيَ لِهِ أَمْ لَا : (من مجزوء الرجز)  
لَهُ حَمَّاكَ التَّسْيِي  
كَسَتْ حَشَّا يَوْلَهَا  
هَلْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً  
فَأَنْتَ تَهْتَزُّ لَهَا  
وَهَذَا مَلِحٌ فِي الْغَايَا ، وَمِنْ شِعْرِهِ : (من الطويل)  
بَعْدَتْمُ فَذَابَتْ بَعْدَكُمْ مَهْجَةُ الصَّبَّ  
وَغَادَرْتُمُ الأَجْفَانَ دَائِمَةُ الصَّبَّ  
وَمَا زَالَ يَشْكُوُ الْقَلْبَ نَظَرَةً عَيْنِهِ  
إِلَى أَنْ غَدَتْ عَيْنَاهُ تَشْكُوُ مِنَ الْقَلْبِ  
وَأَصْبَحَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ مِنَ الْأَسْيِ  
وَانْ كَانَ مِنْ أَشْوَاقِهِ طَائِرَ الْلَّبَّ  
(٥٢ بـ) أَيَا سَاكِنِي نَجْدٍ عَلَيْكُمْ تَحِيَّةً  
دَعَانِي هُوَا كُمْ وَهُوَ أُولُو مِنْ لُبْيٍ  
رَفْضَتْمُ وَدَادِي مَا كَذَا سُنَّةُ الْمُوْيِ  
وَجَبَّكُمْ دِينِي وَرَفَعَكُمْ نَصْبِي  
أَيَا جَوْهِرِيَّ الْثَّغْرِ مَالِيَّ كُلَّمَا  
تَبَسَّمْتَ عَنْ حُبٍ تَهْتَكْتَ مِنْ حَبِّي  
أَعْمَالُ بِالْحُسْنَى جَمَالُكَ تَاجِرَأً  
وَمَالِي مِنْ كَسْبِي سَوَى مَدْمَعِ سَكْبِ

قد استعمل الشعراء واكثروا في ذكر ما يتعلّق بالقاب النحو . أنسدّني  
والدي للزكي بن أبي الأصبع ( ١٦٨ ) أبیاتاً اذكرها لحسنها والغرض منها  
ما ذكر من القاب النحو فيها وهي : (من الطويل)

تصدق بوصلي إن دمعي سائل  
وزوّد فؤادي نظرة فهو راحل

فخذلك موجود به التبر والغنى  
وحسنك معذوم لديه المايل

أيا قمراً من حُسْنِ وجته لنا  
وظل عذاريه الضحى والأصاليل

جعلتكم بالتمييز نصبًا لناطري  
فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل

غدا القد غصناً منك يعطفه الصبا  
فلا غرو ان هاجت عليه البلبل

تنقلت من قلب لطرف مع النوى  
وهاتيك للبدر التمام منازل

وقد ظرف القائل :  
عرج بنا نحو طلول الحمي

فلم تزل آهلاً المربي  
عسى نطيل اليوم وقفًا على الد

ساكن أو عطفًا على الموضوع  
وابن عنيين ( ١٦٩ ) أكثر من هذا ، فقال يهجو : (من الكامل)

---

( ١٦٨ ) الأول والخامس في فوات الوفيات ٢ / ٣٦٤ . الرابع والخامس في مقدمة تحرير التجيير ٢٩ .  
( ١٦٩ ) ديوانه ٢٢١-٢٢٢ .

مالُ ابنِ مازَّةَ دونَهُ لعْفَانِيَهُ

شوك' القتادة او منـال' الفرقد

ماك" لزومُ الجمعِ يمنعُ صرفَهُ  
في راحةٍ مثلُ المسادَى المُفرَدِ

وهذا غاية في حسنه ، وقال مصر وف عن ولايته : (من المغارب)

**فلا تغضبنَّ اذا ما صرُفتْ**

فلا عدل فيك ولا معرفة

(٥٣أ) وقال في الغزل : (من الطويل)

كأنّ النّوى اذ نادت الدّمع رَحْمَت

فلا أثر فيها أجاب لعِنْ

وهذا المعنى قد أوضحته القائل :  
(من المعلم )

قد کان عینی بغیر دماغ

## فصار دمعي بغیر عین

و كان ابن عُنَيْن (١٧٠) مريضاً فكتب إلى بعض ملوك الشام: (من الكامل)

انا كالذى احتاج ما تحتاجه

فاغنرمْ ثوابي والدعاة الواقفي

فجاءه اليه ومعه ألف دينار ، وقال : هذه الصلة وانا العائد . وهذا من

الملك أحسن منه من الشاعر . وذكرني النجم يحيى ، بقوله :

أيا جوهرى الشغر

أبياتاً للمغاربة أنسدناها المرحوم تاج الدين ، رضي الله عنه ، وهي :

علاقةه حبّي الشّغر عاطره (من البسيط)

دريّ لون المحيا أحبور المقلّ

اذا تأمته اعطيك ملتفت

ما شئت من حركات الشادن الغزيل

عُزَيْل لم تزل في الغزل جائلة

بنانه جولان الفكر في الغزل

جذلان تلعب بالمحراك انمله

على السدى لعب الايام بنانه ول

ما ان يبني تعب الاطراف مشتغللا

أفديه من تعب الاطراف مشتغل

جذباً بكفيه او فحصاً بأرجله

تخبطة الظبي في أشراك محبتل

وقال النجم يحيى : (من الكامل)

قسماً بوصلك انه العيش المبني

وبنور وجهك إنه البدر السندي

اني على وjadi وفرط صبابتي

باقي الغرام وانما صبري فبني

يا شمس اشراق وبدر دجنة

وغرالة ترنو وغضنا يتشي

اثمرت فاحماً تصرّج حُسْنَه الـ

راهي وسيجت العذار بسوسنـ

وكأنـ ذاك الخال عَبْدـ أسود

سكنـ السياج لينظر الورد الجنبي

(٥٣ بـ) قد أطب الشعاء في وصف الخال وغربوا في نعنه

الأقوال ، وها أنا أذكر منه ما يخطر بالبال ويربى على السحر الحلال ،

أنشدني بعض أصحابنا : (من الكامل)

يا سالباً قمر السماء بوجهه  
 البستني في الحزن ثوب سمائه  
 أحرقت قلبي فارتدى بشرارة  
 علقت بخدىك فانطفأ من مائه  
 وقال آخر :  
 لكَ خَالٌْ مِنْ فَسْوَقِ  
 عَسْنِ قَدِ اسْتَوَى  
 بَعْثَ الصُّدَغَ مَرْسَلًا  
 يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْمُهْوِي  
 وقال ابن الساعاتي (١٧١) :  
 ذُو وَجْنَةٍ مَالَاحَ مَائِلٌ خَالِهَا  
 بل لاحَ أَسْوَدُ مقلتي في مائتها  
 وقال أيضاً (١٧٢) :  
 ما الخالُ نَقْطَةٌ نُونٌ صُدْغُوك انما  
 قلبِي بِحَبْتِه حِبَاك تلهفا  
 وللحيص بيض (١٧٣) :  
 لا تحسبَنَ حدوثِ الحال عن قِصَرِ  
 من الطبيعة أو أحداثه غلطًا  
 وإنما قلم التكويين حينَ بدا  
 بنون حاجبه في خدَّة نقطا  
 آخر :  
 لا تخالوا حاله في خدَّة  
 نقط مسك ذاب من طرته

(١٧١) ديوانه ١٨٨/٢ . (١٧٢) ديوانه ١٧٥/٢ . (١٧٣) أخل بهما ديوانه .

إنما حبّة قلبي سُلْبَتْ

فاستوت خالاً على وجته

وينظر إلى قوله : (نقطةٌ ونونٌ) ما أنسدنه محبي الدين ولم

يُسَمَّ قاتلاً ، وقيل إنَّه لابن سناء الملك (١٧٤) : (من السريع)

لَهُ فَمْ يَمْنَعُهُ ضِيقُهُ

أَنْ يُخْرِجَ الْفَاظَ بِقَرِيمٍ

ولفظه نشوان من ريقه

فهو لهذا غير مفهم

ما فَمُهُ مِيمٌ وَكَنْتُ

علامة الرقف على الميم

(٥٤) وقال الحاجري في الحال (١٧٥) : (من الطويل)

عجَبَتْ لِخَالٍ يَعْبُدُ النَّارَ دَائِمًا

بِخَدْكَ لَمْ يَحْرُقْ بَهَا وَهُوَ كَافِرٌ

وقال (١٧٦) :

أقامَ بِالْأَبَلِ الْخَالِيْرِ مِنْ فَوْقِ خَدِيهِ

يراقبُ مِنْ لَلَاءِ طَرَّتِهِ الفَجْرَا

وقال ابن عُثْيَنْ (١٧٧) :

مَا عَمَّهُ بِالْحُسْنِ عَبَرَ خَالِهِ

الَا لِصِبْحَ بِالسَّوَادِ مُجَمَّلًا

وقال محبي الدين :

وأنبت روضَ خديه شقيقاً

يلوح عليه خالٌ عمٌ حُسْنا

(١٧٤) ديوانه ٤٤٥/٢ .

(١٧٥) ديوانه ٧ .

(١٧٧) ديوانه ٩ .

وقلتُ من أيات :  
 ذو خالٰةِ في خدّه  
 جمالُهَا قدْ عَمَّنَا  
 وقال ابن منير الطرابلسي :  
 أحْرَقْتَ حَبَّةَ قلبي  
 فصغْتَهَا لَكَ خَالاً  
 قدْ كَسَّتِي نَحْوَلًا  
 كَمَا كَسَّتِكَ جَمَالًا  
 وقال الرشيد الطرابلسي :  
 وسواءٌ خُطَّةُ العِذَارُ فَلِمْ خُ  
 صُصَّ سَطْرٌ منه بِنقطةٍ خالٰ  
 العزُّ أبو علي بن شيخنا :  
 يا شادناً قدْ عَمَّه  
 بالحسينِ عنبرُ خالٰهِ  
 ما بال قلبي فيك لا  
 يسْقُرَ مَنْ بِلْيَالِهِ  
 وأبيات الرشيد حسنة وأوها :  
 بين هجر مسرح ووصل  
 بستَ صبَّاً بحرقة الوجد صالح  
 أترجى طيفَ الخيالِ وما  
 طيفُ خيالِ بزائرِ بخيالِ  
 وبعيد نومي لارتفب الطيب  
 ف ولكن تعامل بمحالِ  
 (٥٤ ب ) فأسبيلُ الخدين لستُ على الد  
 أيام عنه وان أساء بسالِ

وسماء خُسطَ العذار فَلِمْ خُ  
صَصَ سطْرٌ منه بنقطةٍ خالٍ

نافرٌ والنفورُ من شيم الغزوا

ن لولا التفاتةٍ في الغزالِ

الحسام الحاجري الاربلي (١٧٨) شاعر مجيد وحسن ما عليه مزيد

له طبع مجيب ، وخطير يرمي أغراض البيان فيصيب ، ويريع من لطيف المعاني في المرعى الخصيب ، يجري شعره مجرى الماء من الغمام ، وتسكر ألفاظه سكر كأس المدام . وسمى الحاجري لكترة ترداد حاجر في شعره ، أدركت زمانه ولم اجتمع به ، وكان من حوس الحظ من الأدب لأسباب توجد في شعره ، وفيه أشياء بدعة الحسن سهلة المأخذ مليحة السبك متناسبة الألفاظ قتيل ، رحمة الله ، بإربيل بعد الثلاثين والستمائة ، وضع عليه من قتله ركن الدين بن قرطابا المظفري لأمور كانت بينهم يتولاهم الله فيها : (من الطويل)

فمن شعره (١٧٩) :

على دمع عيني من فراشك ناظرٌ

يرقرقه إن لم ترقه المحاجر

فديتك ربُّ الصبرِ بعده دارسٌ

على أنَّ فيه منزل الشوقِ عامرٌ

يمثلك الشوق الشديد لناظري

فاطرق إجلالاً كأنكَ حاضرٌ

واطوي على الداء الدفين جوانحي

واظهر أني عنك لاهٍ وصابرٌ

(١٧٨) قتل سنة ٦٣٢ هـ . (وفيات الأعيان ٥٠١/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٩٠/٦ ، شذرات

الذهب ١٥٦/٥ ) .

(١٧٩) ديوانه ٧-٦ .



العين بالليل والقَدَّ المُرْنَج بالخَ  
 طي والسالف المصقول بالزردِ  
 وقال (١٨١) : (من الكامل)  
 مالي وللأحبي عليك يعْتَف  
 كيف السلوّ وانتَ غُصْنٌ أهْيَفُ  
 يصحو من البرَّحَاء غير متَّيمٍ  
 دارت عليه من لحاظك قرفُ  
 لا واهتزازك كالقضيب اليَّةَ  
 ما فرقَ من كَلِيفٍ عليكَ المُدْنَفُ  
 غيري الى السلوانِ يُعْزِى والقلِيلِ  
 وسوى فؤادي بالملالِ يعرفُ  
 قال العذولُ بحقَّه من ذا الذي  
 أنتَ الكثيب به فقلتُ المصحفُ  
 أَخَذَهُ هذا البيت من المتنبي (١٨٢) حيث يقول (من الكامل)  
 قالت وقد رأتِ اصفراري منْ بِهِ  
 وتهنَّدَتْ فاجبَتُهَا المُتَنَهِّدُ  
 وأَخَذَهُ محبي الدين ، فقال :  
 بِكُم حلفتُ لعُدَّلي فليقتصروا  
 عَزَّ السُّلُوْغَدَادَ عَزَّ المصحفُ  
 وقال الحاجري (١٨٣) من أبيات : (من الكامل)  
 كل الليالي الذاهبات خلاعةً  
 تفدي نعيمك يا ليالي حاجري

(١٨١) ديوانه ٣٨ وقد أخل بالبيت الأخير .

(١٨٢) ديوانه ١/٤٢٨ .

(١٨٣) أخل بهما ديوانه .

ما كنت في الأيام إلا خائفة

سمحت بها الأيام سمحـة غادرـ

(٥٥ ب) وقال (١٨٤) : (من الخفيف)

جسد "ناحـل" وـقلب "قرـبـح"

وَدَمْرَوْعٌ عَلَى الْخَلُودِ تَسْبِيحٌ

وَحِبْبُ جَمْ التَّجْنِي وَلَكِنْ

كلّ ما يصنعُ المُلْكِيَّعُ . مُلْكِيَّعُ

يَا غَزَّالٌ لِهِ الْحُشَاشَةُ مَرْعِي

## لَا خَزَامٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَشِيجُ

رقّ لي من لِواعِج وغَرام

أنا منها مت وانت المسئل

قد کتمت الهوی بجهدی و ان دا

## مَ عَلَىْ الْهُوَى فَسُوفَ أَبْرُوحُ

وقال ، وهما من مخاسن شعره (١٨٥) : (من السريع )

قلتُ لمحبوبِي وقد مرّ بي

## مَجْبُوبٌ هِيَ كَاتِمٌ لِلصَّارِي

هذا الذي يأخذ لي طرفه

## من طرفه الفتّان بالشار

وقال في قريب منها (١٨٦) : (من الطويل)

ولما ابتلى بالحسب رقّ لحالتي

وَمَا كَانَ لَوْلَا الْحُبُّ مِنْ يَرْقَلِي

أَحَبَّ الَّذِي هَامَ الْحَيْبَ بِحَبْتَهُ

ألاً فاعجبوا من ذا الغرام المسل

(۱۸۴) دیوانه ۷ . (۱۸۵) دیوانه ۶۷ . (۱۸۶) دیوانه ۶۶ .

(۱۸۴) دیوانه ۷ . (۱۸۵) دیوانه ۶۷ .

وقال (١٨٧) :

بَدَا فَأَرَانَا الظَّبِيَّ وَالْفُصْنَّ وَالْبَدْرُ  
فَتَبَّا لَقَابٌ لَا يَبْيَطُ بِهِ مُغْرِي  
نَبِيٌّ جَمَالٌ كُلُّ مَا فِيهِ مَعْجَزٌ  
مِنَ الْحَسْنِ لَكُنْ وَجْهُهُ الْآيَةُ الْكَبِيرِ  
أَقَامَ بِلَالُ الْخَالِ مِنْ فَوْقِ خَدَّهُ  
يَرَاقُبُ مِنْ لَلَاءِ غُرَّتِهِ الْفَجْرَا  
مِنَ التَّرْكِ لَمْ يَتَرَكْ لَقْبِي تَجْلِدًا  
فَتُورٌ بِجَفْنِي الْمِرَاضِ وَلَا صَبْرَا  
أَغَالَطُ اخْسُونَي إِذَا ذَكَرُوا لَهُ  
حَدِيثًا كَأَنِّي لَا أُحِبُّ لَهُ ذِكْرًا  
وَأَصْغَى إِذَا جَاؤُوا بِغَيْرِ حَدِيثِهِ  
بِسَمْعِي وَلَكُنِي أَذْوَبُ بِهِ فِكْرَا  
أَعَاذِلُ هَلْ أَبْصَرْتَ مِنْ قَبْلِ خَدَّهُ  
وَعَارِضَهُ نَارًا حَوَّتْ جَنَّةَ حَضْرَا  
أَرَى الْعَدْلَ مَوْصُوفًا بِكَسْرِي فِيلِمْ تُرِى

ظَلَمْتُ بِأَجْفَانِ شَهَدْتُ بِهَا كَسْرًا  
(١٥٦) أَلِيْتُ الْخَامِسَ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : (منِ الْكَاملِ)

أَدْنُو مِنِ الرَّقَبَاءِ لَا مِنْ جَبَّهَمْ

وَأَصْدُ عَنْهُ وَلَيْسَ مِنْ بَغْضَائِهِ

(منِ الطَّرِيلِ) وَمِثْلَهُ :

فَصَافَحْتُ مِنْ لَاقِتُ فِي الْبَيْتِ غَيْرِهِ  
وَكَانَ الْهَوْيَ مِنِّي لَمْنَ لَمْ اصَافِحْ

---

(١٨٧) دِيَوَانَهُ ٢٥ . وَفِي الْدِيَوَانِ : قَلَمْ أَرَى ، فِي الْبَيْتِ الثَّامِنِ .

وقال ، وهي من رقيق الشعر (١٨٨) :  
شرخ الشباب بحبكم قضيته  
والقلبُ من ولهي بكم أبلغته  
وانا الذي لو مرّ بي من أرضكم  
داعٍ و كنتُ بحفرتي لبيته  
قالوا حبيبك بالتجني مسرفٌ  
قاسي على العشق قلتُ فديته  
أروم من كلفي عليه تخلصاً  
لا والذى بطحاء مكةَ بيتُه

وقال (١٨٩) :  
نعمتُ بكم والدهر في غفلاه  
زماناً وشللي آمن من شتاتهِ  
ولم ادر ما الاحزان حتى بعدته  
فقلبي موقوف على حسراتهِ  
أحبابنا بالجزع هل تسمح النوى  
بيوم يكونُ القربُ من حسناهِ  
لقد حكمت علينا الليلي بفرقة  
سلاماً بعدها المشتاق طيب حياته  
يقرّ بعيني أن يهبّ نسيمكم

فانشق روح القربُ من نفحاته  
وقال (١٩٠) :  
اذا بعْدَتْ ليلي وشطّ مزارها  
فلا نار إلا زفري واستعارها

ومن لي ان أمسى وأرضي أرضها  
عِناداً لواشيهَا وداري دارهَا  
وياليتني جاوزتُ أرضاً تحلهَا  
فأحظى بما يحظى من القرب جارهَا  
أشبهها بالبلدر والغضن والتقا  
وما هي إلا ظبيةٌ ونفسهَا  
ولو أنّ ناراً بالمحصب أوقدت  
وليلٍ بنجدٍ قات هاتيك نارهَا  
(٥٦ ب) وكيف تفتق النفس من سكرة الموى  
وانتِ حُمَيَّاهَا ومنكِ خُمَارُهَا  
أيا ليل قد أتأفت نفسي ترقى  
على أنّ قبلَ النفسِ فيكِ افخارُهَا  
ألا لا أراني الله يا ليل ذا حشى  
يقرّ من البلوى عليكِ قرارُهَا  
بهاء الدين زهير الكاتب المصري ، شاعر ، قال فأجاد واستن في  
حلبة الأدب استنان الجواد ، له شعر كالروضة مورقة الزهر فهو شراك  
النفوس ونزة القاوب ومتزل في تكرار انشاده متزلة النظر الى المحبوب ،  
وتصرف في الألفاظ فاختار منها ما يريد وركب اللفظ الغريب فأدرك  
به المرام بعيد ، وله في الانشاء أوضح نهج واقوم طريقة وكلامه هو  
السحر الحال على الحقيقة ، له في الكتابة مذهب وسبيل ليس للصواب عنه  
مذهب وله خط كلامي الافراد وكتابة تکاد تبيّض من حسنها المداد ، من  
شعراء العصر مات بعد الخمسين والستمائة فيما يتغلب عندي ، له ديوان شعر  
قد أولع الناس به لقرب متناول ألفاظه وسهولة مآخذه وبعده عن التكلف  
وخفته على الألسن ، وها أنا أذكر ما يخطر منه على سبيل الاختصار تبعاً  
لقصدي في جمع هذا المجموع ، لأن هذا باب لو أردت الاتيان فيه لوجدت

مذهبًا فسيحًا وسلكت منه مهامه فيحًا ، فمن ذلك قوله وقد أحسن في امرأة  
كان يهوها اسمها روضة (١٩١) : (مجزوء الرجز)

يا روضة الحسنِ صَلِي  
فَمَا عَلَيْكِ ضَيْنِرُ  
فَهَلْ رَأَيْتَ رَوْضَةً

لِيَسَ لَهَا زَهِيرُ

وهذا اتفاق حسن . وأنشدني المولى المخدوم الصاحب علاء الدين  
بيتاً في غاية الحسن في امرأة اسمها شجر ، وكان يهوها وقال فيها  
وأحسن : (من الكامل)

يا جبذا شجر وطيب نسيمها  
لو أتها تسقى بماء واحدٍ  
(٥٧) وقال زهير (١٩٢) ، وهي مليحة في معناها : (من الطويل)  
وهيفاء تحكى الرمح لوناً وقامةً  
لها مُهْجَتِي مبنولةً وقيادي

لقد عابها الواشِي فقال طويلةً  
مقال حسودٍ مُظْهِرٍ لعنادي

فقلت له بشرطٍ بالخير إنها  
حياتي فإن طالت فذاك مرادي

وما عابها القَدْ الطويل وإنْهَ  
لأول حُسْنٍ لل مليحة بادي  
رأيت الحصون الشم تحفظ أهلها  
فأعدَّتها حِصْنًا لحفظِ ودادي

وقال (١٩٣) :

بَا مَنْ لَعِنْ أَرْقَتْ  
أُوْحَشَهَا مَنْ عَشِيقَتْ  
مُذْ فَارَقْتْ أَحْبَابَهَا  
لَا جَفُونْ مَا التَّقَتْ  
وَغَادَةِ كَانَهَا  
شَمْسُ الْضَّحْيَى تَأْلَقَتْ  
كَمْ شَرِقَتْ بِسَدِيمَهَا  
عَيْنِي لَا أَشْرَقَتْ  
قَدْ جَمَعَتْ حُسْنَاهُ  
أَلْبَابُنَا تَفَرَّقَتْ  
فَمَهْجَنْتِي وَعَبَرْتِي  
قَدْ قُيَّدَتْ وَأَطْلَقَتْ  
فِي فَمِهَا مُدَامَةً  
صَافِيَةً تَرَوَّقَتْ  
واعجباً مَنْ فِعْلِهَا  
قَدْ أَسْكَرَتْ وَمَاسَكَتْ

مثله لابن الساعاتي :

ما شربنا بها ونحن سكارى

وقال زهير أيضاً (١٩٤) : (من مجزوء الخفيف)  
لَكُمُ الْرُّوحُ وَالْبَدَنْ  
لَكُمُ السُّرُّ وَالْعَلَنْ

أنا عبدٌ شريمه  
ولكن بلا ثمنٍ

منها :

وجهه يجمع المسار  
ة للقابر والحزن  
هو للحسنٍ مشرقٌ

فيه تظهرُ الفتن

(من مجزوء الرجز) : ١٩٥ (ب) وقال أيضاً :  
بالله قل لي خبرك

فلي ثلاث لم أرك  
يا اسبق الناس إلى

مودتي ما أخرك

يا أيها المغرضُ عن  
أحبابه ما أصبرك

يßen جفونني والكري  
مُذْغِبَتَ عنِي معترك

كيف تغيرتَ ومن  
هذا الذي قد غيرك

وكيف يا مُعَذِّبي  
قطعتَ عنِي خبرك

قد كانَ لي صبرٌ  
يطبلُ اللهُ فيه عمرك

(من مجزوء الرجز) : ١٩٦

كيـف خلاصـي من هـوي  
 مازـج روحي فاختـلط .  
 وـتائـه أـقبـض فـسيـ  
 جـيـ لـهـ وـماـ اـنـبـسـط .  
 يا قـمـر السـعـدـ الـذـي  
 لـديـهـ نـجمـيـ قدـ هـبـطـ .  
 حـاشـاكـ آـنـ تـرضـيـ بـأـنـ  
 أـمـوتـ فـيـ الحـبـ غـلـطـ .  
 يـمـرـ بـيـ مـاـنـفـتـاـ  
 فـهـلـ رـأـيـتـ الـظـبـيـ قـطـ .  
 يا بـدـرـ إـنـ رـُمـنـتـ بـيـ  
 تـشـبـهـاـ رـُمـنـتـ الشـطـاطـ .  
 وـدـعـهـ ياـ غـصـنـ النـقاـ  
 ماـ أـنـتـ مـنـ ذـاكـ النـمـطـ .  
 وـيـعـجـبـنيـ فـيـ ذـكـرـ الـالـتـفـاتـ رـبـاعـيـ أـشـدـنـيـهـ بـعـضـ الـاصـحـابـ :  
 ياـ مـنـ جـفـوـاتـهـ لـقـلـبـيـ عـنـتـ  
 هـلـ تـرـجـعـ بـالـعـتـابـ تـلـكـ النـكـتـ  
 قـدـ قـيـلـ مـاحـسـنـ الـظـبـيـ لـفـتـهاـ  
 ياـ ظـبـيـ مـضـىـ الـعـمـرـ مـتـىـ تـلـفتـ  
 وـلـحـيـيـ الـدـيـنـ وـقـدـ سـبـقـ :  
 (ـمـنـ الطـوـيلـ)  
 هـوـ الـظـبـيـ إـلـاـ آـنـ الـظـبـيـ لـفـتـةـ  
 وـغـصـنـ النـقاـ لـوـلـاـ التـعـطـفـ فـيـ الغـصـنـ  
 (ـمـنـ الـكـامـلـ) (ـأـوـ) وـقـالـ وـقـدـ سـبـقـ :

وجلا لنا وجه الغزاله وانشى

غضبان ملتفتاً بجيده غزال

وقال :

كالبدر في حالي سناء وسنه

والظبي في لفاته ونفوره

للرشيد النابليسي :

نافر والنفور من شيم الفرز

لان لولا التفاته في الفزال

وقال زهير (١٩٧) ، وهي من حر الكلام ورققه : (من الطويل)

أحبابنا ماذا الرحيل الذي دنا

لقد كنت منه دائمًا أتخوّف

هبا لي قلبا إن رحلتم أطاعني

فإيني بقلبي ذلك اليوم أعرف

ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم

عساها بطيف منكم تالف

قفوا زوّدوني إن منتم بنظرة

تعلّل قلبا كاد بالبين يتلف

تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة

فنجني ثمار الوصول منها ونقطف

وإن كنتم تلقون في ذاك كلفة

ذروني أموت وجدا ولا تتكلفوا

وكم ليلة بتنا على غير ريبة

حبيبن ينهانا النهى والتعفف

ظَفَرْنَا بِمَا نَهَوْيَ مِنَ الْأُنْسِ وَحْدَهُ  
 وَلَسْنَا إِلَى مَا خَانَهُ نَتَظَرَّفُ  
 وَقَالَ وَهِيَ مِنْ مَخَاسِنِ شِعْرِهِ (١٩٨) :  
 أَخْذَتُ عَلَيْهِ فِي الصِّبَابَةِ مَوْثِيقًا  
 وَمَا زَلتُ دَهْرِيَ مِنْ تَجْنِيهِ مُشْفِقًا  
 وَلِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقْتَدٌ  
 لَهُ خَبَرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِيَ مُطْلَقًا  
 كَلِفْتُ بِهِ أَحْوَى الْجَفَوْنِ مَهْفَهَفًا  
 مِنَ الظَّبَيِّ أَحْلَى أَوْ مِنَ الْفَصْنِ أَرْشَقَهَا  
 وَمِنْ فَرْطٍ وَجْدِي فِي لَمَاهٍ وَثَغْرِهِ  
 أَعْلَمُ قَلْبِي بِالْعُذْنِيبِ وَبِإِنْقَاصَهَا  
 وَلِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهَا غَيْرَ أَنَّهَا  
 مُرَدَّدَهُ بَيْنَ الصِّبَابَةِ وَالتَّقْفِيِّ  
 (٥٨ بـ) خَلِيلِيٌّ مَاذَا تَعْذِلَانَ عَنْ امْرِيِّهِ (١٩٩)  
 تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ فَتَشَوَّقَا  
 فَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قَلْتُمَا سَلا  
 وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قَلْتُمَا رَقَّيِّا  
 فَمَا زَادَ ذَاكَ الْقَلْبُ إِلَّا تَمَادِيَّا  
 وَمَا زَادَ ذَاكَ الدَّمْعُ إِلَّا تَدَفَّقَا  
 قَوْلُهُ :  
 أَعْلَمُ قَلْبِي بِالْعُذْنِيبِ وَبِإِنْقَاصَهَا

(١٩٨) دِيَوَانُهُ ١٧٣-١٧٤ .

(١٩٩) فِي الْدِيَوَانِ : خَلِيلِيٌّ كَفَا عَنْ مَلَامَةِ مَغْرِمٍ .

متداول، وأول من استعمله فيما أظن البحترى (٢٠٠) في قوله:  
فسقى الغضا والنازلية وإن هُمْ  
شَبَوْهُ بين جوانح قلوبِ  
وقد أحسن الزكى بن أبي الإصبع (٢٠١) غاية الإحسان في قوله:  
اذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها  
تذكري ما بين العذيب وبارقِ

ويذكرني من قدّها ومداعي  
مجراً عوالينا ومجراً السوابقِ  
وقال المحيسيّ :  
(من السريع)

لما تراءى رشاً نافراً  
أسكته من أصلعى المنحنى  
ولا بن الحلاوى (٢٠٢) :  
يا أيها الرشاً السنى أسكته  
من أصلعى بين الحمى والمنحنى

بعديب ريقته وبفارقٍ شغره  
أجِدُ الطريقَ إلى المحبةِ بيتنا

ولا بن النبيه (٢٠٣) :  
الرِّيقُ والثغرُ العذَيْبُ وبارقِ

وقبَاكَ مَزْرُورٌ على نعمانِ  
وقال زهير (٢٠٤) :

(٢٠٠) ديوانه ٢٤٦ .

(٢٠١) فوات الوفيات ٣٦٦/٣ . وقد ضمن في البيتين مطلع قصيدة للمنبهي .

(٢٠٢) أخل بها شره . (٢٠٣) ديوانه ٢٧٦ .

(٢٠٤) ديوانه ١٦٤-١٦٣ ، وقد أخل بالبيتين التاسع والعادي عشر .

لـ حـاظـكـ أـمـضـيـ مـنـ الـمـرـهـفـ  
 وـ رـيـقـكـ أـشـهـىـ مـنـ الـتـرـقـفـ  
 وـ مـنـ سـيـفـ لـحـظـكـ لـاـ أـنـقـيـ  
 وـ مـنـ خـمـرـ رـيـقـكـ لـاـ أـكـتـفـيـ  
 أـفـاسـيـ الـمـسـوـنـ لـنـيـلـ الـمـسـيـ  
 فـيـالـيـتـ هـذـاـ بـهـذـاـ يـفـيـ  
 زـهـاـ وـرـدـ خـدـيـكـ لـكـنـهـ  
 بـغـيـرـ الـلـوـاحـظـ لـمـ يـقـطـفـ  
 وـقـدـ زـعـمـواـ أـنـهـ مـضـعـفـ  
 فـيـالـكـ مـنـ مـضـعـفـ مـضـعـيفـ  
 (٥٩) مـلـكـتـ فـهـلـ لـيـ مـنـ مـعـنـقـ  
 وـجـرـتـ فـهـلـ لـيـ مـنـ مـنـصـيفـ  
 مـدـدـ إـلـيـكـ يـدـيـ سـائـلاـ  
 أـعـيـذـكـ فـيـ الـحـبـ مـنـ مـوقـفـيـ  
 وـحـقـ حـيـاتـكـ إـنـيـ اـمـرـؤـ  
 بـغـيـرـ حـيـاتـكـ لـمـ أـحـلـيفـ  
 وـمـاـ ذـاكـ إـلـاـ لـتـعـظـيمـهـ  
 كـمـاـ بـحـلـفـ النـاسـ بـالـمـصـحـفـ  
 لـقـدـ طـابـ لـيـ فـيـكـ مـرـ الغـرـاـ  
 مـ وـإـنـ صـحـ [لـيـ أـنـهـ] مـتـلـفـيـ  
 وـأـهـوـيـ رـضـاـكـ وـفـيـهـ الـذـيـ  
 بـهـ يـشـتـفـيـ فـيـ مـنـ يـشـتـفـيـ  
 وـعـنـدـيـ عـنـدـيـ ذـاكـ الـوـفـاءـ  
 سـوـاءـ وـقـيـمـتـ وـإـنـ لـمـ تـفـ

عز الدين أبو الحسن بن شيخنا الرضي رضي الدين أبي الهيجا علي بن حسن بن منصور بن مرسى الإربلي (٢٠٥) الأنصاري الأوسى، شاب يستوقف العيون حُسْنَهُ ، وشاعر أجادَ وما بلغت الثلاثين سنةً ، له أشعارٌ كالروضةِ تمجّ الندى ، وقصائد أشهى إلى الأسماع من نغم الْحُدَا ، ومقاصد طابت جنّىًّا وعذبت مورداً ، رقيق حراثي الكلام ، سهل العبارة ، سلس النظم ، لهج بالهوى فذهب شعره ، وفارق حبيبه فرقَ نظمه ونشره ، كان والده رضي الدين شيخنا ، رحمة الله تعالى ، أوحد زمانه وفريد عصره وأوانه ، شيخ الأدب وفارسـه ، وموري زناد الفضل وقبسه ، ومنشئ دوح العلم وغارسـه ، قد أنفقَ علم النحو والتصريف وعرف بهما معرفةً لا يدخلها التكثير فيفتقر إلى التعريف ، حتى جماعة من العلماء وقرأ عليهم وروى عنهم منهم: مجد الدين عمر العنسفي ومحب الدين أبوالبقاء العكברי (٢٠٦) وزين الدين يحيى بن معط المغربي وتساج الدين أبو اليمن زيد ابن الحسن الكوفي وعلم الدين أبو القاسم بن الموفق الاندلسي وموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي وغيرهم ، رحمة الله ، وكان (٥٩ ب) على ذهنه ، رحمة الله ، نحو كثير في الغاية ، وكان شديد العناية بالإيضاح والتكميلة لأبي علي الفارسي ، وحفظ المفصل للزمخشري وكرر عليه وقد نيف على السنتين ، وكانت رتبته في التصريف عالية في الغاية بحث أني ما رأيت أحداً من النحاة الذين ترددوا إلى إربل حاوروه وبحثوا معه إلا ألقاهم إلى التصريف ، وتُوفّيَ ، رحمة الله ، في شوال سنة تسع وأربعين وستمائة .

قال لي : يا فلان في هذه السنة أموتُ ، فقلت : يعيذك الله ما أوجب هذا ؟ قال : منذ عرفتُ نفسي كنتُ اشتغل بالأدب في السنة تسعة أشهر

(٢٠٥) ينظر : ذيل مرآة الزمان ١٦٥/٢ ، فوات الوفيات ٣٦٢/١ .

(٢٠٦) في الأصل : العكراوي .

وأتفرغُ في شهر رجب وشعبان ورمضان للتكرار على الكتاب العزيز وهذه السنة ما ليَ همةً إلَّا في القرآن المجد ، وكان يعمر داراً فقات : هذا القول منافق لهذا الفعل ، فقال : هذه تربة أُدْفَنُ فيها ، فقلت : هلا تفتها ، فقال : أضيق على أولادي بل يدفنوني فيها فإذا ضجروا مني أخرجوني وانفعوا بها فجري الأهرُ على ما قال ، رحمة الله ، لم يخرم حرفًا واحدًا ، ويوم موته كان في داره طير راعبيٌ فلما غسل ألقى الطير نفسه في ماء الغسل وما زال يضرب بنفسه ورأسه في الماء إلى أن مات وشاهده جماعة .

قرأتُ عليه اللمع لابن جنِي وقطعةً صالحةً في الإياضاح ، وأجاز لي أن أروي عنه مشايشه كلاماً قرأته عليهم ورواه عنهم بشروطه .

الحديث ذو شجرن . نعود إلى شعر ولده عز الدين فمن ذلك قوله :

كَمْ قَدْ بَعْثَتُ رَسُولًا  
فَخَانَ فِيلَكَ الرَّسُولُ  
(من المجثث)

عندِي اذا ما التقين —

حَدِيثُ وجَدٍ يَطْوِولُ

مِنْ مَنْصِفي مِنْ عَزِيزٍ  
مَا لِي إِلَيْهِ وَصَوْلُ

القَدْ مِنْهُ رَشِيقٌ

وَالظَّرْفُ مِنْهُ كَحِيلٌ

(٦٠) مِنْهُ تَعْلَمُ غَصْنَ الْأَ  
اراك كِيفَ يَمِيلُ

شَمَائِلَ مَائِسَاتَ

تَمِيلَهُنَّ الشَّمَولُ

يُسْتَهْلِلُ مِنْ مَقْلَيَهُ

ماضِي الغِرارِ صَفِيلُ

الصبي—ر عنده قبيح

واللوج—ه منه جميـلـ  
ليـلـي وقد صـاـاـاـ عنـي  
كافـفـرـعـ منه طـوـيلـ

أقول : إنَّ للشعراء في طول الليل معانٍ لطيفة ومقاصد شريفة وشكاوى من طواه وقصره وتظلمات من امتداد أمده ومن عشرة عِشائِه بسحره ، وها أنا أذكر ما يخطرُنَّ ذلك مُنفرداً وما يجيئُ في أثناء المجموع فله سبيل آخر .  
(من الطويل )

قال أمروُ القيس (٢٠٧) :

وأيلٌ كمرجٍ البحـرـ مـرـخـ سـدـولـهـ  
عليـهـ بـأـنـوـاعـ الـهـمـوـمـ ليـتـلـيـ  
فيـالـاـكـ مـنـ لـيـلـيـ كـأـنـ نـجـوـمـهـ  
بـكـلـ مـغـارـ الفـتـلـ شـدـتـ بـيـذـبـلـ  
فـقـلـتـ لـهـ لـمـاـ تـمـطـىـ بـصـلـبـهـ  
وـأـرـدـقـ أـعـجـازـ وـنـاءـ بـكـلـكـلـ

أـلـاـ أـيـهـاـ اللـيـلـ الطـوـيلـ أـلـاـ انـجـليـ  
بـصـبـحـ وـماـ الإـصـبـاحـ مـنـكـ بـأـمـثـلـ  
فـهـذـهـ الـأـبـيـاتـ فـيـ غـايـةـ الـحـسـنـ وـالـمـانـعـ فـيـ طـوـلـ اللـيـلـ وـأـوـلاـ الـأـكـنـافـ  
بـمـاـ قـاـهـ الـأـوـاـلـ فـيـ تـقـرـيرـ مـعـانـيـهـ لـأـطـلـتـ فـيـ ذـكـرـهـ وـأـكـنـ الغـرضـ فـيـ هـذـاـ  
هـذـاـ الـمـخـتـصـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ .

وقال النابغة (٢٠٨) :

كـلـيـنـيـ لـهـمـ بـأـمـيـمـهـ نـاصـبـ  
وـلـيـلـ أـعـانـيـهـ بـطـيـءـ الكـواـكـبـ

(٢٠٧) ديوانه ١٨ . (٢٠٨) ديوانه ٤٤ ( شكري فيصل ) .

وقال سعيد بن أبي كاهل اليشكري (٢٠٩) : (من الرمل)  
كَلَمَا قَلْتُ ظَلَامٌ قَدْ مَضِيَ

عَطْفَ الْأَوَّلِ مِنْهُ فَرَجَعَ

وأخذ بعض العرب قول أمرىء القيس ، فقال : (من الطويل)  
أَلَا أَيْهَا اللَّيلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنْجَلي

بَصِيرٌ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بَأْرُوحٍ

(٦٠ ب) على أنَّ المعين في الصبح راحةً

بِطْرِحْهُمَا طَرْفِيهِمَا كُلَّ مَطَرَحٍ

وقال آخر : (من البسيط)

لِيلٌ تَحِيرَ مَا يَنْحَطُ فِي جَهَةِ

كَاهَهُ فَوْقَ مَنْ أَرْضَ مَشْكُولٌ

وقال العباس بن الأحنف (٢١٠) : (من الخيف)

أَيْهَا الرَّاقِدُونَ حَوْلِي أَعْيَنْتُ

نِي عَلَى اللَّيلِ حِسْبَةً وَاتْجَارًا

حَدَثَنِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا

أَوْ صِفُّوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارًا

وقال المنبي (٢١١) ، وأجاد : (من المسرح)

بَشِّ الْلَّيَالِي سَهَرْتُ مِنْ طَرِبٍ

شَوْقًا إِلَى مَنْ بَيْتُ يَرْقُدُهَا

أَحْيَتُهَا وَالسَّمْوَعُ تُنْجَدُنِي

شَوْنَهَا وَالظَّلَامُ يُنْجَدُهَا

---

(٢٠٩) ديوانه ٤٥ . (٢١٠) ديوانه ١٣٣ .

(٢١١) ديوانه ٣٠١-٢٩٨/١ .

وقد جاء به ثقلاً في الغاية في قوله (٢١٢) : (من الطويل)  
 أحَادِّ أُمْ سُدَاسٍ فِي أَحَادِّ  
 لَيْلَتَنَا الْمَنْوَطَةُ بِالسَّنَادِ

وقال سيدوك الواسطي (٢١٣) :  
عهادي بنا ورداء الوصل يجمعنا  
والليل أطْوَلُهُ كاللسمح بالبصر

فَالآن لَيْلٌ مَذْ غَابُوا فَنَدِيْتُهُمْ  
لَيْلٌ الضرير فصْبُحَى غَيْرَ مُنْتَظَرٍ

أنشأني السعيد تاج الدين ، رحمه الله :  
اللديـل إـن هـجرت كـالـلـيل إـن وـصـلت

أشكر من الطولِ ما أشكر من القِصرِ  
وأنشدني بعضُ أصحابنا : (من السريع)

من قصر الليل اذا زرتني  
أشكر وتشكين من الطول

عَدُوٌ عَيْنِكَ وَمَا فِيهِما  
أَصْبَحَ مُشْغُلاً بِمَشْغُولٍ

وقال الشريف البياضي (٢١٤) :  
الليل من سهري على نهار

يزداد طولاً والجهون قصار

. ۳۵۳ دیوانه (۲۱۲)

(٢١٣) يتبينة الدهر ٣٧٢/٢ . وسيدوك هو أبو طاهر عبد العزيز بن حامد ، من أهل واسط ، توفي سنة ٣٦٣ هـ . (يتتبينة الدهر ٣٧٢/٢ ، فوات الوفيات ٢٢١/٢ )

(٢١٤) هو مسعود بن عبدالمعزيز ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٤٦٨ هـ . ( دمية القصر ، ونیات الأعیان ١٩٧٥ / ٣٧٣ ) .

(٦١) أرعنِي نجوماً لا تغيبُ كأنما

أفلاكها وقفَتْ فليسَ تُدارُ

وقال البحرياني : (من السريع)

أما لهذا الليل من آخرِ

قد بلغ التهديد من ناظرِ

بتَ وما أعرف طيب الكجرى

ما أطولَ الليل على الساهرِ

جَحْظَةَ البرمكي (٢١٥) : (من الوافر)

وليل في كواكبِه حِران

فليسَ لطولي مُدّته انقضاء

عدِمتْ محسنَ الاصلاحِ فيه

كأنَّ الصُّبْحَ جوداً أو وفاءً

ابن الرومي (٢١٦) : (من الخفيف)

ربَّ ليلٍ كأنَّهُ الدهرُ طولاً

قد تناهى فليس فيه مزيدٌ

ذِي نجومٍ كأنهنَّ نجومُ الشَّيْ

بَ ليستْ تزولُ اكْنَ تزيدُ

العسكري (٢١٧) : (من المخلع)

غابوا فلمَّا أذْرَ ما ألاقي

مسَّ من الوجد أو جنونُ

(٢١٥) شعره : ٣٢١ .

(٢١٦) ديوانه ٦٩٢ ، ، ٨٠٥ .

(٢١٧) ديوانه ٢١٨ . وفي الأصل : (ليل) مكان (عيناً) .

لليلَ لا يتغى بسراحـا  
كأنه أدهـم حـرونُ  
أجـيلُ في صفحـيـه عـينـا  
ما تـلاقـي لـهـا جـفـونـ  
ابن طـاطـبا العـلوـي (٢١٨) :  
كـأنـ نـجـومـ اللـيلـ سـارـتـ نـهـارـها  
وـوـافـتـ عـشـاءـ وـهـيـ أـنـضـاءـ أـسـفارـ  
فـخـيمـسـ حـتـىـ تـسـرـيـعـ رـكـابـهـا  
وـلـاـ فـلـكـ جـارـيـ وـلـاـ كـوـكـبـ سـارـ  
(من السـريـعـ) آخر :

يا لـيـلـةـ طـالـتـ عـلـىـ عـاشـقـ  
مـنـتـظـرـ لـلـصـبـحـ مـيـعـادـاـ  
كـادـتـ تـكـونـ الـحـولـ فـيـ طـولـها  
إـذـ مـضـىـ أـوـلـهـاـ عـادـاـ  
وـفـيـ قـيـصـرـ اللـيلـ (٢١٩) :  
(من المـنـسـرـ)

(٦١ بـ) يا لـيـلـةـ كـادـ منـ تـقـاصـرـها  
يـعـثـرـ فـيـهـاـ العـشـاءـ بـالـسـحرـ  
تـطـولـ فـيـ هـجـرـنـاـ وـتـقـتـصـرـ فـيـ  
الـوـصـلـ فـمـاـ نـلـقـيـ عـلـىـ قـدـرـ  
المـجـدـ بـنـ الـظـهـيرـ الـخـنـيـ الإـرـبـلـيـ :  
فـأـنـانـيـ كـلـ الـنـىـ بـزـيـسـارـةـ

كـانـتـ مـخـالـسـةـ كـخـطـفـةـ طـائـرـ

(٢١٨) شـرـهـ : ٥٣ وـقـدـ أـخـلـ بـالـبـيـتـ اـنـثـانـيـ .  
(٢١٩) للـشـرـيفـ الرـضـيـ فـيـ دـيـوانـهـ ٢٩٩/١ (طـبـعةـ تـجـارـيـةـ) .

فاو استطعت اذا خاعت على الدجى  
 لتطول ليتنا سواد الناظر  
 أخذه من المعرى (٢٢٠) حيث قال : (من البسيط)  
 يسود آن سواد الليل دام لـه  
 وزيد فيه سواد القلب والبصر  
 ابراهيم بن العباس (٢٢١) : (من الرجز)  
 وليلة من الليالي الرزفري  
 قابلت فيها بدرها بدرها  
 لم يك غير شفق وفجر  
 حتى تولت وهي بكسر الدهر  
 كشاجم (٢٢٢) : (من مجزوء الرجز)  
 وليلة فيها قصة  
 عشاورها مع السحر  
 محمد بن يزيد :  
 الله ليقنا بجو سوية  
 والعيش غمض والزمان غرير  
 طابت فقصرا طيبها أيامها  
 فكأنما فيها السنون شهور  
 وقال آخر :  
 أرى قصرا في الليل حتى كأنما  
 أوائله مما تداني وأخره

(٢٢٠) شروح سقط الزند . ١١٩

(٢٢١) ديوانه ١٤٥ .

(٢٢٢) ديوانه ٢٥٧ .

وللبعاددة من المواليا في هذا الباب أشياء حسنة منها :  
بطول ليل القيامة كان ليل المحر

من يسهره يغتنم عندي عظيم الأجر  
وليلة الوصول يزجرها التفرق زجر

من قبل ما تذن المغرب يلوح الفجر

ولهم ما يقارب هذا المعنى :  
قد اعتذر ركوب الصبح الذي فرق  
ما بيننا ولعينو في السما درق

٦٢) وقال حبّك بـدا ثوب الدجى حرق  
طلعت اـنا وحسبت الصـبح شـرق

وَهُمْ :  
أَيَامٌ هَجَرْكَ يَسْكُونُ اللَّيلَ مَدْ يَدِي  
وَفِي وَصَالَكَ حَبَابُوْ كَانَ مَدْ يَدِي  
وَكَوْكَبُ الصَّبْعِ مِنْ بَعْدِ الْعَشَا عَيْدِي

خلال وصالك فرح ساعة وهو عيدى  
وقال عز الدين أبو علي : (من المسرح)

برق تبدّي للعين أم نار  
ذاعت به لغرام أسرار

أَمْ بَارِقُ الظَّفَرِ لَاحَ مُبْتَسِماً  
فَدَمْعٌ عَيْنِي عَلَيْهِ مَدْرَارُ

# وبي رشيق القوام ناظره لقلبي المستهام سحّارُ

في خدّه روضة لـاظـره  
وفي الثـابـا العـذـاب خـمـار

أَسْمَر حلو الدلال مُعْتَدِل  
أَخْبَار وَجْدي عَلَيْهِ أَسْمَارُ  
أَنْوَارِهِ بِالْجَمَالِ مُشَرِّقَةٌ  
يَزِيدُهَا فِي الْخُدُودِ نُوَارُ  
يُنْكِرُ قَلْبِي فِي الْحُبِّ نَاظِرَهُ  
وَمَنْ دَمِي فِي الْخُدُودِ آثَارُ  
يَخْطُرُ فِي مَشِيشَةٍ وَلَا عَجَبٌ  
إِنِّي لِفَتْكِ خَطَّارُ  
فَضَيَّتُ وَجْدًا فِي حُبِّ مُعْتَدِلٍ  
لَمْ تُقْبَضْ لِي فِي هَوَاهُ أَوْطَارُ  
وَقَالَ أَيْضًا : (من مجزوء الرمل)  
أَتَرَى تَعْلِمَ أَنْتَ يَ  
بِكَ صَبَّ مَسْتَهَامَ  
خَانِي فِي حَبَّكَ الصَّ  
بَرُّ وَأَضْنَانِي الغَرَامَ  
لِي جَفَنَ قَدْ جَفَاهَ  
مَذْ تَجَافَتِ النَّسَامَ  
وَمَحَبَّ أَظْهَرَ الْوَجَدَ  
فَأَخْفَاهَ السَّتَّ قَامَ  
أَيْهَا الْبَلَدُرُ الَّذِي  
يُشَبِّهُهُ الْبَلَدُرُ التَّمَامَ  
وَجْهُهُ الْمَشْرُقُ وَالشَّعَرَ  
رَضِيَّاهُ وَظَلَامَ  
(٦٢ بـ) وَرَضَاهُ وَتَجَافِيهِ  
حِيَّاهُ وَحِيمَامَ



وقال :

(من مجزوء الرجز)

سل عن فؤادي ما لقي  
من الأسى والحرق  
وعن جفون شفّها  
فترط البكا والأرق  
مَنْ منصفي مَنْ جائزٍ  
في حكمه معشّقٍ  
ذِي غرَّة تجلو السجي  
وطَرَّة كالفسقٍ  
لَهُ مِحَا نَوره  
يُخجِّل بدر الأُفقٍ  
مَنْ لي بسحار الجفو  
نَاهِيف مُفَرْطٍ  
(٦٣) مُرْجفا حلوا العجي  
عذب اللمي والمنطق  
لولا فتئور جفنه  
وشقوتي لم أعشق  
كم ليلة بات بها  
فديته معشقني  
حتى بـدا كوجهه  
نَور الصباح المشرق  
ملكت يا كلّ المُنى  
هوى القلوب فارفق  
فقد سُمِّت في الهوى  
من شملنا المفرق



## بِلْبَلِ صُدَغِيَّه فِزَا

وقال أيضاً : (٦٣ ب) (من المسرح)

مُتَّسِّرٌ أَنْتُمْ لِهِ عُمَدٌ

قد خانه في هواكم الجَلَدُ

قد انقضى عمره بحبكم

وَالْمُجْرِرُ مَا يَنْقُضُ لِهِ أَمْدُ

## پختنی صبرہ فینچ

جَهَنْ لِهِ دَمْوَعُهُ مَاءً

يَهِيم شوقاً فِي حَبْ مُعْتَدِل

يُطِيبُ فِيهِ الْغَرَامُ وَالْكَمَدُ

قوامیه صعلوہ و ناظرہ

سیف " صقیل " و صُلدَغه " زَرَدْ "

## بِخَدَةِ جَنَّةٍ مِّنْ خُرْفَةٍ

بها مياه الجمال تطردُ

## أشکو الیه قتلی فینکرہ

وَخَلَدَهُ شَاهِدٌ بِمَا أَجْدَ

## يُجْرِي وَجْهِي مَاء حِيَا

نار، اشتیاقی علیه تقدّم

وقال ، وهي سهلة رقيقة : (من الكامل)

## ریسم رمی قلبی فاقد مقتله

**بسهام جفن فاتر ما أقتله**

## وسنان حرم وصله ولقاءه

وأباح قتل العاشقين وحلّه

رشأ له بين الجحوانج مرتع  
 بدر له قلبي وطوفي متزله  
 أوضحت عذرني في الغرام بحبه  
 لكن قضيابا الصبر عنـه مشكله  
 يـا عاذلي لا تلحنـي في حـبـه  
 فاللـوم فيـه وـحـقـه لـنـ أـقـبـله  
 لمـ أـنـسـهـ كالـبـدر لـيلـة زـارـنيـ  
 فـضـمـمـتـهـ وـلـثـمـتـهـ مـقـبـلـهـ  
 يـا مـنـ أـطـاعـ الصـبـ فيـه غـرـامـهـ  
 وـعـصـيـ لـوـائـمـهـ عـلـيـهـ وـعـذـلـهـ  
 ما بـسـالـ أـدـعـيـ التـيـ أـطـلقـتـهـاـ  
 تـسـيـ وـتـصـبـحـ فـيـ الـخـلـودـ مـسـلـسلـهـ  
 أولـ شـعـرـ سـمعـهـ عـلـىـ هـذـاـ الرـوـيـ لـابـنـ التـلـعـفـريـ (٢٢٣)ـ حيثـ يـقـولـ :  
 هـذـاـ العـذـولـ عـلـيـكـمـ مـالـهـ وـلـهـ  
 أـنـاـ قـدـ رـضـيـتـ بـذـاـ غـرـامـ وـذـاـ الـوـلـهـ  
 شـرـطـ المـحـبـةـ انـ كـلـ مـتـيمـ  
 صـبـ يـطـيعـ هـوـاهـ يـعـصـيـ عـذـلـهـ  
 فـارـقـتـمـسـونـيـ حـينـ سـارـ بـحـبـكـمـ  
 مـثـلـيـ وـمـثـلـيـ سـرـهـ لـنـ يـيـذـلـهـ  
 (٦٤)ـ يـاـ سـائـلـيـ عـنـ حـالـتـيـ مـنـ بـعـدـهـمـ  
 تـرـكـ الـجـوابـ جـوابـ هـذـيـ الـمـسـأـلـهـ  
 خـبـرـيـ اـذـاـ حـدـثـتـ لـاـ لـعـسـاـ وـلـاـ  
 جـمـلاـ لـاـ يـضـاحـيـ لـهـ اـنـ تـكـملـهـ

---

(٢٢٢) ديوانه ٣٥ وقد أدخل بالتوسيع .

عندی جوی یذر الفصیح مبلداً

فائز رک منصاًه و دونلی محمد آله.

القلبُ ليس من الصحاح فيرتجى

إصلاحه والعين سحب مشئله

يَا رَاحِلِينَ وَفِي أَكَالَةِ عِسْبَهْم

رَشَّاعِلِيهِ حَسْنَالْمُحَبَّ مُقْلَفَكَاهَ

قمر له في القلب بل في الطرف بل

فِي النَّثَرَةِ الْحَصَدَاءِ أَشَرُّفُ مِنْزَلَهُ

في الصُّدُغ منه عقرب وحاظه

أسدٌ وخلف الظهر منه سُبْلَةٌ.

الأبيات الأولى أساس وأجرى ، وأجدر بالاستحسان وأحرى ، وقائلها

فيها أرق طبعاً وأعرف بمحاسن الكلام وقعاً وأبعد عن الكلفة أصلاً وفرعاً.

وقد أحسن الباحرزي (٢٢٤) في قوله : (من الكامل)

أطلعتْ يا قمرِي على بصرِي

ونزلتَ في قلبي ولا عجبٌ

القلبُ بعضُ منازلِ القَمَرِ

وقد تقدم أمثال هذا ، وأمثال قوله :

في الصُّدُغ منه عقرب

فقریب ، و ذکر عوض البروج أشکال الرمل ابن مطروح (٢٢٥) ،

وقد أجاد ما شاء : (من الطويل)

أَيْتُ بِخَلْدِيْهِ بِيَاضاً وَحَمَرَةً

## فقلت الى البشرى اجتماع تولدا

(٤٤) ديوانه ١٠٤ . وفي الأصل : الياخوري . وهو خطأ .

(۲۲۵) اخل بها دیوانه .

وهي أبيات حسنة ومنها :

## وَلَا وَرْدَنَامَاءٌ مَلِيْنَ جَبَّةٌ

وَجَدْنَا عَلَيْهِ أُمَّةً تَشْتَكِي الصَّدَى

## فقلت لعذالي عایمه تنبهوا

فقد لاح طور الحسن فاستمدا الندا

و مثیل قوّله :

طور الحسن

قول الآخر ، وزاد عليه :  
عجباً كيف نمتَ عنِّي وأضحتِ

وَثَنَاكَ الدَّلَالُ عَنْ مُسْتَهَمٍ  
مسْهِرِيٌّ فِي الْهَوْيِ الْعِذَارِ الرَّقِيمُ

لَكَ يَا ظَبِيْ مِنْ حَشَاهَ صَرِيمُ  
(٦٤ بـ) لَمْ أُوَاخِذَكَ فِي الْمَلاحةِ إِلَّا

وَفَوَادِي طَسْرٌ وَقُلْبِي كَلِيمٌ  
وَلِي مِنْ أَبِيَاتٍ : (مِنَ الطَّوْلِيْل)

**أَيُّ رَبٌْ حَسْنٌ قَدْ تَعَالَى مِلَاحَةً  
خَلِيلُكَ قَدْ أَضْبَحَ كَلِمَاتِكَ مِنَ الصَّدَّ**

ولابن فلاقيس (٢٢٦) ابيات حسنة تلّم بهذه المعاني، وهي: (من السريع  
ما ضم ذاك الرسم ان لا يرسم

لو كان يرثي لسليم سليم  
وما على من وصله حننة

رقم خد نام عن ساهر  
أن لا أرى من صدّه في جحيم

ما أجد النوم بأهل الرقيم

وَكَيْفَ لَا يَصْرُمُ ظَبِيٌّ وَقَدْ  
سَمِعْتُ فِي النَّسْبَةِ ظَبِيَ الْصَّرِيمُ  
وَعَادِلٌ دَامَ وَدَامَ الدَّجْنِي  
بِهِمَّةٍ نَادَمَهَا فِي بِهِمَّ  
قَلْتُ لَهُ مَا عَدَ طَوْرَهُ  
وَالْقَلْبُ مَتَّى فِي العَذَابِ الْأَلِيمُ  
رَفِقًا بِقَلْبِي أَنْتَي شَاعِرُ  
مِنْ حَبَّهُ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُ  
وَعَلَى هَذَا الْوَزْنِ وَالرُّوْيِ لَا خَرُ : (مِنِ السَّرِيعِ)  
أَيْ غَزَالٌ عَنْ أَمْ أَيْ رِيمُ  
يَرْتَعُ مَا بَيْنَ النَّفَّا وَالصَّرِيمُ  
ظَبِيٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ لَكَنْتَهُ  
لَا يَعْرُفُ الشَّيْحَ وَرَعِيَ الْجَمِيمُ  
مَعْرِبُ الْأَصْدَاغِ مَلْوِيهِمَا  
سَلِيمُهُ فِي الْحُبِّ غَيْرُ السَّلِيمِ  
يَسْأَلُنِي عَمَّا أَلَاقَي بِهِ  
وَهُوَ بِمَا أَلْقَاهُ عَيْنُ الْعَلِيمِ  
يَسْطُو عَلَى ذُلْيِّ وَضَعْفِي مَعًا  
بِحُسْنِ لَحْظَ وَبِلَفْظِ رَخِيمٍ  
ذَا فَاتَكَ عَصْبُّ وَذَا فَاتَنَ  
عَذْبُ صَحْبِكَ ذَا وَهَذَا سَقِيمُ  
وَقَلْتُ : (مِنِ السَّرِيعِ)  
أَرْقَنِي هَجْرُ غَزَالِ الصَّرِيمِ  
فَبَتَّ إِذْ بَتَّ بَلِيلَ السَّلِيمِ

وكيف لا يجفو الكرى عاشق  
 تيمه ذاك القoram القـويم  
 (٦٥) ولـي غريم هو مع هجره  
 وما أعنـي منه نعـم الغـريم  
 يـمـيل عـنـ وصـليـ وـيـدـيـ (٢٢٧) الجـفـاـ  
 ومـذـهـبـيـ فـيـ حـبـهـ مـسـتـقـيمـ  
 فـعـدـ عـنـ عـنـلـيـ فـمـاـ جـاهـلـ  
 بـالـحـالـ يـاـ عـاذـلـ مـثـلـ الـعـلـيمـ  
 لـوـ لـمـ يـكـنـ حـكـمـ الـهـوىـ قـاـهـرـأـ  
 ماـ لـعـبـ الـوـجـدـ بـرـأـيـ الـحـكـيمـ  
 وـمـثـلـ بـيـتـ اـبـنـ مـطـرـوـحـ قـوـلـ الـقـائـلـ ،ـ وـقـصـرـ عـنـهـ :ـ (ـمـنـ الطـوـيلـ)  
 تـعـامـتـ ضـرـبـ الرـمـلـ لـمـاـ هـجـرـتـمـ  
 لـعـلـيـ أـرـىـ فـيـ دـلـيـلـ عـلـىـ الـوـصـلـ  
 وـرـغـبـيـ فـيـهـ يـاضـ وـحـمـرـةـ  
 رـأـيـهـمـاـ فـيـ وـجـنـةـ سـلـبـتـ عـقـليـ  
 وـقـاـواـ طـرـيـقـ قـلـتـ يـاـ رـبـ لـلـرـضـيـ  
 وـقـالـوـاـ اـجـتـمـاعـ قـلـتـ يـاـ رـبـ لـلـشـمـلـ  
 وـقـدـ صـرـتـ فـيـكـمـ مـثـلـ مـجـنـونـ عـامـرـ  
 فـلـاـ تـنـكـرـواـ أـنـيـ أـخـطـ عـلـىـ الرـمـلـ  
 أـحـسـنـ مـنـ الـبـيـتـ الـآـخـرـ قـوـلـ الـقـائـلـ :ـ (ـمـنـ الطـوـيلـ)  
 فـمـالـيـ أـنـاـ مـجـنـونـ فـيـهـ وـشـعـرهـ  
 اـذـاـ مـرـ بـاـكـثـيـانـ خـطـ عـلـىـ الرـمـلـ  
 وـلـلـبـغـادـدـةـ مـرـاـيـاـ :

---

(٢٢٧) ياض في الأصل و الكلمة ( ييدي ) من الناسخ .

وقد كان شكلك نقى الخد وسنان  
خلفك جماعة وقبضك داخل الدكان  
أصبحت كوسج بلا حمرة يا ضنك بان  
ذى نصرة خارجة قد جاك الحيان  
وقال عز الدين أبو علي :  
(من الوافر)  
عساه يسرق للكلف المعنـى  
ويرحم من غدا بهواه مضمـى  
ويحنو بالوصال على محـبـى  
قضى أيامه وجـداً وحزـنا  
أقام قيامتي وثنى اصطباري  
رشيق قوامـه لما تـشـى  
أيا بـدرـاً غـداً قـلـبي وـطـرـفـي  
له سـكـناً وـمـنـزـلاً وـمـغـنى  
يرـيكـ منـ اللـسـواـحـظـ مـشـرـفـاً  
وانـ هـزـ القـوـامـ أـرـاكـ لـدـنا  
برـوضـةـ وـجـتـيـهـ جـنـيـ وـرـدـ  
حـمـتـهـ ظـبـىـ الـلـحـاظـ فـلـيـسـ يـجـنـىـ  
(٦٥ ب) تـخذـتـ الـوـجـدـ فـتـاـ فيـكـ لـما  
تـخذـتـ الصـدـ وـالـمـجـرـانـ فـتـاـ  
وقـالـ أـيـضـاـ :  
(منـ الـخـفـيفـ)

قفـ بنـجـدـ وـحـيـ إـنـ جـئـتـ نـجـداـ  
معـهـداـ لـمـ أـضـعـ لـمـ فـيـ عـهـداـ  
وـتـحـمـلـ تـحـيـةـ مـنـ نـحـبـ  
وـجـدـ الـثـيـ فـيـ الصـبـابـ رـشـداـ

وبِرُوحِي افْلَى بِسَدِيعِ جَمَالٍ  
 يَشْنَى فِي خَجْلِ الْفَصْنِ قَدْأً  
 يَفْضُّحُ الْبَلْدَرَ وَالْأَرَاكَةَ وَالْوَرَ  
 دَ حَبَّاً وَأينَ عِطْفٌ وَخَدَّاً  
 لِيسَ لِي عَنْ هَرَاهِ ثَانٍ وَقَدْ  
 أَصْبَحَ فِي الْحَسْنِ وَالْمَلَاحَةِ فَرْدًا  
 فِي الثَّنَاءِ الْعَذَابِ مِنْهُ رُضَابٌ  
 خَصْرٌ يَكْسِبُ الْجَوَانِحَ وَقَدْأً  
 قَوْلَهُ : أَضْرَمَ الْحَسْنَ نَارَهُ فَرَقَ خَدِيهِ  
 أَخْذَهُ مِنْتِي حَيْثُ قَلْتُ :  
 (مِنْ الْخَفِيفِ)  
 عَاتَبَتِنِي فَجَالَ مَاءُ الْحَيَا فِي  
 وَجْهِنِّمَهَا فَزَادَ حَرًّا وَوَقَدَا  
 ثُمَّ أَفْتَ فِي نَارِهِ أَسْوَدُ الْخَالِ  
 فَكَانَتْ لَهُ سَلَامًاً وَبِرْدًا  
 وَأَنَا أَخْذَهُ مِنْ أَبْنَعْنَيْنِ (٢٢٨) حَيْثُ قَالَ مِنْ أَيَّاتِ أَذْكُرُهَا ،  
 (مِنْ الْخَفِيفِ) رَهْبَيِّ :  
 خَبَرُوهَا بِأَنَّهُ مَا تَصَدَّىَ  
 لِسْلُوِّعْنَهَا وَلَوْمَاتِ صَدَّاَ  
 وَاسْأَوْهَا فِي زَوْرَةٍ مِنْ خَيَالِ  
 إِنْ تَكُنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ الْمَجْرِ بُدَّاَ  
 عَنْفَتْ طَيْفَهَا عَلَى ظَنَّهَا أَنَّ  
 خَيَالًا مِنْهَا إِلَيْنَا تَعْدَىَ  
 كَذَّبَتْهَا ظَنَوْنَهَا لَا الْكَرَى زَاَ  
 رَجَفَوْنِي وَلَا الْخَيَالُ تَهَدَّىَ

ظبيةٌ تُخجلُ الفرزالةَ وَجْهًا  
 وبهاءً وتفصحً الفُصْنَ قَدَا  
 وأمّاطتْ لِثامَهَا بأسار  
 يع حقوفٍ عن مستبرٍ مُفَدَّى  
 وَذَكَتْ نارُهُ على عنبرِ الخا  
 ل فكانتْ لـه سَلَاماً وَبَرْداً  
 وقال عز الدين أبو علي : (٦٦) (من مجزوء الرجز)  
 يا ظَبَّـيَ أَنْسٌ قَدْ بـدا  
 عن الْمُحِبِّ نافـرا  
 وراقداً غـادرـ جـفـ  
 نـيـ فيـ هـواـهـ سـاهـرا  
 يـهـزـ قـدـاً ذـابـلاـ  
 يـحـكـي قـضـيـاـ نـاصـراـ  
 مـعـتـدلـ قـوـامـهـ  
 أـضـحـىـ عـلـيـ جـائـراـ  
 قـلـبيـ كـمـاءـ الـحـسـنـ فـيـ خـ  
 سـدـيـهـ أـضـحـىـ حـائـراـ  
 وقد أحسن ابن منير الطراطسي (٤)، وإن لم يذكر حيرة الماء في  
 خديه . حيث يقول :  
 بحقٌّ مَنْ زانَ بالددجي فلق الصـ  
 سـجـ عـلـيـ الرـمـحـ اـنـهـ قـسـمـ  
 وقال للماءِ قـفـ بـوجـنـتهـ  
 فـماـزـجـ النـارـ وـهـيـ تـضـطـرـمـ

---

(٤) شعره : ١٦٩ - ١٦٨ مع خلاف في الترتيب

هل قلت للطيف لا يعاودني  
بعدك ام قسد وفي لك الحُلمُ  
والثاني أردتُ ، وهذه أبيات في غاية الحسن والجودة وقد حاز  
الطرابليسي بها قصبَ السبق وأبرزها سويةُ الخلق وأنا أذكر منها ما يخطر :  
أحسلي الهوى مساحله التهم

بساح به العاشقون أم كتموا  
أغري المحبين بالأحبة فالـ  
عذل كلامُ أسماؤه كليمُ  
بالله يا هاجري بلا سبِّ  
إلا لقال الوشاة أو زعموا  
تناوه الأبيات المتقدمة وبعدها :

أم قلت لليل طل فافرط في الـ  
طاعة حتى اصباحه ظُلمُ  
يا قمراً أصبحت ملاحته  
نهب البابنا ونقتسمُ  
فيك معانٍ لو أنها جُمعت  
في الشمس لم يغش نورها الظلمُ  
تمشي فيوادي القضيب من أسف  
ويكشف البدر حين تبسم  
ويخجل الراح منك أربعة  
خدُّ ونشرٌ وريقةٌ وفَـمْ  
ومنها :

يا رب خذلي من الوشاة اذا  
قاموا وقمنا لدميak نحتكم

سعوا بنا لاست بهم قدَّم  
فلا لنا أصلحوا ولا لهُمْ  
(٦٦ ب) ضرروا بهجرا نا وما انفعوا  
وبنادوا شمنا وما التاموا  
فأينَ كأن المهوهون وقد  
وحَدَ قابي هواك قبلَهُمْ  
وقال عزَ الدين أبو عليَّ : (من المجث)  
يا أيها البذر يا من  
بالقلب والطرف حَلَّا  
ومن غدا ييدي مع  
من المعاني مُحتلى  
رفقاً بصبَّ كثيب  
للهمَّ أضحي مَحلاً  
حرمت طيب التلاقي  
والحجر غادرت حِلَّا  
وكنتَ أعادت صبري  
ذخيرةً فاض مهلاً  
وقال : (من الكامل)  
زادت ملاحته وقلَّ نظيره  
رشاً حكااه من القصيب نصيريُّ  
اطلقـت دمعي في هواه صبابـةَ  
لكن قبـي المستهام أـسـيرـةَ  
أبداً يجـورـ فـماـ عـلـيـهـ فـدـيـتـهـ  
لو كان يرحمـ عـاشـقـاًـ وـيـجـيرـهـ

رِيمٌ وَمَا لِرِيمٍ لفْتَةٌ طَرْفَهُ  
 بَدْرٌ وَمَا لِبَدْرٍ حُسْنًا نُورُهُ  
 أَحْوَى يَمِيلُ مِن الدَّلَالِ وَطَرْفَهُ الْأَ  
 وَسَانٌ مِنْهُ مَا أَجْنَّ ضَمِيرُهُ  
 رَبُّ الْجَمَالِ لِهِ الْقَلُوبُ مَطْيَعَةٌ  
 وَنَبِيُّ حَسْنٍ وَالْعِذَارُ نَذِيرُهُ  
 دَانَتْ لِطَاعَتِهِ الْقُلُوبُ وَصَدَقَتْ  
 لَمَّا أَتَاهَا بِالْجَمَالِ بَشِيرُهُ  
 يَا بَدْرَ رَفِيقًا فِي هَوَاكَ بِمَغْرِمِ  
 النَّجْمِ مِنْ شَوْقِ إِلَيْكَ سَمِيرُهُ  
 الصَّبْرُ فِيْكَ عَصِيَ عَلَيْهِ قَلِيلٌ  
 وَالْدَّمْعُ أَذْعَنَ مِنْ جَفَاكَ كَثِيرٌ  
 بِاللَّهِ رَقَّ لِعَاشَقٍ بِكَ مَغْرِمٌ  
 كَثُرَتْ لِواحِبَّهِ وَقَلَّ نَصِيرُهُ  
 اللَّهُ صَبَّ بَاتٍ يَخْفِي وَجْدَهُ  
 وَالْدَّمْعُ يَظْهُرُ مَا يَجْنَّ ضَمِيرُهُ  
 فَبِلَبِهِ نَارٌ يَشْبَّ ضَرَامُهُ  
 وَيَجْفَنُهُ دَمْعٌ يَسْخُّ مَطِيرُهُ  
 (٦٧) وَقَالَ فِي مَغْنِيَّةٍ اسْمُهَا شَجَرٌ : (مِنَ الطَّوِيلِ)  
 وَبِي ظَبَّةٍ أَدْمَاءٍ نَاعِمَةٍ الصَّبَا  
 تَحَارُ الظَّبَاءُ الْغَيْدُ مِنْ لَفَتَاهَا  
 أَعْنَاقُ غَصْنَ الْبَانِ مِنْ لِينِ قَدَهَا  
 وَأَجْنِي جَنِي الْوَرَدِ مِنْ وَجَنَاتَهَا  
 وَيَطْرُبُنِي إِنْ حَدَّثَتْ رَجْعَ قَوْلَهَا  
 وَأَرْشَفُ كَأسَ الْرَّاحِ مِنْ رَشَفَاتَهَا

وَمَا شَجَرَ إِلَّا أَمْانِي لَانِي

جَنِيتُ ثَمَارَ اللَّهُو مِنْ عَذْبَاتِهَا

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدُحُ بِهَا الصَّاحِبَ الْأَعْظَمَ عَلَاءَ الدِّينِ صَاحِبَ

الْدِيَوَانِ عَزَّ نَصْرَهُ : (مِنَ الْمُتَقَارِبِ)

شَنِيْ قَوَامُكَ بِا اسْمَرُ

بِهِ يَوْصُفُ الدَّابِلَ الْأَسْمَرُ

وَنُورُ مُحِبَّكَ بِا مِنْتَيِ

بِهِ يَشْرُقُ الْقَمَرُ النِّيَّرُ

تَعْشِقْتُهُ نَاعِسُ الْمَلَتِيَنِ

بِهِ جَفَنُ عَاشِقَهُ يَسْهَرُ

وَبِي أَسْمَرُ فَاتِرُ جَفَنَهُ

بِهِ نَارُ شَوْقِيَّ لَا تَنْتَرُ

قَضِيبُ تَحْلِي بِحَلِي الْجَمَالِ

وَلَكَنَّهُ بِالْأَسْمَى مُشَمَّرُ

هَلَالُ لَهُ مَنْزِلٌ فِي الْقُلُوبِ

بِغَيْرِ الصَّبَابَةِ لَا يُعْمَرُ

بِطْوَافُ عَلَيْنَا بِمَشْمُولَةِ

وَالْحَاظَهُ قَبْلَهَا تَسْكُرُ

فَمَنْ رَاحْتِيهِ كَرْوَسُ الْمَدَامِ

تَسْدَارُ وَمَنْ خَدَهُ تُعْصَرُ

وَيَسِمُ عَسْنَ وَاضْعَفُ كَالْجَمَانِ

وَعَنْ مَثْلِ بَسْدَرِ الدَّجَى يَسْفِرُ

بِوْجَتِهِ جَنَّةُ زَخْرَفَتِ

يَرْدَ لَمَاهُ بِهَا الْكَوْثَرُ

رعى الله عيشاً مضى أبضاً  
 وعودُ الوصال به أخضرَ  
 وجادك يا طيب أيامنا  
 بسفع اللّوى عارضٌ مطرٌ  
 ذكرت بقوله :

تعشقته ناعس المقتلين

أبساناً أشادنها أحد أولاد ابن سناء الملك ، وصل الى إربيل (٦٧ بـ )  
 و كان له ثروة " ظاهرة " و نعمة " تامة " وقال : إنها لجدّه القاضي الشاعر ( ٢٢٩ )  
 ( من المتقارب )

تعشقته ناعس المقتلين  
 نسم على أنتَه لَم يَنْمَ  
 وهمت به أسمراً المرشفين  
 عليه اللمى وعليه اللمم  
 فسيف مقبله لا يشام  
 وورد بوجته لا يشم  
 أعاذلي فيه لَا رأء  
 لكن كفت أعمى فاتني أصم  
 فهبك أبا ذرَّ هذا الحديث  
 وهبني أبا جهل هذا الصنم

وأما قوله : رعى الله عيشاً مضى أبضاً  
 فالناس فيه عيال على صاحب المقامات في قوله :  
 فمذ أغبر العيش الأخضر، وازور المحبوب الأصفر، اسود يومي الأبيض  
 وأبيض فودي الأسود حتى رثى لي العدو الازرق فيما حبذا الموت الأحمر .

---

( ٢٢٩ ) أخل بها ديوان ابن سناء الملك بطبعتيه الهندية والمصرية .

فَأَمَا الشِّعْرُ فَاذْكُرْ مِنْهُ مَا يُخْطِرُ ، قَالَ الطَّغْرَائِي ( ٢٣٠ ) : (من البسيط)  
يَحْمُونَ بِالْيَضْنِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ مَعًا

سُودَ الْغَدَائِرِ حُمْرَ الْحَلْيِ وَالْحُلْلُ  
وَلَا بْنَ السَّاعَاتِي ( ٢٣١ ) :  
زُهْرَ الْحَجَى سُمْرَ الْقَنَا سُودَ الْوَغْيِ  
خَضْرَ الْحِمْى بِيْضَ الدَّمِي حُمْرَ النَّعَمَ

مِنْ كُلِّ ظَبَبِيْ دُونَهُ لِيَثُ شَرِيْ  
لِيْسَ لَهُ غَبْرُ قَنَا الْخَطَّ أَجَمْ

وَبَيْتُ الْحَمَاسَةِ مَشْهُورٌ :  
بِسُودِ نَوَاصِيهَا وَحُمْرِ اكْفَهَا

وَصَفْرِ تَرَاقِيهَا وَبِيْضِ خَدُودِهَا  
وَالْمَحْبِيْ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، مِنْ مُوشَحَةٍ : (من المخلع)

أَسْمَرَ فِي الْجَفَنِ مِنْهُ أَبِيْضٌ  
أَحْمَرَ دَمَعَيِّ بِهِ بَرِيقٌ

عَرَضْنِي لِلضَّنَا وَأَعْرَضْ  
فَهَا أَنَا مِنْهُ لَا أَنْبِقُ

وَأَنْشَدْنِي بَعْضَهُمْ ، وَهِيَ مِنْ بَابِ الْمَدِيْعِ : (من الخفيف)  
طَالَّا قَلْتُ لِلْمَسَائِلِ عَنْهُمْ

وَاعْتَمَدْتُ هَدَيَةَ الصَّلَالِ  
( ٦٨ ) اَنْ تَرَدَ كَشْفُ حَالَمِ عنْ يَقِينِ

فَالْقَهْمَمُ فِي مَنَازِلِ أوْ نَزَالِ  
تَلَقَّ بِيْضَ الْأَعْرَاضِ سُودَ مَثَا

رِ النَّعْ خَضْرَ الْأَكْتَافِ حُمْرَ النَّصَالِ

ومثله :

وتملك العلياء بالسعى الذي  
أغناك عن متعالي الأنساب

بسواد نفع واحمرار صوارم

ويماض عرض وانضرار جناب

والاولى أحسن نظاما وأسلس كلاما وأبعد عن الكلفة مستقرآ أو مقاما.

وقال عز الدين أبو علي : (من المسرح)

غانية في القلوب مغناها

يشتاقها ناظري ويهاها

قريبة وهي عنك نازحة

بعيدة في الفوائد مأواها

غريبة في الجمال مبدهعة

لو مني الحسن ما تعداها

فالغصن يحكى اثناء قامتها

والدر يشي على ثابتها

والخمر ما ودعته ريقها

والورد ما أبدعته خداتها

فلقنا والقصون قامتها

وفي الظبي والظباء عينها

أصبح جسمي غداة فرقها

وخرصها في السقام أشباهها

وكيف لا تتشني شمائلهما

سكرآ ومن ريقها حبيها

أضمرُ في القلب سلوة فــاذا  
راجعت عقلي استغفر الله  
وقال من قصيدة يمدح بها المخدوم علاء الدين صاحب الديوان عزت  
(من السريع) أنصاره :

وَكَلَّتِ النَّفْسُ بِإِشْجَانِهَا  
وَوَاصَّلَتِ لِكَنْ بِهِجْرَانِهَا  
غَرِيْبَةُ الْحَسْنِ لَهَا مَقْلَةٌ  
تَبَيَّنَهُ الْوَجْدُ بِوَسْنَانِهَا  
تَفْعَلُ فِي الْعَشَاقِ أَجْفَانِهَا  
مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ بِنَدَمَانِهَا  
طَوْبَى لِمَنْ فَازَ بِرِضْوَانِهَا  
مَرَّتْ بِنَا مِنْ أَرْضَهَا نَفْحَةٌ  
تَسْرُوْيِ حَدِيثُ الطَّيْبِ عَنْ بَانِهَا  
فِي طَيْبِهَا نَشَرَ فَهَمْنَابِه  
مَا نَقْلَتْ عَنْ طَيْبِ أَرْدَانِهَا  
رَوْضَةُ حَسْنٍ أَبْسَدَتْ بِالْأَسِي  
فَنْسُونَهُ تَبَدُّلُ بِأَفْنَانِهَا  
فَثَرَهَا يَسِّمُ عَنْ نُورِهَا  
وَقَدَّهَا يَزْهُو كَاغْصَانِهَا  
فِي فَهَا صَهْبَاءُ مَشْمُولَةٌ  
لَا يَهْتَدِي الرَّيْ لَظَّانِهَا

ماضِرها لـ و قابلتْ حسنَ

محيّاها بـ إحسانِها (٢٣٢)

حازتْ معاني الحسن طرّأً كما

حاز العُلّى صاحب ديوانها

بدر الدين يوسف الدمشقي (٢٣٣) ، كهل حسن الاخلاق ظريفها و شاعر بديع المقاصد لطيفها ، له شعر كالرياض تفتح زهرُها و فاح ربابها و تتضوّع نشرها بطيب شذاها ، ووجوه الغيد تروق القلوب والأبصار ، وكتلعة الغيني بعد الاعسار والاقنار كلما أُنشِدتْ أجدتْ مسرةً وأهداه الى القلوب قراراً الى العين قرةً ، تطربُ الأسماع لبدائعها وتنظم المسرة بفواصلها ومقاطعها ، رأيته واجتمعت به ، وكان له مهاجرةً الى اربيل ومداائح في المرحوم تاج الدين ، وكان واقف البديهة لا يكاد يعمل البيت الواحد إلاّ بعد الفكرة التامة والتروي البالغ فإذا أعطى الفكرة حقّها والتروي غايتها جاء بما يبذّ به أبناء عصره ويفوق به ابناء دهره . فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها المرحوم تاج الدين ، رحمة الله :  
(من الرجز)

عروجاً يمين الجزء بالعيش عسى

نريجهنَ فالظلمام قد عسا

يقول فيها وقد أجاد :

(٦٩) بيض وسمير كتمت حُدوّجها

منها ظباءً أو غصوناً مُيَسَّا

جفونها سلين سقمي والكري

لذاك قد أضحت مراضاً نُعسَا

---

(٢٣٢) كذلك في الأصل .

(٢٣٣) هو يوسف بن لؤلؤ الذهبي الأديب ، توفي سنة ٥٦٨٠ . ( فوات الوفيات ٤/٣٦٨ ) .

فـيـهـ نـظـرـ لـأـنـهـ اـذـ سـلـبـ سـقـمـهـ فـقـدـ صـحـ ، وـقـدـ أـخـذـهـ مـنـ اـبـنـ  
الـقـيـسـرـانـيـ الـحـابـيـ وـزـادـ عـلـيـهـ فـيـ قـوـلـهـ : (منـ مـجـزـوـءـ الـكـامـلـ)  
سـلـبـ الـعـيـونـ نـعـاـسـهـاـ

فـلـذـاـ تـرـاهـ الـدـهـرـ نـعـاـسـ  
وـمـثـلـ بـيـتـ اـبـنـ الـقـيـسـرـانـيـ وـأـظـنـهـ لـهـ أـيـضـاـ : (منـ الـبـسيـطـ)  
هـذـاـ الـذـيـ سـلـبـ الـعـشـاقـ نـوـمـهـ  
أـمـاـ تـرـىـ عـيـنـهـ مـلـأـيـ مـنـ الـوـسـنـ (٢٣٤)

(٢٤) البيت لابن القيسراني في خريدة القصر (قسم الشام) ١٢٧/١.

وقال البدر أيضاً :

أبدي حمّام الأيك شجواً فناخ  
ولم يطق كتمانَ وجندِ فباحْ  
أعربَ عن أشجانه سُحرَةَ  
فصالحَ عن الحنان شوقٍ فصالحْ  
أليس أني قد كتمت الذي  
ما بيَ من سُكُرٍ هوَ وهو صاحْ  
ومنها :

أشكوا تباريحي إلى مَنْ غدا  
من طرفةِ والقدَّ شاكي السلاحْ  
راضيته من بعد سُخطِ به  
ورضته من بعد طول الجماعْ

فزارني والليل من شهْبِه  
غُفْلٌ على غَفْلَةِ واشِّ ولاخْ  
٦٩ بـ ) يبيحني من وجهه روضةَ  
ما كانَ في ظني بها أَنْ تباخْ

الخدَّ قد أطلع ورداً بها  
والثغرُ قد فتح فيها أفاخْ  
(من الكامل )

ما أهملت سحب الدموع المهمَّل  
لك متلاًّ بينَ الدخولِ فحوملِ  
رحلوا بقلب المستهams وغادروا  
يُسِنَ الضلوع لواعجاً لم ترْحلِ

وَلَقَدْ سَبَقُتُ حُدَّاَتِهِمْ بِمَدَامِعِي

حتى جعلت قطارها في الأول

و منها :

فأعذر دموع العين فهي بكية

ما بكت بين الرسوم المثل

وتقسّمتْ عبراتها فرقاً على

نَأِيُ الْجَبِيبُ وَنَوْءُ ذَاكُ الْمَنْزَلِ

## و مهفهف پسپیاک من اصداغه

بمسلسل ومن الرُّضاب بسلسل

وقال ، وهي ملائحة في الغاية و مدحني بها : (من البسيط )

لولا غرامك باللحاظ والمُقل

وبالقدود التي تسبيك بالميَلِ

ما بتترعى السئى شوقاً الى قمرٍ

**بالقلب لا الطرف ثاو غير منتقل**

والعيس تحت حُدوْج الغيد غادِيَةٌ

## تشكو الكلال من الأحداج والكلل

وقد تغنى لها الحادي فأطربها

وهنا على هضبات الرمل بالرمل

يحملن كل هضم الكشح ذي هيف

وكل أحوى رشيق القدّ معتدلٍ

إذا سطا قلت شبل منبني أسد

وَانْ رَنَا قلت رامِ من بني شُعلٍ

أبادني طرفه قبل العذول فقد

**تُ السيف للسيف ليس السيف للعدل**

فَعَدَ يَا صاحِ عن دمْعِ الْكَثِيبِ فَمَا  
أَطْلَهُ الْيَوْمَ مَا يَهْمِي عَلَى طَائِلِ  
وَاسْتَعْطَفَ الرِّيحُ مِنْ وَادِ الْأَرَاكِ فَقَدْ  
ضَنَّتْ عَلَى الصَّبَّ بِالْأَبْلَالِ وَالْبَلَلِ

قال الفقير الى رحمة الله تعالى مؤلف هذه الإشعار وجماعهاوها  
( ٧٠ ) أنا أذكر ما سمحت به القرىحة من الغزل في أيام الحداثة وزمن  
الصبا جرياً على عادتي في التنبية على المراضع التي أخذت منها كما اعتمدت  
مع الجماعة فمن ذلك قوله : (من مجزوء الرجز )

مَا أَنْجَدَ الصَّبَرُ عَلَى

أَحْبَابِ قَلْبِ أَهْمَوا  
وَلَا غَدَّاتُ عَادَةٍ

يَسِدُ النَّوْى مِنْذَ ظَلَمُوا

حَكْمَتُهُمْ فِي مَهْجَتِي  
فَأَسْرَفُوا إِذْ حَكَمُوا

فَنَذَابَ جَسَمِي أَسْفًا  
وَسَالَ مِنْ عَيْنِي دَمٌ

وَشَادَنَ مِنْ جَفْنِي  
يُهْدِي إِلَى السَّقَمِ

يَسِدَّلِي فِي حَبَّهِ  
تَهْكِي وَانْهِمَمِ

أَصْلُ بَلَائِي فِي الْهَوَى  
قَدْ وَخَدَ وَفَمْ

وَصُبْتَحُ وَجْهِي مَشْرِقِ  
عَلَيْهِ لِيَلُّ مَظْلِمِ

وَدَرَ ثَغْرٍ عَقَدَهُ  
مُلْتَشِّمٌ مُنْظَمٌ  
لَا وَلِيَالِ سَلْفَتِ  
وَهَسِي لَعْمَرِي قَسَمُ  
لَا حُلْتَتُ عَنْ وَجْهِهِ بِهِ  
جَرَى عَلَى الْقَلَمِ  
هَذِهِ أَبْيَاتٌ مَعْانِيهَا مَتَدَالَةٌ وَأَلْفاظُهَا مَسْتَعْمَلَةٌ وَمَطَاعُهَا فِيهِ تَخْيِيلٌ  
غَرِيبٌ وَلِهِ مِنَ الْحَسْنِ حَظٌ وَافِرٌ وَنَصِيبٌ .  
وَقَلْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الصَّاحِبِ الْأَعْظَمِ عَلَاءِ الدِّينِ عَزَّ نَصْرَهُ : (مِنَ الطَّوِيلِ)  
قَوَامُكَ أُمُّ غَصْنِ مِنَ الْبَانِ يَشْتَنِي  
وَطَلْعَةُ بَدْرِ امْ سَنَا وَجْهُكَ السَّنِي  
وَرِيقُكَ أُمُّ خَمْرٍ يَلْذَ لَشَارِبٍ  
وَنَبْتُ عِذَارِ نَمَّ أُمُّ نَبْتِ سَوْسَنٍ  
أَيَا قَمْرًا أَثْرَى مِنَ الْحَسْنِ وَجْهَهُ  
فَاحِسْبِهِ قَدْ فَازَ مِنْهُ بِمَعْدِنٍ  
ظَمِثَتُ إِلَى وَرَدٍ بِفِيهِ مَنْتَسِعٌ  
وَمَلَتُ إِلَى وَرَدٍ بِوْجَتِهِ جَنْيَي  
يَلْسُومُ عَلَى حَبِّيَّهِ خَالٍ مِنَ الْمَوْيِ  
وَاضْرَبَ عَمْنَ لَامَ فِيهِ كَائِنِي  
وَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَ الْعِذَارَ بِخَدَّهِ  
أَقْسُومُ بَعْدُرٍ فِي تَسْلِيَهِ يَيْنَنِ  
الْبَيْتُ الثَّالِثُ سِيقِي مَحِبِّي الدِّينِ إِلَيْهِ وَمَا كَنْتُ سَمِعْتَهُ حِيثُ قَالَ : (مِنَ الْكَامِلِ)  
يَا مَوْسِرًا مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مَلَاحَةٌ  
أَثْرَى ظَفَرَتْ مِنْ الْجَمَالِ بِمَعْدِنٍ

وأهـا :

فاضرب عمن لام فيه كانسي

فهو مثل قول ابن مطروح (٢٣٥) : (من الكامل)

وهـواك ما خطسر السلو بخاطري

ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

وهي أبيات حسنة او هـا :

(٧٠) بـ) عانقته فسـكرت من طـيب الشـذا

غـصـناـ رـطـيـهـاـ باـنـسـيـمـ قد اـغـنـىـ

نشـرانـ ماـ شـربـ المـدـامـ وـاـنـاـ

أـضـحـىـ بـخـمـرـ رـضـابـهـ مـتـبـلـداـ

ومـثـلـهـ لـابـنـ مـطـروحـ (٢٣٦ـ) أـيـضاـ،ـ ويـقـالـ لـغـيرـهـ :ـ (ـمـنـ الطـوـيلـ)

يـقـراـونـ مـنـ هـذـاـ الـذـيـ اـنـتـ فـيـ الـهـوـيـ

بـهـ كـلـفـ يـاـ رـبـ لـاعـلـمـواـ الـذـيـ

وـهـيـ قـصـيـدةـ غـرـاءـ قـلـ أـنـ يـوـجـدـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـافـيـةـ هـاـ نـظـيرـ وـأـهـاـ :

لـكـ الـخـيـرـ عـرـجـ بـيـ عـلـىـ رـبـعـهـمـ فـذـيـ

رـبـوـعـ يـفـوحـ مـلـكـ منـ عـرـفـهـاـ الشـذـيـ

وـذـاـ يـاـ كـلـيمـ الشـرـقـ وـادـيـ مـقـدـسـ

لـدـىـ الـحـبـ فـاخـلـعـ لـيـسـ يـمـشـيـهـ مـحـنـذـيـ

وـقـفـنـاـ فـاسـلـمـنـاـ عـلـىـ كـلـ مـنـزـلـ

تـلـذـذـ فـيـهـ العـيـنـ أـيـ تـلـذـذـ

وـمـنـهـاـ :

وـبـيـ ظـبـيـ أـنـسـ كـمـلـ اللـهـ حـسـنـهـ

وـقـالـ لـأـبـصـارـ الـخـلـاثـقـ عـوـذـيـ

جل تحت ياقوت اللمى عقد جوهر  
رطيب وأبدى عارضاً من زمر ذ

ومنها :

يقولون من هذا الذي      البيت

وأتفق لي في هذه النونية بيت حلا مقصده وصفا مورده وهو أنني  
عمدتُ إلى بيتي أبي الطيب ، (٢٣٧) رحمة الله ، وهما : (من الطويل)  
أجزُّني إذا أنسِدْتَ شِعراً فلأنه

بشعري آناكَ المادحونَ مُرَدَّدا

وَدْعَ كُلَّ قُولٍ غَيْرَ قُولِي فَلَانِسِي

أَنَا الطَّائِرُ الْمَحِكِيُّ وَالآخِرُ الصَّدَى

فجعلتُ صدريهما يبتأّ وقلتُ في مدحه ، عزَّ نصره :

أجزٌ كاما انشدت شعراً فلأنه

ودع كُلَّ قُولٍ غَيْرَ قُولِي فَانِسِي

فجاء كما ترى آخذناً بمجامع الاحسان يروق للسمع كلاماً كرزة اللسان.

وقات من أخرى : (من مجزوء الرمل)

سيدي أمـرضـي هـجـ

مرـكـ والـوـصـلـ طـبـيـيـ

(٦٧١) إنـ اـكـنـ أـضـمـرـتـ صـبـرـاـ

عنـكـ فـالـلهـ حـسـيـيـ

مـنـ مجـيرـيـ مـنـ غـزالـ

فـانـ الطـرفـ لـيـبـ

بسـلـدـرـ تـمـ حـلـ مـنـاـ

فـيـ عـيـونـ وـقـابـ وـبـ

إنْ بَدَا أُوْ مَاسَّ أَزْرِي  
بِهِ لَالْ وَقْضِيَّبِ  
أَشْتَكِيْ دَنْ سَحْرِ عَيْنِي  
هُوَمْنَ عَيْنِ الرَّقِيبِ  
فِي لَاءِ مَنْ عَدْوَيِ  
وَبِلَاءِ مَنْ حَبِيْيِ  
وَقَلْتَ مِنْ أَخْرِي فِي الصَّاحِبِ الْأَعْظَمِ شَمْسِ الدِّينِ ، أَعْزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ  
فَسَمَّاً بَلِينَ قَوَامَكَ الْمَتَأْوِدَ (مِنَ الْكَامِلِ)  
إِنَّسِي خَفِيتَ مِنَ الضَّنَا عَنْ عَوْدِي  
فَارْحَمْ أَخَا كَلْفِيْ بِيَتْ بِمَقْلَةِ  
عَبْرِيْ وَقَلْبِيْ مِنْ صَدْوَدِكَ مُكْمَدَ  
وَاعْطَسْفَ عَلَى مَنْ ظَلَّ فِيَكَ زَمَانَهِ  
بَأَيْنِ مَكْرُوبِيْ وَطَرْفِيْ مُسْهَدِ  
فَعَلَامَ يَتَعَبُ عَادِلِيْ وَقَضَى الْمَوْيِ  
إِنَّسِيْ اخَالَفَ عَادِلِيْ وَمَفْتَدِي  
بَا كَعْبَةِ الْحَسْنِ الَّذِي لَجَمَالَهِ  
وَجَهْتُ وَجْهِيْ فَهُوَ غَايَةُ مَقْصِدِي  
بِكَاهْتَدِي سَبِيلَ الْفَرَامَ وَحْتَ مَنْ  
أَمْسَيْتَ أَنْتَ دَلِيلَهُ أَنْ يَهْتَدِي  
بَا مَخْبَرِي عنْ طَيْبِ وَقْتِ وَصَالَهِ  
أَطْرَبَتَ سَمْعِي بِالْمَحْدِيثِ فَرَدَدَ  
إِيمَ بِحَقِّكَ هَاتَ عَنْ كَلْفِي بِهِ  
وَاتَّرَكَ حَدِيثَ رُبُّ الْعَقِيقِ وَثَهَمَدَ



كيف أسلو بـ سـ لـ رـأـ يـ شـابـهـ الـ بـ لـ  
رـ سـ نـاءـ يـ صـبـيـ الـ حـاـيمـ وـ سـ نـاـ  
لـيـ مـعـنـىـ فـيـ وـ فـيـ صـاحـبـ الـ دـيـ  
سـوانـ مـارـمـتـ مـدـحـهـ أـلـفـ مـعـنـىـ  
وـ قـلـتـ مـنـ غـزـلـ أـخـرـىـ فـيـ ،ـ أـدـامـ اللـهـ قـدـرـتـهـ :ـ (ـ مـنـ الـ خـفـيفـ )  
حـيـ رـبـعـاـ بـالـرـقـمـيـنـ وـ دـارـا  
وـ اـسـقـ اـطـلـاـلـاـ الـ دـمـسـوـعـ الغـزـارـا  
وـ اـنـسـ بـالـحـيـمـيـ تـجـدـ فـيـ مـنـ عـلـ  
سـوـةـ سـقـيـاـ لـعـهـدـهـ آـثـارـا  
ظـبـيـةـ قـدـ أـطـعـتـ أـمـرـ التـصـابـيـ  
فـيـ هـوـاهـاـ لـمـاعـصـيـتـ الـوـقـارـا  
وـ خـلـعـتـ العـذـارـ فـيـهاـ وـ قـدـ أـذـ  
عـنـ قـبـلـيـ قـوـمـ بـحـبـ العـذـارـى  
وـ وـصـاتـ السـهـادـاـذـ وـصـلتـ هـجـرـيـ  
وـ اـبـدـتـ مـنـ بـعـدـ أـنـسـ نـفـسـارـا  
وـ اـطـلـتـ الـبـكـاءـ فـيـ الـرـبـعـ حـزـنـاـ  
لـفـرـاقـيـ تـلـكـ الـلـيـلـيـ الـقـصـارـا  
هـلـ مـعـيـدـ عـصـرـ الشـبـابـ وـعـيـشـاـ  
خـلـتـ أـوـقـاتـهـ خـيـالـاـ زـارـا  
إـذـ مـغـانـيـ الـحـيـمـيـ أـوـاهـلـ تـجلـوـ  
لـلـعـيـونـ الشـمـوسـ وـالـأـقـمـارـا  
وـ قـلـتـ مـنـ أـخـرـىـ فـيـ ،ـ جـمـلـ اللـهـ بـيـقـائـهـ :ـ (ـ مـنـ الـ طـوـبـيلـ )  
أـقـيـلـيـ مـنـ الصـدـ المـبـرـحـ وـالـقـلـيـ  
وـ لـاـ تـقـبـلـيـ فـيـ الـحـبـ مـمـنـ تـقـوـلـا

ورقي ليمنٌ أطلقت في المجر دمعه  
وأقصيت عنه صبره فترحلا

أيا ظبية الوادي انقضى العمر بالجفا  
واشمت لوماً عليك وعدلاً

(٧٢) قالوا سلا حوشيت ان تسمعني لهم  
فمثلك ما يُسلِّي ومثلي ما سلا  
أريد بقاء ما أردت تواصلًا  
فأماماً وقد عولت أنْ تهجري فلا

كلفت بها هيفاء ناعمة الصبا  
بعيدة مهوى القيرط كالبدر يجتلى  
تفوق قضيب البسان قدماً منعماً  
وتحكى ثناياها الجمان المفصلا  
وتسيقك من فيها الطلى وإذا رنت  
لواحظها المرضى أرتك بها الطلى

جنت بها وجداً فياليست أتنى  
بفاحس ذاك الشعر كنت مُسلسلاً  
البيت الرابع ينظر الى قول مهيار (٢٣٩) وقد جمع معانيها وهي  
(من الطويل) أيات :

أما وهوها عِذْرَةٌ وتنصلأ  
لقد نقل الواشي إليها فأشلا  
سعى جهدهُ لكن تجاوزَ حدَّهُ  
وكثُرَ فارتابتَ ولو شاء فلملا  
وقال ولم تقبل ولكن ألومهُ  
على آتهُ ما قالَ إلاً لتقبلا

وطارحها أنتي ساوتْ فهلْ رأى  
له الذمُّ مثلٍ عن هوى مثلها سلا  
والبيت الخامس مأخوذ من قول أبي الطيب (٢٤٠) : (من البسيط)  
بما بجهنَّمِكِ من سحرٍ صيلي دَنِفَا  
يهوى الحياةً وأمّا إنْ صدَدْتَ فلا  
وقلتُ من أخرى في مدح المخدوم الصاحب الأعظم علاء الدين ،  
عز نصره : (من السريع)

عاوده من ذكر أوطانه  
عيد فأغراه بأشجانه  
وحديثه نسمات الحمى  
حديثها المروي عن بانيه  
يا منزلاً طاوعتْ فيه الموى  
والعمرُ في أول ريعاته  
ومربعاً ظلات أسود الشرى  
خاضعةً من فتك غزلاته  
كم من ليلٍ فيك قضيتها  
وكلت القاب بآحزانه  
وشادن حلو اللئوى أهيف  
هاروت في فترة أجفانه  
(٧٢ ب) سنانه يقصر يوم الوغى  
في سلمه عن فتك وستانه  
اذا تَقْتَى قَدَّه مائلاً  
أودى على البان وأغضانه

وان سرت مسكنة نفحة  
 رَوَتْ لَنَا عَنْ طِيبِ أَرْدَانِيِّ  
 ولائِمْ أَسْرَفَ فِي لَوْمَهِ  
 وَالزَّمْ الْقَلْبَ بِسَلْوَانِيِّ  
 وطَاوِعُ الْعَذْلِ وَلِي هَمَّةٌ  
 وَكَلَّهَا الْوَجْدُ بِعَصِيَانِيِّ  
 فجْتَنِي وَصَلَّى الْحَبِيبُ الَّذِي  
 أَصْلَى عَذَابِي نَارُ هَجْرَانِيِّ  
 وَقَلْتُ (٢٤١) مِنْ أُخْرَى فِي مدحِهِ ، أَعْزَّ اللَّهَ أَنْصَارَهُ : (مِنْ السَّرِيعِ)  
 طَافَ بِهَا وَاللَّيلُ وَحْفُ الْجَنَاحِ  
 بَلْدُ الدَّجْنِي يَحْمِلُ شَمْسَ الصَّبَاحِ  
 يَقَالُ : عُشْبٌ وَحْفٌ وَوَاحِفٌ أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْجَنَاحُ الْوَحْفُ : الْكَثِيرُ  
 الرِّيشُ .  
 وَفَازَ بِالرَّاحَةِ عُشَاقُهُ  
 لَمَّا بَدَا فِي رَاهِيهِ كَأسُ دَرَخِ  
 ظَبِيٌّ مِنْ التَّرَكِ لَهُ قَامَةٌ  
 يُزْرِي تَنِيهَا بِسُمْرِ الرَّمَاحِ  
 عَارِضُهُ آسٌ وَفِي خَدَدَهُ  
 وَرَدٌّ نَضِيرٌ وَالثَّابَا أَفَاحٌ  
 أَطْعَتُ فِيهِ صَبُوتِي وَالْمَوْيِ  
 طَوْعَأً وَعَاصِبُ النَّهَى وَاللَّوَاحِ  
 عَاطِيَتِهِ صَهْبَاءَ مَشْمُولَةٌ  
 تَحْكِي سَنَا الصَّبَحِ إِذَا الصَّبَحُ لَاخْ

فسَكَنَتْ سَوْرَتَهُ وَانْشَى  
 وَظَلَّ طَوْعِي بَعْدَ طَولِ الْجَمَاحِ  
 فَبَتْ لَا اعْرَفْ طَبِ الْكَرَى  
 وَبَاتْ لَا يَنْكِرْ طَبِ الْمَزَاجِ  
 فَهَلْ عَلَى مَنْ بَاتْ صَبَّاً بِهِ  
 وَإِنْ نَضَأْ ثَوْبَ وَقَارِ جُنَاحِ  
 وَمِنْ غَزْلٍ أُخْرَى فِي الْمَخْدُومِ الصَّاحِبِ عَلَاءِ الدِّينِ ، عَزَّ نَصْرَهُ :  
 مُحِيَّاكَ أُمْ بَدْرٌ رَضَابِكَ أُمْ خَمْرٌ (من الطويل)  
 وَحُسْنُ تَشَنِّ فِي قَوَامِكَ أُمْ سُكْرٌ  
 وَنَاظِرَكَ التَّرْكِيَّ أُمْ حَدَّ صَارِمٌ  
 وَهَذَا فَنُورُ فِي لَحَاظِكَ أُمْ سِحْرٌ  
 وَهَلْ بَرَادٌ فِي فَيْكَ أُمْ سَمْطٌ لَوْلَوْ  
 وَهَلْ عَنْ ثَنَابَكَ أُمْ أَفَاحِيَّ تَفَتَّرَ  
 ( ۱۷۳ ) وَشَعْرَكَ أُمْ لَيلٌ تَضَلُّ بِهِ الْوَرِيَّ  
 وَوَجْهَكَ أُمْ صَبَّعَ بِهِ يَهْتَدِيَ السَّفَرُ  
 يَمِينًا لَقَدْ حَبَرَتِي فِي مُحَاسِنِ  
 مَنْحَتَ بَهَا يَعْيَا بِأَوْصَافِهَا الْفِكْرُ  
 فَخَدَّاكَ وَرَدٌّ وَالْمَوَاحِظُ نَرجِسٌ  
 وَصُدْغَاكَ رِيحَانٌ وَرِيقَنُكَ الْخَمْرُ  
 وَمِنْ أُخْرَى فِيهِ عَزَّ نَصْرَهُ ( ۲۴۲ ) : (من الطويل)  
 غَرَازَ الْنَّقَاءِ لَوْلَا ثَنَابَكَ وَاللَّمْسِيَّ  
 لَمَا بَتْ صَبَّاً مُسْتَهَاماً مُتَيَّماً

ولولا معانٍ فيك أوجَبْنَ صبوتي  
لما كنتُ من بعدِ الثلاثينِ مُغْرِّماً  
أبا جنةَ الحسنِ الذي غادرَ الخشا

بفرط التجافي والصراود جهنة.

أَمَالِكَ قلبي كيف حلّتْ جفونِي

وَعَدْتُ لِقْتَلِي بِالْبَعْدَ مُسْتَمِّدًا

وَحَرَّمْتَ مِنْ حَلَوِ الْوَصَالِ 'مُحَمَّلاً'

وحلّلتَ مِنْ مِرْ الجفاءِ مُحِرَّماً

بحسن الثنوي رقم ٦٠٣ من صبابه

أسألتَ بها دمعي على وجنتي دما

ورفقاً بمن غادرته غرض الردى

اذا زار عن شَخْطِ بِلَادَك سَلَّمَا

عجيتُ وقد أطلقتَ دمعي فأشبهه الـ

## سحائب اني اشتكي في الهوى الظماء

كلفت بساجي الطرف أحوى مهنهف

يُمِسُّ فِينْسِيلَ الْقَضِيبَ الْمُنْعَماً

**نَفُوقُ الظَّهَارِ وَالغَصْنِ طَرْفَاً وَقَاهِةً**

وَلِدَ الدَّحْ وَالسَّقَ وَجَهَا وَمِسَما

فنا و فنون از اینجا

—ر ا ک ت ا ن د ق د م

وعارضه لم يرث لي من شكايتي فنمت دموعي حين لاح مني  
ولم يثنني هجرانه وانحو الهوى دعى اذا يوماً شكا او تظلماً  
ومن اخرى مَدْحُها في المخدوم الصاحب الأعظم شمس الدين ،  
أعز الله أنصاره : (من الخفيف)

مغرم شفته بـ "اد" وهجـ رـ

وجفاه حبيـه والصـبرـ (٤)

(٧٣ بـ) أمطرت خدّه دموع "غزار"

فهو منها في الجـةـ مستقرـ  
همـةـ والغرامـ فيه فـنـونـ

ناـظـرـ فـاتـنـ وـرـيقـ وـثـغـرـ

وـجـمـسـونـ كـلـسـونـ حـظـيـ سـودـ

وـخـدـوـدـ كـلـسـونـ دـمـعـيـ حـمـرـ

وـبـرـوـحـيـ أـفـدـيـ غـزـالـ غـسـرـيـ رـأـ

وـجـهـهـ حـضـرـهـ وـفـيـ فـيـهـ خـمـرـ

هـجـرـهـ وـالـرـصـالـ حـلـلـرـ وـمـرـ

وـنـقـاهـ وـالـبـعـدـ حـلـوـ وـمـرـ

أـسـرـ دـوـنـ وـصـلـهـ أـسـدـ غـيـلـ

وـمـنـاـيـاـ بـيـضـ وـحـمـرـ وـسـمـرـ

وـمـنـ غـزـلـ أـخـرـىـ فـيـهـ ، عـزـ نـصـرـهـ :

قـسـدـكـ مـنـ غـصـنـ النـقاـ أـنـضـرـ

وـلـوـجـهـ مـنـ بـدرـ الدـجـىـ أـنـورـ

وـلـخـلـظـكـ النـاـتـنـ أـمـ صـارـمـ

وـرـيقـكـ الـمـسـكـيـ أـمـ مـسـكـيـرـ

(٤) جـزـ عـالـيـتـ مـلـوـلـ .

يا قمراً عذبني صدأه  
أسرفتَ في المجر فكم تهجرُ  
نام عن صبّ قضى وجده  
وما يعاني أنتَ يسْهُرُ  
أنكـرتَ مايلقاه مـن حبـه  
وممثلـ مايلقاه لا يـكـرـرـ  
يميتـه المـجـرـ وـاكـتـه  
بانـصـاحـبـ الأـعـظـمـ يـسـتـنصرـ  
وـمنـ غـزـلـ أـخـرىـ فـيـهـ ،ـ أـمـدـ اللهـ عـمـرـهـ :ـ (ـمـنـ الطـرـيلـ)  
يجـددـ أحـزانـيـ وـوجـديـ وـلـوعـتـيـ  
سـناـ بـارـقـ مـنـ نـحـوـ أـرـضـ أـحـبـتـيـ  
ديـارـ لـبـسـتـ العـيـشـ فـيـهاـ منـعـمـاـ  
أـجـرـرـ مـنـ فـرـطـ الخـلاـعـةـ بـرـدـيـ  
فـماـ البرـقـ إـلـاـ حـرـ قـلـبـيـ وـنـارـهـ  
وـمـاـ الغـيـثـ إـلـاـ مـنـ سـوـابـقـ عـبـرـتـيـ  
ولـيلـاتـ أـنـسـ قدـ قـضـيـتـ حـمـيـدةـ  
فـلـوـ أـنـ دـهـرـيـ رـدـ لـيـلـاتـيـ التـيـ  
تـدـيرـ عـلـيـ الـكـأسـ فـاتـنـةـ الصـباـ  
بـدـيـعـةـ معـنـىـ الـحـسـنـ دـقـتـ وـجـلـتـ  
(٧٤) تـفـوقـ الطـلـلـ رـيـقاـ وـنـشـرـاـ مـعـطـراـ  
وـتـحـكـيـ الطـلـلـ جـيـداـ وـحـسـنـ تـلـفـتـ  
وـيـرـوـيـ قـضـيـبـ الـبـانـ عـنـهـاـ مـحـاسـنـاـ  
إـذـاـ خـطـرـتـ فـيـ بـرـدـهاـ وـتـشـتـتـ  
هـلـالـ اـذـاـ لـاثـ عـلـيـهـاـ نـقـابـهـاـ  
وـبـدـرـ اـذـاـ مـاـ أـسـفـرـ وـتـجـلـتـ

أَحْسَنَ إِلَيْهَا لَوْعَةً وَصَبَابَةً  
 فِي فَرْحَى لَوْقِيلْ نَحْوُكْ حَنْتِ  
 تَشَابَهْ دَمْعَانَا غَدَاهْ فَرَاقْنَا  
 مَشَابَهَةٌ فِي قَصَّةٍ دُونْ قِصَّةٍ  
 فَوْجَتْهَا تَكْسُو الْمَدَامَعْ حَمْرَةً  
 وَدَمْعِيَ يَكْسُو حَمْرَةَ اللَّوْنِ وَجْتِي  
 الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ أَخْذَتْهُمَا مِنَ الْقَاضِيِّ الْأَرْجَانِيِّ (٢٤٣) حِيثُ قَالَ :  
 فَتَبَأْكَتْ وَدَمْعَهَا كَسْقَطَ الْأَ  
 طَلَّ فِي الْجُلْنَارَةِ الْحَمْرَاءِ  
 وَحَكَتْ كُلْ هُدْبَةَ لِي قَنَّاً  
 أَنْهَزَتْ كُلْ طَعْنَةَ نَجَّاً  
 فَتَرَى الدَّمْعَتِينِ فِي حُمْرَةِ اللَّوْ  
 نِ سَوَاءِ وَمَاهُمَا بِسَوَاءِ  
 خَدَّهَا يَصْبِغُ الدَّمْوَعَ وَدَمْعِيَ  
 يَصْبِغُ الْخَدَّ قَانِيًّا بِالدَّمْوَعِ  
 خَضَبَ الدَّمْعُ خَدَّهَا بِالْحَمْرَاءِ  
 كَاخْتَضَابِ الزَّجَاجِ بِالصَّهْبَاءِ  
 وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ حَسَنَةٌ وَأَوْلَاهَا :  
 وَعَدَتْ بِاسْتَرَاقَةِ لِلْقَاءِ  
 وَبِاهْدَاءِ زُورَةٍ فِي جَفَاءِ  
 وَأَطَالَتْ مَطْلَلَ الْمُحَبَّ إِلَى أَنْ  
 وَجَدَتْ خَلْسَةً مِنَ الْأَعْدَاءِ

---

(٢٤٣) أَخْلَى بِهَا دِيْوَانَهُ .

ثمَّ غارت من أن يماشيهما الظُّلْم  
 لِـ فزارت في ليلةٍ ظلماءٍ  
 ثمَّ خافت لما رأت أنجمَ اللَّهِ  
 يل شبيهاتِ أَعْيُنِ الرقباءِ  
 فاستنابت طيفاً بِـ لِمَ وَمَنْ  
 يملك عيناً تهمَّ بالاغفاءِ  
 هكذا نيلها اذا نولتنا  
 وعناءٌ تسمحُ البخلاءِ  
 بهدم الانتهاءِ باليأس منها  
 ما بناءُ الرجاءِ بالابداءِ  
 ومنها :

لستُ انسى يوم الرحيل وقد  
 غرَّد حادي الركاب بالانصاءِ  
 (٧٤) وسلامي مثت برداً سلامي  
 حين جدَّ الوداع بالايماءِ  
 سفَرَتْ كي تزودَ الصبَّ منها  
 نظرةً حين آذنت بالتنائي  
 وأَرَتْ أنها من الوجد مثلي  
 ولها للفراق مثل بكائي  
 وقُلتُ من أخرى في مدحه ، عزَّ نصره : (من الرمل)  
 باتَ يجلو ليَّ من ريقته  
 قهوةً تُعصرُ من وجنتهِ  
 رشاً ، بابل تروي سحرها  
 عن حديثِ السحرِ من مقلتيهِ

ظل قلبي في دياجي شعره  
واهتدى بالصـبح من غرته  
أشهرتني سـنةٌ في طرفه  
وحمست طرفي في رقدته  
سـنـم في جفنه أعرفـه  
تجتـنى الـاسـقـام مـن صـحـتـه  
رـقـةٌ في خـدـهـا يـنـكـرـهـا  
قلـبـهـ المـسـرـفـ في قـسـوتـهـ  
لم اـكـدـ أـعـرـفـ ماـطـعـمـ الـكـرـىـ  
مـذـ تـمـادـيـ فيـ مـدـىـ جـفـوتـهـ  
ربـ حـسـنـ مـرـسـلـ مـنـ شـعـرـهـ  
مـرـسـلـ وـجـدـيـ مـنـ آـيـتـهـ  
حاـكـمـ فيـ دـوـلـةـ الـحـسـنـ كـمـاـ  
يـحـكـمـ الصـاحـبـ فيـ دـوـلـتـهـ  
وقـلـتـ مـنـ أـخـرـىـ : (من الوافر)  
سـقـىـ عـهـدـ الـحـيـاـ عـهـدـ التـصـابـيـ  
وـحـيـاـ طـبـ أـيـامـ الشـابـ  
ورـوـضـ مـنـزـلاـ بـانـجـزـعـ أـقـوىـ  
بـرـغـمـيـ مـنـ سـلـيمـيـ وـالـرـبـابـ  
وـمـرـ مـسـلـمـاـ يـحـلـيـوـهـ رـعـدـاـ  
عـلـيـ تـلـكـ المـلـاعـبـ وـالـقـبـابـ  
دـيـارـ ماـ أـجـلـتـ قـدـاحـ هـمـويـ  
بـهـاـ إـلـاـ مـعـ الـخـوـدـ الـكـعـابـ

وَلَا عَاقِرٌ فِيهَا الرَّاحِلَةُ  
وَقَدْ شَجَّتْ بِمَعْسُولِ الرُّضَابِ  
وَبِي فَتَانَةِ الْأَلْهَاظِ تَبَدُّلُ  
بَنْوَةِ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ  
تَحَاكِي الْبَدْرِ مَسْفَرَةً وَتَحْكِينِ  
هَلَالِ الْأَفْقَى مِنْ تَحْتِ النَّقَابِ  
( ٧٥ ) وَتَبَسَّمْ عَنْ ثَنَابِا خَلَتْ فِيهَا  
مُدَامًا وَهِيَ فِيهِ كَالْحَبَابِ  
وَقَلَّتْ مِنْ أُخْرَى : ( مِنَ الطَّوِيلِ )  
بِقَلْبِي نِيرَانْ تَسْعَرُهَا الذَّكْرِي  
وَلِي مَقْلَةً مِنْ بَعْدِ بَعْدِكُمْ عَبْرِي  
وَمَاغْبَتْ عَنْكُمْ نَاسِيًّا لِعَهْوَدِكُمْ  
وَلَا اعْتَضَتْ عَنْكُمْ وَصْلَ غَانِيَةً أُخْرَى  
وَكَيْفَ أُرِي السَّلْوَانْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ  
شِنَا قَلْبِيَ العَانِي وَمَهْجُونِي الْحَارِي  
اقْبَلَ تَرْبَ الْأَرْضِ أَنْتُمْ حَلَوْهَا  
فَاكْسَبْ فِي ذَلِيلِ الْأَرْضِكُمْ فَخَرَا  
فَقَلْبِيَ مَا أَصْبَى إِلَى قَرْبِ دَارِكُمْ  
وَوَجْدِيَ مَا أَوْفَى وَدَمْعِيَ مَا أَجْرَى  
أُسْكَانْ قَلْبِي قَدْ بَرَانِي هَوَاكُمْ  
وَغَسَادِرِنِي اعْرَاضِكُمْ وَاهْمَأْ مُغْرِيَ  
وَفِي كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ غَايَةُ الْمُنْتَى  
قَرِيبُونْ مِنْ قَلْبِي وَانْ بَعْدِ المَسْرِى  
وَقَلَّتْ مِنْ أُخْرَى : ( مِنَ الْكَاملِ )

رفـةـاً فـقـدـ جـاؤـتـ فـيـ المـجـرـ المـدـيـ  
وـتـرـكـتـنـيـ دـامـيـ الـجـفـونـ مـسـهـداـ  
وـمـنـعـتـ طـبـلـكـ أـنـ يـلـمـ بـعـاشـقـ  
لـوـزـارـهـ طـيـفـ الـخـيـالـ لـماـ اـهـتـدـىـ  
يـاـ هـذـهـ كـفـيـ مـلـالـكـ عـنـ فـتـىـ  
لـاـ بـسـتـطـعـ إـذـاـ هـجـرـتـ تـجـلـداـ  
أـلـهـمـتـهـ فـيـ المـجـرـ ثـمـ هـجـرـتـهـ  
صـنـثـاـ عـلـيـهـ فـمـاـ عـدـاـ مـيـمـاـ بـدـاـ  
وـزـعـمـتـ أـنـ قـدـ ضـلـ فـيـ شـرـ الـهـرـىـ  
أـتـىـ يـضـلـ وـقـدـ بـدـاـ نـورـ الـهـدـىـ  
أـطـمـيـتـهـ شـرـقاـ إـلـيـكـ وـلـوـعـةـ  
وـبـفـيـكـ عـذـبـ مـدـامـةـ تـجـلـوـ الصـدـىـ  
وـأـرـيـتـهـ وـرـدـاـ فـأـصـبـحـ دـمـعـهـ  
مـثـلـ الصـدـىـ يـحـكـيـ الـكـلـامـ مـرـرـداـ  
وـبـسـمـتـ عـنـ دـرـ نـظـيـمـ أـشـبـ  
فـأـسـالـ دـرـاـ فـيـ الـخـلـودـ مـبـدـداـ  
وـجـلـرـتـ بـإـرـاـ وـالـتـفـتـ ظـبـيـةـ  
مـذـعـرـةـ وـخـطـرـتـ غـصـنـاـ أـمـلـداـ  
أـخـلـقـتـ ثـوبـ الصـبـرـ ثـمـ كـسـوـتـهـ  
ثـرـبـ الصـبـابـةـ وـالـغـرـامـ مـجـدـداـ  
وـبـنـجـةـ هـ مـرـ الجـفـاـ وـمـنـعـةـ  
حـلـوـ الـكـرـىـ فـحـكـيـتـ أـفـعـالـ الـعـدـىـ  
( منـ الخـفـيفـ ) ٧٥ بـ ) وـقـلـتـ أـيـضاـ :  
أـيـ ءـ نـمـرـ وـقـدـ تـبـدـىـ الـعـذـارـ  
إـنـ ثـانـيـ تـجـلـداـ وـاصـطـبـارـ



أنا من عرفت على العهود محافظاً  
لَا أُنثني عنها ولا أُنَقْلُ  
قلبي يميل إليك من فرط المرضى  
والعين، منه إلى لقائك أميَّلُ  
وبدهجتي مذ غبْتَ عنّي لوعةٍ  
نيرانها بين الجوانحِ تشعَّلُ  
وكللت قلبي بالسُّهادِ ولم يكنْ  
لراك طرفي بالسُّهادِ يوَّكِلُ  
وحكمت فيّ بما أردتَ وانني  
أرضي مطیعاً ما أردتَ وأقبلُ  
وجهلتَ ما بي من هوىٰ وصبايةٍ  
رفقاً فما بيَّ في الهوى لا يُجْهَلُ  
واعطف علىَ فعبء هجرك والنوى  
من كل ما حملتهِ أُنَقْلُ  
(١٧٦) وقلتُ أيضاً ، وهي من أشعار الصبا : (من السريع)  
رفقاً بقلبي ضَرَّة البَرِّ  
وراقبي ربَّك في أمري  
وقلي الهجر فما لي يسدُ  
وطيب لبس الوصل بال مجرٍ  
أما وما في فيك من قهوةٍ  
تجري على حصباء كالدرِّ  
وغسنج طرف دأبه دائمًا  
أسرُّ قلوبِ الناسِ بالسحرِ  
لقد تصبرت غسدة النوى  
فذقت مثل الصبر من صبري

ورمت اخفاء غرامي بكم  
فنم دمعاً أبداً يجري  
كيف اصطبـاري وبقلبي هوـي  
أصابني من حيث لا ادرى  
وهل الى الوصل سـبيل لـمـنْ  
باتـ من الأـشـواقـ في أـسـنـرـ  
(من الكامل) :  
ومن شعري :  
بـاـمـنـ جـفـاـ لـمـاـ جـفـاـ طـيـبـ الـكـرىـ  
حـاشـاكـ تـرـضـىـ فـيـ الـبـعـادـ بـمـاـ جـرـىـ  
أـسـهـرـتـيـ شـوـقـاـ إـلـيـكـ وـنـمـتـ عـنـ  
وـجـدـ اـمـرـىـ حـكـمـ الـهـوىـ أـنـ يـسـهـرـاـ  
ورـمـيـتـيـ بـسـهـامـ هـجـرـكـ ظـالـماـ  
إـذـ لـيـسـ مـثـلـيـ جـائزـاـ أـنـ يـهـجـرـاـ  
قدـ كـنـتـ أـحـسـبـ أـنـ صـبـرـيـ مـنـجـداـ  
حـتـىـ بـعـدـ فـمـ اـسـطـعـتـ تـصـبـراـ  
وـرـأـيـتـ عـيـشـيـ صـافـيـ فـنـأـيـتـ عـنـ  
عـيـنـيـ فـغـادـرـهـ الـبـعـادـ مـكـدـراـ  
مـنـ مـنـصـفـيـ مـنـ ظـبـيـ أـنـسـ لـمـ تـزـلـ  
أـلـحـاظـهـ تـسـطـرـ عـلـىـ أـسـدـ الشـرـىـ  
حـلـوـ الدـلـالـ يـمـيـسـ مـنـ خـمـرـ الصـباـ  
كـالـغـصـنـ رـتـحـهـ النـسـبـ اـذـ سـرـىـ  
قدـ قـامـ عـذـريـ فـيـ هـواـ وـمـاـ عـسـىـ  
الـلـاحـيـ يـقـرـلـ وـقـدـ هـوـيـتـ مـعـذـراـ

وقلتُ أيضًا :

(من الخفيف)

خَبِرُوا الْجَسْمَ عَنْ لَذِيدِ الرِّقَادِ

فَسَاهَ يَعْافُ مُرَّ السَّهَادِ

وَصَفُوا لِي حَدِيثًا مَنْ قَتَلَ الْحَ

بِّ لَعْلَى أَثْنَيْ عَنَانَ فَؤَادِي

(٧٦ ب) هِمْتُ وَجَدًا بِشَادِنِ يَخْجُلُ الْغَصَ

نَ رَطِيًّا بِقَدَّهِ الْمِيَادِ

مُذْ حَلَا لِي نِباتَ عَارِضِهِ النَّا

ضَرَ لَمْ أَدْرِ ما طَرِيقُ الرِّشَادِ

لِي قَلْبٌ أَرْقٌ مِنْ دَمْعٍ عَيْنَ

يَ عَلَيْهِ فِي الْهَجْرِ سَهْلُ الْقِيَادِ

لِي صَبْرٌ عَنْهُ وَلَكِنْ صَبْرِي

لَيْسَ يَرْضِي بِهِ سَوْيَ حُسَادِي

جَائِرٌ فِي احْتِكَامِهِ أَبْدَأْ يَوْ

لِي التَّجَافِي عَلَى صَحِيحٍ وَدَادِي

أَسْهَرْتُ مَقْلَتَاهُ عَيْنِي فَلَمْ تَ

احْكِمْ الْحَبَّ نَامَ عَنْ اسْعَادِي

هَذَا القَوْلُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ (٢٤٤) : (من الكامل)

أَسْهَرْتِهِ حَتَّى إِذَا هَجَرَ الْكَرَّا

خَلَّتِ عَنْهُ وَنِيمَتِ عَنْ إِسْعَادِهِ

وَأَوْلَاهَا ، وَهِيَ أَبْيَاتٌ بَدِيعَةٌ :

رُدَّيْ عَلَى الْمَشْتَاقِ بَعْضَ رُقَادِهِ

أَوْ فَاشِرِ كِيهِ فِي اتِّصالِ سُهَادِهِ

أشهرته . . . . . البيت

وَقَاتَ فَوَادُكَ أَنْ يَلِينَ لِلْوَعَةَ

بَايَتْ تَقْلُقَلُ فِي صَمِيمِ فَوَادِهِ

وَلَقَدْ عَزَّزَتِ فَهَانَ طَوْعَةً لِلْهَوَى

وَجَبَتِهِ فَعَرَفَتِ ذُلَّ قِيَادِهِ

مِنْ مَنْصِفِي مِنْ ظَالِمٍ مَلَكْتُهُ

وَدُدِيَ وَلَمْ أَمْلَكْ عَشِيرَ وَدَادِهِ

إِنْ كُنْتُ أَمْلَكُ غَيْرَ سَالِفٍ وَدَاهِهِ

فَرُمِيتُ بَعْدَ صَدُودِهِ بِعِادِهِ

وَقَلَتْ مِنْ أُخْرَى : (من الطويل)

مَحِيَّاكَ أَمْ بَدْرَ الدَّجَنَّةِ يَشْرُقُ

وَرِيقَكَ أَمْ خَمْرَ شَهِيَّ مَعْتَقُ

وَذَا قَدْكَ الْمَيَالَ أَمْ غَصْنَ بَانَةَ

وَنَشَرَكَ هَذَا أَمْ سَنَالِكَ يَعْبَقُ

أَيَا قَمْرَا قَدْ قَيَّدَ الْقَلْبَ حَبَّهُ

وَغَادَرَ دَمْعِيَ وَهُوَ فِي الْخَدَّ مَطْلَقُ

لَقَدْ أَسْرَفَ الْعَذَّالَ فِيهِ جَهَالَةً

وَمَثَلَكَ لَا يَسْلُوهُ مَنْ يَعْشَقُ

وَحْقَّ الْهَوَى أَفْنَيَتِ صَبْرِيَ وَأَدْمَعِي

وَانِي فِي دَعْوَى الْغَرَامِ مَصْدَقُ

(٧٧) فَرَقَ الْمَأْسُورِ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى

فَمِنْ عَادَةِ الْمَلَائِكَ أَنْ يَتَرَفَّقُوا

وَمِنْ أُخْرَى : (من الخفيف)

يَا ظَبَاءَ الْصَّرِيمِ عَدْنَ كَثِيَّا

لَا يَرِي غَيْرَ وَصَلَكَنَ طَبِيَّا

صار حِلَانٌ. السَّهَاد يرْعى نجوماً  
 صدَّها فرط حَبَّة أَنْ تغيباً  
 ما دعاه الغرام إِلَّا ولا قَسَى  
 منه أَتَى دُعا سَمِيعاً مجيباً  
 تَخِذَ الْحَزَن صاحباً حين صار الـ  
 هجر منكِم حظاً له ونصيباً  
 ورأى عطفكم بعيداً فأضحي  
 برح ما تشتكِيه منه قريباً  
 سلبت عقله بـ دِيْعَة حُسْنٍ  
 خادرت حُسْنٍ صبرِه مسلوباً  
 تخجل الشمس طلعةً وسنا البر  
 في ابتساماً والغضن قدّاً رطبياً  
 وتنوّق الشقيق خداً وكأس الراـ  
 حـ ريقاً والمسك نشراً وطبيـاً  
 وقلتُ أيضاً :  
 أعادَ لباس التصابي قشـبيـاً  
 يعبر الغرام ( ..... ) القلوبـاـ  
 ولـاح وـمـاس دـلـلاـ فـخـلتـ  
 هـلـلاـ منـيرـاـ وـغـصـناـ رـطـبيـاـ  
 ظـلـومـاـ يـسـرـاني عـمـدواـ لـهـ  
 عـلـى زـعـمـهـ وـأـرـاهـ حـبـيـاـ  
 دـعـاـ القـلـبـ حـبـلـكـ يـاـ قـاتـلـيـ  
 نـكـانـ لـهـ إـذـ دـعـاهـ مجـيبـاـ  
 أـمـواـيـ رـفـقاـ بـذـيـ لـوعـةـ  
 بـيـتـ مـحبـاـ وـيـضـحـيـ كـثـيـبـاـ

البيت الثالث أخذته من كشاجم (٢٤٥) حيث قال : (من الكامل)  
ما أنصفته يكونُ من أعدائِها

في زعمِها و تكونُ من أحبابِه  
وقاتُ (٢٤٦) ، وهو من شعر الصبا : (من الطويل)  
أيَا هاجرِي من غير جرمٍ جنبتُهُ  
ومن دَأْبُهُ هجري و ظلمي فديتُهُ

أجرني رعاكَ اللهُ من نارِ جهنّمة  
و حسْرَ غرامٍ في الفؤادِ اصطليته  
٧٧ ب ) و كنْ مُسعدي فيما ألاقي من الأسى  
فهجرك يا كُلَّ المُنْى ما نويته  
أظمـاً غرامـاً في هوـاك ولـوعـةـ

ولي دمـعـ عـينـ كـانـسـحـابـ بكـيـتـهـ  
و حقـكـ يـاـ مـنـ تـهـتـ فـيـهـ صـبـاـبـهـ

و وجـدـاـ وـمـنـ دونـ الأـنـامـ اـصـطـفـيـتـهـ  
فـانـيـ لـاـ أـنـسـيـ الـعـهـودـ الـتـيـ مـضـتـ  
قـدـيمـاـ وـلـاـ اـسـلـوـ زـمـانـاـ قـضـيـتـهـ

وقـلتـ (٢٤٧) :  
كيف خلاصـيـ مـنـ هوـيـ شـادـنـ  
حـكـمـهـ الحـسـنـ علىـ مـهـجـتـيـ  
بعـادـهـ نـارـيـ التـيـ تـُـتـقـىـ

و قـربـهـ لـوـ زـارـنـيـ جـتـتـيـ

(٢٤٥) ديوانه . ٥٧

(٢٤٦) فوات الوفيات . ٥٨/٣

(٢٤٧) فوات الوفيات . ٥٨/٣

ما اسعت طُرُقُ الْهُوَى فِيهِ لِي  
إِلَّا وَضَاقَتْ فِي الْهُوَى حِيلَنِي

لِبَّ لِيَالِي وَصَلَهُ عَدْنَ لِي  
يَا حَسْرَتَا أَيْنَ الْبَالِي التَّيِّ

وَقَلْتَ (٢٤٨) : (من الخفيف)  
وَجْهَهُ وَالْقَوْمُ وَالشِّعْرُ الْأَسَّ  
وَدُّ فِي بَهْجَةِ الْجَبَنِ النَّصِيرِ  
بَلَدْرَ تَمَّ عَلَى قَضِيبِ عَايَهِ  
لَيْلُ دَجْنِ مِنْ فَوْقِ صَبَحَ مَنِيرِ  
وَقَلْتُ : (من الطويل)  
نَسِيمُ الصَّبَّا عَنْ عَرْفِ هَنْدِ يَحْدَثُ  
وَهَارَوْتُ عَنْ أَجْفَانِهَا السُّحْرُ يَنْفَثُ  
يُذْكَرُ إِنْ هَزَّتْ مِنَ الْقَدَّ عَامِلًا  
رَطِيًّا وَإِنْ مَاسَتْ دَلَالًا يَسُؤَنَّ  
بَعْثَتْ إِلَيْهَا مُخْضُ حَبَّيْ فَقَابَلَتْ  
عَلَيْهِ فَاضْحَتْ لِلصَّبَابَةِ تَبَعَّثْ  
حَفِظَتْ لَهَا عَهْدًا فَاضْحَى مُضِيقًا  
وَلَا عَجَبُ عَهْدِ الْمَلِحَةِ يَنْكُثُ  
تَجَلَّتْ لَنَا كَالْبَدْرُ لِيَلَةَ تَمَّهُ  
وَسَاقِي النَّدَامِي لِلْمُسْدَامِ يَحْثُثُ  
فَلَاحَ لِعِينِي الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ قَارَنَا  
هَلَالًا فَقَلْتُ 'الْسَّعْدُ شَكْلٌ مُثَلَّثٌ'  
وَقَلْتَ مِنْ أَخْرَى ، وَهِيَ مِنْ أَشْعَارِ الصَّبَّا : (من السريع)

عنْ لَهْ مِنْ بارقِ بارقِ  
 فهـامَ وجـداً وكـذا العـاشـقُ  
 (١٧٨) ورجـعـ المـادـيـ بـذـكـرـ الـحـيمـيـ  
 فـطـارـ شـوـفـاًـ قـلـبـهـ الـخـافـقـ  
 هـيمـهـ أـهـيـفـ حـلـبـ اللـمـىـ (٢٤٩)  
 قـدـ صـدـهـ حـتـىـ طـيفـهـ الطـارـقـ  
 رـشـيقـ قـتـدـ سـهـمـ الحـاظـيـهـ  
 يـكـلـ قـلـبـ نـابـلـ رـاشـقـ  
 صـبـريـ ضـدـ الدـمـعـ فـيـ حـبـهـ  
 ذـاـ مـقـصـرـ عـنـيـ وـذـاـ سـابـقـ  
 وـلـذـةـ العـيشـ وـطـيـبـ الـكـورـتـ  
 كـلـ عـلـىـ هـجـرانـهـ طـالـقـ  
 يـاجـيرـةـ الـجـزـعـ وـمـنـ فـارـقـتـ  
 جـسـميـ حـيـانـيـ عـنـدـمـاـ فـارـقـواـ  
 سـيـاقـ نـفـسيـ وـحـمـامـيـ دـنـاـ  
 لـتاـ حـدـاـ بـالـأـيـنـقـ السـائـقـ  
 وـقـاتـ ،ـ وـهـيـ مـنـ شـعـرـ الصـباـ :ـ  
 (ـمـنـ مـجـزـوـءـ الـكـاملـ)  
 بـردـ بـغـرـكـ أـمـ أـقـاحـيـ  
 وـالـرـيقـ أـمـ كـاسـاتـ رـاحـ  
 وـالـشـعـرـ أـمـ لـيلـ دـجاـ  
 وـالـوجـهـ أـمـ ضـوءـ الصـبـاحـ  
 كـلـفـيـ بـفـتـانـ الـحـاظـيـ  
 مـهـفـفـ قـلـقـ الـوـشـاحـ

(٢٤٩) بالأصل . هـيمـهـ.

شاكِي السلاح بمهجته  
 أَفْدِيهِ مِنْ شاكِي السلاح  
 جُمَّل اشتياقِي مِنْ سقا  
 م جفونه المرضى الصحاح  
 يَا مَنْ يَفْسُوق بِقُسْدَةِ  
 أَئْنِي النَّشْأَى سُرْ الرَّماحِ  
 رَقَّاً بِسَنِي كَلَّافِ عَقِيَّةِ  
 لَهُ دِينَه حَبَّ الْمَلاَحِ  
 صَبَّ أَطْعَاعَ غَرَامَه  
 فِي جَنَّه وَعَصَا اللَّوَاهِي  
 وَقَاتُ مِنْ أَخْرَى : (من السريع)  
 وَجَدِي بِأَقْمَارِ وَأَغْصَانِ  
 بِالْكَلْفِ الدَّائِمِ أَغْرَانِي  
 فَمَا عَلَى الْعَادِلِ مُنْتَيٌ وَهُلْ  
 يَطْمَعُ أَنْ يُوجَدَ سُلْوانِي  
 وَبِي غَرِيرِ الْطَّرفِ عَذْبُ اللَّهِي  
 نَاظِرَهُ وَالسَّيفُ سَيَّانِي  
 مَعْقُسَدُ الْقَاسِمةِ مَنْ لِي بِهِ  
 لَوْأَنَّهُ جَنَّا فَأَحْيَانِي  
 (٧٨ بـ) نَشَوانِ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا أَهِيفَ  
 أَفْدِيهِ مِنْ أَهِيفِ نَشَوانِ  
 وَسِنانِ طَرْفِ سَقْمِي وَالْمَهْويِ  
 مِنْ فَاتِرِ الْمَقْلَهِ وَسِنانِ  
 مَا ضَرَّ مَنْ أَشْهَرَنِي جَنَّه  
 لَوْ شَفَعَ الْحُسْنَ بِالْحَسَنِ



شفاعة قلبي أنْ يظلّ دانياً مزارهُ  
عساه يرثي الفتى قد خانهُ اصطبارةهُ  
متيم أذابهُ في بعدهِ تذكارهُ  
وأظهرت أدمعهُ إذ كُتِمتَ أسرارهُ

سقى اللهُ أياماً تفتقض بقربه  
إذ الشمل مجموع واذ أنا جارهُ

ليلي أصلحتُ المهموم ولهم أدعَّ  
وقاراً ومن يهوى يصل وقارهُ

سقى زمان عهده من الحياة مدرارهُ  
وسلم الله على العيش وأنتَ جارهُ  
أيامٌ همّي نازحٌ عنّي وادّكارهُ  
ولا وقار والذى يهوى فما وقارهُ

وقلتُ : (من الكامل)

فَسِّمْ بِحَبْكِ يَا مَنَى وَاتَّه  
فَسِّمْ عَلَيْهِ وَإِنْ هَجَرَتْ عَظِيمُ  
إِنَّهِ وَإِنْ شَطَ الْمَزَارُ وَاشرَفَ الْأَ  
لَاهِي عَلَى عَهْدِ الْوَدَادِ مُقِيمُ

وقلتُ :  
وَحْسِقَ لِيالٌ بَتَّ فِيهَا مُنْعَمًا

كنتُ الذي ألقى فنتَ مداعِعُ  
نَبَّرُ عُذَالٍ بما يضمر القلبُ

وعاتبت دهري فيك إذ حال بيتنا  
 فـا طـول أـفـراحـي إـذـا نـفعـ العـتبـ  
 (من الرجز)

وقلـتـ بـديـهاـ ، وـقـدـ اـقـضـتـ الـحـالـ ذـلـكـ :  
 جـارـيـةـ مـنـ سـاكـنـيـ العـرـاقـ  
 تـضـرـمـ نـارـ الـهـائـمـ المـشـتـاقـ  
 وـتـبـعـثـ الـوـجـدـ إـلـىـ الـعـشـاقـ  
 جـائـلـةـ الـوـشـاحـ وـالـنـطـاقـ  
 (٧٩ بـ) اـبـسـ لـجـرـحـيـ فـيـ هـواـهـ رـاقـ  
 وـالـتـلـبـ مـنـهـاـ الـدـهـرـ فـيـ وـثـاقـ  
 تـبـسـمـ عـنـ عـذـبـ اللـمـيـ بـرـاقـ  
 أـشـكـوـ إـلـيـهاـ لـوعـةـ الفـراقـ  
 وـحـسـرـةـ تـرـقـىـ إـلـىـ التـرـاقـ  
 وـأـدـعـاـ يـظـلـلـنـ فـيـ سـيـاقـ  
 وـمـهـجـةـ تـنـوـبـ بـالـاحـرـاقـ  
 فالـصـبـرـ فـانـ وـالـفـرـامـ باـقـ  
 أـهـلـ يـعـودـ زـمـنـ التـلـافـيـ  
 أـيـامـ وـصـلـيـ نـاضـرـ الـأـورـاقـ  
 (من مـجـزـوـءـ الرـجزـ)

وـقـلتـ :  
 هـويـتـهـاـ غـانـيـةـ  
 قـوـامـهـاـ منـعـطـيفـ  
 الـوـجـهـ مـنـهـاـ رـوـضـةـ  
 وـالـرـيقـ مـنـهـاـ قـرـقـفـ  
 فـيـ خـندـهـاـ لـلـعـاشـقـ  
 نـ روـضـ حـسـنـ أـئـفـ

وَوَجْهُهَا صَبَرْخُ عَلَيْهِ  
 لَامَ عَلَيْهَا مَعْشَرٌ  
 جَهَالَةً وَعَنْهَا وَهَا  
 وَأَنْكَرُوا وَجْدِي وَانْ  
 يِ بِالصَّوَابِ أَغْرِفُ  
 فَالظَّرْفُ عَنْ جَمَالِهَا  
 فَلَدِيهَا لَا يَطْرِفُ  
 وَالْقَلْبُ عَنْ غَرَامِهِ  
 وَوَجْدَهُ لَا يُضْرِفُ  
 تَجْحِيدُ قُتْلِي فِي الْمَهْوِي  
 وَخَدِهَا مُعْتَرِفُ  
 جَائِرَةً فِي حُكْمِهَا  
 مَا ضَرَهَا لَوْ تَنْصِيفُ  
 وَقَلْتُ : (من الطويل)

سَلَامٌ عَلَى تَلْكَ الْعَهْوَدِ الَّتِي مَضَتْ  
 وَغَصْنُ التَّصَابِي بِالتَّوَاصِلِ مُورِقُ  
 إِذِ الشَّمْلُ بِجَهْدِهِ وَحْبِي مَسَاعِي  
 وَوَجْهُ الْأَمَازِي نَاضِرُ الْحَسْنِ مُورِقُ  
 لِيَالِي هُمَيْ نَازِحُ وَاسْرَتِي  
 بِنُورِ ضِيَاءِ الْأَنْسِ وَالْقَرْبُ تَشْرِيقُ  
 تَابِرُ عَلَيْهِ الْكَأْسُ خَرَدُ رُضَا بَهَا  
 وَالْفَاظُهُمْ وَالْكَأْسُ خَسْرُ مَعْتَقُ  
 ( ٨٠ ) بَدِيعَةً مَعْنَى الْحَسْنِ فَتَانَةُ الصَّبَا  
 تُحِبُّ عَلَى طَولِ التَّجَافِي وَتُعْشِقُ

بُوسع عذرِي العاذلُون على المُهوى  
 وباعُ اصطباري في يد المُجر ضيقُ  
 سأكتم وجدِي خوفاً واشِي وانما  
 دمُعي بما اخفي من الرُّجد تُنْقِطُ  
 ولم أنسَ إذْ بتنا حليفي صبابـة  
 ونـحنـن جمـيعـاً عـاشـقـ وـمـعـشـقـ  
 احـسـحتـ كـأسـاـ من مـدـامـ حـبـابـهاـ  
 ثـنـايـاـ بـنـشـرـ مـنـ شـذاـ المـسـكـ تـعـمـقـ  
 فـيـاـ طـيـبـ ذـاكـ العـيـشـ لـوـ كـانـ دـائـماـ  
 وـيـاـ طـيـبـ لـيلـ الـرـصـلـ لـوـلـاـ التـفـرقـ

هذا البيت الأخير من قصيدة غراء للمخدوم الصاحب الأعظم علاء الدين صاحب الديوان ، عز نصره ، ضمته هذه القصيدة وزينت عيدها بهذه الفريدة وجريت في نظمها على مذهبها وعملت بقول القائل :  
 يأخذُ من مالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ . وأَبْيَاهُ أَعْزَ اللهُ نصره : (من الطويل)

لذكر الحمى يصبوا الفؤاد المشوق  
 وذكر الحمى يُصبِي المحب ويُقلِّق  
 إذا هم طول العهد ييدي تسليماً  
 أبَتْ كَبَدْ حَرَى وَطَرْفَ مُؤْرَقْ  
 وكيف ومن أين السلو لعاشقـ  
 يعنـ إذا نـاخـ الحـمـامـ المـطـوقـ  
 وما بال قلب يستهيم صبابـةـ  
 إذا مـنـ جـوـيـ بـارـقـ يـتـأـلقـ  
 تـكـادـ إـذـاـ ماـ الرـجـدـ جـدـدـ ذـكـرـهاـ  
 وـكـيفـ وـلـاـ نـسـيـ نـفـسيـ تـزـهـقـ

سقاها الحيا رباعاً ودهراً قد انقضى

وَلِلْعَيْنِ مِنْ مَاءِ الشَّبَّيْةِ رُونَقٌ

وَلِلْقَلْبِ مِنْ بَعْدِ النَّوَافِذِ مَغْرِبٌ

وَلِلْعَيْنِ مِنْ بَعْدِ الْأَحْبَةِ مَشْرُقٌ

**فيما طيب ذاك العيش لو كان دائمًا**

ويا طيب ليل الوصل لولا التفرق

وهذه أبيات رقيقة الحواشي عذبة المجاني متناسبة الالفاظ بعيدة المعاني .

وأنشدني ، أعزّ الله نصره ، في امرأة أصابها الجدري ، وما أظنه

**سُبِّقَ** إلى هذا المعنى : (من الطويل )

(٨٠ ب) ولما التظى في القلب نار غرامها

تمثّل في الأحشاء شبهه شرّارها

كذاك يكون الماء في غليانه

## يَمْجَحُ حَبَابَاً مِنْ شَدِيدٍ أَوْارَهَا

وأنا أذكر ما سمعته في الجدرى ، فمن ذلك : (من الإفاف)

وقابوا شانه الجلدي فانتظر

الى وجه به أثر الكلام

فَقِلْتُ مَلَحَّةً نُشَرَّتْ عَلَيْهِ

وَمَا حُسْنٌ السَّمَاءُ بِلَا نُجُومٍ

ومنه (٢٥٠) : (من السريع)

یا قمر آ جُدَر لَا اسْتَوی

## فرازه حُسْنَةٌ وزادت همّـوم

كأنما غنى لشمس الضحى

فِنْقَطَتْنَاهُ طَرْبَاً بِالنَّجْوَمِ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ :  
لَا جَرَبٌ مِنْ الْبَنَانِ نَحْكِمْهُ (٤)  
رَضِينَا بِهِ وَالْخَاسِدُونَ غِصَابٌ  
وَكَنَّا مَعًا كَلَمَاءِ الْأَمْتَازَاجِ حِبَابٌ

عَلَانَا لَفْرَطِ الْأَمْتَازَاجِ حِبَابٌ  
وَمِثْلُ هَذَا :  
يَا صَرُوفَ الدَّهْرِ خَبَّي  
أَيْ ذَنْبٍ كَانَ ذَنْبِي  
عِلَّةَ خَصَّتْ وَعَمَّتْ  
مِنْ حَبِيبٍ وَحَمَّبَ  
دَبَّ فِي كَفِيهِ يَا مِنْ  
حَبَّهِ دَبَّ بَقْلَبِي  
فَهُوَ يَشْكُوكَ حَرَّ حَبَّ  
وَاشْتَكَى بِي حَرَّ حَبَّ  
الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَتْ أَبْيَاتَ الْمَخْدُومِ ، عَزَّ نَصْرَهُ ،  
اسْتَحْسَانًا لِدُرْهَا الْمُنْظَمِ ، وَخَتَمَتْ بِهَا وَصْفُ النَّسِيبِ إِذْ الْعَدُودُ بِالْدُرَّةِ  
الْحَسَنَاءِ يَخْتَمُ .



---

(٤) صدر البيت معاول

## وصف في الخمر وما يتصل بها وذكر مجالسها

وما ينضاف إليها ويناسبها من الغناء والمعنى  
ووصف الربيع والأزهار والرياحين وغير ذلك

(٨١) كان يُقال : إنَّ الشرابَ مِشْمَةُ الْمَلِكِ وَتاجُ يَدِهِ وَعِرْوَسُ مَجْلِسِهِ  
وتحفةُ نفسيهِ وقيمةُ جسدهِ دواءً هديهِ وحافظُ بيتهِ وشفاءً حُزنهِ ،  
لم يزل بتوليل التودّد معروفاً وبتألف الشمل المتبدّد موصوفاً ، إنَّ تَمَشِّي  
في عظامِ الأخوان منحهم صدقَ الحسنِ وذكاءَ النفسِ ، وإنْ جرى في  
مفاصلِ الندمان أباهم فراغِ البالِ ، وإنْ تطربَ إلى شربهِ ذو أدبِ أو  
ارتاحَ لصافحتهِ ذو حسبٍ طالَ باعهُ ورحبَ ذراعهُ وزينَ لنفسهِ الجودَ  
وبذلِّ منها فوقَ الموجودِ وتطريعَ بالاحسانِ وتناسيِ جرائمِ الزمانِ وامْ يفكِّرَ  
في عرائبِ الحديثِ ورُغبَ في التوسيعِ ومدحِ الشجاعَ .

أقولُ : إنَّ في هذهِ الأوصافِ ما هو بالذمِّ أليقُّ وَفِي بَابِ هجاءِ  
الشرابِ أَدْخَلُ .

وقيلُ : إنَّ الشرابَ أَجلَبُ الأشياءِ للسرورِ الكاملِ وأصنعُها للفرحِ  
العاجلِ ، يمازجُ الأشباحَ ويرأوحُ الأرواحَ ويؤدي إلى نشاطِ القوىِ وانبساطِ  
المنى ويعفى من الحذرِ ونَصْبِيهِ والتحرِزِ وتعَيِّبهِ ، ويحجبُ المزاحَ والمفاكهَةَ  
ويختنقُ الاستقصاءَ والمحادَّةَ ويزيل عن المتصدِّي في شُربِهِ العارِفَ مقدارَ  
منفعتِهِ الراغبِ في تحصيلِ الذَّهَنِ تَفَقُّدَ الحشمةِ وَكَدَّ المروءةِ .

وقيلُ : إنَّ من خصائصِ الشرابِ جردةِ المضمِّ ونفيِ الهمِ ودفعِ  
مضرةِ الماءِ وازالةِ مكررهِ المدواءِ ، قال الأعشى (٢٥١) : (من الطويلِ)

و كأس شربت على لذة  
وأخرى تداویت منها بها  
ليعلم مَنْ لامَ أنتي امرؤٌ

أَتَيْتُ اللَّذَادَةَ من بابِهَا  
البيت الاول أخذه أبو نواس فقال ( ٢٥٢ ) : ( من البسيط )  
دَعْ عنكَ لومي فإنَّ اللوم إغْرِيَ

وداوني بالتسى كانت هي الداء

ولأبى نواس في الخمريات بدائع رائعة هي للحسان جامعه ،  
وأنا أذكر ما يخطر من أشعاره فيها وأشعار غيره غير مراعٍ أزمنة الشعراء  
وتقدمهم ( ٨١ ب ) وتأخرهم ولكن بتقدير ما يسعن .

قال أبو نواس ( ٢٥٣ ) : ( من الراfter )

و نَدْمَانٍ يرى غبناً عليه  
بأنْ يمسي وليس به انشاء  
إذا نَبَهْتَهُ من نوم سُكْرٍ

كفاهُ مَرَّةٌ منكَ اللَّذَاء  
ولا مستخبرٍ لكَ ما تشاء  
وليس بسائلٍ لكَ إيهِ دعني

عليكَ الصرْفَ إنْ أعياكَ ماءٌ  
ولكن سقني ويقول أيضاً

أراد أن يقول : ولكن يقول سقني فحذف يقول اختصاراً واكتفاء  
ب يقول الثانية . وقال أيضاً ( ٢٥٤ ) : ( من السريع )

أثْنَ على الخمرِ بآلاِتها  
وسَمَّها أَحْسَنَ أسمائِها  
لا تُسْلِطْها على مائِها  
حتى مضى أكثرُ أجزائِها  
منها سوى آخرِ حَوْبَائِها  
فَلِمْ يَكُدْ يُدْرِكُ خَمَارُها

والخمرُ قد يشربُها معاشرٌ  
 ليسوا اذا عُدْتوَ بِأكفائِها  
 وقال أيضاً (٢٥٥) : (من المسرح)  
 يا لياتَ بِتها أَسْقَاهَا  
 المجنسي طيُّبُها بذِكرِها  
 تلهَّبُ الكاسُ من تلهبِها  
 وتحسُّرُ العينُ أَنْ تقصَّها  
 كأنَّ ناراً بها محْرَشةً  
 نهابُها تارةً ونَغْشاها  
 كان لها الدهرُ من أبٍ خلَقاً  
 في حِجْرِه صانَها وربَّها  
 وحنَّحتَ كأسَها مُقرَّطَةً  
 لو مُنْيَ الحسنُ ما تَعَدَّها  
 إذا اقتضاهَا طَرْفي لها عِدَّةٌ  
 عَرَفَتُ مَرْدودَها بِفُحْواها  
 وقال (٢٥٦) : (من البسيط)

دَعْ عنكَ لَوْمِي فِيَانَ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ  
 وداوِني بِالتي كانتْ هي السَّاء  
 صفَرَاء لا تَنْزَلُ الأَحْزَانُ ساحتَها  
 لَوْمَسَها حَجَرٌ مُسْتَهُ سَرَّاءٌ  
 ومنها :  
 طافَتْ بِإِبْرِيقِها وَاللَّيلُ مُعْنَكِيرٌ  
 فلاحَ من نُورِها في الْبَيْتِ لِأَلَاءٍ

فَأَرْسَلَتْ مِنْ فِمِ الإِبْرِيقِ صَافِيَةً  
 كَاتِمًا أَخْدُهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءً  
 رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّىٰ مَا يُلَائِمُهَا  
 لَطَافَةً وَجْفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءِ  
 فَلَوْ مَرَّتْ بِهَا نَارًا لَمَازَ جَهَاهَا  
 حَتَّىٰ تَوَلَّدَ أَنوارٌ وَأَضْوَاءٌ  
 لِتَلْكَ أَبْكِي وَلَا أَبْكِي لِمُزَاجَةِ  
 كَانَتْ تَحْرُلُ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءٌ  
 هَذَا الْبَيْتُ يُكَرِّرُ أَبُو نُوَاسَ مَعْنَاهُ كَثِيرًا ، وَقَالَ (٢٥٧) : (مِنَ الطَّوْلِيْلِ)  
 أَيَا باكِيَ الْأَطْلَالِ غَيْرَهَا الْبَلِيْلِ  
 بَكَبَتْ بَعَيْنِ لَا يَجْفُ لِمَا اغْرَبَ  
 يَقُولُ مِنْهَا :

وَنَدْمَانِ صِدْقٍ بَاكِرَ الرَّاحِ سُحْرَةً  
 فَأَصْحَى وَمَا مِنْهُ اللِّسَانُ وَلَا الْقَلْبُ  
 وَحاوَلَ نَحْوَ الْكَأسِ مُشِياً فَلَامَ يُطِيقُ  
 مِنَ الْضَّعْفِ حَتَّىٰ جَاءَ مُخْبِطًا يَحْبُو  
 فَقَلَنَا لِسَاقِينَا اسْقِيَهِ فَانْبَرِي لَهُ  
 رَقِيقٌ بِمَا سُمِّنَاهُ مِنْ عَسَلٍ نَدْبُ  
 فَنَاوَاهُ كَأسًا جَلَتْ عَنْ فَوَادِهِ  
 فَنَاوَاهُ أُخْرَى فَنَارَ لَهُ لُبُّ  
 تَغْنَىٰ وَمَا دَارَتْ لَهُ الْكَأسُ ثَالِثًا  
 تَعَزَّىٰ بِصَبْرٍ بَعْدَ فَاطِيْمَةَ الْقَلْبُ  
 وَقَالَ أَيْضًا (٢٥٨) : (مِنَ الْمَسْرَحِ)

قُطْرُ بُلُّ هَرْبِي وَلِي بَقْرِي إِلَّا  
كُرْخِ مَصِيفٍ وَأَمَّيَ الْعَيْنَابُ  
تُرْضِعُنِي دَرَهْمًا وَتَلْحَفُنِي  
بِظَاهِمَا وَالْمَجِيرِ يَلْتَهِبُ

يقول فيها :

فَقَمْتُ أَحْبُو إِلَى الرَّضَاعِ كَمَا  
تَحَامَلَ الطَّفَلُ مَسَهُ السَّفَبُ

حَتَّى تَخِيرَتُ بَيْتَ دَسْكَرَةٍ  
قَدْ عَجَمَهَا السَّنُونُ وَالْحَقَبُ  
(٨٢ بـ) هَنَكَتُ عَنْهَا وَاللَّيلُ مُعْتَكِرٌ  
مَهْلَكَهَ النَّسْجِ مَالَهُ هُدُبُ

يريد نسج العنكبوت .

فَاسْتَوْسَقَ [الشرب] لِلنَّادِمِي وأَجَدَ  
سَرَاهَا عَلَيْنَا الْلَّاجِينَ وَالْغَرَبُ  
الْمَاجِينَ الْفَضَّةَ وَانْغَرَبُ الْذَّهَبُ يَرِيدُ حَكْتَ الْفَضَّةَ بِمَائِهَا وَالْذَّهَبُ  
بِلُونِهَا . وَعَلَى الْأُولِيَّ يَكْرُنُ قَدْ أَخْدَهَ ابْنُ الْمَعْتَرِ (٤٥٩) فَقَالَ : (من المتقارب)  
وَخَمَارَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَجَوسِ

تَرِي الزَّقَّ فِي بَيْتِهَا شَائِلاً  
وَزَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا  
فَكَالَّتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلاً  
وَقَدْ أَوْضَحَهُ أَبُو نُواصَ فِي بَقِيَّةِ الْأَبْيَاتِ وَهِيَ :

أَقْوَلُ لَمَّا حَكَتْهُمَا شَبِهًا  
أَيْتَهُمَا لِلتَّشَابُهِ الْذَّهَبُ

هُمَا سواءٌ وَفَرَقٌ بَيْنِهِمَا  
 أَتَهُمَا جَامِدٌ وَمُنْسَكِبٌ  
 مُلْسٌ وَأَمْثَالُهُ مُحَقَّرَةٌ  
 صُورٌ فِيهَا الْقَسْوَسُ وَالصَّلْبُ  
 يَتْلُونَ إِنْجِيلَهُمْ وَفَرَوْقَهُمْ  
 سَمَاءٌ خَمْرٌ نَجْوَمُهَا الْحَبَّ  
 كَانَهَا لَؤْلَؤٌ تُبَدَّدُ  
 أَيْدِي عَذَارَى أَنْضَى بِهَا اللَّعِبُ  
 الْمُلْسُ : الْأَقْدَاحُ الَّتِي لَا نَقْشٌ عَلَيْهَا ، وَالْمَحْفَرَةُ : الْمَنْقُوشَةُ ،  
 وَالْقَسْوَسُ : الصُّورُ الَّتِي عَلَى الْأَقْدَاحِ ، يَقُولُ : إِنَّ الْخَمْرَ عَلَتْ عَلَى هَذِهِ  
 الصُّورَ حَتَّى صَارَتْ لَهَا سَمَاءً وَالنَّجْوَمُ حَبَابَاهَا .

وَقَالَ (٢٦٠) :  
 سَاعٍ بِكَأسٍ إِلَى نَاسٍ عَلَى طَرَبِ  
 كَلَاهِمَا عَجَبٌ فِي مَنْظَرِ عَجَبٍ  
 قَامَتْ تُرِينِي وَأَمْرُ الْأَيْلِ مَجْتَمِعٌ  
 صُبْحًا توْلَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَنْبِ  
 كَانَ صُغْرَى وَكُبُرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا  
 حَصْبَانٌ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ  
 مِنْ كُفٌّ سَاقِيَةٌ نَاهِيَكَ سَاقِيَةٌ  
 فِي حُسْنٍ قَدَّ وَفِي ظَرْفٍ وَفِي أَدَابٍ  
 وَقَالَ مِنْ أَخْرَى (٢٦١) :  
 (٨٣) أَعَادِلَ أَعْتَبْتُ الْإِمَامَ وَأَعْتَبْتَ  
 وَأَعْرَبْتُ عَمَّا فِي الْفَصَمِيرِ وَأَعْرَبْتَ

(٢٦٠) دِيْوَانَهُ ٧٢ .  
 (٢٦١) دِيْوَانَهُ ٢٢ . وَفِيهِ : فِي الْفَصَمِيرِ وَاعْتَبَاهُ .

أعْتَبْتُ : رجَعْتُ ، يقال : لِكَ الْعُتْبَى : أَيْ لَكَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا  
تَحْبَّ ، وَأَعْرَبْتُ : أَفْصَحْتُ .

وَقَلْتُ اسْأَقِنَا أَجِزْهَا فَلِمْ يَكُنْ .

لِأَبَى أَهْرَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْرَبَ

فَجَرَّهَا عَنِ عُقَارًا تَرَى لَهَا

إِلَى الْشَّرْفِ الْأَعْلَى شَعَاعًا مَطْنَبَا

تَرَى حِيثُ مَا كَانَتْ مِنَ الْبَيْتِ مَشْرِقاً

وَمَا لَمْ تَكُنْ فَهُ مِنَ الْبَيْتِ مَغْرِبَا

أَخْذَهُ مِنْ قَيْسَ بْنِ الْخَطَّيْمِ (٢٦٢) : (مِنَ الْخَفِيفِ)

قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَرَهَا إِلَى

خَالِقٍ أَنْ لَا تُكِنْهَا السَّدَافُ

وَمِنْهَا : (مِنَ الطَّوِيلِ)

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْتَهُ

يَفْبَلُ فِي دَاجِ مِنَ الظَّلَلِ كَوْكَباً

سَقَاهُمْ وَمَنَانِي بَعْنَيْنِي مُنْبَثَةً

فَكَانَتْ إِلَى قَلْبِي أَتَذَّ وَأَعْجَبَ

وَقَالَ أَيْضًا (٢٦٣) : (مِنَ الْوَافِرِ)

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيَهَا الْجَنُوبُ

وَتَبَلِي عَهْدَ جِدَّتِهَا الْخُطُوبُ

وَخَلَّ نَرَاكِبِ الْوَجَنَاءِ أَرْضًا

تَخْبُثُ بِهَا النَّجِيْبَةَ وَالنَّجِيبُ

الْوَجَنَاءُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . وَقَلِيلُ الْعَظِيمَةِ الْوَجَنَاتِ .

(٢٦٢) دِيْوَانُهُ ١٠٥ .

(٢٦٣) دِيْوَانُهُ ١١ .

إذا رابَ الحليبُ فُبْلٌ عليهِ  
ولا تُحرجْ فما في ذاك حُربُ  
فأطيبُ منه صافيةٌ شَهولٌ

يُطوفُ بكأسِها ساقِ أديبٍ  
يمدُ بها إليكَ يداً غُلامٌ  
أغنَّ كأنَّهُ الرَّاشُ الْرَّبِيبُ

وقال (٢٦٤) : (من الخفيف)  
كُلَّ مَيْتٍ مُحَرَّمٌ فَادِرْهَا

غَيْرَ مَقْتُولٍ بـكـ أَسِـ المـزـاجـ  
وقال : (٢٦٥) (من الكامل)

باـكـرـ صـبـاحـكـ بـالـصـبـوحـ وـلاـ تـكـنـ  
كمـسوـفـيـنـ غـسـلـواـ عـلـيـكـ شـيـحـاـحـاـ

(٨٣ ب) قال ابغني المصباح قلت له ائذ  
حسبـيـ وـحـسـبـكـ ضـوـءـهاـ مـصـبـاحـاـ

فـسـكـبـتـ منـهـ فـيـ الزـجاجـةـ شـرـبـةـ  
كـانـتـ لـهـ حـتـىـ الصـبـاحـ صـبـاحـاـ

مـنـ قـهـوةـ جـاءـتـكـ قـبـلـ مـزـاجـهـاـ  
عـطـلـاـ فـالـبـشـرـاـ المـزـاجـ وـشـاحـاـ

عـمـرـتـ بـكـاتـمـكـ الزـمانـ حـدـيـثـهـاـ  
حـتـىـ إـذـاـ بـلـغـ السـامـةـ باـحـاـ

وقـالـ مـنـ أـخـرىـ (٢٦٦) :  
جـرـيتـ مـعـ الصـبـاـ طـلـقـ الـجـمـوحـ

وـهـانـ عـلـيـ مـأـثـورـ القـبـيـحـ

---

(٢٦٤) أخل به ديوانه . (٢٦٥) ديوانه ١ . (٢٦٦) ديوانه ١ .

وجدتُ أللَّهَ عارِيَةً اللِّيْلِي  
 قرِانَ التَّغْنُمِ بالوَتَرِ الْفَصِيحِ  
 وَمُسْمِيَةً إِذَا مَا شَيَّتَ غَنَّتْ  
 مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بَذِي طُلُوحِ  
 تَمْتَعْ مِنْ شَابِ لِيسَ يَبْقَى  
 وَصَلِّ بِعْرَى الْغَبَوْقِ عَرَى الصَّبَوْحِ  
 الْغَبَوْقُ : شُرُبُ اللَّيلِ ، وَالصَّبَوْحُ : شُرُبُ الصَّبَاحِ .  
 وَخُنْدُهَا مِنْ مُشَعَّشَةٍ كَمَيْتَ  
 تَحرَّكُ دَرَّةَ الرَّجْلِ الشَّحِيجِ  
 الْمُشَعَّشَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي قَدْ رَاقَ مَزاجُهَا .  
 تَخِيرَهَا لِكِسْرِي رَائِدَاهُ  
 لَهَا حَظْتَانٌ مِنْ لَوْنٍ وَرِيحٍ  
 الرَّائِدُ : الَّذِي يَرْسَلُ فِي طَلْبِ الْكَلَأِ ، يَقُولُ : ( الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ  
 أَهْلَهُ ) ( ٢٦٧ ) .

وَقَالَ ( ٢٦٨ ) :  
 يَا أخْوَتِي ذَا الصَّبَاحِ فَاصْطَبِحُوا  
 فَقَدْ نَفَتْ أَطْيَارُهُ الْفُصُوحُ  
 هَبُّوا خُنْدُهَا فَقَدْ شَكَانَا إِلَى الـ  
 إِبْرِيقِ مِنْ طَوْلِ نَوْمِنَا الْقَدَحُ  
 صِرْفًا إِذَا شَجَّهَا الْمَرَاجُ بَأْيـ  
 لَدِي شَارِبِهَا تَوْلَدَ الْفَرَحُ  
 وَقَالَ ( ٢٦٩ ) :

---

( ٢٦٧ ) جمهرة الأمثال ٤٧٤ / ١ .  
 ( ٢٦٩ ) ديوانه ٤٤ .

عاذلي في المُدام غير نصيح  
لَا تَلْمِنِي عَلَى شَفِيقَةٍ رُوْحِي

لَا تَلْمِنِي عَلَى الَّتِي فَتَنَّتْنِي

وأَرْتَنِي الْقَبِيحُ غَيْرَ قَبِيجٍ

(١٨٤) فهوة ترك الصحيح سقيناً وتعزّر السقيم ثواب الصحيح

## وَاقْتَنَائِي هَا اقْتَنَاءُ الشَّهِيجِ

وقال (٢٧٠) : (من البسيط)

لَا تبْلِكْ لَيْلَى وَلَا تَطْرُبْ إِلَى هَنْدَ

وَاشْرَبْ عَلَى الْرَدِّ مِنْ حَمَرَاءَ كَابُورْدِ

كأساً إذا انحدرت في حلقة شاربها

أَحْذَتْهُ حَمْرَتُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِّ

خدمته : من الحذيا ، وهي العطية .

**فالخمر ياقوته والكأس لؤلؤة**

تَسْقِيْكٌ مِنْ رِيقَهَا ضَمِّاً وَمِنْ يَدِهَا

خَمْرٌ أَفْمَا لَكَ مِنْ سُكُونٍ مِّنْ بَدِيٍّ

لي نشوتان وللنديمان واحدة

شيءٌ خُصِّصَتْ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدَي

وقال ( ٢٧١ ) : ( من الطويل )

أَلَا سَقَنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِي الْخَمْرُ

وَلَا تَسْقِنِي سِرًا إِذَا أَمْكَنَ الْجَهَرُ

فما الغبن إلا أن تراني صاحبا

وما الغنم إلا أن يتعنني السكر

فبُخ باسم من تهوى ودعني من الكنى

فلا خير في اللذات من دونها ستر

(من المخلع) وقال (٢٧٢) :

أعطتك ريحانها العقار

وحان من ليلك انسفار

يقول : إنه شربها فتحول طيبها اليه ، وقيل : كانت كلون بعض الرياحين فلما شربتها حولت ذلك اللون إلى خدك .

ومثله : أخذتك حمرتها

وأخذه من الأعشى (٢٧٣) في قوله :

سلبتها جر يا لها

فانعم بها قبل رائعت

لآخر فيها ولا خمار

ووفق الكأس عن سفيه

لأن آلينها الوقار

آلينها : هيئتها وما يصلحها . (٨٤ ب)

تحيرت والجسم وقف

لم يتمكن بها المدار

فلم تزل تأكل اليمالي

جثمانها ما بها انتصار

---

. (٢٧٢) ديوانه ٧٣

(٢٧٣) ديوانه ٢٣ وتنية البيت :

وسيدة ما تعنق بابل كدم الذبيح ...

حتى إذا مات كل ذام  
 وخلص السر والنجار  
 سير كل شيء : خالصه .  
 عادت الى جوهر لطيف  
 عيان موجوده ضيماً  
 وبروى : آلت أي رجعت ، يقول : معاينة ما وجد منه خفي .  
 كأن في كأسها سراباً  
 يخليه المهمة القفار  
 لا ينزل الليل حيث حلث  
 فدهر شرابها نهار  
 ما أسكرتني المدام لكن  
 مدير عين بهما احوار  
 وقال من أخرى (٢٧٤) :  
 داع لباكيها الدبارا  
 وانف بالخمر الخمارا  
 واشربناها من كمببت  
 تداع الليل نهارا  
 بنت عشر لم تعایسْ  
 غير ناري الشمس نارا  
 ثم شجّت فأدارتْ  
 فوقها طوقاً فدارا  
 كاقران الدار بالد  
 ر صغاراً وكبارا

فَإِذَا مَا اعْتَرَضَهُ الْفَيْدَار  
عَيْنُهُ مِنْ حِبْطٍ اسْتَدَارَ  
خَلْقَتَهُ فَسَيِّ جَنَبَاتِ الْ  
كَأْسِ وَاوَاتِ صِغَارِا  
فَإِذَا مَا سَلَسلَوْهَا

أخذت العينَ اهْمَرا را  
 صبرها في الخلوق فبقي تتابع جريها شبيهاً بالسلسل والحدب.  
 مـن يـادـي سـاقـ ظـرـيفـ  
 كـسـيـ الحـسـنـ شـعـارـا  
 وـهـنـ كـلـمـا شـيـشـا  
 تـ تـعـنـي وـأـشـهـارـا

(٨٥) رفع الصوت بصوت هاج القلب ادكارا صاح هل أبصرت بالحيث

يُنْ مِنْ أَسْمَاءِ نَارٍ  
قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ

وَدَارْ نَدَامِي عَطَلَّوْهَا وَأَدَاجُوا  
وَهَانَ (١٧٥) (مِن الظُّرُفِيلَ)

مساًحٌ من جر الزّفاف على الشّرى  
بها أثـرٌ منها جـديـد ودارـسُ

وأضفـات ريحان جـني وـيـابـس  
الضـغـط قـبـصـة حـشـيش مـخـتـلـطـة الرـطـب بـالـيـابـس ، وـهـذـا الـبـيـت يـنـظـر  
إـلـى قـوـل اـمـرـىـء الـقـيـس ( ٢٧٦ ) وـان لـم يـتـضـمـن تـشـيـبـها : ( من الطـوـيل )

دیوانه ۳۷ (۲۷۵)

. ۳۸ دیوانه (۲۷۶)

كأن قلوب الطير رطباً ويا بساً  
لسدى وكثرا العتاب والخشاف البالى

حبست بها صحبى فجددت عهدهم  
وانى على أمثال تلك حابسٌ  
ولم أدر من هم غير ما شهدت به  
بشرقى ساباط الديار البساس

البسابس : الصحراء الواحد بسبس ، وقالوا : سبسب قبلوا ،  
كما قالوا جَدَبَ وجَدَّ ، وكأنه نظر في هذا البيت إلى قول أبي  
خراش ( ٢٧٧ ) :

ولم أدر من ألقى عليه رداءه  
ولكنه قد سُلِّ من ماجدٍ مَحْضٍ

أقمت بها يوماً ويوماً وثالثاً

ويوماً له يوم الترحل الخامس  
تدور علينا الكأس في عسجدية  
حيتها بأنواع تصاوير فارس  
المسجد الذهب ، يربى آنية ذهبية .

فالخمر ما زرت عليه جيوبهم

وللماء ما دارت عليه القلانس  
يريد أن الخمر صُبّت إلى حلائق الصور التي على الإقداح والماء إلى  
رؤوسها .

( من الكامل ) وقال ( ٢٧٨ ) :

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي  
عن أن تخب إلى فمي بالكاس

والراح طيبةٌ وليس تمامها  
إلا بطيب خلاقي الجلاس

(٨٥ ب) وكأن شاربها لفروط شاعرها  
بالليل يكرع في سنا مقباس  
وقال (٢٧٩) : (من الطويل)

كفيت الصبا من لا يهش الى الصبا  
وجمعت منه ما أضع مُضيء  
اعاذل ما فرطت في جنب لذة  
ولا قلت للخمار كيف تبيه  
وقال (٢٨٠) : (من السريع)

ومُدامة تحيا النفوس بها  
جلست مائتها عن الرصف  
وتُروى سجد الملوك لها ، ومنها :  
فتنهست في البيت إذ مزجت  
كتنفس الريحان في الأنف  
من كف ساقية مقرطقة  
ناهيك من حُسن ومن ظرف  
نظرت بعيني جُؤذْر خرق  
وتلقّت بسوالف الخشف  
الجزذر : ولد البقرة الوحشية ، وخرق : لاصق بالأرض من الفزع ،  
والساقفة : صفة العنق .  
وقال (٢٨١) : (من الطويل)

وخَيْمَةٌ ناطورٍ بِرَأْسِ مُنْيَفَةٍ  
 تَهْمُ يَدَا مَنْ رَاهِمَا بِزَلِيلٍ  
 مُنْيَفَةٌ : هضبةٌ مرتفعةٌ . يُقال : زلت يا فلان تزل زليلاً إذا زل .  
 اذَا عَارَضْتَهَا الشَّمْسُ فَاءَ ظِلَالَهُ  
 وَإِنْ وَاجَهَتْهَا آذَنَتْ بِدُخُولِ  
 حَلْبَتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دَرَّةَ الصَّبَّا  
 بِصَقْرَاءَ مِنْ مَاءِ الْكَرْوَمِ شَمْوَلٍ  
 دَرَّةُ الصَّبَّا : ماءٌ مطرٌ كان بالصَّبَّا وروى قومٌ : دَرَّةَ الصَّبَّيِ .  
 يَقُولُ : سَقَيْتُهُمْ صَفَرَاءَ شَمْوَلًا فَكَانَى حَلْبَتُ لَهُمْ دَرَّةً هُوَ وَتَصَابِي .  
 اذَا نَزَّلْتَ دُونَ الْلَّهَاءِ مِنْ الْفَتَى  
 دُعَا هُمُّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرْحِيلِ  
 وَعَاطَيْتُ مَنْ أَهْوى الْحَدِيثَ كَمَا بَدَا  
 وَذَلَّتُ صَعْبَيَا كَانَ غَيْرَ ذَلِيلٍ  
 وَيُرُوِيُ : غَيْرُ ذَلُولٍ ، غَيْرُ لِيَنِ الرِّيَاضَةِ ، وَالدَّلِيلُ المَتَهَنُ ، يَقُولُ :  
 ذَلَّتْ مِنْ لَا يَمْتَهِنَهُ ( ٨٦ ) أَحَدٌ .  
 فَغَنِيَ وَقَدْ وَسَدَتُ يُسْرَارِي خَدَّاهُ  
 أَلَا رُبَّمَا طَالَبْتُ غَيْرَ مُنْيَلٍ  
 وَقَالَ ( ٢٨٢ ) :  
 ( من المسرح )  
 أَمَّا تَرَى الشَّمْسَ حَلْتَ الْحَمَّالَ  
 وَطَابَ وَقْتُ السَّرْمَانِ وَاعْتَدَلَ  
 وَيُرُوِيُ :  
 وَقَامَ وَزْنُ الزَّمَانِ وَاعْتَدَلَ

وَغَنِتِ الْطَّيْرُ بَعْدَ عُجْمَتِهَا

وَاسْتَوْفَتِ الْخَمْرُ حَوْلَهَا كَمَلًا

الْخَمْرُ تُعْصِرُ وَالشَّمْسُ فِي آخِرِ الْأَسْدِ وَأَوْلَى السَّبْلَةِ وَمِنْ هَذَا إِلَى أَنْ  
تَحْلَّ الْحَمْلَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَهَذَا لَا يَكُونُ حَوْلًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهَا اسْتَوْفَتْ حَوْلًا  
مَذْعُودَ الْكَرْمِ وَوَرْقَ ، وَقِيلَ : حَوْلًا : تَغْيِيرُهَا ، تَحْوِلُ فِي الدُّنْ وَتَتَلَوْنُ فَإِذَا  
مَضَتْ لَهَا هَذِهِ الْمَدَّةِ قَرَّتْ وَلَزِمَتْ شَيْئًا وَاحِدًا وَيَكُونُ هَذَا مِنْ حَالَتِ تَحْوِلٍ  
حَوْلًا وَالْأَوْلُ أَجْوَدُ .

وَقَوْلُ ثَالِثٍ كَانَ الْمَبِرَّ يَخْتَارُهُ ، حَوْلَهَا : قَوْتَهَا ، مِنْ قَوْلَهُمْ ( لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ) ( \* )

وَاكْتَسَتِ الْأَرْضُ مِنْ زَخَارِهَا

وَشَيْئَ نَبَاتٍ تَخَالُهُ حُلَّا  
فَاشْرَبَ عَلَى جَدَّةِ الزَّمَانِ فَقَدِ

أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ مُقْتَبِلاً

يَقَالُ هُوَ مَقْتَبِلُ الشَّابِ إِذَا لَمْ يَبْنِ فِيهِ أَثْرٌ كَبِيرٌ وَمَا أَحْسَنَ هَذَا الْبَيْتِ  
لَوْلَا تَكْرَارُ لِفَظَةِ الزَّمَانِ فِيهِ .

كَرْخِيَّةً تَرَكَ الطَّوَيْلَ مِنَ الدِّ

عِيشِ قَصِيرًا وَتَبْسُطُ الْأَمْلَا

تَلْعُبُ لِعْبَ الشَّرَابِ فِي قَدَّحِ الدِّ

قَوْمٌ إِذَا مَا حَبَابُهُمَا أَتَصَلَا

اتَّصَلَ قَارِبٌ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُرُوِي اِنْتَضَالًا مِنَ النَّضَالِ وَالْأَوْلُ أَجْوَدُ ،  
وَالْحَبَابُ مَعْلُومٌ . وَقَالَ ( ٢٨٣ ) : ( مِنَ الْكَامِلِ )

يَا رُبَّ صَاحِبِ حَانَةٍ قَدْ رُعْتُهُ

فَبَعْثَتُهُ مِنْ نَوْمِهِ الْمُتَزَمَّلِ

( \* ) يَنْظَرُ ؛ الزَّاهِرُ ١٠٠/١

( ٢٨٣ ) دِيْوَانُهُ ٦٧ . وَفِي الْدِيْوَانِ : مَشْبَا مَكَانَ ( مَشْبَانًا ) .

تزمّل بثوبه : تلفّق به وتغطّى .  
يا صاحب الحانوتِ لاتكُ مشغباً  
إنَّ الشرابَ محرّمٌ كمحالٍ

يقول : الخمرُ المطبوخُ عندي سواء وقد فسره بقوله :  
فدع الذي نبذتْ يداكَ وعاطني

أقولُ : إنَّ أبا نواسَ أخذَ هذا من حسان بن ثابت (٢٨٤) حيث  
قالَ :  
للهِ درُكَ مِنْ شرابِ الْأَرْجُلِ

إنَّ التَّيِّ ناوَلْتَنِي فرَدَدْتُهَا  
كُتْلَتَ قُتْلَتَ فَهَا لَمْ تُقْتَلِ  
كُلَّتَهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فاعطَنِي

بِمُدَامَةِ أَرْخَاهُمَا لِلِّمَفْصِلِ  
فَانْ رغْبَةَ حَسَانَ عَنِ الْمَزْوَجِ كَرْغَبَةُ أَبِي نواسَ عَنِ الْمَطْبُوخِ ،  
وَرَغْبَةُ أَبِي نواسَ فِي الْخَمْرِ كَرْغَبَةُ حَسَانَ فِي الصَّرْفِ . نعودُ إلَى أبياتِ  
أَبِي نواسَ :

مَمَّا تَخِيرَهَا التَّجَارُ تَرَى هَـا  
قَرْصًا إِذَا ذِيقْتَ كَفَرْصِ الْفُلْفُلِ  
وَلَمَ دَبِيبٌ فِي الْعَظَامِ كَائِنٌ  
قَبْضُ النَّعَاسِ وَأَخْذُهُ بِالْمِفْصِلِ  
الِّمَفْصِلُ وَاحِدٌ مِنَاقِلُ الْأَعْصَاءِ وَالْمِفْصِلِ ، بِالْكَسْرِ : اللِّسَانُ وَإِيَاهُ  
أَرَادَ .

عَيْقَتْ أَكْفُهُمُ بِهَا فَكَانَمَا  
يَتَنَازَعُونَ بِهَا سِخَابَ قَرْنَفُلِ

**السِّخَابُ** : قلادة تتخذ من السُّكْ وغیره ، ليس فيها جوهر والجمع سُخَبٌ .

تَسْقِيكَهَا كَفْ إِلَيْكَ حَبِيبَةُ  
 لَا بُسْدَّ إِنْ بَخَلَتْ وَإِنْ لَمْ تَبْخَلْ  
 أَحَدٌ أَبُو تَمَامَ (٢٨٥) هَذَا فَقَالَ فِي الْمَدْحِ : (مِنَ الْكَافِلِ)  
 وَرَأَيْتَنِي فَسَأْلَتْ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا  
 لِي ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سُؤَالِي  
 كَالْغَيْثِ لِيْسَ لَهُ أُرِيدَ غَمَامُهُ  
 أَوْ لَمْ يُرَدْ بُسْدَّ مِنَ التَّهَطَّلِ  
 وَقَالَ (٢٨٦) : (مِنَ السَّرِيعِ)

كانَ الشَّابُ طِيْتَةً لِجَهَنَّمِ  
وَمُحَسِّنَ الصَّحَّكَاتِ وَالْمَزْلِلِ  
كانَ الجَمِيلَ إِذَا ارْتَدِيتُ بِسِهِ  
وَخَرَجْتُ أَخْطَرُ صَبَّتَ النَّعْلَ  
يُقَالُ : خَطَرَ بِاللَّهِ يَخْطُرُ ، بِالضم ، وَخَطَرَ فِي مَشِيْتِهِ يَخْطُرُ  
بِالكسْر ، بِمَدِاسِ يَصْرُ .  
كانَ الْمُشَفَّعَ فِي مَارِبِهِ  
عِنْدَ الْفَتَاهِ وَمُدْرِكَ التَّبْلِلِ  
( ٨٧ ) وَالبَاعِثِي وَالنَّاسُ قَدْ رَقْدُوا  
حَتَّى أَكُونَ خَلِيفَةَ الْبَعْلِ  
وَالآمِري حَتَّى إِذَا عَزَّمَتْ  
نَفْسِي أَعْانَ يَدِي عَلَى الْفَعْلِ

(۲۸۵) دیوانه ۳/۷۸ .  
 (۲۸۶) دیوان ابی نواس ۴۲-۴۳ .

هذه الأبيات قد سبقَ ذكرُها في وصفِ الشَّابِ ، وإنما ذكرُتها  
ثانيةً لما تضمنه باقيها من وصف ما أنا بصددهِ وهي :  
فَالآنَ صرَتُ إلَى مُقَارَبَةٍ

وَحَطَطْتُ عن ظهر الصَّبَّارِ حَلْيٌ  
وَالْكَأْسُ أَهْواهَا وَإِنْ رَزَّأْتُ

بُلْغَ الْمَاعِشِ وَقَاتَلْتُ فَضْلِي

رَزَّأْتُ : نقصت ، وبُلْغَ المعاش : القوت ، وهو جمع بُلْغَةٍ ،  
وَقَاتَلْتُ فَضْلِي : ذهبت بما عندي من فضل .

وقد أحسن مهيار ( ٢٨٧ ) ما شاء في قوله :

فِي بُلْغِ الْعِيشِ لِي فَضْلُولٌ ( من المخلع )  
فَمَا التَّفَاتَيْ إلَى الْفُضْلُولِ

نعود إلى الأبيات .

ذُخِرَتْ لَآدَمَ قَبْلَ خَلْقَتِي  
فَقَدَّمْتُهُ بَخْطُوةٍ الْقَبْلِ

فَتَأْكَلَ شَيْءاً لَا تُلَامِسُهُ  
إِلَّا بِحُسْنٍ ( ٢٨٨ ) غَرِيزَةِ الْعَقْلِ

فَتَرَوْدَ مِنْهَا الْعَيْنُ فِي بَشَرٍ  
حَرَّ الصَّحِيفَةِ نَاصِعٌ سَهْلٌ  
تَرَوْدٌ : تذهب وتجيء ، وحرّ : كريم ، والصحيفة : جلد الوجه  
وبشرته ، ناصع : ظاهر اللون خالص .

حَتَّى إِذَا سَكَنَتْ جَوَانِحُهَا

كَتَبَتْ بِمِثْلِ أَكْارِعِ النَّمْلِ

جَمْعُ الْفَرْسِ جَمْوَحًا وَجَمَاحًا : إذا غالبَ فارسَه ، والجموح من

---

( ٢٨٧ ) ديوانه ٩٩/٣ وفيه : لي كفاف . ( ٢٨٨ ) في الديوان : بحس .

الرجال : الذي يركب هواه فيتعذر رده ، يريده أن زبدها لما سكنت كان  
كارع النمل دقةً وخفاءً .

(من الخفيف)

وقال (٢٨٩) :

لَا تُعْرِجْ بِسَدَارِسِ الْأَطْلَالِ

وَاسْقِنِيهِمَا رِيقَةَ السَّرْبَابِ

مَاتَ أَرْبَابُهَا وَبَادَتْ قُرَاهَا

وَبَرَاهَا الرَّمَانُ بَرْيَ الْخَلَالِ

(٨٧ ب) عُتْقَتَ فِي الدَّنَانِ حَتَّى اسْتَفَادَتْ

نُورَ شَمْسِ الْفَصْحِي وَبَرْدَ الظَّلَالِ

وَلِعَمْرِ الْمَدَامِ إِنْ قَلَتْ فِيهِمَا

إِنْ فِيهَا لَمَّا وُضِعَ (٢٩٠) لِلْمَقَالِ

(من الخفيف)

وقال (٢٩١) :

اسْقَنَا إِنْ يَوْمَنَا يَوْمُ رَامِ

وَلِرَامِ فَضْلٍ عَلَى الْأَيَّامِ

يَوْمُ رَامِ : يَوْمُ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شَهْرِ الْفَرْسِ ،  
وَشَهْرُهُمْ ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَبْدًا ، وَأَكْلَ يَوْمٌ مِنْهَا أَسْمًا . يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُمْ فِي  
يَوْمِ رَامِ لَذَّةً وَفَرَحًا .

مِنْ شَرَابِ الْلَّذَّةِ مِنْ نَظَرِ الْمَعْشِ

وَقِي وَجْهِ عَاشِقٍ بِابْتِسَامِ

بِنْتُ عَشِيرٍ صَفتُ وَرْقَتُ فَلُو صَبَّةُ

تُ عَلَى اللَّيلِ رَاحَ كُلَّ ظَلَامٍ

فِي رِيَاضٍ بَهِيَّةٍ بَكَرَ النَّزَّ

غَ عَلَيْهَا بِمُسْتَهِلِّ الْغَمَامِ

(٢٨٩) دِيْوَانَهُ ٩٧ . (٢٩٠) فِي الْأَصْلِ : لَوْضَعْ . (٢٩١) دِيْوَانَهُ ٦٩ .

وقال أيضاً (٢٩٢) :  
 أعادلُ مَا عَلَى وَجْهِي قُتُّومُ  
 وَلَا عَرَضِي لِأَوَّلِ مَنْ يَسُومُ  
 يُفْضِّلُنِي عَلَى الْفَتِيَانِ أَنِي  
 أَبِيتُ فَلَا أَلَامُ وَلَا أَلِيمُ  
 أَيْ لَا آتَيْ مَا أَلَامُ عَلَيْهِ أَيْ أَعْدَلُ .  
 شُقِّقْتُ مِن الصَّبَّا وَاشْتُقَّ مِنْيَ  
 كَمَا اشْتُقَّتْ مِنَ الْكَرَمِ الْكَرُومُ  
 فَلَسْتُ أَسْوَفُ الْلَّذَاتِ نَفْسِي  
 مُسَاوَمَةً كَمَا دُفِعَ الْغَرَبِيْمُ  
 وَلَا بِمَدَافِعِ الْكَأْسِ حَتَّى  
 يَهْبِيْجَنِي عَلَى الطَّرَبِ النَّدِيمُ  
 وَمَتَصَلِّ بِأَسْبَابِ الْمَعَالِي  
 لَهُ فِي كُلِّ مَكْرُومَةٍ حَمِيمُ  
 رَفَعْتُ لَهُ النَّدَاءَ بَقْمُ فَخَذَهُ  
 وَقَدْ أَخْذَتْ مَطَالِعَهَا النَّجُومُ  
 فَقَمْتُ فَقَامَ مِنْ أَخْوَيْنِ هَاجَا  
 عَلَى طَرَبِ وَلِلَّهِمَّا بَهِيمُ  
 أَجْرُ الرِّزْقَ وَهُوَ يَجْرُ رِجْلًا  
 يَجْرُورُ بِهَا النَّعَاسُ وَيَسْتَقِيمُ  
 (من الطويل) : وقال (٢٩٣)

(٢٩٢) ديوانه ٥٥ .

(٢٩٣) ديوانه ٨٧ .

(٨٨) أَلَا لَا أُرِي مِثْلَ امْتَرَائِيَ فِي رَسْمٍ  
تَغْصُّ بِهِ عَيْنِي وَيَلْفَظُهُ وَهُمْيٌ

وَبِرُوْيٍ : أَلَا لَا أُرِي مِثْلَ امْتَرَى الْيَوْمَ فِي رَسْمٍ (٢٩٤)

مَارَيْتُ الرَّجُلَ أَمَارِيْهِ مِرَاءً : إِذَا جَادَتْهُ ، وَالْمِرْيَةُ : الشَّكُ ، وَقَوْلُهُ :

تَغْصُّ بِهِ عَيْنِي أَيْ تَمْتَلِئُ بِالْدَّمْعِ مَعْرَفَةً ، ثُمَّ يَنْكُرُهُ وَهُمْيٌ لِتَغْيِيرِهِ .  
أَتَتْ صُورَةُ الْأَشْيَاهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

فَجَهْلِيَ كَلَّا جَهْلِي وَعِلْمِي كَلَّا عِلْمِي

فَطِيبٌ بِحَدِيثٍ عَنْ نَدِيمٍ مَسَاعِدٍ

وَسَاقِيَةٌ سَنٌّ الْمَرَاهِقِ لِلْحَلْمِ

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفِ تَحْسِبُ أَنَّهَا

حَدِيثَةٌ عَهْدٌ بِالْإِفَاقَةِ مِنْ سُقْمٍ

هَذَا هُوَ الشِّعْرُ الَّذِي تَطْرُبُ لَهُ التَّفَوُسُ فَرَحَّاً وَمَسْرَّاً ، وَيَنْتَوْحُ عَلَى

وَجْهِ الْمَعْانِي الرَّائِقَةِ غُرْرَةً ، وَمَاذَا عَسَى أَنْ يُقَالُ فِي شِيخِ الصَّنَاعَةِ  
وَفَارِسِ الْبِرَاعَةِ .

وَانِي لَآتِي الْوَصْلَ مِنْ حِيثُ يُتَقَّى

وَيَعْلَمُ سَهْنِي حِينَ أَنْزِعُ مَنْ أَرْمَيْ

النَّزَعُ فِي الْقَوْسِ مَدَّهَا ، أَخْدَنَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الدَّمِيْنَةِ (٢٩٥) :

وَانِي لَآتِي الْأَمْرَ مِنْ حِيثُ يُتَقَّى (من الطويل)

وَأَرْعَى الْحِمْسِيِّ مِنْ حِيثُ لَمْ يَلْدِرِ حَاجِرَهُ

الْمَحْجَرُ ، بِالْفَتْحِ : مَا حَوْلَ الْقَرِيْبَةِ ، وَمِنْ مَحَاجِرِ أَقْيَالِ الْيَمِنِ :

وَهِيَ الْأَحْمَاءُ ، وَكَانَ اكْلُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِمْسِيٌّ لَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ .

(من السريع) : وَقَالَ أَبُو نَوَاسَ (٢٩٦) :

(٢٩٤) وهو روایة الديوان . (٢٩٥) دیوانه ١٨١ . (٢٩٦) دیوانه ٥٧ .

صفةُ الطلولِ بلاجةُ الفَسْدِم  
 فاجعلْ صفاتِكَ لابنةِ الْكَرَمِ  
 لا تُخْدِدَ عَنَّا عنِي جُعِلْتَ  
 سُقْمَ الصَّحِيحِ وصَحَّةَ السُّقْمِ  
 سُقْمَ الصَّحِيجِ : الْخُمَارُ وذَهَابُ الْعُقْلِ ، وصَحَّةَ السُّقْمِ : النَّفْعُ  
 الْحاصلُ مِنْ شُرْبِهَا وَالنِّشَاطُ الْعَارِضُ مِنْهُ .  
 وصَدِيقَةِ النَّفْسِ التي حُجِبَتْ  
 عنِ ناظريِكَ وَقِيمِ الْجِسْمِ  
 شُجِّلتْ فَعَالَتْ فَوْقَهَا حَبِّا  
 مِنْ رَاصِفَةِ كَثْرَةِ الرَّاصِفِ النَّظِيمِ  
 غالَتْ : رَفَعَتْ وَالرَّاصِفَةُ ، بِالْتَّحْرِيرِكَ : وَاحِدَةُ الرَّاصِفِ ، وَهِيَ  
 حِجَارَةٌ ( ٨٨ ب ) مِرْصُوفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ مُصَفَّفَةٌ .  
 فَعَلَامَ تَذَهَّلُ عنِ مُشَعْشَعَةِ  
 وَتَهِيمُ فِي طَلَلٍ وَفِي رَسْمٍ  
 تَصِفُ الطَّلَولَ عَلَى السَّمَاعِ بِهَا  
 أَفَدُوا العَيَانِ كَانَتِ فِي الْعِلْمِ  
 وَإِذَا وَصَفَتِ الشَّيْءَ مُتَبَعًا  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ سَقْطٍ وَمِنْ وَهْمٍ  
 هُوَ يَخَاطِبُ الْمُحَدِّثِينَ مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ وَصَفُوا الطَّلَولَ اتِّبَاعًا لِمَنْ وَصَفَهَا  
 مَشَاهِدًا لَهَا ، يَقُولُ : لَسْتُ فِي وَصْفِكَ لَهَا بِالسَّمَاعِ كَمْ وَصَفَهَا وَشَاهَدَهَا .  
 وَقَالَ ( ٢٩٧ ) :  
 نَمَتْ عَنِ الْيَلِي وَلَسَمْ أَنَّمْ  
 بِخُمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّحَمِ  
 يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكْمِ  
 فَاسِقِي الْبَكَرِ الَّتِي اخْتَمَرَتْ

اختمرت : لبست خُمارَ الشِّيب فِي دُنْهَا فَبَلَغَتْ أَقْصَى السَّنَّ وَلَمْ  
تُخْرِجْ عَنْهُ ، وَجَعَلَهُ كَالْحِلْمُ لِلَّطَّافِلِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكِبُوتِ . وَقِيلَ :  
إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفَطَّرَ الْكَرْمَةُ يُخْرِجُ مِنْهَا شَيْءٌ أَيْضًا شَبِيهً بالقطنِ . وَأَقُولُ :  
إِنَّهُ لِمَا وَصَفَهَا بِطُولِ الْمَكْثَةِ حَسَنٌ أَنْ يَقُولَ : اخْتَمَرَ بِخُمارِ  
الشِّيبِ ، لِمَوْضِعِ طَوْلِ مَدَّتِهَا وَعَنْقِهَا وَخَدْرِهَا . وَزَادَهُ حَسَنًا قَوْلُهُ : فِي  
الرَّحْمِ ، لِأَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ فِيهِ سَنَّ مَنْ لَوْكَانَ يُشَيْبُ لِكَانَ قَدْ اخْتَمَرَ بِخُمارِ  
الشِّيبِ ، وَهَذَا وَاضْحَى جَيْدٌ .

### ثُمَّتَ اِنْصَاتَ الشَّبَابِ لَهَا

بَعْدَمَا جَازَتْ مَدَى الْهَرَمِ

كَانَهَا صَوْتُ لَهُ فَانْصَاتٌ مِثْلُ دُعَتِهِ فَانْدَعَى .

فَهُنْيٌ لِلِّيَوْمِ الَّذِي بُزِّلَتْ

وَهُنْيٌ تَلُوُ الدَّهْرِ فِي الْقِيلَمِ

عَتَّقَتْ حَتَّى لَوْ اتَّصلَتْ

بِلَسَانٍ نَاطِقٍ وَفَسِيمٍ

لَا حَبَّتْ فِي الْقَوْمِ مَسَائِلَةً

ثُمَّ قَصَّتْ فِيَّةَ الْأُمَّ

(١٨٩) قَرَاعَتْهَا بِالْمِزَاجِ يَدُ

خُلِقَتْ لِلْكَأسِ وَالْقَلْمِ

فِي نَدَامِي سَادَةِ زُهْرٍ

أَخْنَوا الْلَّذَاتِ مِنْ أَمَّمِ

فَتَمَشَتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ

كَتَمَشَيَ الْبُرْءُ فِي السَّقَمِ

فَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجَّتْ

مِثْلَ فِعْلِي الصَّبْحِ فِي الظُّلْمِ

## فاهندي ساري الظلام بها

كادتـاء السـفـر بـاعـلـام

أقول : إنـي اتـمـا ابـتـدـأ بـأشـعـار أـبـي نـوـاس فـي الـخـمـر لـأـنـه أـكـثـر  
الـسـاسـ إـحـسـانـاً فـيـها ، وـأـوـلـهـمـ استـقـصـاء لـمعـانـيه ، وـأـسـبـقـهـمـ إـلـى التـنـوـقـ  
فـيـ أـوـصـافـهـا وـأـقـابـهـا ، وـأـكـثـرـهـمـ مـعـاقـرـة لـنـدـمـانـها وـشـرـابـهـا ، وـأـوـفـاهـمـ  
تـشـوـقـاً إـلـيـها وـتـنـطـرـبـاً عـلـيـهـا ، وـأـبـلـغـهـمـ قـولـاً فـيـ نـعـوتـهـا الرـائـقةـ وـصـفـاتـهـا النـافـحةـ ،  
وـإـنـ وـجـدـ لـمـنـ تـقـدـمـهـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ فـإـنـما يـوـجـدـ القـلـيلـ النـادـرـ ، وـمـنـ

تـأـخـرـاً عـنـ زـمـانـهـ عـيـالـ عـلـيـهـ وـتـبـعـ لـهـ .

وـهـا أـنـا أـذـكـرـ مـا يـخـطـرـ مـنـ الـأـشـعـارـ وـالـأـخـبـارـ فـيـهـا عـلـىـ حـسـبـ ما اـشـتـرـطـهـ  
فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ .

كـانـ يـقـالـ : لـلـشـرـابـ حـدـأـنـ : حـدـلـاـهـمـ فـيـهـ ، وـحدـلـاـ عـنـلـ فـيـهـ ،  
فـعـلـيـكـ بـالـأـوـلـ وـاتـقـ الثـانـيـ .

مـرـأـ أـنـوـشـروـانـ وـكـانـ يـعـجـبـهـ الـورـدـ بـورـدـةـ سـاقـطـةـ ، فـقـالـ : أـضـاعـ  
الـلـهـ مـنـ أـضـاعـكـ وـنـزـلـ فـأـنـذـهـا وـقـبـلـهـا وـشـرـبـ مـكـانـهـا سـبـعـ أـيـامـ .

قـالـ جـمـيـلـ ( ٢٩٨ ) :

فـلـمـا مـاتـ مـنـ طـرـبـ وـسـكـنـ  
رـدـدـتـ حـيـاتـهـ بـالـمـسـمـعـاتـ

فـقـامـ يـجـرـ عـطـفـيـهـ خـمـارـاً

وـكـانـ قـرـيـبـ عـهـدـ بـالـمـمـاتـ

ابـنـ بـنـيـةـ السـعـديـ ( ٢٩٩ ) :

نـعـمـتـ بـهـا يـجـلـوـ عـلـيـ كـرـوـسـهـ

أـغـرـ الثـنـيـاـ وـاضـحـ الجـيدـ أـحـتـرـ

فَوْ أَدْرِي مَا أَدْرِي أَكَانَتْ مُدَامَةً  
مِنَ الْكَرْمِ تُجْنِي أَمْ مِنَ الشَّمْسِ تُعَصِّرُ

(٨٩ ب) إِذَا صَبَّهَا جَنْحُ الظَّلَامِ وَعَبَّهَا  
رَأَيْتَ رِداءَ اللَّيلِ يُطْوِي وَيُنْشِرُ  
(من الخفيف) : البَسْغَاء (٣٠٠)

وَاجْلُ شَمْسَ الْعُقَارِ فِي يَدِ بَدْرِ الْ  
حُسْنِ يَخْدِمُكَ مِنْهُمَا النَّيْرَانِ  
فِي كُؤُوسِ كَأْنَهَا زَهْرُ الْخَشْ

خَاشِ ضَمَّتْ شَفَاقَ النَّعْمَانِ  
إِنَّمَا سُمِّيَّتْ شَفَاقَ النَّعْمَانَ لَأَنَّ النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ رَأَى أَرْضًا كثِيرَةً  
الشَّفَاقَ فَحَمَّاها فَنَسَبَ إِلَيْهِ .

وَاخْتَدَعَهَا عِنْدَ الْبَزَالِ بِأَلْفَا  
ظِ الثَّانِي وَمَطَرَّبَاتِ الْأَغَانِي  
فَهِيَ أُولَى مِنَ الْعَرَائِسِ إِنْ زُفَّ

تَ بَعْزِ النَّاسِيَاتِ وَالْعِيدَانِ

قَالَ ابْنُ الْجَهَمِ : قَلْتُ لِجَارِيَةً : فَجَعَلَ اللَّيْلَةَ مَجْلِسَنَا فِي الْقَمَرِ ،  
فَقَالَتْ : مَا أَوْلَعْتَ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الضَّرَائِرِ ، قَلْتُ : فَأَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ  
إِلَيْكِ ، قَوَّلَتْ : مَا نَاسَبَ رُوحِي فِي الْخَفَةِ وَنَكْهَتِي فِي الْطَّيْبِ  
وَرِيقِي فِي الْلَّذَّةِ وَوِجْهِي فِي الْحَسْنِ ، وَخُلُقِي فِي السَّلَاسَةِ .

ابْنُ سُكَّرَة (٣٠١) : (من الخفيف)

فَمَا تَرَى فِي اصْطِبَاحِ صَافِيَةِ  
بِكْرٍ حَنَاهَا فِي الْحَانَةِ الْكَبِيرَ

(٣٠٠) شعره ٢٨١/١ .

(٣٠١) يتيمة الدهر ٢٠-٢١/١ .

فَهِيَ لِينٌ شَمَّ رِيحَهَا أَثْرٌ  
 وَهِيَ لِينٌ رَامٌ لَمْسَهَا خَبَرٌ  
 فِي رُوْضَةِ رَاضَهَا الرَّبِيعُ وَمَا  
 قَصَرَ فِي وَشْيٍ قَصْرِهَا الْمَطَرُ  
 وَقَدْ نَأَى النَّايُ بِالْعَقُولِ وَمَا  
 قَصَرَ فِي نَيْلٍ وَتَرِهِ الْوَتَرُ

أَشْخَصُ الْوَلِيدِ بْنَ يَزِيدَ شُرُاعَةَ مِنَ الْكَوْفَةِ ، وَقَالَ لَهُ : مَا أَحْضَرْتُكَ  
 لِأَسْأَلُكَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَنْ سُنْنَةِ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَاللَّهِ  
 لَوْ سَأَلْتَنِي عَنْهُمَا لَأَنْفَيْتَنِي فِيهِمَا حَمَاراً ، قَالَ : وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ عَنِ الْفَتْوَةِ ،  
 قَالَ : أَنَا دَهْقَانُهَا الْخَبِيرُ وَطَبِيعُهَا الرَّفِيقُ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي عَنِ الْمَاءِ ، قَالَ  
 لَابُدُّ مِنْهُ وَالْحَمَارُ شَرِيكِي فِيهِ ، قَالَ : فَاللَّبِنُ ، قَالَ : مَا رَأَيْتَ قَطُّ إِلَّا  
 اسْتَحْيَتْ مِنْ أُمَّيَّةِ مِنْ طُولِ (١٩٠) مَا أَرْضَعْتَنِيهِ ، قَالَ : فَالسَّوْبِيقُ ،  
 قَالَ : فَالسَّوْبِيقُ شَرَابُ الْحَزِينِ وَالْمَرِيضِ وَالْمُسْتَعْجِلِ ، قَالَ : فَنَبِيِّذُ التَّمَرِ ،  
 قَالَ : سَرِيعُ الْمَلِي سَرِيعُ الْاِنْقَشَاشِ ضَرْطٌ كُلُّهُ ، قَالَ : فَنَبِيِّذُ الزَّيْبِ ،  
 قَالَ : حَوْمَةٌ يَحْمَاهَا حَوْلُ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي الْخَمْرِ ، قَالَ : تَلِئَ  
 صَدِيقَةُ رُوحِي ، قَالَ : وَأَنْتَ صَدِيقِي فَاقْعُدْ ، أَيُّ الطَّعَامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ،  
 قَالَ : لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّبِيِّ عَلَى الطَّعَامِ حُكْمٌ إِلَّا أَنَّ أَشْهَادَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ  
 وَأَنْفَعَهُ أَدْسَمَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَجَالِسِ أَطْيَبُ؟ قَالَ : الْبَرَاحُ مَا لَمْ تَحْرَقْهُ  
 الشَّمْسُ وَيُغَرِّقَهُ الْمَطَرُ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا شَرَبَ النَّاسُ عَلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ  
 مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ .

شَاعِرٌ :  
 كَائِنَمَا عَرَضَ فِي كَفَ شَارِبِهَا تَخَالَهُ فَارِغاً وَالْكَأْسُ مَلَانُ  
 ابنُ الْعَتَرِ (٣٠٢) :

يا نديمِي سَيّاني فَقَدْ لَا  
 حَصْبَأْ وَأَذَنَ النَّاقَوْسُ  
 مِنْ كُمْبَتِ كَانَهَا أَرْضٌ تِبْرِي  
 فِي نَوَاحِيهِ لَؤْلُؤٌ مَغْرُوسٌ  
 وَقَالَ (٣٠٣) : كَانَهُ وَكَانَ الْكَأسَ فِي فَمِهِ  
 هِلَالُ أَوَّلِ شَهْرٍ غَابَ بِالشَّفَقَ  
 دِبَكُ الْجِنَّ (٣٠٤) : فَقَامَ تَكَادُ الْكَأسُ تَخْضُبُ كَفَهُ  
 وَتَحْسِبُهُ مِنْ وَجْتِهِ اسْتَعْارَاهَا  
 مُشْعَشَعَةً مِنْ كَفِ ظَبَيِّ كَانَهَا  
 تَنَاوِلَهَا مِنْ خَدَّهِ فَأَدَارَهَا  
 ظَلَانَا بِأَيْدِينَا نَعْتَمُ رُوحَهَا  
 وَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا  
 أَخَذَهُ ابْنُ الْأَصْبَاغِي فَقَالَ : عَقْرَتَهُمْ عَقَّارَةٌ لَوْ سَالَتْ  
 شَرَابَهَا مَا سُمِّيَتْ بِعُقَّارٍ  
 ذَكَرَتْ حَقَائِدَهَا الْقَدِيمَةِ إِذْ غَدَتْ  
 قَدْمًا تُدَاسُ بِأَرْجُلِ الْعُقَّارِ  
 (٩٠ ب) لَانَتْ لَهُمْ حَتَّى انتَشَوا وَتَمَكَّنُتْ  
 مِنْهُمْ وَصَاحَتْ فِيهِمْ بِالثَّارِ  
 أَبُو عُثَمَانَ الْخَالِدِيَّ (٣٠٥) :

(٣٠٢) شِعْرٌ : ١٨٥/٢ .

(٣٠٤) دِيوَانٌ ١٠٨ .

(٣٠٥) دِيوَانُ الْخَالِدِيِّينَ ١٥٠ .



تدبر اذا شُجّت عيوناً كانها

عيون العذاري شق عنها البراقع

أشجع السلمي (٣٠٦) :  
ونهد طعن الليل في أuge ازه  
بالكأس بين غطاف كالأَنْجُم

يتمايـلـونـ علىـ النـعـيمـ كـأـنـهـمـ  
فـُـصـبـ منـ الـهـنـديـ لـمـ يـشـلـمـ

يسـعـىـ بـهـاـ الطـبـيـ الغـرـيرـ يـزـيدـهـاـ  
طـيـاـ ويـغـشـمـهـاـ إـذـاـ لـمـ تـغـشـمـ  
(١٩١) فـإـذـاـ أـدـارـهـاـ الأـكـفـ رـأـيـهـاـ

تشـنـيـ الفـصـيـحـ إـلـىـ لـسـانـ الأـعـجمـ  
تـغـليـ إـذـاـ مـاـ الشـعـرـيـانـ تـلـظـتـ

صـيـقاـ وـتـسـكـنـ فـيـ طـلـوـعـ المـرـزمـ  
وـهـاـ سـكـونـ فـيـ الـأـنـاءـ وـخـلـفـهـ

شـغـبـ تـطـوـحـ بـالـكـمـيـ الـمـعـامـ  
تـعـطـيـ عـلـىـ الـظـلـمـ الـفـتـىـ بـقـيـادـهـ

قـسـرـآـ وـتـظـلـمـهـ إـذـاـ لـمـ يـظـلـمـ  
شـرـبـ الـأـقـيـشـ فـيـ حـانـةـ بـالـحـيـرةـ حـتـىـ نـفـدـ مـاـ مـعـهـ وـرـهـنـ ثـيـابـهـ ،

وـكـانـ شـتـاءـ ثـمـ جـاسـ فـيـ تـبـنـ هـنـاكـ وـاجـتـازـ رـجـلـ يـنـشـدـ ضـانـهـ ، فـقـالـ  
الـأـقـيـشـ : الـلـهـمـ ارـدـدـهـ إـلـيـهـ وـاحـفـظـ عـلـيـهـ ، فـقـالـ الـحـانـيـ : وـيـحـلـ أـيـ شـيءـ  
يـحـفـظـ رـبـلـكـ ، قـالـ : هـذـاـ التـبـنـ لـاـ تـأـخـذـهـ فـأـمـرـتـ بـرـدـاـ فـضـحـلـكـ مـنـهـ وـرـدـ  
ثـيـابـهـ .

جـلـسـتـ عـجـوزـ مـنـ الـأـعـرابـ إـلـىـ فـتـيـانـ يـشـرـبـونـ فـسـقـرـهـاـ قـدـحـاـ فـطـابـتـ  
نـفـسـهـاـ وـتـبـسـمـتـ ثـمـ سـقـرـهـاـ آـخـرـ فـاحـمـرـ وـجـهـهـاـ وـضـحـيـكـتـ فـسـقـوـهـاـ ثـانـاـ ،

فقالت : اخبروني عن نسائكم بالعراق أيسربنَ هذا الشراب ، قالوا : نعم ،  
قالت : زنينَ وربَ الكعبةِ .

شرب داود المصايب مع قوم في شهر رمضان ، فقالوا له ، وقتَ  
الستحرَ : قُمْ فانظر هل تسمعُ أذاناً فأبطأ ساعهَ ثمَ رجع ، وقال : اشربوا  
فاني لم أسمعْ إلَّا أذانَ سوءٍ من مكان بعيدٍ .

شَرِبَ بعضاً لهم عند خمار فلم يسكر فشكراً اليه ، فقال : اصبر فهذا  
يأخذ في آخره فلما انصرف أخذه الطائف وحبسَ ، فقال : صدق الخمار  
قد أخذه في آخره .

وعاب مسلم بنُ الوليدَ أبا نواس في الخمر ، وقال له : خلعتَ  
عذارك وأطلتَ الاكبابَ على المجنونِ حتى غلبَ على لبّكَ وما كندا يفعلُ  
الأدباء ، فاطرقَ هنيهةَ ، ثمَ قال ( ٣٠٧ ) : [ من المقارب ]

فاول شربك طرح الرداء  
وآخر شربك طرح الإزار

( ٩١ ب ) وما هناتك الليالي كمثل

إماتةِ محمدٍ وإحياءِ عمارٍ

وما جادَ دهرٌ بل ذاتهِ

على منْ يضنُ بخلعِ العِذارِ

فانصرف مسلم آيساً من فلاحِ ، وهو يقول : جوابٌ حاضرٌ من

شيخٍ فاجرٍ .

ويعجبني قول القائل في الاعتذار عن السكر : [ من الطويل ]

اذا شربت ماء الحياة وجسونها

تنقل عنها ماؤها وحياؤها

---

( ٣٠٧ ) أخل به ديوانه .

إذا كانتِ الصهباء شمساً فلأنما  
يكونُ أحاديث الرجال هباؤها  
وقد ظرف القائلُ : [من الخيف]  
كان مني على المدامنة ذنبٌ  
فأعفُ عنّي فأنتَ للعفو أهلٌ  
لا تؤاخذْ بما يقولُ على السكك  
رِفتِي ما لَهُ على الصحو عقلٌ  
آخرُ : [من الطويل]  
إذا ما صدمتني الكأسُ أبدتْ مخاسني  
ولم يخشَ ندامي أذاتي ولا بخلي  
ولستُ بفحاشٍ عليه وان أسا  
وماشكفلُ مَنْ آذى نداماه من شكلي  
المعروف بالعطّار المغربي : [من الطويل]  
وكأسٍ ترينَا آيةَ الصبح في الدجى  
فأولهَا شمسٌ وآخرُهَا بدرٌ  
قطبةٌ ما لم يزُرْها مِزاجُها  
فإنْ زارَها جاءَ التبسمُ والبِشرُ  
فيما عجبًا للدهرِ لم تخلُ مُهجةٌ  
من العِشقِ حتى الماءَ تعشقُهُ الخمرُ  
خليليَّ هاتِ الكأسَ مزوجةَ الرضى  
بسُخطٍ فقد طابَ التنادُمُ والستُرُ  
ونبَّهَ لنا مَنْ كانَ في الشربِ نائماً  
فقد نامَ جُنْحُ الليلِ وابتسمَ الفجرُ  
ابنُ قاضي ميلة : [من الكامل]

ومُدَامَةٌ عَنِي الرَّضَاب بِمَزْجِهَا  
فَأَطْابَهَا وَأَزَارَهَا التَّقْبِيلُ

ذهبية ذَهَبَ الزَّمَانُ بِجَسْمِهَا

قِدَمًا فَلِيسَ بِجَسْمِهَا تَحْصِيلُ

( ٩٢ ) فَكَانَهَا شَمْسٌ وَكَفُّ مَدِيرِهَا

فِينَا ضُحَىٰ وَقَمَ النَّدِيمِ أَصِيلُ

[ من الخفيف ] الماهر :

هُوَ يَوْمٌ حَلُوُ الشَّمَائِلِ فَاجْمَعْ

بِكَوْسِ الْمُدَامِ شَمْلُ السَّرُورِ

مِنْ مُدَامٍ أَرْقَ مِنْ نَفَسِ الصَّبَّ

وَأَصْفَى مِنْ دَمْعَةِ الْمَهْجُورِ

رَقٌ جَلَابُهَا فَلَمْ يُرَ إِلَّا

رُوْحٌ نَارٌ تَحْلُ فِي جَسْمِ نُورٍ

[ من الطويل ] آخر :

وَكَأسِ سِبَاهَا السَّفَرُ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ

كَرِقَةٌ مَاءُ الْخَزْنِ فِي الْأَعْيُنِ النُّجُلِ

إِذَا شَجَّهَا السَّاقِي حَسِبَتْ حَبَابَهَا

عَيْنَ الدَّبَا مِنْ تَحْتِ أَجْنَحةِ النَّمْلِ

[ من الوافر ] آخر :

وَزْنَّا الْكَأسِ فَارْغَةٌ وَمَلَأَى

فَكَانَ الْوَزْنُ بَيْنَهُمَا سَوَاءً

مُثْلِهِ، وَأَظْنَهُ لَابْنِ دُرَيْدٍ، وَهُوَ أَبْلَغُ ( ٣٠٨ ) : [ من الكامل ]

ثُقِلَتْ زجاجاتٌ أثنا فُرْغاً  
 حتى إذا ملئتْ بصرف الراح  
 خفتْ فكادتْ أنْ تطيرَ بما حوتَ  
 وكذا الجسمُ تخفُ بالأرواح  
 البَيْنَاء يصفُ مَعْصَرَةً (٣٠٩) : [من مجزوء الزافر]  
 وَمَعْصَرَةٍ أَخْتَ بها  
 وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَغِبِ  
 فَخَاتُ قَرَارَهَا بِالرا  
 حِ بعضَ مَعَادِنِ الذهَبِ  
 وقد ذرفتْ لفقد الكَرَّ  
 مِ فيها أَعْيُنَ العِنَبِ  
 وجاشَ عُبَابُ واديها  
 بِمُنْهَى---لِي وَمَنْ كَسَبَ  
 وَيَا قَوْتُ العصِيرِ بها  
 يَلْاعِبُ لِؤلُؤَ الْحَبَّابِ  
 فِيَا عَجَباً لِهَا صِرَاهَا  
 وَمَا يَفْسِي بِهَا عَجَبِي  
 وَكَيْفَ يَعِيشُ وَهُوَ يَخُو  
 ضُّ في بحرِ مِنَ الْأَهْبِ  
 (٩٢ بـ) التَّنْوِيَ : [من المتقارب]

وَرَاحِ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ  
 بَدَأْتُ لَكَ فِي قَدَّاحٍ مِنْ نَهَارٍ

هسوأ ولـكـتـه جـامـدـ<sup>٣١٠</sup>  
 وهـوـأ ولـكـتـهـ غيرـ جـارـ  
 كـأنـ المـديـرـ لهـاـ بـالـيمـيـنـ  
 إـذـاـ قـامـ لـلـسـقـيـ أوـ بـالـيـسـارـ  
 تـلـدـرـعـ ثـوـبـاـ مـنـ الـيـاسـمـينـ  
 لـهـ فـرـدـ كـُـمـ مـنـ الـجـلـنـارـ  
 اـسـحـاقـ المـوـصـلـيـ (٣١٠) : [من الطويل]  
 كـأنـ أـبـارـيقـ المـدـمـ لـدـيـهـمـ  
 ظـبـاءـ بـأـعـلـىـ الرـقـمـتـيـنـ قـيـامـ  
 وـقـدـ شـرـبـواـ حـتـىـ كـأنـ رـقـابـهـمـ  
 مـنـ الـلـيـنـ لـمـ تـمـلـقـ هـنـ عـيـامـ  
 ابنـ الرـوـمـيـ فـيـ قـدـحـ (٣١١) : [من الخفيف]  
 كـفـمـ الـحـبـ فـيـ الـخـلـاوـةـ أوـ أـشـ  
 فـىـ وـإـنـ كـانـ لـاـ يـنـاغـيـ بـحـرـفـ  
 تـنـذـلـ العـيـنـ فـيـهـ حـتـىـ تـرـاهـاـ  
 أـخـطـائـهـ مـنـ رـقـةـ الـمـسـتـشـفـ  
 وـسـطـ الـقـدـ لـمـ يـكـبـرـ لـجـرـعـ  
 مـتـوـالـ وـلـمـ يـصـغـرـ لـرـشـفـ  
 لـاـ عـجـولـ عـلـىـ الـعـقـولـ جـهـولـ  
 بـلـ حـلـيمـ عـنـهـنـ مـنـ غـيـرـ ضـعـفـ  
 مـاـ رـأـيـ النـاظـرـونـ قـدـآـ وـشـكـلاـ  
 مـثـلـهـ فـارـسـاـ عـلـىـ ظـهـرـ كـفـ

٣١٠) ديوانه ٢٢٢ .

٣١١) ديوانه ١٥٥٨-١٥٥٩ .

السرّيُ الرَّفَاءُ الكنديُ الموصلِيُ (٣١٢) : [من المقارب]  
 كَسْتَانَكَ الشَّبِيبَةُ رِيعانَهَا  
 وَأَهْنَدَتْ لَكَ الْرَّاحُ رِيحانَهَا  
 فَدُمُّ لِلنَّدِيمِ عَلَى عَهْدِهِ  
 وَغَادَ الْمُدَامَ وَنَدَمَانَهَا  
 يُقَالُ : إِنَّمَا سُعِيَ النَّدِيمُ نَدِيمًا لَأَنَّهُ تَنَدَّمُ عَلَى مَفَارِقَتِهِ ..  
 فَقَدْ خَلَعَ الْأَفْقُ شَوْبَ الدَّجِي  
 كَمَا نَضَطَّ الْبَيْضُ أَجْفَانَهَا  
 وَسَاقَ يَسْوَاجِهِنْسِي وَجْهُهُ  
 فَتَجْعَلُهُ الْعَيْنُ بَسْتَانَهَا  
 يَتَوَجَّ بِالْكَأْسِ كَفَّ النَّدِيمِ  
 إِذْ عَقَدَّ الْمَاءَ تِيجَانَهَا  
 (٩٣) فَطَوْرَأً يَوْشُحُ يَا قُوتَهَا  
 وَطَوْرَأً يَرْصَعُ عِقْبَانَهَا  
 وَدَيْنَرٍ شُغْفَتُ بِغَزَلَانِهِ  
 وَكَدَنْتُ أَقْبَلُ صُلْبَانَهَا  
 سَكَرْتُ بِقُطْرَبَلِ لِيَلَةَ  
 لَهُوتُ فَغَازَلتُ غِزْلَانَهَا  
 وَأَيُّ لِيَالِي الْمَوْيِ أَحْسَنَتْ  
 إِلَيَّ فَأَنْكَرْتُ إِحْسَانَهَا  
 كَانَ بَعْضَهُمُ يَتَحَرَّجُ عَنِ الْخَمْرِ وَيَأْمُرُ غَلَامَهُ بِشَرَاءِ الْمَطْبُوخِ ، وَيَقُولُ :  
 حَلَفَ الْخَمَارُ عَلَى أَنَّهُ مَطْبُوخٌ فَإِذَا أَتَاهُ بِهِ ، قَالَ : هَذَا رَدِيءٌ لِاَصْفَاءِ لَهِ وَلَا  
 لَوْنٌ ، وَلَا يَزَالْ يَرْدَدُهُ حَتَّى يَأْتِيهِ بِالْخَمْرِ الصَّرْفَةِ ، فَيَقُولُ : أَمَا اسْتَوْثَقْتَ

منه ، فيقول : بلى واستحلفته ، فيقول : اعرفه ثقةً صادقاً وقد حجَّ مرتين ثمَّ يقعد ويشرب مطهتنا .

شرب جعفريَّ وهبىَ على سطحِ عالٍ فسكن الجعفريَّ ووثب من السطح ، وقال : أنا ابن الطيار في الجنة ، فوقع إلى الأرض متكسراً وكانَ في الهبى بقيةً فقال : أنا ابن المقصوص في النار ولدي مكانه .

شرب كوران المغنيَّ عند بعض الرؤساء فافتقد رداءه وزعم أنه سرقَ ، فقل له : ويحلُّ أنتهما به أمهًا علمتَ أنَّ بساط الشراب يُطوى بما عليه ، فقال : انশروا هذا البساط حتى آخذ ردائِي واطووه إلى يوم القيمة .

المريمي في بعض التائبين :  
إنْ كنْتَ تبتَ عن الصهباء تشربها

نسكاً فما تبتَ عن بسرٍ واحسانٍ  
تُبُ راشداً واسقنا منها وان عذلوا

فيما فعلتَ فقلْ ما تابَ أخوانِي

وقد أحسنَ القاضي ابنُ سناء الملك (٣١٣) غاية الاحسان في قوله :  
اتاني حديثٌ ليتنى لاسمعته [من الطويل]  
فعندي منه مُعيَّدٌ ومقيمٌ

بأنَّ الحكيمَ الآنَ قد هجرَ الطَّلَى  
وتابَ قُلْنَا ما الحكيمُ حكيمٌ

أَتُهجرُ شمسُ الراحِ وهي منيرةٌ  
ويُترُكُ بدرُ التمَّ وهو وَسِيمٌ  
(٩٣ بـ) على الكربِ من بعدِ الحكيمِ كابةٌ  
وللجانِ من بعدِ الحكيمِ وجومٌ

ومن بعده زوج الخلاعة طالق  
ومن بعده أم السرور عقيم<sup>(٣٤)</sup>

وعادت كرسوس السراح وهي سمائ  
لدينا وأنفاس المدام سمو

وكم منة عند الحكيم لأسه  
غدت لها حق عليه عظيم

أنامت له من لا ينام وربما  
أقامت له ما لا يكاد يقىء

وذلك إنعام قضى بنعيم  
ومن جحاد الإنعام فهو ثيم

فإن قال إني قد سقمت بشربها  
فقد يعشقون الجفن وهو سقيم

وان قال إني قد سلمت فإنه  
كما قيل قدما للدين سليم

وسكتني اليس حين عتبته  
بأن قال هذا الأمر ليس بسليم

فان تسألوني بالحكيم فإنني  
حكيم بأدوار الحكيم عليه

اذا ما خجا وهج المصيف فإنني  
بتحليل ناموس الحكيم زعيم

على أنه إن كان قد تاب مخلصا  
وخاف عقاب الله وهو أليم

---

(٣٤) من الديوان ، وفي الأصل : سقيم .

فِتْوَبُهُ مَنْ سَوَّىْ ظَنْ بِرْبَدْ  
قَبِيْحْ وَلَا فَالْكَرِيمْ كَرِيمْ +  
آخَرْ، وَأَشْدِنِيهِ زَيْنُ الدِّينِ الْحَافِظِيْ : [مِنْ الرِّجْزِ]  
يَعْجِبُنِي شُرْبَبِيْ بِالْمَدُورِ عَلَى  
تَسْلِيلِ الْمَاءِ بِيَطْنَجِيْ الجَنْجِيْ بِولِ

أنا الذي حادثت عنه وترى  
 أقوال بأمور وباتساع لـ  
 أنسدَ محيي الدين بن زيلاق لنفسه :  
 أنا في منزلي وقد وهب الله  
 نديمهـ وقيمةـ وعُتاراـ  
 فابسطوا العذرـ في التأخر عنكمـ

آخر : راح اذا علت الاكفت كؤوسها  
 شغل الخلي أهله أن يُعاشر [من الكابيل]  
 فكتاتها من دونها باراح ) ٩٤ ( وكأنما الكاسات ممتا حولها

من نورها يسبحن في ضحاصاً  
لو بُثَّ في غسق الظلام ضياؤها  
طلع المساء بغرةِ الاصْباحِ  
نفضتْ على الأجسام صبغة لونها  
وسرَّتْ بلذتها إلى الأرواحِ  
[من الكابيل] الناشيء (٣١٥) :

وَمُدَامَةٍ يَخْفِي النَّهَارُ لَنْوَرِهَا  
وَتَذَلّ أَكْنَافُ الدَّجْى لِضِيَانِهَا  
صُبْتُ فَأَحْدَقَ نُورُهَا إِبْرَاجِهَا  
فَكَانَتْهَا جُعْلَتْ إِنَاءَ إِنَائِهَا  
وَتَكَادُ إِنْ مُزِّجْتَ لِرْقَةَ جَسْمِهَا  
تَمْتَازُ عِنْدَ مَزاِجِهَا مِنْ مَائِهَا  
تَزْدَادُ مِنْ كَرْمِ الطَّبَاعِ بِقَدْرِهَا  
يُودِي بِهِ الْأَزْمَانُ مِنْ أَجْزَائِهَا  
لَا شَيْءٌ أَعْجَبُ مِنْ تَوْلِيدِهَا  
مِنْ سُقْمَهَا وَدَوَاؤَهَا مِنْ دَائِهَا

ابن المعتز (٣١٦) : [من الخفيف]  
بينَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ  
وَكَانَ السُّفَاهَةَ بَيْنَ النَّسَادَامِيِّ  
هُوَ سِحْرٌ وَمَا عَنْهُ كَلَامٌ  
فَخَلَذَهَا مَشْعَشَةً فَهُوَ سُوَّةٌ  
النَّاجِمُ : [من المقارب]  
أَلْفَاتٌ عَلَى سُطُورٍ قِيَامٌ  
تَصْبَّ عَلَى الْلَّيلِ ثُوبَ النَّهَارِ  
يَنَازِعُهَا الْخَدَّةَ جَرِيَالُهَا  
فَتَهَدِيهِ لِلْعَيْنِ يَوْمَ الْخُمَارِ  
الْجَرِيَالُ الْخَمْرُ ، وَيَقَالُ : جَرِيَالُ الْخَمْرِ لَوْنُهَا ، قَالَ الْأَعْشَى (٣١٧) :

٢٢٤-٢٢٥ / ٢ : شعره (٢١٦)

. ۲۳ دیوانه (۳۱۷)

وسيّةٌ مَّا تُعْتَقُ بِابْلٌ<sup>\*</sup> [من الكامل]

كَدَمَ الْذَّيْحَ سَبَطُهَا جَرِيَالَهَا

يقول : شربتها حمراء ويلتها بيضاء .

ابن دريد (٣١٨) ، وأجاً ما شاء : [من الطويل]

وَحَمَرَاءُ قَبْلَ الْمَزْجِ صَفَرَاءُ بَعْدَهُ

بَدَأَتْ بَيْنَ ثَوْبَيْ نَرْجِسٍ وَشَفَاقَتْ

حَكَتْ وَجْنَةَ الْمَعْشُوقِ صِرْفًا فَسَلَطُوا

عَلَيْهَا مَرَاجًا فَاكْتَسَتْ لَونَ عَاشِقٍ

ويعجبني قول القائل ، وتروى ليزيد بن معاوية : [من الطويل]

(٩٤ ب) وإنّي من لذاتِ دهرِي لقانِعٌ

بِحَلْوِ حَدِيثٍ أَوْ بِمُهُرَّ عَتِيقٍ

هَمَا مَا هَمَّا لِمْ يَقِنْ شَيْءٌ سَوَاهُمَا

حَدِيثٌ صَدِيقٌ أَوْ عَيْنٌ رَحِيقٌ

وَفِي وَصْفِ سَكْرَانِ : [من الزافر]

فَتُ ارَى الْكَرَاكِبَ دَانِيَاتِ

يَنْلَنَّ أَنَامِلَ الرَّجُلِ الْفَصِيرِ

أَدَاعُهُنَّ بِالْكَفِيَّنَ عَنْتَسِي

وَأَمْسَحُ عَارِضَ الْقَمَرِ الْمَبِيرِ

ابنُ المعتز (٣١٩) : [من الزافر]

شَرَبْنَا بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ

وَلَمْ نَحِفَلْ بِأَحْدَاثِ الدَّهْرِ

فَقَدْ رَكَضْتُ بِنَا خَيْلُ التَّصَابِيِّ

وَقَدْ طَرَنَا بِأَجْنِحَةِ السَّرْوِ

(٣١٨) ديوانه ٥٢ (تونس) ٨٦ (مصر) . مع خلاف في رواية البيت الثاني .

(٣١٩) شعره : ١٣٦/٢ . وفي التوفيق للتفيق ٨٩ : خيل الملاهي بأجنحة النور .

وقال (٣٢٠) واحسن : [ من الطويل ]  
سقنتني في ليل شبيه بشعيرها  
شبيهها خديها بغير رقيب

فما زللت في ليلين في الشعر والدجى  
وصبغين من كأس وجه حبيب

أبو نواس (٣٢١) : [ مجزوء الكامل ]  
نبه ناديمك قد نعس

يسفكك كأساً في الفلس  
صِرفاً كأن شعاعها

في كف شاربهما قبس  
 مما تخثير كرمها

كسرى بعانية راغترس  
تلدر الفتى وكأنما

بلسانه منها خرس  
يدعى فيرفمع رأسه

وإذا استقل به نكس  
السرى (٣٢٢) يستهدي شراباً : [ من الطويل ]

تجنبني حسن المدام وطيبةها  
فقد ظمئت نفسى وطال شحوبها  
وعندي ظروف لسو تظرف دهرها  
لما بات مغرى بالكافية كوبها

(٣٢٠) شعره : ٤٠/٢ ورواية البيت الثاني فيه : فبت لدى ليلين .

(٣٢١) أخل بها ديوانه .

(٣٢٢) ديوانه ١ ٣٦٧-٣٦٨ ..

وشُعْثُ دنانِ خاوياتِ كأنَّها  
 صدورُ رجالٍ فارقتُها قلوبُها  
 (٩٥) فسيبكَ لاسْقِيَا السحابِ فـأَنَا  
 بيَ العلةُ الكبُرِيَّ وأَنْتَ طبِيعُها  
 وقال (٣٢٣) : [من الخفيف]  
 كبُوَّةُ الْهَمُّ بَيْنَ كَأْسٍ وَكَوْبٍ  
 وَاغْبَاطٌ الْمُحِسَّبٌ بِالْمُحِبُوبِ  
 حَبَّدَا أَسْهَمَ تُفَوَّقُهَا الْحَلَا  
 ظُلُّ لَا تُنْقِى بِغَيْرِ الْقُلُوبِ  
 وَبِسُواطٍ كأنَّهُنَّ وَهَادٌ  
 أَنْرَعَتُهَا سِجَالٌ غَيْثٌ سَكُوبٌ  
 السجل : مذكر الدلو اذا كان فيه ماء قل أو كثر ، ولا يقال لها وهي  
 فارغة : سجل ، والجمع السجال ، وسجلت الماء فانسجل ، أي صبيته  
 فانصب ، واسجلت الحوض : ملائته .  
 وَكَانَ الْكَوْسَ فِيهَا جُنُوحًا  
 أَنْجَمُ اللَّيلِ صُوبَتْ لِلْمَغِيْبِ  
 نَحْنُ أَبْنَاءُ هَذِهِ الْكَأْسِ لَا نَعْ  
 مَدِيلٌ عَنْ شُرْبِهَا إِلَى مَشْرُوبِ  
 أَدَبَّتْنَا الْأَيَامُ حَتَّى أَرَتْنَا  
 بَطْشَ أَحْدَاثِهَا بِكُلِّ أَدِيبٍ  
 وَعَلِمْنَا أَنَّا نَصِيبُ الْمَنَابِ  
 فَأَخْتَلَّنَا مِنَ الْمُنْتَى بِنَصِيبٍ

[ من البسيط ]

وقال ( ٣٢٤ ) :

خَذُوا مِنِ الْعِيشِ فَلَا عُمَارُ فَانِيَةٌ  
وَالدَّهْرُ مُنْصَرِمٌ وَالْعُمَرُ مُنْفَرِضٌ  
فِي حَامِلِ الْكَأْسِ مِنْ بَدْرِ الدَّجْنِ خَلَفَ  
وَفِي الْمُدَامَةِ مِنْ شَمْسِ الْفَحْشَى عَوْضٌ  
كَانَ نَجْسِمَ الشَّرِيَا كَفُّ ذِي كَرَمَ  
مِبْسُوتَةٌ لِلْعَطَايَا لِيَسَ تَنْقِبِضُ  
دَارَتْ عَلَيْنَا كَثُوْسُ الرَّاحِ مُتَرْعِةٌ  
وَلِلْدَجْنِ عَارِضٌ فِي الْجَوَّ مُعْتَرِضٌ  
حَتَّى رَأَيْتَ نَجْوَمَ اللَّيلِ غَائِرَةً  
كَانَتْهُنَّ عَيْنَنِ حَشُوْهَا مَرَضٌ  
قَعَدَ قَوْمٌ يَشْرِبُونَ فِي غَرْفَةٍ فَغَتَّى مَغْنِيَهُمْ : [ من الطويل ]  
وَمَقْعَدٌ قَوْمٌ قَدْ مَشَى مِنْ شَرَابِنَا  
وَأَعْمَى سَقِيَاهُ ثَلَاثَأْ فَأَبْصَرَا  
فَطَرِيقٌ عَلَيْهِمِ الْبَابُ ، فَقَالُوا : ذَا مِنْ ، فَقَالَ : رَجُلٌ أَعْوَرٌ يَطْلُبُ  
قَدْحًا وَنَصْنَا ( ٩٥ بـ ) اعْلَى عَيْنِهِ تُفْسَحُ .  
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الشَّرَابِ : وَجَهْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَامْ يَجْدُكَ . قَالَ :  
ذَاكَ وَقْتٌ لَا أَكَادُ أَجِدُ فِيهِ نَفْسِي .  
حُمِيلٌ سَكْرَانٌ عَلَى قَفَا حَمَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ النَّاسُ الْحَمَالَ ،  
وَقَاتَوا : مَا هَذَا ؟ فَرَفَعَ السَّكْرَانَ رَأْسَهُ وَقَالَ : بَقِيَّةٌ مَا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَهَارُونَ  
تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ .  
قَبِيلٌ لَشِيخٌ : كَمْ مَقْدَارُ مَا تَشْرِبُ مِنَ الشَّرَابِ ؟ قَالَ : مَقْدَارُ مَا أَتَقْرُى  
بِهِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَوةِ .

قال ابن عياش : كنتُ وسفيان الثوري وشريكَاً نمشي بين الحيرة والكوفة فرأينا شيخاً أبيض الرأس واللحية حسن السمت ، فقلنا : هذاشيخ جليل قد سمع الحديث وقد رأى الناس ، فقدم إليه سفيان وكان أطلبنا للحديث ثم سلم عليه ، وقال له : أعندي شيء من الحديث ، فقال : أما الحديث فلا ولكن عندي عتيق سنتين فنظرنا فإذا هو خمارٌ .

**قال الجاحظ** : رأيتُ أسودَ بيدِهِ قنينةً وهو ييسكي ، فقلتُ لهُ : ما يُسكيك ، قال : أخافُ أنْ تنكسرَ هذهِ القنينةَ قبلَ أنْ أسكرَ .

محمد بن علي الدينوري : [ من الكامل ]

هُبُّوا إِلَى شُرْبِ الصَّبُوحِ فَإِنَّمَا

**لصبو حكم لا للصلة أذاني**

## طلعت نجوم الراح في أيديهم

مثـل النجـوم وغـيـرـه فـي الـأـبـدـان

أخذه من شعر وجدته يرُوی لیزید بن معاویة : [ من الطويل ]

وَشَمْسَةٌ كَرْمٌ بُرْجُهَا قَعْدَنَّهَا

و مطلعها الساقى و مغربها فمى

مسلم بن الوليد (٣٢٥) : [ من البسيط ]

كأنها وسنان، الماء يقتلهما

**عَقِيقَةٌ** ضَحَّكَتْ فِي عَارِضٍ بَرَدٍ

دارتْ عليه فرزادتْ في شمائله

لين القضيب ولحظ الشادن الغرِّد

مشته لتا تمثت في مفاصله

## لُب الْرِّيَاح بِغَصْنِ الْبَاهَة الْخَضْد

(٣٢٥) دیوانه ٨١ . وقد أخل بالبيتين الثاني والثالث .

يُقال : خضدتُ العودَ فانخضد أي ثنيه فانثنى من غير كسرٍ .

آخر : [ من مجزوء الرمل ]

ستبني الخمر صرحا

لا تخف في جناحا  
أفراح أنا حتى

أشرب الماء القرراها

( ٩٦ ) آخر : [ من السريع ]

بسدر غدا يشرب شمساً غدتْ

وحدها في الحسن من حدده  
تغرب في فيه وكتها

من بعد ذا تطلع في خدمة

[ من البسيط ]

و رام يحاب أن الشمس ما غربتْ

في فيه كذلك في وجهه الشفق

وأحسن من هذا : [ من المسرح ]

وشادن طاف باكروس ضحي

وحشها والصبح ما وضحا

والروض ميدانا زخارفه

وآسم العنبرى قد نفحة

قلنا فائين الأقاصى قال لنا

او دعته ثغر متن سقى القدحا

نظل ساتي المدام ينكر ما

قال فلما تبَسَّمَ افتحها

[ من الرمل ]

أصبحت شمساً وفوه مغريا

ويسد الساقى المحىى مشرقا

فإذا ما غربت في فمِهِ  
 أطلعت في الخدّ منه شفقاً  
 آخر (٣٢٦) : [من الكامل]  
 ومهفهف تَمَّتْ مُحَاسِنَه  
 حتى تجاوز مُنْيَةَ النَّفْسِ  
 في هذا الْبَيْتِ نَظَرٌ لا يخفي على صاحبِ نظرٍ .  
 أبصرته والكأس بِيَنْ فَمِهِ  
 منه وبيَنْ أَنَامِلِ خمسِ  
 فكـأَنَّهُ والـكـأـسـُ فـي فـمـِهِ  
 قـمـرـُ يـقـبـلـُ عـارـضـَ الشـمـسـِ  
 عبدالله بن المعتز (٣٢٧) : [من الخفيف]  
 إنَّ راحاً قال الإله لها كونني  
 فكانت روحـاً وريحـاً وراحـاً  
 دُرَّةً حيشـماً أـدـيرـاتـُ أـصـاءـاتـُ  
 ومـشـمـ منـ حيثـ ماـ شـمـ فـاحـاـ  
 (٩٦ بـ) وقال أبو تمـامـ : (٣٢٨) [من الطويل]  
 اذا عـوـتـتـ بـالـمـاءـ كـانـ اـعـذـارـهـاـ  
 لهـيـاـ كـوـقـعـ النـارـ فـيـ الـحـطـبـ الجـزـلـ  
 اذا هي دـبـتـ فـيـ الفتـىـ ظـنـ قـلـبـهـ  
 لـمـادـبـ فـيـ قـرـيـهـ مـنـ قـرـىـ النـمـلـ

(٣٢٦) ابن الرومي في ديوانه ١١٧٥ . ونسبت الى ابن المعتز نقلًا عن فصول التمايل  
 ٢١ . ينظر : شعر ابن المعتز ٣٠٩/٣ .

(٣٢٧) شعره : ٢٥٤/٣ .

(٣٢٨) ديوانه ٥١٩/٤ .

اذا ذاقها وَهِيَ الْحَيَاةُ رأيَتَهُ

يُعَبِّسُ تَعَبِّسَ الْمُقَدَّمَ لِلْقَتْلِ

ومن ها هنا قال الحسن بن رجاء (٣٢٩) لرجل شرب بحضوره كأساً فعيّس

وجهه : ما أنصفتها تعّبسُ في وجهها وتضحكُ في وجهك . ومن هنا قال

الآخر : ( ٣٣٠ ) : [ من الكامل ]

ما أنصفَ النَّدَمَانُ كَأْسَ مَدَامَة

صَحَّكَتْ إِلَيْهِ فَذاقَهَا بِتَعْبِسٍ

وقال آخر : ( ٣٣١ ) : [ من الطويل ]

ظفرنا بها في الدَّنَ بِكَرَآ وَبَيْنَهَا

وَبَيْنَ قَطَافِ الْكَرْمِ عَادٌ وَتَبَعُّ

فَلَمَا اسْتَقَرَتْ فِي الزَّرْجَاجِ حَسَبَتْهَا

سَنَّ النَّارِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيلِ يَلْمِعُ

وَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو تَمَّامَ ( ٣٣٢ ) وَقَدْ أَنْفَذَ لَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ شَرَابًا غَيْرَ

[ من الخفيف ] رَضِيَّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قَدْ رَأَيْنَا دَلَائِلَ الْمَنْعِ أَوْ مَا

يُشَابِهُ الْمَنْعَ باحْتِبَاسِ الرَّسُولِ

وَفَضَّحْنَا عَنْدَ النَّدَامِيِّ بِمَا شَاءَ

عَلَيْدِنَا مِنْ قُبْحٍ وَجْهِ الشَّمْوَلِ

فَاجْتَنَّا كَدْرَاءً لَمْ تُسْبَّ عَنْ تَسْ

نِيمَ جِرِيَالْهُـا وَلَا السَّلْسِبِيلِ

( ٣٢٩ ) وفي رواية أن القائل هو الحسن بن وهب . ( ينظر : آل وهب في الأسر الأدبية في العصر العباسي ٢٠١ ) .

( ٣٣٠ ) ابن المتن في شعره : ١٦٤/٢ .

( ٣٣١ ) ابن المتن في شعره : ٣١٨/٣ عن قطب السرور ٦٣٧ .

( ٣٣٢ ) ديوانه ٤٤٨/٤ - ٤٨٤ .

لَا تَهَدَّى سُبْلُ الْعَرُوقِ وَلَا تَنْ

سَابُ فِي مَفْصِلٍ بِغَيْرِ دَلِيلٍ

وَهِي نَزْرٌ لَوْ أَنْتَ هَا مِنْ دَمْوعِ الصَّبَّ

لَمْ يُشْفَ مِنْهُ حَرًّا غَلِيلٍ

وَكَانَ الْأَنَامُلُ اعْتَصَرَتْهَا

بَعْدَ كَدًّا مِنْ مَاءٍ وَجْهٍ الْبَخِيلٍ

كَمْ صَدِيقٌ قَدْ امْتَحَنَا نَدَاهُ

وَاعْتَبَرَنَا كَثِيرَةً بِالْقَلِيلٍ

ابن المعتز يصف الزق (٣٣٣) : [من المسرح]

فِي مَجَاسٍ غَابَ عَنْهُ عَاذِلٌ

نَطَرَدُ عَنَّا الْهُمُومَ بِالظَّرْبِ

وَالرَّقُّ فِي رَوْضَةٍ تَسِيلُ دَمًا

أُوداجُهُ جَائِيًّا عَلَى الرُّكَبِ

(٩٧) قال ابو العباس عبدالله بن المعتز : سألتُ محمد بن يزيد يعني

المبرد عن قول المسيب بن علس (٣٣٤) : [من الطويل]

وَصَهْبَاءَ يَسْتَوْشِي بَذِي اللَّبْتِ مِثْلُهَا

قَرَعْتُ بِهَا نَفْسِي إِذَا الدِّيَكُ أَعْتَمَّا

تَمَرَّزْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنَهَا

بَعُودِ أَرَاكِ مُلَدَّةً فَتَرَنَمَا

فَلَمْ يَجِنِي بِجَوَابٍ أَرْتَضِيهِ ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَاللهِ بْنَ طَاهِرَ

فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَعْتَضِدِ فَقَالَ لِي : مَعْنَى تَسْتَوْشِي أَيْ تَسْتَخْرُجُ مَا عَنْدِ ذِي

(٢٢٣) شعره : ٢٨/٢ .

(٢٢٤) شعره (الصبح المنير) ٣٥٨ .

اللبّ مثلها به ، وذلك كما تقول : استوحيتُ الحديث من فلان اذا استخر جته ،  
وقوله : قرعتُ بها نفسی أيْ شربتها فقرعنی ، ويقال : امتلأت بها نفسی ،  
ويروى مثلها ثمَّ وقف عن تفسير قارعت دَنْهَا وخرج امير المؤمنین من دار  
المخلوٰة ونحن في المنازعۃ فأمر بكتب رقعة الى أبي العباس أحمد بن يحيى ،  
يعني ثعلباً ، فورد الجواب مسندًا عن أبي عمرو بن العلاء : إنَّ المعنى  
ضربتُ دَنْهَا باعواد فلما طنَ علمتُ أنِّي قد شربت ما فيه وقرعته . وعن  
الأصممعي غثيَّت ووَقَعَت على الدنَّ بعـود أراك فترنَّمَ وعلا صوته .

ابراهيم بن سيار النظام :  
ما زلتُ آخذ روح الدنَّـ في لطفِ  
واستبيح دمًا من غير مذبحٍ

حتى انتشت ولي روحان في جسدي  
والدآن مُطْرَح جسم بلا روح  
وقال آخر : [من المجتث]

لَا تَمْلَأُ مَهْلَةً لِمَنْ يَرِيدُ  
كَأَنَّهُنَّ ظَبَابَاءٌ

ابن المعتر (٣٣٥) :  
 دَمْسُوعُهُنْ طَلَاءٌ  
 [من الكامل]  
 خلَ الزَّمَانَ إِذَا فَتَاعَسَ أَوْ جَمَحَ  
 وَاشَكُ الْهَمْسُومَ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالْقَدَاحَ  
 (٩٧ب) وَاحْفَظْ فَؤَادَكَ إِنْ شَرَبْتَ ثَلَاثَةَ  
 وَاحْذَرْ عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْفَرَّاحِ

هذا دواء للهمومِ مجَرَّبٌ  
فأقبلَ مشورةً ناصحٍ لكَ قد نَصَحْ  
وَدِعِ الزَّمَانَ فَكُمْ رَفِيقٌ حَازِمٌ  
قَدْ رَامَ اصلاحَ الزَّمَانِ فَمَا صَلَحَ  
وقال بعضُ الأعراب ، إنما الأبيات لأبي نواس (٣٣٦) وله سبب  
وحكاية مع الرقاشي :

[من البسيط]  
وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهَيَاءِ بَاكِرٌ هَا  
فِي فَتْيَةٍ بِاصْطِبَاحِ الْرَّاحِ حُذَاقٌ  
وَكُلَّ شَيْءٍ رَآهُ ظَنَّهُ قَادِحًا  
وَكُلَّ شَخْصٍ رَآهُ ظَنَّهُ السَّاقِي  
وقيل لبعض خلفاءبني أمية : ما يطيب في هذا اليوم ؟ فقال : قهوة  
صفراء في زجاجة بيضاء تناولتها مقدودة هيفاء مضمومة لفباء أشربها  
من يدها وأمسح فمي بضمها .

أقول : مقدودة أي حسنةٌ الْقَدَّ معتدله ، يقال : قُدَّ قَدَّ السيف  
أي جعلَ حَسَنَ التقطيع ، وهو صفةٌ حر كاته واعضائه ومضمومة أي  
عقلت شعرها . واللفاء : الصخمة الفخذين المكتزة .

وقال ابن المعتر (٣٣٧) :  
غدوتُ إلَى كَاسٍ وَرَحْتُ إلَى كَاسٍ [من الطويل]  
ولم أَرَ فِيمَا تَشَهِي النَّفْسُ مِنْ بَاسٍ

وَمَاتَبَسٍ بِالْبَدْرِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَتَهُ أَمْلُحُ النَّاسِ

(٣٣٦) ديوان أبي نواس ٢٠٤ .

(٣٣٧) شعره : ١٥٩-١٥٨ / ٢ .

سقانيَ خَمْرًا من يَدِيهِ وَرِيقَهِ  
فَأَسْكَرْنِي سُكْرِينِيَّ مِنْ دُونِ جُلُسِي

وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ سَابِقَ لِي إِلَى الْكَرَى

وَكَمْ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى كَاسِ

العطوي (٣٣٨) : [من مجزوء الخفيف]

جَارَةٌ لِي أَجَارَهَا الْحَسَنَ

مِنْ مِنْ كُلِّ عَائِبٍ

هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ كَالْمَالَ

بَلْدَرٌ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ

لَحْظَهَا قَبْلَ لَفْظَهَا

مِنْ جَلِيلِ الْمَوَاهِبِ

سَأَلَتِي هَلْ النَّبِيُّ

ذُحْلَلُ لِشَارِبِ

(٩٨) قَلْتُ إِي وَالسَّدِيْرِيْ بُرِيْ

نِيَّكَ رَغْمَ الْأَقْتَارِبِ

اَشْرِبِيْهِ فَإِنَّ فِي

هَ لَاحَدِي الْعَجَائِبِ

بُنِيَّتُ الْوَرَدَ فِي نَقَادِ

ءُخْدُودِ الْكَوَاوِعِ

وَأَجَيَّبَيِ بِغَيْرِ قَوْ

لِ عَنِ الْحَقِّ عَازِبِ

هَلْ حَلَلُ دَمَاؤِنَا

لِلظَّبَاءِ السَّرِيَّابِ

قالتِ استفتَتِ غيرَـ  
 خصْمَكَ فعَلَ المُلَاعِبِـ  
 وقال المأمون (٣٣٩) : [من الكامل]  
 رُدَا عَلَيَّ الْكَأسَ إِنَّكَـ  
 لَا تَعْلَمَنِ الْكَأسَ مَا تَجْدِي  
 خوْفَتِي اللَّهُ رَبِّكَـ  
 وَكَخِيفَتِي رَجَاؤُهُ عَنِّـ  
 إِنْ كَتَمَا لَا تَشْرِبَانِ مَعْـ  
 خوْفَ الْعِقَابِ شَرِبَتُهَا وَحْدِـ  
 ابن المعتز (٣٤٠) : [من الكامل]  
 مَعْتَقَةً صَاغَ الْمَزَاجُ لِرَأْسِهَا  
 أَكَالِيلَ دَرِّي مَا لَمْ نَظُومِهَا سِلْكُـ  
 جَرَّاتُ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فَوْقَ سَكُونِهَا  
 فَذَابَتُ كَذَوْبُ التَّبَرِ أَخْلَاصَهُ السَّبِيلُـ  
 وقال الأعشى (٣٤١) : [من البسيط]  
 فِي فِتْيَةِ كَسِيوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا  
 أَنَّ لِيْسَ تَدْفَعُ عَنِ ذِي الْحِيلِ الْحِيلَـ  
 نَازَ عَنْهُمْ قُضْبُ الْرِّيحَانِ مِنْكَـ  
 وَقَهْوَةً مَزَّةً رَأْوُقْهَا خَضِيلُـ  
 يقال: أَخْضَلَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّتَهُ ، وَشَيْءٌ خَضَلٌ: رَطْبٌ ،  
 وَالخَضَلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ ، وَالخَضِيلَةُ: الرَّوْضَةُ وَأَخْضَلُ أَخْضَلَالاً (٢)  
 وَأَخْضَوْضَلٌ: ابْتَلٌـ .

(٣٣٩) شرح مقامات الحريري ٨٠/٢ .

(٣٤٠) شعره ١٩٢/٢ .

(٣٤١) ديوانه ٤٥ .

(\*) في الاصل: اخضاضاً . وهو تعريف . ينظر: علامتم ٣٤ .

وكتب أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :  
 أَنَا سَيفٌ عَلَى الْعِدَى لَكَ فِي الْحَدِيدِ [من الخفيف]  
 سَرِّبِ وَفِي السَّلَامِ فَابْتَدَأْنِي وَصَنَّنِي  
 وَنَدِيمَ اَنْ لَمْ يَزِرْكَ نَسِيمِ  
 وَمَغْنِيَ اَنْ لَمْ يَجْئِكَ مَغْنِيَ  
 (٩٨ بـ) كتب مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ :  
 يَوْمَنَا طَيِّبٌ يَطِيبُ بِهِ الْقَصَصُ [من الخفيف]  
 فَوَشْرُبُ الْأَرْطَالِ وَالْجَامِاتِ  
 وَلَدِينَا سَاقٌ أَغْرِيَ أَدِيبٌ  
 قَدْ غَنِيَنَا بِهِ عَنِ الْقِيَنَاتِ  
 إِنْ تَخْلَفْتَ عَنْهَا تَصْلِلُ الرِّ  
 قَعَةَ عَنْهَا فَأَنْتَ فِي الْأَمْرَاتِ  
 [من الخفيف] فَأَجَابَهُ :  
 اَنَا لَوْلَمْ أَدْعَى تَطْفَلْتَ حَتَّى  
 أَشْتَفِي مِنْ حَدِيثِ هَذَا الْمَوَاطِي  
 فَاجْعَلْ الشَّرْطَ بَيْنَا لَا تَقْتَلْ لِي  
 قَدْ ثَاقَلَتْ فَانْصَرَفَ بِحَيَاتِي  
 قال المأمون لجبريل بن بختيشوع : ما أخف النقل ؟ قال : نقل (أبو  
 نواس) يا أمير المؤمنين ، قال : وما هو ، قال : قوله (٣٤٢) : [من المسرح]  
 مالي في الناس كلهم مثل  
 ما بي خمر ونُقلي القُبَيلُ  
 حتى اذا ما العيون قيل هدت  
 وحان نومي فمضجعي كفل

(٣٤٢) أَخْلَى بِهِ دِيْوَانَهُ .

وقد قال أهل الأدب : لا فضيلة في السكر سوى فقدان المهموم ،  
وذلك عند النظر لا يفي بفقدان العقل ، قالوا : وفيه مع ذلك فضيلة خفية  
نافعة وهي جسارة من كان متىحاً على إلته .

قال العباسُ بنُ الأحنف (٣٤٣) :

أراني سائبدي عند أوّل سكررة  
لديها هوها في ملأ وفي ستّر

فإنْ رَضِيْتَ كَانَ الرِّضا سببَ الهوى  
 وإنْ غَضِيْتَ منه أحْلَتَ على السُّكْرِ

والناس لا يعتدُون بالسخاء المتولد على السكر .

قال زهير (٣٤٤) :

أنْهُ ثقةٌ لا يُذْهِبُ الخمرُ ماله  
وأكثه قد يُذْهِبُ المالَ نائمه

وقال عترة (٣٤٥) :

فإذا سكرتُ فلِئْنِي مُسْتَهْلِكُ  
مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكْلِمْ

وإذا صحوتُ فما أَقَصَّ عن نَدَى  
وكما عَلِمْتُ شَمَائِلِي وتكَرُّمي

وقد أحسنَ القائل :

(٩٩) يعيد عطایا سکره عند صحوه

ليعلمَ أنَّ الجودَ منه على عِلْمٍ

---

(٣٤٢) دیوانه ۱۵۵ .

(٣٤٤) دیوانه ۲۰۶-۲۰۷ .

ويسلم في الانعام من قول قائلٍ  
تَكْرِمَ لِمَا خَامَرْتَهُ ابْنَةُ الْكَرْمِ

وقالَ بعْضُهُمْ فِي مَعْرِبِهِ : [من مجزوء الكامل]  
وَمَعْرِبِهِ أَخْسَرْجَتْهُ

لِلرِّيحِ إِذَا ذَادَ النَّدَامِي  
أَغْلَقْتُ بَابِي دُونَهُ

وَتَرَكْتُهُ يَرْعَى الْخُزَامِي  
يَرْفَسُو بَعْنَيِّي مِبْغَضِي

نَظَرَ الْوَصِيِّ إِلَى الْيَسَامِي  
وَلَا خَرِ يَعْتَذِرُ : [من الخيف]

قَدْ جَرَتْ بَيْنَا هَنَّاتْ مِنَ الشَّكِ  
سَرِّ كَثَارَ كَبِيرَةُ وَصِغَارُ

وَعَشَارَ النَّبِيَّذْ عَنْدَ ذَرِيِّ الْأَخِ  
طَارِ ما لَا يَكُونُ مِنْهُ اعْتِذَارُ

فَارَمَ بِالْحَقْدِ عَنْ فَؤَادِكَ فَالْأَحِ  
فَسَادُ ما تُرْمِي بِهَا الْأَحْرَارُ

. وَلَبَعْدَ وَجْهِهِ الَّذِي كَانَ لِي  
مِنْهُ إِذَا مَا لَقِيَهُ اسْتِبْشَارُ

لِيْسَ ذَنْبُ جَنِيَّتِهِ سَالِمُ الْعِ  
نْقُلَ كَذَنْبِ جَنَّتِهِ عَلَيِّ الْعَقَارِ

وَقَالَ بعْضُهُمْ : [من الطويل]  
عَلَى قَدْرِ عَقْلِ الْمَرْءِ فِي حَالِ صَحْوَهُ

تَوْثِرُ فِيهِ الْخَمْرُ فِي حَالِ سُكْرِهِ  
فَتَأْخُذُ مِنْ عَقْلِ كَثِيرٍ أَقْلَهُ

وَثَانِي عَلَى الْعَقْلِ الْقَلِيلِ بِأَسْرِهِ

قالَ عطيةُ الشاعرُ : بینا أنا مع الحسن بن عبد الملك بن صالح ونحن  
مصطحبان نشرف على طريقِ إِذْ نحن بِرْجَلٍ ايس معه ثقل ولا غلام فاقبل  
الى بابِ الْأَمِيرِ ، فقالَ : يا غلام خذ دابتي ، وقال للحاجبَ : ادخل بين  
يدي ، قالَ : إنَّه لِيَسْ مُتَرَّل سُوْقَةٍ هَذَا مُتَرَّلُ الْأَمِيرِ أَبِي الحسنِ بنِ عبدِ الْمَلِكِ  
ابنِ صالحِ ، قالَ : قد علمتَ فادخل بين يديَّ ، فدخل فلما صار الى صدرِ  
المجلس سَلَّمَ عَلَى أَبِي الحسنِ ثُمَّ قالَ : يا غلام خذ ثيابيَّ ، فأخذَ (٩٩ ب)  
ثيابه ، فقيلَ : أَنْتَ كُلُّ شَيْئًا ، قالَ إِنْ جَدَّ لِي طَعَامٌ أَكُلُّ فَاتَّيْ لَا أَكُلُّ فَضْلَةً  
فجَدَّ لَه لَحْمٌ طَيْرٌ ، فَأَكَلَ ، قالَ أَبُو الحَسْنِ : اسْقُرْهُ ، فَسَقَرَهُ ثَلَاثًا ،  
ثُمَّ قالَ : يا غلام انْطِقِ السِّنَارَةَ فَخَفَقَتِ الْعِيدَانُ فلما سَكَنَ قالَ : يا غلام  
بقي على الجارية في صوتِ كَذَا وَكَذَا وفي صوتِ كَذَا وَكَذَا فغضِبَ  
الحسنُ فلما تبيَّنَ الغضب في وجهه ، قالَ يا غلام خذ العود من يدها فاخذه  
وصرَبَ وتغنىَ : [من الطرييل]

ولما توافقنا غداة وداعنا

أشـرـنـ الـيـنـا بـالـجـفـونـ الفـوـاتـيرـ

وْلَا شَيْءٌ أَقْوَى شَاهِدًا عِنْدَ ذِي هُوَيْ

من اللحظ يأتيه بما في الضمائر

قال اجز ، يا غلامٌ خمسمائة دينار فوضعت بين يديه ثم قال :  
 يا غلام طنبوراً ، فضرب به وتغنى : [من الطويل]  
 ولما تواقتنا غداة وداعنا

ولم يبقَ إلَّا أَنْ ترْمِ نجائبِي

طلبنا من الركب المحشر عوجة

فوجن علينا من صدور الركائب

فَلِمَّا تَوَاقَنَا كَتَبْنَا بِأَعْيُنِ

لنا كتاباً أعمجهنـا بالحواجـب

فَلِمَّا قَرَأْنَاهُنَ سَرَّآ طَوِينَهَا  
حَذَارُ الْأَعْدَادِي بِإِزَارَ الرَّمَاكِبِ  
ثُمَّ قَالَ : يَا غَلامَ طَبَلاً ، فَضَرَبَ بَه وَتَغْنَىَ : [ مِنَ الرِّجْزِ ]  
وَشَادِنِ مَكْتَحِلِ بِسْحَرِ  
تَنْفَثُ عَيْنَاهُ بَه فِي صَدَرِي  
فِي وَهْنَانِ عَزَّمَاتِ صَبَرِي  
مُضطَمِّرٌ أَسْفَلَهُ عَنْ خَصْرِ  
كَأْنَمَا نَجَمَهُ فِي فَرِ  
كَأْنَ أَطْرَافُ الْبَنَانِ الْحُمْرِ  
مِنْهُ عَقِيقَ فِي سَلُوكِ دَرِ  
مَكْتَنْتُ جَنِي عَيْنَهُ مِنْ أَسْرِي  
فَاحْتَكَمَا فِي احْتِكَامِ دَهْرِي  
ثُمَّ قَالَ : يَا غَلامَ دَفَّاً ، فَضَرَبَ بَه وَتَغْنَىَ : [ مِنَ الْكَامِلِ ]  
كَمْلَتْ فَلَسُو قَسْمُ الْأَلَهِ ضَيَاءَهَا  
فِي الْخَلْقِ كَانُوا كَلْهَمُ أَنْوَارًا  
تَعْنُوا لَهَا أَبْصَارُنا فَكَأْنَمَا  
بِالْحَسْنِ مِنْهَا تَمَلَّكَ الْأَبْصَارَا  
( ۱۰۰ ب ) لَوْ دُرَّعَ اللَّيلَ الْبَهِيمَ ضَوْئُهَا  
لَغْدًا دَجَاهَ مَعَ النَّهَارِ نَهَارًا  
مَا جَالَ طَرْفَ فِي حَمَاسِنَ وَجْهَهَا  
إِلَّا تَحِيرَ دُونَهَا أَوْ حَسَارَا  
قَالَ : يَا غَلامَ خَمْسَمَائَةِ دِينَارٍ ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيِّ  
بَنِي عَمْتَنَا أَنْتَ فَلَمْ يَكُنْ لِي قَدْمٌ عَلَيْ إِلَّا هَاشْمِيٌّ ، قَالَ : لَسْتُ مِنْ بَنِي عَمْتَكَ ،

أنا أبو نواس غصب على أمير المؤمنين فأمرني بالخروج عن بغداد وأنا عائد إليها في غد إن شاء الله.

وأقولُ : إِنَّهُ يَتَغْلِبُ عَنِّي أَنَّ هَذِهِ الْقَصَّةَ مَوْضِعَةٌ إِذَا كَانَ  
أَبُو نُواصَ مَعْرُوفًا مَشْهُورًا عِنْدَ جَمِيعِ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ وَلَوْ خَفِيتَ حَالَهُ  
عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ لَمَا خَفِيتَ عَنْ هَذَا الْأَمِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقال آخر : [من الكامل]

من كف جارية كان بناتها

من فضّة قد طرفت عنابا

وَكَانَ يَمْنَاهَا إِذَا ضَرَبَ بِهَا

ألقتْ علىْ يدِ الشَّمَالِ حُسَابًا

وقال حسان بن ثابت (٣٤٦) : [من الكامل]

ولقد شربتُ الكأسَ في حانوتها

## صهباء صافية كطعم الفلفل

يَسْعَى إِلَيْهَا بِكَأسِهَا مُتَنَطِّفٌ

فَيَعْلُمُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلْ

المنطف : الذي في آذانه القرطة ، وهي الحلق ، واحدتها نطفة ، التحريرك ، والعلل : شرب ثان ، يقال : علل بعد نهل ، والنهل : الشرب لأول .

إنَّ الَّتِي نَأَوْلَنَّ بِهَا فَرَدَدَهَا

**قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَا هَا لَمْ تُفْتَلْ**

كـلـنا هـمـا حـلـبـ العـصـيرـ فـعـاطـنـيـ

## بزجاجة أرخاهُما لِلمَفْصِلِ

بزجاجةٍ رقصت بما في قعرها  
رقص القلوص براكبٍ مُستَعجلٍ

وقال الأخطل<sup>(٣٤٧)</sup> :

يدبّ ديباً في العظام كأنهُ

دَبِيبٌ رمالٌ في نقا يتهيّلٌ

(١٠١) يتهيّل : يتصلب

فقلتُ اقتلوها عنكُمْ بمزاوجها

وحيثّ بها مقتولةٌ حينَ تُقتلُ

ومن التشبيه الجيد قوله (٣٤٨) فيها يصف زفاف الخمر :

أناخوا فجرُوا شاصياتٍ كأنها [ من الطويل ]

رجالٌ من السودان لم يتسرّبوا

يقال للزفاف والقرّب اذا ملئت أو نفخت فارتقت قوائمها : شاصية ،

والجمع شواص .

وقال آخر ، وزاد في التشبيه : [ من الطويل ]

فحطروا إلينا شاصياتٍ كأنها

من المزج مسلوب القميص وراغفٌ

وقال أبو المندى (٣٤٩) : [ من الرمل ]

أتلَفَ المالَ وما جمعْتُهُ

طلبُ اللذاتِ من ماء العينَ

واستباء الرزقَ من حانوتِهِ

سائلَ الرجَلَينِ معصوبَ الذنبِ

(٣٤٧) ديوانه ٤ .

(٣٤٨) ديوانه ٣ . وبنظر : سرقات أبي نواس ٩٢ - ٩٣ .

(٣٤٩) ديوانه ١٧ .

وأخذَ مسلمُ بن الوليد قولَ حسانَ :

فهانه لامْ تقتل

[ من الطويل [

فقـالـ ( ٣٥٠ ) :

خلـطـنا دـمـاً من كـوـمـةـ بـدـمـائـنا

فاظـهـرـ في الأـلـوـانـ مـنـ الدـمـ الدـمـ  
اـذـاـ شـتـيـمـاـ أـنـ تـسـقـيـانـيـ مـعـداـمـةـ

فـلاـ تـقـتـلـاهـاـ كـلـ مـيـتـ مـحـرـمـ

فـقولـهـ :

كـلـ مـيـتـ مـحـرـمـ

زيـادـةـ حـسـنةـ .

[ من الوافر [

قالَ المـلـمـسـ ( ٣٥١ ) :

صـبـاـ من بـعـدـ صـبـوـتـهـ فـؤـادـيـ

وـسـمـحـ لـقـرـيـنـةـ بـانـقـيـادـ

كـائـيـ شـارـبـ يـوـمـ اـسـتـقـلـواـ

وـحـثـ بـهـمـ وـرـاءـ الـبـيـدـ حـادـ

عـقـارـأـ عـنـقـتـ بـالـدـنـ حـتـىـ

كـأنـ حـبـابـهاـ حـدـقـ الجـرـادـ

وقـالـ أـبـوـ نـوـاسـ ( ٣٥٢ ) :

أـلـاـ دـارـهـ بـالـمـاءـ حـتـىـ تـلـيـنـهـاـ

فـلـنـ تـكـرـمـ الصـهـباءـ حـتـىـ تـهـينـهـاـ

أـغـالـيـ بـهـاـ حـتـىـ إـذـاـ مـلـكـتـهـاـ

أـذـلتـ لـاـكـرـامـ النـبـيـمـ مـصـوـنـهـاـ

( ٣٥٠ ) دـيـوـانـهـ ١٧٩ .

( ٣٥٢ ) دـيـوـانـهـ ٢٠ .

وَصَفْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ بِيَضَاءِ بَعْدَهُ  
كَأَنَّ شَعَاعَ الشَّمْسِ يَلْقَاكَ دَوْزَهَا

(١٠١) ترى العين تستغفلك من معاشرها  
وتَخْسِيرُهُ حَتَّى مَا تُقْلِيلُ جفونَهَا

وقال أبو نواس (٣٥٣) أيضاً : [ من الطويل ]

وَذِي حَلْفِي بِالرَّاحِ قلتُ لِهِ اصطبخ  
فَلَيْسَ عَلَى أَمْثَالِنِكَ يَمْبَنُ  
شَمْوَلًا تَحْطِطَاهَا الزَّمَانُ فَقَدْ مَضَتْ

سَنُونٌ هَـا فِي دَنَـهَا وَسِنُونٌ  
تُرَاثُ أَنَـاسٍ عَنْ أَنَـاسٍ تُخْرِمُوا  
تَوَارِثَهَا بَعْدَ الْبَنِينَ بَنَـونٌ  
فَأَدْرَكَهَا الْغَابِرُونَ حُشَاشَةَ

هــا هــيــاجــانــ مــرــرــةــ وــســكــونــ  
لــذــي نــرجــســ غــضــرــ القــطــافــ كــائــنــ  
إــذــا مــا مــنــحــنــاهــ العــيــونــ عــيــونــ  
مــخــاــنــةــ فــي شــكــاهــنــ فــصــفــرــةــ

مــكــانــ ســوــادــ وــالــبــياــضــ جــفــونــ  
فــلــمــا رــأــيــ وــصــفــيــ اــرــعــوــيــ وــاــســتــرــادــنــيــ  
فــقــلــتــ لــجــوــجــ عــزــ ثــُمــ يــهــوــنــ  
وــصــدــقــ ظــنــيــ صــدــقــ اللــهــ ظــنــهــ

إــذــا ظــنــنــ خــيــرــاــ وــالــظــنــوــنــ فــنــونــ  
وقال (٣٥٤) : [ من الخفيف ]

. (٣٥٢) ديوانه ٦٨-٦٩.

(٣٥٤) ديوانه ٣٠ .

كينا بالطلولِ كيفَ بكتنا  
واسقينا نُعْطِكَ النَّاءَ الشَّمِينَا  
من كميٍّ كأنَّها كلُّ طِيبٍ  
يَتَمَسَّ مُخِيرٌ آنٌ يَكُونَا  
فاذَا ما اجْتَلَيْتَهَا فهَبَأَهَا  
يَمْنَعُ الْكَفَّ مَا يَبْحَثُ العَيْنُونَا  
ثُمَّ شُجِّتْ فاستضحكَتْ عن جُمَانٍ  
لَوْ تَجْمَعَنَّ فِي يَدِ لاقْتُنِينَا  
في زجاجِ كائِنَهُ نجومٌ  
جارياتٌ بروجُهَا أيدِينَا  
طَالِعَاتٌ مع السُّقَادِ عَلَيْنَا  
فاذَا ماغَرَبَنَ يغْرِبُنَ فيَنَا  
لو ترى الشَّرَبَ حولَهَا من بعِيدٍ  
قُلْتَ قومٌ من قِرَّةٍ يصطلُونَا  
وغزالٌ يديِّرُهَا بَنَانٌ  
ناعماتٌ يزيِّدُهَا الغَمْزُ لِيَنَا  
كَلَما شَتَّ عَلَنِي بِرِضَابٍ  
يَتَرَكُ القَلْبَ لِلسُّرُورِ قَرِينِنَا  
ذاكَ عِيشٌ لو دامَ لِي غَيْرَ أَتَيَ  
عِفْتُهُ طائِعاً وَخَفْتُ الْأَمِينَا  
(١٠٢) وقال (٣٥٥) : [من مجزوء الرمل]  
عَنْقَتْ فِي السَّدَنِ حَتَّى  
هَيِّ فِي رِقَّةِ دِينِي

(٣٥٥) أخل بها ديوانه .

ثُمَّ شَجَّتْ فَأَدَارَتْ  
حَوْلَهَا مُثْلِلَ الْعَيْنَوْنِ  
حَدَّقَا تَرَنُوا إِلَيْنَا  
لَمْ تَحْجَّرْ بِجَفْنَوْنِ  
حَدَّقَ ثَمَرْ دُرَّا  
كُلَّ إِبْتَانِ وَجِينِ  
السَّرِيَّ الرَّفَاءِ (٣٥٦) : [من الكامل]  
قُمْ فَانِفِ بِالْكَاسَاتِ سُلْطَانَ الْكَرَى  
وَاجْعَلْ . هَطَايَا الرَّاحِ مِنْتَ الْرَّاحَا  
لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى الصَّبَاحِ فَحِسْبَنَا  
ضُوءُ السَّوَالِفِ وَالسُّلَافُ صَبَاحَا  
فَصَّنَ النَّدِيمُ خَتَامَهَا فَكَانَنَا  
فَصَّنَ الْخَتَامَ عَنِ الْعَيْرِ فَفَاحَا  
لَمْ نَدِرِ إِذْ حَتَّ السَّقَاهُ كَؤُوسَهَا  
أَكْوَاكِبَا يَحْمِلُنَّ أَمْ أَقْدَاحَا  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ (٣٥٧) : [من البسيط]  
سَقَى الْمَطِيرَةَ ذَاتَ الظَّلَّ وَالشَّجَرَ  
وَدَيْرَ عَبْدُونَ هَطَّالَ مِنَ الْمَطَرِ  
فَطَالَالا نَبَهَتْنِي لِلصَّبَوحِ بِهِ  
فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطْرِ  
أَصْوَاتُ رُهَابِ دَيْرِ فِي صَلَاتِهِمْ  
سُودِ الْمَدارِعِ نَعَارِينَ فِي السَّحَرِ

دیوانه (۳۵۶) / ۲/۴۲ .

٢٥٧) شعره : ١٠٩/٢ - ١١٢ .

مُزَّترِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَد جَعَلُوا  
 عَلَى الرَّؤُوسِ أَكَالِيلًا مِنَ الزَّهَرِ  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَلِيعٍ الْوَجْهِ مُكْتَحِلٌ  
 بِالسُّحْرِ يَكْسِرُ جَفْنَيْهِ عَلَى حَوَارِ  
 لاحظْتُهُ بِالْمَوْى حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُ  
 طَوْعًا وَأَسْلَقَنِي الْمِيَادِ بِالنَّظَرِ  
 هَذَا شِعْرٌ يُحِيرُ الْأَلْبَابَ ، وَيُعْرَفُ كَيْفَ تَؤْتِي الْبَيْوتَ مِنَ الْأَبْوَابِ ،  
 فَإِنَّهُ بَدِيعٌ فِي الْمَعْنَى الْمَرَادِ ، وَمَا أَطِيبُ مَا قَدْ أَسْلَفَهُ هَذَا الْمِيَادِ .  
 وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيلِ مُسْتَثِرًا  
 يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ  
 وَلَاحَ ضَوْءُ هَلَالٍ كَادَ يَضْصِحُّ  
 مِثْلِ الْقَلَامَةِ إِذْ قُصَّتْ مِنَ الْظَّفَرِ  
 (١٠٢) فَقَمَتْ أَفْرَشَ حُدَّيْ فِي الطَّرِيقِ لِهِ  
 ذَلَّالًا وَأَسْحَبَ أَكْمَامِي عَلَى الْأَنْتَرِ  
 وَكَانَ مَا كَانَ مَا لَسْتُ أَذْكُرُهُ  
 فَظُنِّنَ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ  
 وَمَغْرِمٌ بِاصْطِبَاحِ الْرَّاهِ نَادَ مَنِي  
 لَمْ تُبْقِ لَدَنَهُ وَفَرَأَ وَلَمْ تَذَرِ  
 مَا زَلْتُ أَسْقِيَهُ مِنْ حَمَرَاءِ صَافِيَةِ  
 عَجُوزٍ دَسْكَرَةٍ شَابَتْ مِنَ الْكِبِيرِ  
 رَاحَ الْفَرَاتُ عَلَى أَغْصَانِ كَرْمَتِهَا  
 بِجَدْوَلٍ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ مُنْفَجِرٍ  
 حَتَّى إِذَا نَارُهَا جَاشَتْ بِمِرْجَلِهَا  
 بِفَائِرٍ مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ مُسْتَعِرٍ

ظَلَّتْ عَنْقِيَدُهَا يَبْرَزُنَّ مِنْ وَرَقِ  
 كَانَهَا الرَّنْجُ فِي خُضْرٍ مِنْ الْأُزَرِ  
 وَطَافَ قَاطِفُهَا فِيهَا فَسَلَّمَهَا  
 إِلَى خَوَابِيَّ قَدْ عُمِّمَنَ بِالْمَدَرِ  
 وَقَالَ أَبُو دُلْفَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى : [مِنَ الْبَسِطِ]  
 وَقَهْوَةٌ كَشْعَاعُ الشَّمْسِ رُونَقَهَا  
 لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ إِلَّا فِي مَعَانِيهَا  
 تَخَالُّ مِنْهَا حُواشِيَ الْكَأسِ خَالِيَّةٌ  
 لَوْلَا أَكَالِيلُ دَرٌّ فِي أَعْالَيْهَا  
 ابْنُ الْمُعْتَزِ (٣٥٨) :  
 وَكَرْخِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ بَابِلِيَّةُ  
 ثَوَّتْ حِقَابًا فِي ظُلْمَةِ الْقَارِ لَا تَسْرِي  
 أَرْقَتْ صَفَاءَ الْمَاءِ فَوْقَ صَفَائِهَا  
 فَخَلَقْتُهُمَا سُلَالَةً مِنَ الْمَاءِ وَالْبَدْرِ  
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَجَاجِ (٣٥٩) : [مِنَ الْكَامِلِ]  
 يَا صَاحِبِيَّ اسْتِيقْظَا مِنْ رَقْدَةِ  
 تَرْرِي عَلَى عَقْلِ الْلَّبِيبِ الْأَكْيَسِ  
 هَذِي الْمَجَرَّةُ وَالنَّجْوَمُ كَانَهَا  
 نَهْرٌ تَدَفَّقُ فِي حَدِيقَةِ تَرْجِيسِ  
 وَأَرَى الصَّبَا قَدْ غَلَسَتْ بِنَسِيمِهَا  
 فَعَلَامَ شَرْبِيَ الرَّاهَ غَيْرَ مَغْلُسٍ

(٣٥٨) شعره : ١٢٦/٢ .  
 (٣٥٩) يتيمة الدهر . ٦٩/٣ .

قوماً اسقيني قهوةً روميةً  
مذ عهدي قيسراً دنها لم يُمسَسْ  
بـكـرٌ تضيـفٌ إـذا تـسلـطـ حـكـمـهـ

موت العـقولـ إـلـى حـيـاةـ الأـنـفـسـ

وقـالـ أـبـو عـبـادـةـ الـبـحـتـرـيـ (ـ٣٦٠ـ) : [ـمـنـ الـكـامـلـ]

(ـ١٠٣ـ) فـاشـربـ عـلـى زـهـرـ الـرـيـاضـ يـشـوـبـهـ  
زـهـرـ الـخـلـودـ وـزـهـرـةـ الصـهـباءـ

مـنـ قـهـوةـ تـنـسـيـ الـهـمـوـمـ وـتـبـعـثـ إـلـىـ  
شـوـقـ الـذـيـ قـدـ ظـلـ فـيـ الـأـحـشـاءـ

تـخـفـيـ الزـجـاجـةـ لـوـنـهـاـ فـكـانـهـاـ  
فـيـ الـكـفـ قـائـمـةـ بـغـيرـ إـنـاءـ

وقـالـ أـبـو نـوـاسـ (ـ٣٦١ـ) : [ـمـنـ مـجـزـوـءـ الـوـافـرـ]

وـيـعـجـبـنـيـ حـيـثـ الـكـأـ  
سـرـ يـيـنـ النـايـ وـالـوـتـرـ  
تـرـىـ جـشـانـهـاـ مـعـنـاـ  
وـرـيـاتـهـاـ عـلـىـ سـفـرـ

وقـالـ آخـرـ : [ـمـنـ الطـوـيلـ]

كمـيـتـ اـذـاـ شـجـتـ وـفـيـ الـكـأسـ وـرـدـةـ  
لـهـاـ فـيـ عـظـامـ الشـارـبـينـ دـبـبـ

تـرـيـكـ الـقـذـىـ مـنـ دـوـنـهـ وـهـيـ دـوـنـهـ  
لـوـجـهـ أـخـبـهاـ فـيـ الـأـنـاءـ قـطـوبـ

[ـمـنـ الـبـسيـطـ] الـبـحـتـرـيـ (ـ٣٦٢ـ) :

---

(ـ٣٦٠ـ) دـيـوـانـهـ . (ـ٣٦١ـ) أـخـلـ بـهـماـ دـيـوـانـهـ . (ـ٣٦٢ـ) أـخـلـ بـهـماـ دـيـوـانـهـ .

وليسَ لِلَّهَمَّ إِلَّا كُلُّ صَافِيَةٍ  
كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ فِي عَيْنٍ مَهْجُورٍ

أبو نواس (٣٦٣) : [من الكامل]

نور تحدَّرُ مِنْ فِيمِ الْابْرِيقِ

فِي رَيْحِ كَافُورٍ وَلَوْنِ خَلْوقٍ  
فَكَأَنَّهَا وَشَارُهَا مَنْطَابِيرٌ

وَالْمَاءُ يُطْفِئُهَا ضَرَامُ حَرِيقٍ

وقال آخر : [من الكامل]

صَفَرَاءُ ضَمِّنَخُ لَوْنَهَا فِي خَدْرِهَا

بِالْزَعْفَرَانِ تَقْسَادُمُ الْأَزْمَانِ

وَكَأَنَّ لِلْذَّهَبِ الْمَذَابَ بِكَأسِهَا

بَحْرًا يَجِيشُ بِأَعْيُنِ الْحَيَّاتِ

فِي مَجْلِسٍ جَعَلَ السَّرُورُ جَنَاحَهُ

سِتَّرًا لَنَا مِنْ نَاظِرِ الْحَدَّاثَانِ

وَقَالَ عَلَيْ بْنُ جَبَلَةَ (٣٦٤) : [من الوافر]

دَعِ الدِّينَا فَلَلَدِينَا أَنَّاسٌ

أَلَّدُ الْعِيشِ إِبْرِيقُ وَطَاسُ

وَصَافِيَةٌ لَهَا فِي الْكَفَ لَبِنُ

وَلَكِنْ فِي الْعُقُولِ لَهَا شِيمَاسُ

(١٠٣) مَعْتَقَةٌ إِذَا مُزِّجَتْ أَضَاءَتْ

وَامْكَنَ قَابِسًا مِنْهَا اقْتِبَاسُ

كَأَنَّ يَدَ النَّدِيمِ يُدِيرُ مِنْهَا

شُعاعًا مَا يَحْيِطُ عَلَيْهِ كَاسٌ

(٣٦٢) أَخْلَى بِهَا دِيَوَانَهُ . وَهَا بِلَا عَزْوٍ فِي قَطْبِ السَّرُورِ ٦٥٦-٦٥٧ .

(٣٦٤) شِعْرٌ : ١٤٠

[من الراوfer]

وقال آخر :

وصافيةٌ كعینِ الديكِ صرف  
تنسى الشاريينَ لها العقولا  
اذا شربَ الفتى منها ثلاثة  
بغير الماء حاولَ أنْ يطولا

أبو تمام (٣٦٥) :  
بمُدامةٍ تغدو المُنْيَ لكتُوسِها  
خوَلًاً على السرَّاءِ والضرَّاءِ  
صعبَتْ فراضَ الماء سَيِّءَ خلقِها  
فتعلمتْ من حُسْنِ خُلُقِ الماء  
وكأنَّ زهرتها وبهْجَةَ كأسها  
نارٌ ونورٌ قُيَّداً بوعاء

[من الكامل] آخر :  
ومُدامةٍ حمراءٍ في قارورةٍ  
زرقاءٌ تحملها يدٌ بيضاءٌ  
فالراحُ شمسٌ والحبابُ كواكبٌ  
والكتُفُ قطبٌ والإماء سماءٌ

وقال أبو الهندى (٣٦٦) :  
رضيعٌ مُدام فارقَ الراحَ روحهُ  
فظلَّ عليها مستهلَّ المدام  
أدبراً علىَ الكأسِ اني فقدتها  
كما فقدَ المقطومُ دَرَّ المراضعِ

---

(٣٦٥) ديوانه ١/٢٧-٣٢.

(٣٦٦) ديوانه ٤٤ .

الوليد بن يزيد ، ويحكى أنه لما ولـي الخليفة جمع جماعةً من أهل بيته وخاصته ، فقالوا : ما تـريد يا أمير المؤمنين ، فقال : انشـدكم أبياتاً قـلتـها وهي ( ٣٦٧ ) : [ من الخفيف ]

أشهدُ اللهَ والملائكةَ الأَبَ

سرارِ والعابدينَ أَهْلَ الصَّلَاحِ

أَنَّنِي أَشْتَهِي السَّمَاعَ وَشَرَبَ الـ

سَرَاحَ وَالْعَضَّ فِي الْخُدُودِ الْمِلاَحِ

وَاسْتِمَاعَ الْحَدِيثِ وَالْكَاعِبَ الْحَسَنِ

نَاءَ تَرْجُّ فِي سُموطِ الْوِشَاحِ

السُّموطُ : الْقَلَائِدُ ، وَالْوِشَاحُ : سُيُورٌ تُضْقَرُ وَتَرْصَعُ وَتَكُونُ فِي

الْعَنْقِ .

( ١٠٤ ) وَالنَّدِيمَ الْكَرِيمَ وَالْخَادِمَ الْفَانِ

رِهَ يَسْعَى عَلَيْ بِالْأَقْدَاحِ

ثُمَّ قَالَ : انْصِرُوهُ إِذَا شَتَمُ .

وَقَالَ آخَرُ : [ من الكامل ]

العيش عندي في ثلاثة أيام اكملت

ل الفتى يريد لذادة الأيام

مال يوجد به على ذي حاجة

وصال غانية وشرب مدام

فإذا الفتى فقد الثلاثة كلها

كان الفتى كبهيمة الانعام

واذكرتني هذه الأبيات أبياتاً أنشدتها محبي الدين ولم يُسمَّ قائلها ،

وإنْ كَانَ لَا ذَكْرَ لِلْخَمْرِ : [ من الخفيف ]

فالمُنْتَى صحةً وأمنًّا ويسُرًّا  
وحببَ يرضي ودهرٌ يسُرُّا  
فإذا ساعد الزَّمَانَ بِهَذَا  
ثُمَّ ضيَعَتْهُ فمَا لَكَ عُذْرٌ  
ومثل هذا التقسيم لأهل العصر : [من الكامل]  
ما العيش إلَّا خمسة لا سادس  
لهم وان قصرت بها الأعماُرُ  
زمن الربيع وشرخ أيام الصبا  
والكأس والمشروق والدينار  
لعبدالله بن جدعان (٣٦٨) ولا يعرف له غيرها : [من الزافر]  
شربتُ الخمر حتى قال صحبي  
أَلَسْتَ عن السقاةِ بِمَسْتَفْقِ  
وحتى ما أُوسد في ميَّتٍ  
أَبَيْتُ بِهِ سوى التربِ السُّحْقِ  
وحتى اغلق الحسانوت دوني  
وآنستُ الْهُوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ  
وقال سليمان بن علي الماشمي : [من الطويل]  
فما زلتُ أُسقيه وأشربُ فضلَه  
ويشربُ والأَوْنَارُ ذاتُ حنيْنٍ  
إلى أنْ رأيتُ السكرَ ميَّلَ رأسَهُ  
على الكأسِ حتى ذاقَهَا بجيْنٍ  
وقال السري (٣٦٩) : [من البسيط]

٤٢٣ قطب السرور (٣٦٨)

(٣٦٩) كذا في الأصل ، والصواب : أبُر نواس ، وهو ما في ديوانه ٢٠٤ ، وقد سلف ذكرها .

ومستطيلٌ على الصهباء باكراها  
 في فتية باصطباح الراح حذاق  
 فكل شيء رأه ظنه قدح  
 وكل شخص رأه ظنه السافي  
 ( ١٠٤ ب ) وقال آخر : [ من مجزوء الرمل ]

أقبلت قرة عين  
 في يدي قرة عين  
 قمر يحمل شمساً  
 مرحباً بالزائرين  
 مرحباً بالراح والر  
 بحان والراثتين  
 وقال ابن الفارض ( ٣٧٠ ) ، أحد شعراء العصر من الزهاد العارفين وأصحاب  
 القلوب المكاففين : [ من الطويل ]

شربنا على ذكر الحبيب مدامه  
 سكرينا بها من قبل أن يخلق الكرم  
 لها البدر كأس وهي شمس يديرها  
 هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم  
 ولو لا شدتها ما اهتديت لخانها  
 ولو لا سنها ما تصورها الوهم  
 ومنها :

ولو عيقت بالشرق أنفاس طيبها  
 وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

تُهذِّبُ أَخْلَاقَ النَّدَامِيِّ فِيهِ تَسْلِي  
بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزَمِ مَنْ لَا لَهُ عَزَمٌ

يَقُولُونَ لِي صِفَهَا فَأَنْتَ بِوَصِفَهَا

عَلَيْهِمْ أَجْلٌ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ

صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هُوَ

وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ

وَقَالَ مُحَمَّدُ الدِّينُ ، رَحْمَةُ اللَّهِ :

اقْضِ حَقَّ الصَّبُوحِ قَبْلَ الصَّبَاحِ

وَاكْسُ رَاحَاتِنَا بِكَاسَاتِ رَاحِ

وَاجْسُلُ جَنْحَ الدَّجْنِ بِجَذْوَةِ نَارٍ

قَدْحَهَا السَّقَاهُ بِالْأَقْدَاحِ

كَلَمًا حَلَهَا أَرْتَنَا كَيْفَ مَسَ

رَى السَّرُورِ فِي الْأَرْوَاحِ

مِنْ يَدِي مَخْطَفِ الْمَعَاطِفِ مَعْشُوقِ

الثَّنَيِّ مُجْمَلُ مُجْرِيِ الْوَشَاحِ

وَقَالَ أَحَدُ الْخَالِدِينَ ( ٣٧١ ) ، وَكَانَ مُحَمَّدُ الدِّينُ نَظَرَ إِلَيْهِ :

غَادَنِي بِالصَّبُوحِ قَبْلَ الصَّبَاحِ [ من الخفيف ]

وَاجْزِي فِي حَلْبَةِ الصَّبَا وَالْمَرَاحِ

عَاطَنِيهَا كَالْجَلَنَارِ إِذَا مَا

كَلَلتُّ مِنْ حَابِهَا بِالْأَقْدَاحِ

( ١٠٥ ) فِي اخْتِصَاصِ التَّفَاحِ بِالْطَّيْبِ وَالْحَمَرَةِ لَا فِي كَنَافَةِ التَّفَاحِ

---

( ٣٧١ ) أَخْلَ بِهَا دِيوانَهَا .

غیر نکران تستمد شعاع الشم

## سـ منها كواكب الأقدام

عرفت قربها من الأرواح

فتدارك بها حشاشة أفراء

حی و حرک بھا سکون ارتیاحی

## بین وردین من نبات و خد

وشرابيَّنْ من رُضابِ ورَاحِ

**فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا خَلَقَ**

قل، فيها فساده بصلاح

وقال محيي الدين أيضاً :

ما وجه عذرك والكتل وتسارع

ضاقت بمن جهل الصبا الأعذارُ

سفرت لك اللذات واتسعت بها

الاوقات واجتمعت بها الاوطار

سوق يسوق لاث السرور ومطرب

حسن' الغناء وروضةٌ وعُقَّارٌ

أو ماتري وجنه الريع وقد بدا

## پختال' فی جبراته آزار'

وقالَ الْخَالِدِيَّانُ ( ٣٧٢ ) :

قامَرٌ بالنفْسِ فِي هَوَى قَمَرٍ

فباءً وصلَ البدور بالبدر

وأفضّل أبكاراً هسوه طرباً  
إلى عشايا المُدام والبُكْرِ  
قد ضربت خيمة الغمام لنا  
ورش جيش النسيم بالطير  
وعندنا عاتقان حمراء كالشمس  
س وأخرى بيضاء كالقمر  
بكران هندي تُزان بالكبَر الـ  
بادي وهندي تُزان بالصَّغَرِ  
وقال المجد بن الظهير الحنفي الأربلي : [من الكامل]  
ومدامـة مثل العقيق شربتها  
والنجم في كبد السماء معلقاً  
عاطيتها بدر الدجى والليل من  
وجه المديسر ومن سناها يُشرقُ  
في روضة حُسْنَت وطاب نسيمها  
فكأن مسكاً في ثراها يُعبقُ  
( ١٠٥ ب ) وقال أيضاً : [من الكامل]  
فأشرب على وجه الرياح مدامـة  
قد قُلدت في كأسها بجواهـر  
جُلـيت فنقطها المزاج بـلؤـلؤـة  
متـساقـطـةـ منـ كـأسـهـ متـاثـيرـ  
يعـنيـكـ عنـ ضـوءـ النـهـارـ شـعـاعـهاـ  
كـالـشـمـسـ فـيـ فـلـكـ السـرـورـ الدـائـيرـ  
وقـالـ أـيـضاـ : [منـ الكاملـ]

الله كم من ليلة عاطية  
 كأساً لها من وجتيه لهبُ  
 حمراء قابلها بسورة خدَّهِ  
 فتشابه المشموم والمشروبُ  
 ومثل هذا رباعي :  
 قد طاف بها مزاجها تنسيم  
 وسنان شعار طرفه التهويسمُ  
 ما قابلها بالورد من وجنته  
 إلا اشتبه المشروب والمشمومُ  
 وقال المجد أيضاً :  
 يا مضيعاً زمانه بالأمساني  
 قم بحق الريبع حق القيام  
 واغتنى غفلة الحوادث واشرب  
 غير مستكير لكرب وجامِ  
 من كميٍ راقت ورقت فما  
 تدرك لطفاً بالتفكير والأوهامِ  
 أو دعتها السذان أبداً اناسِ  
 عتقوها من قبسل سام وحشامِ  
 ثم أبقيت منها السنون كما أبِ  
 تلى الهوى من حشاشة المستهامِ  
 ترث الشرب نشطةً وفتوراً  
 وافراً في نفوسهم والعظامِ  
 ذات خد مصونة العرض خفت  
 في هواها رواجع الأحلام

وقال أيضاً:

[ من الخفيف ]

طاف بدر الدجى بشمس النهار  
في رياض أنيقة الأزهار  
مشرقات يضم شمل الأماني  
في رباها مفتح الأنوار  
أ) وأنانا بها يقدّم أديم الـ<sup>أ</sup>  
ليل منها صوارم الأنوار  
بنت كرم حفت بكأس زجاجـ<sup>أ</sup>  
ثم زفت بنعمة الأوتارـ<sup>أ</sup>  
سلكت مسلك الضمير صفاءـ<sup>أ</sup>  
فغدونا نبوح بالاسرارـ<sup>أ</sup>  
 جاء يسعى بها اليـ<sup>أ</sup>نا وقد خـ<sup>أ</sup>  
طت يـ<sup>أ</sup>د النوم أعينـ<sup>أ</sup> السمـ<sup>أ</sup>اريـ<sup>أ</sup>  
وكـ<sup>أ</sup>أنـ<sup>أ</sup> النجومـ<sup>أ</sup> نورـ<sup>أ</sup> رياضـ<sup>أ</sup>  
وكـ<sup>أ</sup>أنـ<sup>أ</sup> المريخـ<sup>أ</sup> شعلـ<sup>أ</sup> نارـ<sup>أ</sup>  
وغزال راضته ليـ<sup>أ</sup> سورة الكـ<sup>أ</sup>  
س وقد كان آنسـ<sup>أ</sup> بالنـ<sup>أ</sup>فارـ<sup>أ</sup>  
مسكر باللحاظ تحـ<sup>أ</sup>سبـ<sup>أ</sup> فيـ<sup>أ</sup> أجـ<sup>أ</sup>  
فـ<sup>أ</sup>انـ<sup>أ</sup> عينـ<sup>أ</sup>هـ<sup>أ</sup> حـ<sup>أ</sup>انـ<sup>أ</sup>ةـ<sup>أ</sup> الخـ<sup>أ</sup>مارـ<sup>أ</sup>  
وقـ<sup>أ</sup>الـ<sup>أ</sup>يـ<sup>أ</sup>ضاـ<sup>أ</sup> :  
مشـ<sup>أ</sup>هـ<sup>أ</sup>لةـ<sup>أ</sup> خطـ<sup>أ</sup> المـ<sup>أ</sup>واصـ<sup>أ</sup>  
شرـ<sup>أ</sup>بهـ<sup>أ</sup>اـ<sup>أ</sup> عـ<sup>أ</sup>يـ<sup>أ</sup>نـ<sup>أ</sup> الصـ<sup>أ</sup>وابـ<sup>أ</sup>  
[ من مجزوءـ<sup>أ</sup> الكـ<sup>أ</sup>املـ<sup>أ</sup> ]

تبلو لنا في كأسها  
 كالشمس في خلل السحاب  
 فتسرى النهار بنورها  
 والليل مسدول الحجاب  
 كالماء تلمسها ولكن  
 من فعلها فعمل الباب  
 يضحي بها المقرر وهو  
 كأنه في شهر آب  
 [من الكامل] البدرُ الدمشقي :  
 حمراء صافية كأن حبابها  
 طلٌ ترقرق في شقيق أحمرًا  
 راقت ورقة منظرًا ولطافة  
 وشفقت وشفت في الكؤوس فلن ترى  
 خافت سيف الماء فاتخذت لها  
 في الكأس من زرد الف الواقع مغفراً  
 وقال أيضًا : [من السريع]  
 فاعطاني صهباء مشمولة  
 عذراء فالواشون دُوامُ  
 واكتسم أحاديث الهوى بينما  
 ففي خلال الروض نمامُ  
 وقلت من قصيدة في الصاحب الأعظم شمس الدين ، عز نصره :  
 ( ١٠٦ ب ) ومدام جلوتها بعد وهنٍ [من الخفيف]  
 فأعادت جنح الظلام نهارا



مثل بدر السماء لو كان للبد  
 رِ عذارٌ يقيس عذر الغرامِ  
 ثغره لا عدلتُ رشف ثانياً  
 و شعري كالدرّ عند النظمِ  
 في رياض يسوح فيها نسيم الـ  
 سريحٍ أنتي سرى بسرّ الخزامِ  
 وكأنَّ الشقيقَ فيها خلود  
 ضرّجتها قساوةُ اللوامِ  
 و تخالُ الأغصانَ هيفَ قدود  
 راقصاتٍ على غناءِ الحمامِ  
 و نديم مهذب الرأي مأمون  
 السجايا يُصيبُ حُرَّ الكلامِ  
 همتَه والموى هوانٌ كما قا  
 ل الأولى في غلامٍ أو غُلامٍ  
 ويحيث المدام فهو صريح  
 بين كأسٍ ملأى و طاسٍ وجامٍ  
 (١٠٧) وقال البهاء زهير المصري (٣٧٣) : [من الرجز]  
 خُذْ فارغاً وهاتِهِ ملائنا  
 من قهوةٍ قد عُتقتْ أزماناً  
 أقلَّ ما عدَّ لها مالِكُها  
 أنْ لحقتْ مُنْكَ أَنُو شرواناً

ذخيرة الراهب كي يجعلها  
اذا أتتْ أعيادُه قُربانا  
مُدامَةٌ ما ذُكِرَتْ أو صافها  
إلاَّ اثنى ساميُّهَا سكرانا  
تكاد من لائنهَا إذا بدأْتْ  
تهدي إلى مكانها العُيَّانا  
كالنار إلاَّ أنها ما وقفتْ  
في الكأس إلاَّ أطفأتْ نيرانا  
ما الملك الأعظم في سُلطانه  
إلاَّ الذي أصحي بها نشوانا  
كم رفعت متضعاً وكرمت  
مبخلاً وشجعتْ جبانا  
بتْ اعطايهَا فتاة جمعتْ  
لعاشقيهَا الحسن والاحسانا  
مخضوبة البُنَان في يمينها  
كأس مسدام تخضب البُنَان  
ولي نديسم ماجد لا ارتضي  
عنه بديلًا كائناً من كانا  
اخو فكاهات متى حاضرته  
في مجلس وجدهه بستانًا  
حلو الأحاديث وان غنَّاك لم  
تجِدْهُ في الحانِهِ لحانًا  
لا يعرف المهمَّ فتىً يعرفه  
ولا يرى ندمانَه ندمانا

ومن شعر الفلاسفة :  
[ من الطويل ]  
شربنا على الصوتِ القديمِ مُدَامَة  
لكلّ قديمٍ اولٌ هي اولٌ  
فلو لم تكن في حيزٍ قلتُ إنها  
هي العلة الاولى التي لا تعللُ

آخر وأحسن :  
[ من المخلع ]  
وربَّ ليلٍ شربت فيه  
وما استفزَّني العُقَّارُ  
اجهل فيها مع الغوانبي  
والجهل في مثلها وقارُ  
[ من السريع ] ١٠٧  
ما العيش إلَّا في زمان الصبا

فان تولى فزمان المدام  
كأس اذا ما الشيخ والي بها  
خمساً تردى برداء الغلام  
وقد رأيتُ أنْ أقتصرَ على هذا المقدار من وصف الشراب وما قيل  
فيه فقد ذكرتُ منه ما يقتضيه الحال ويستحقه هذا المختصر .  
وها أنا أذكرُ ما قيل في تركه ومراعاةِ العقل وحراسته من عاديته  
حسبما يوحيه شرطي في الاختصار ، وبالله استعين وعليه أتوكلُ :  
قال الحيصُ بيس (٣٧٤) وهذا معنى ما أظنه سُبقَ اليه : [ من الخفيف ]  
لا تضع من شريف قوم وإنْ كنَتْ مشاراً اليه بالتعظيمِ

فالشريفُ العظيمُ يصغرُ قَدْرًا

بالتعددي على الشريف العظيم

ولم يُرمي بالخمر، فلما رأى ذلك

رَ بِتَجْيِيسِهَا وَبِالْتَّحْرِيرِ مِنْ

وقال مقيس بن صبابة الكناني (٣٧٥) : [من الوافر]

ترکتُ الراحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رَشْدِي

فُلْسَتُ' بِعَائِدٍ أَبْدَا لِرَاحٍ

أشربُ شربةً تُزري بعقلِي

وأصبحَ ضحكةً لذوي الفلاح

معاذ الله أنْ أُزري بنفسي

وَلَا أَشْرِيُ الْخَسَارَةَ بِالرَّبَاحِ

قيس بن عاصم ( ٣٧٦ ) : [ من الوافر ]

وَجَدْتُ الْخَمْرَ مَعْصِيَةً وَحْوَبَا

## تفيد الجهل والشين العظيم

فلا والله أشربها صحيحاً

وَلَا أَشْفِي بَهَا أَبْدًا سَقِيمًا

ولا أعطي لها ثمناً حسائقي

وَلَا أَدْعُوهُمْ أَبْدًا نَدِيمًا

وقال آخر : [من المترابط]

(٣٧٥) قطب السرور ٤٢٣ . وفي الأصل : قيس ، والصواب : مقيس .

(٣٧٦) شعره : ٦٢-٦١ مع خلاف في الرواية .

( ١٠٨ ) تركتُ الشرابَ وشُرّابَه  
وصرتُ خلديناً لمن عابه  
شراباً يضلُّ سبيلاً الرشادِ  
ويفتحُ للشرّ أبووابَهُ  
وقال آخر ( ٣٧٧ ) :  
لعمركَ أنَّ الخمرَ ما دمت شارباً  
لذهبةِ مالي وسالبتي عقلي  
وتاركتي مثل الصعافِ قواهم  
ومجشمتي حربَ الصديقِ بلا ذَلِيلٍ  
آخر : [ من البسيط ]

لم أتركَ الراحَ من زهدٍ تجددَ لي  
فيها ولا أنَّ قلبي ليس يهواها  
لكن رأيت ندامها ذوي سفةٍ  
فنهنتُ شُرُبِي عنها ندامها  
أبو نواس ( ٣٧٨ ) :  
أنت يا ابن الريبع علمتني الخيرُ  
سرَّ وعدتنيه والخيرُ عادةَ  
فارعوى باطلي وراجعني الحالَ  
سم واحدثُ رهبةَ وزهادَهُ  
لو تراني ذكرت بي الحسن البصري  
في حال نسكه أو قتسادَهُ

( ٣٧٧ ) هو قيس بن عاصم المنقري ، شعره : ٦١ وفيه : بلا تبل . والتبل : الثأر .  
وكذا النحل .

( ٣٧٨ ) ديوانه ٤٥٩ عدا الثامن .

المسابح في يميني والمص—  
 حف في لبني مكان القلادة  
 فإذا شئت ان ترى طرفة تع—  
 جب منها طريفة مستفادة  
 فادع بي لا عدلت تقويم مثلـي  
 وتأمل بعينك السجادة  
 ترى أثراً من الشحوب بجسمـي  
 توقن النفس انه من عباده  
 من صلاة اديها بخشوع  
 واصرار مثل اصرار الجراده  
 ولقد طالا شقيـت ولـسكنـ  
 ادركتني على يديك السعاده  
 وقال آخر وقد تاب وعاد الى الشرب : [من الكامل]  
 قد كنت تبت عن الشراب فلم اجد  
 احداً من الاخوان الا يشرب  
 فحلفت لا ادع الشراب ولا ا Ori  
 الا الى اصحابه اقرب  
 ( ١٠٨ ) ما من صديق منذ كانت توبتي  
 الا تجنبـي كأنـي اجرـبـ  
 ويقول بعضـهم لبعضـ تائبـ  
 إن كنت تبت فقد رجعت فجرـ بـوا  
 وقال آخر : [من المقارب]  
 تركـت الشراب سوى شربـةـ  
 اذا ما اكلـت تحـطـ الطعامـاـ

فثلث واخرى بها شربتى  
وقد كنت أشرب زقاً تماماً  
وقال ابن المفعع : [من الوافر]  
أشرب ما شربت على طعامى  
ثلاثاً ثم أتركه صحيحـاً  
فلست بقادر منه اثاماً

ولستُ براكب فيه قيحا  
وقد أحسن ابن وهب في وصف ساقٍ : [ من مجزوء الوافر ]  
وساقيةٌ من الأشباءِ  
مضروب بها المثلُ  
اذا مالت الى الإبريري  
تق جاذب خصرها الكفَلُ  
تلحظني مخالسة  
اذا سُنحت لها العيلُ  
ونجر حسي واجرها  
ويحصل بيتنما الخجلُ  
[ من الوافر ] آخر :

وأحلى العالمين مذاق ريح  
أصار الي عذباً مسـتطابا  
أصاب شبيهه في كل فن  
صفاء ثم نشراً والتهابا  
ولم يكن الشراب كذا لذينا  
ولكن طاب حامله فطـابا  
وقال أبو الشيص (٣٧٩) :  
[من الطويل]

كأنَّ اطْرَادَ المَاءِ فِي جُنْبَاتِهَا  
تَرَدُّدٌ مَاءُ الْاَنْهَارِ فِي شَبَكَاتِ الْذَّهَبِ

سقاني بها والليل قد شاب رأسه  
غزال بحثاء الزجاجة مُختَضب

العطوي (٣٨٠) في تخيير النادم : [من الطربيل.]  
أ) يقولون قبل الدار جار مجاور (١٠٩)

وَقَبْلَ الطَّرِيقِ النَّهَجَ أَنْسُ رَفِيقٍ

فقلت وندمان الفتى قبل كأسـه  
وما حثـ كأسـ المرء مثلـ صديقـ

آخر : [ من الطويل ]

وَمَا أَنَا لَاندِمَانٌ فِي الشَّرْبِ مُكَرِّهٌ

وَلَكِنْهُ مَا أَقُولُ لَهُ اشْتَرَى  
عَلَى الْكَأسِ يَأْبَـا هـا وـا قـائـلـا هـُجـرـا

هواك ودع ما خفت من شربهِ الضّرا

واعدیه نارا بنفسی و والسدی  
واجعل ما اهوى لافاته سترا

وان ردّ فضلاً في الاناء شربته

وَلِمْ اسْقَهُ كَرْهًا لِأَصْرَعَهُ سُكْرًا  
وَانْ نَامْ لَبِسْ بِوقْظَ وَانْ قَامْ لَبِسْ بِيُّمْ

وَانْ قَالَ لِي يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ عَشْرًا

اری داک حبسا للهادیم والدی  
لأحفظه سرّاً واحفظه جهراً

وقال ابو نواس ( ٣٨١ ) : [ من الوافر ]

(٣٨١) أخل به ديوانه . . شعره : ٤٠ (٣٨٠)



فَطَرْبَـا وَالْأَرِيـبـا  
نَـا شَـانـهـا طَـرـبـا وَشـرـبـا  
وَلَقـدـ شـرـبـتـ مـُـدـامـةـ  
وَكـانـهـا قـبـسـ تـشـبـثـ  
وَلَقـدـ جـرـيـتـ مـعـ الرـمـا  
نـ فـمـاـ كـبـوتـ وـكـانـ يـكـبـوـ  
وـمـنـ ذـكـرـ الـغـبـوـقـ بـعـضـهـ : [ـمـنـ الـخـفـيفـ]  
قـدـ تـولـىـ النـهـارـ وـاسـتـقـبـلـ الـلـيـلـ  
خـلـيلـيـ فـاـشـرـبـاـ وـاسـقـيـانـيـ  
قـهـوةـ تـتـرـكـ الـفـقـيـرـ غـنـيـاـ  
حـسـنـ الـظـنـ وـاثـقـاـ بـالـزـمـانـ  
وـقـالـ آخـرـ فـيـ اـقـامـةـ عـذـرـ نـديـمـهـ : [ـمـنـ الطـوـبـيلـ]  
وـلـسـتـ بـلـاحـ لـيـ نـديـمـيـ بـزـلـةـ  
وـلـاـ هـفـوـةـ كـانـ وـنـحـنـ عـلـىـ الـخـمـرـ  
عـرـكـتـ بـجـنـبـيـ قـوـلـ خـدـنـيـ وـصـاحـبـيـ  
وـنـحـنـ عـلـىـ صـهـبـاءـ طـيـبـةـ النـشـرـ  
فـلـمـاـ تـمـادـىـ قـلـتـ خـذـهـاـ عـرـيقـةـ  
فـانـتـكـ مـنـ قـومـ جـحـاجـحةـ زـهـنـ  
وـماـزـلـتـ أـسـقـيـهـ وـأـشـرـبـ مـثـلـمـاـ  
سـقـيـتـ أـخـيـ حـتـىـ بـدـاـ وـضـعـ الـفـجـرـ  
وـأـيـقـنـتـ أـنـ السـكـرـ طـارـ بـلـبـهـ  
فـأـغـرـقـ فـيـ شـتـمـيـ وـقـالـ وـمـاـ يـدـرـيـ



## ( وفي وصف الغناء وما يتعلّق به )

قال أبو نواس (٣٨٣) : [من البسيط]  
 لا أَرْحَلُ الْكَاسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا  
 حَادٍ بِمُتَحَلٍ الْأَلْهَانِ غَرِيدٌ  
 فَاسْتَنْطَقَ الْعُودَ قَدْ طَالَ السُّكُوتُ بِهِ  
 لَا يَنْطَقُ اللَّهُو حَتَّى يَنْطَقَ الْعُودُ  
 يعجبني قول القائل : [من الرجز]  
 وَعُودٌ لَهُ فِي أَثْمَارِ الْمُسْنَى  
 قَدْ طَابَ جَانِيهِ وَطَابَ الْغَارِسُ  
 غَنَتْ عَلَيْهِ الْوُرْقُ وَهُوَ نَاضِرٌ  
 وَالْغَانِيَاتُ الْغَيْدُ وَهُوَ يَابِسُ  
 أَنْشَدَ ابْنُ الْخِبَازِ النَّحْوِيَّ فِي مُثْلِ هَذَا الْمَعْنَى : [من الوافر]  
 وَطَنْبُورٌ رَشِيقٌ الْقَادُ يَحْكِي  
 بِنْفَعِهِ الْفَصِيحَةِ عَنْ دَلِيلِهِ  
 (١١٠) حَكَى لَمَّا انتَهَى نَعْمًا فَصَبِحَ حَا  
 رُواهَا عَنْ عَنْدَلَهِ قَضِيبَا  
 كَذَا مَنْ جَالَسَ الْعَلَمَاءَ طَفْلًا  
 يَكُونُ إِذَا انتَهَى شِيخًا أَدِيبًا  
 [من المقارب] : كشاجم (٣٨٤)

ولَمْ يَعْشُنَّ بِعِدَانِهِنَّ  
قُبِيلَ التَّبَلُّجِ أَيْقَظْتَنِي  
أَرَدْنَّ بِذَاكَ إِصْلَاحَهُنَّ

فَاصْلَحْتَهُنَّ وَأَفْسَدْتَنِي

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَاذِينَ : [ مِنَ الطَّوِيلِ ]  
أَخْ مَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَكْسُوكَ حَلَةً

دُنَ الْبَرِّ لَا تَبْلِي عَلَى الْطَّيِّ وَالنَّشْرِ  
يَشْوِقُكَ أَحَيَانًا غَنَاءً وَتَسْرَةً

حَدِيثًا مَعْنَيهِ أَدْقَ منَ السُّحْرِ

لَهُ نَبْرَاتٌ تَطْرُبُ الصَّمَ لَوْ دَعَا  
بِهَا الْوَحْشُ لَانْقَادَتْ مِنَ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ

وَقَالَ آخَرُ : [ مِنَ الْوَافِرِ ]

إِذَا مَا فَاتَنِ غَذَّتْ بِصَوْتِ  
تَرْجِعَهُ فَوِيلَ لِلْجِيَّوبِ

غَنَاءً تَجْتَنِي الأَسْمَاعَ مِنْهُ  
ثِمَارًا تَجْتَنِي ثَمَرَ الْقَلَوبِ

وَأَحْسَنَ مِنْ هَذَا جَمِيعَهُ قَوْلُ الْقَيْسَرَانِيِّ فِي مَغْنِيِّ رِجْمَاعَهِ يَرْقَصُونَ :  
[ مِنَ الْبَسِطِ ]

وَاللَّهُ لَوْ أَنْصَفَ الْأَقْوَامَ أَنْفَسُهُمْ  
أَعْطَوْكَ مَا ادْخَرْتَ وَمِنْهَا وَمَا صَانُوا

مَا أَنْتَ حِينَ تَغْنِي فِي مَجَّ السَّهْمِ  
إِلَّا نَسِيمُ صَبَا وَالْقَرْمُ أَغْصَانُ

وَقَدْ ظَرَفَ الْقَائِلُ : [ مِنَ الْبَسِطِ ]

بِيَضَاءِ يَحْضُرُ طَيْبَ الْعِيشِ مَا حَضَرَتْ  
وَانْتَنَاتْ غَابَ عَنْكَ اللَّهُوُّ وَالْفَرْحُ

كلَّ ثيابٍ عليها مِعْرَضٌ حَسَنٌ  
وَكُلُّمَا تُنْغِنِي فَهُوَ مُفْتَرٌ  
المِعْرَضُ : ثيابٌ تَجَلِّي فيها الجواري .

وقال آخر : [من المقارب]  
لَرِيَّا غَنَاءً إِذَا مَا شَدَّدَتْ

تُمِيتُ قُلُوبًا وَتُحِبِّي قُلُوبًا  
تُغْنِيَكَ أُوتَارُهَا قَبْلَهَا

فَتَتَرَكُ ذَا الشَّوْقِ صَبَّا طَرُوبَا  
أَرَقٌ مِّنَ الْمَاءِ مَاءَ الْزَّلَالِ

وَأَشَهَى مِنَ الرَّاحِ حُسْنَا وَطِيبَا  
وَأَنْعَمُ مِنْ لَذَّةِ الْعَاشِقِينَ

إِذَا مَا أَطَاعَ حَبِّ حَبِيبًا  
( ١١٠ ب ) وقال آخر : [من السريع]

عِيدَانُنَا مِنْ خَيْرٍ مَا تَسْمِعُ  
يُشْفَى بِهَا ذُو السَّقْمِ الْمَوْجَعُ

أُوتَارُهَا تَنْطَقُ حَتَّى تَرَى  
اجْفَانَ ذِي الشَّوْقِ لَهَا تَدْمَعُ

لَقَدْ تَمْنَيْتُ لَهَا أَنَّ لَيْ  
فِي كُلِّ عَضُوٍّ أَذْنَانَ تَسْمِعُ

الناجم : [من الخفيف]  
ما تَغْنَتْ إِلَّا تَكْشِفَ هَمَّ

عَنْ فَوَادِ وَأَقْشَعَتْ أَحْزَانَ  
تَفْضِيلَ الْمُسْمِعِينَ طَيِّبًا وَحَذْقًا

مِثْلَ مَا يَفْضِلُ السَّمَاعَ عَيَانُ

[من المتقارب] : وقال أيضاً :

لقد برعت عاتب في الغناء  
وزادت وأربت على البارع

يُسْتَحْ سَامِعُهَا مَعْجَبًا  
فَأَصْوَاتُهَا سَبْحَةٌ السَّامِعُ

وقال آخر : [ من الوفار ]

اذا ما حن مزهرا اليها

كَانُوا نِيَامٌ وَمَا نَامُوا هُمْ

وقال آخر يصف عوداً في حجر مغنية : [ من الكامل ]

وكانه في حجرها ولد لها

ضَمَّتْهُ بَيْنَ تِرَائِبِ وَلِيَانِ

أبداً تدغدغ بطنه فإذا هـ

عُرِكَتْ لَهُ أَذْنَاءٌ مِّنَ الْأَذَانِ

وقال ابن المعتز (٣٨٥) : [ من الخفيف ]

وندامای فتیة و کهول

أتلفت ما لهمْ نفوسٌ كرامٌ

## بین اقداهم حدیث قصیر

هُوَ سَخِرٌ وَمَا عَدَاهُ كَلَامٌ

وَغَنَاءً يُسْتَعْجِلُ الرَّاحَةَ بِالرَا

حَ كَمَا نَاهَ فِي الْفُصُونِ الْحَمَامُ

وَكَانَ السُّقَادَةَ بَيْنَ النَّدَامِي  
 أَلِفَاتٌ عَلَى سُطُورِ قِيَامٍ  
 وَقَالَ آخِرٌ : [من مجزوء الكامل]  
 (١١١) شَدَوْ أَنَّدَ مِنْ ابْتِدا  
 ءَ الْعَيْنِ فِي اغْفَائِهَا  
 أَحْلَى وَأَشَهِي مِنْ مُنْتَهِي  
 نَفْسِي وَصَدِيقِ رَجَائِهَا  
 وَقَالَ : [من المقارب]  
 إِذَا احْتَضَنَتْ عَوْدَهَا عَاتِبٌ  
 وَنَاغَتْهُ أَحْسَنَ أَنْ يَعْرِبَا  
 تَدْغَدَغَ فِي مَهْلِ بَطْنَهُ  
 فَيُسْمِعُنَا ضَحْكًا مُعْجِبًا  
 وَقَالَ : [من المقارب]  
 إِذَا نَوَتِ الضَّرَبُ قَبْلَ الْغَنَاءِ  
 أَنْشَدَنَا شِعْرَهَا عَوْدَهَا  
 وَقَالَ كَشَاجِمٌ (٣٨٦) : [من الكامل]  
 وَتَرَى لَهَا عَوْدًا تُحرَكُهُ  
 وَكَلامُهُ وَكَلامُهُ وَفَقَاهَا  
 لَوْلَمْ تُحرَكْنَهُ أَنَّا مِلِهَا  
 كَانَ الْهَوَاءَ يَفِيدُهُ نُطْقًا  
 جَسَّتْهُ عَالِمَةً بِحَاتِنَهُ  
 جَسَّ الطَّبِيبِ لِمِدَّهُ فِي عِرْقاً  
 فَحَسِبَتْ يُمْنَاهَا تُحرِكَهَا  
 رَعْنَدًا وَخَلَتْ يَسَارَهَا بَرْقًا

[ من الخفيف ]

وقال : ( ٣٨٧ )

أشتهي في الغناء بحنة حلق  
ناعم الصوت متعب مكدود  
كأنين المحب أضعفه الشو  
ق فضاهى به أين العود  
كهرب الصبا توسيط حالاً  
بين حالين شدة وركود

[ من الخفيف ]

ابن الرومي ( ٣٨٨ ) :

تَسْعَنَى كَانَهَا لَا تُغَنِّي  
مَدَّ فِي شَأْوِ صَوْتَهَا نَفَسٌ

كاف كأنفاس عاشقيها مديد

قيل لرجل ( ٣٨٩ ) : أي المغنين أحذق ؟ فقال :

ابن سريح كأنه خلق من كل قلب ، فهو يغنى ل بكل إنسان  
ما يشهيه ، نظمه ابن الرومي ( ٣٩٠ ) فقال : [ من المسرح ]  
( ١١١ ب ) كأته قالب لكل هو

فكله والمنى على قدر

قال بعض الملوك لجليس له : صفت لي هاتين المغنيتين ، فقال :  
هما كالعينين أيهما فتحت أبصرت بها .

وقال بعض الحكماء : إذا وقع في يدك يوم السرور فلا تخلاه  
فإنك إذا وقعت في يوم الغم لم يخلوك .

( ٣٨٧ ) ديوانه ١٦١ . ( ٣٨٨ ) ديوانه ٧٦٣ .

( ٣٨٩ ) الخبر في ( آل وهب ٢٠١ ) منسوباً إلى الحسن بن وهب وإلى غيره .

( ٣٩٠ ) ديوانه ٩١٥ .

ومن النادر في هذا :  
 جاءت بوجهه كأنه قمر  
 على قوام كأنه غصن  
 غنت فلسم تبق في جارحة  
 إلا تمنت أذنها أذن

وقال آخر :  
 ومطرب صوته وفسوه  
 قد جمعا الطيبات طررا  
 لو لم يكن صوته بديعاً  
 ماما ملا الله فاه درا

ومما قيل في الرقص :  
 إذا احتلس الخطسا واهتر لينا  
 رأيت لسرقصيه سحراً مبينا  
 يمس الأرض من قدميه وهن  
 كرجع الطرف يخفي أن بيينا  
 ترى الحركات منه بلا سكون

فتحسبيها لخفتها سكوننا  
 روياً أن أبا مليكة بينما يؤذن إذ سمع الأخضر الجدي يعني من  
 دار العاص بن وائل (٣٩١) :  
 تعلقت ليلي وهي ذات ذواب  
 ولم يبد للأتراب من ثديها حجام  
 صغيرين نرعى البهم ياليت أنا  
 إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : حَيٌّ عَلَى الْبُهْمِ حَتَّى  
سَعَاهَا أَهْلُ مَكَّةَ فَغَدَا مَعْتَدِرًا إِلَيْهِمْ .  
قَالَ ابْرَاهِيمُ الْمَوْصِلِيُّ : كَانَ عِنْدَنَا مَغْنٌ يَعْنِي بِنَصْفِ دَرْهَمٍ وَلَا يُسْكِتُ  
إِلَّا بَدْرَهُمْ .

وَقَالَ ( ۱۱۲ ) رَجُلٌ لَآخَرٍ : غَنْتِي صَوْتُ كَذَا وَبَعْدُهُ صَوْتُ كَذَا ،  
فَقَالَ : أَرَاكَ لَا تَقْتَرِحْ صَوْتًا إِلَّا بِوْلِيْ عَهْدِ .

[ من مجزوء الكامل ]

تَأَنِي أَغَانِي عَسَابِ

أَبْدَأْ بِأَفْرَاحِ النَّفَسِ

تَشَدِّدُ فَرَقْصُ بِالرَّؤُوسِ

لَهَا وَنَزْمَرُ بِالكَّثُوْسِ

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّاجِمُ : بِحُوْجَةِ الْحَاقِ الطَّيِّبِ تُشَبِّهُ مَرْضَ الْأَجْفَانِ  
الْفَاتِرَةَ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ : سَأَلْتُ أَبْنَ سَرِيعٍ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ : فَلَانَ  
يَصِيبُ وَفَلَانَ يَخْطِئُ وَفَلَانَ يَحْسِنُ وَفَلَانَ يَسْئِئُ ، فَقَالَ : الْمَصِيبُ الْمَحْسُنُ  
مِنَ الْمُغْنِينَ هُوَ الَّذِي يَشْعُرُ بِالْأَلْهَانِ ، وَيَمْلأُ الْأَنْفَاسَ ، وَيَعْدِلُ الْأَوْزَانَ ،  
وَيُفْخِمُ الْأَلْفَاظَ ، وَيَعْرُفُ الصَّوَابَ ، وَيَقْسِمُ الْإِعْرَابَ ، وَيَسْتَوْفِي التَّغْمِ  
الْطَّوَالَ ، وَيَحْسِنُ مَقَاطِعَ التَّغْمِ القِصَّارَ ، وَيَصِيبُ أَجْنَاسَ الْإِيقَاعِ ، وَيَخْتَسِ  
مَوَاضِعَ الْبَرَاتِ ، وَيَسْتَوْفِي مَا يَشَاكِلُهَا فِي الضَّرُبِ مِنَ النَّفَرَاتِ ، فَعَرَضَتْ  
مَا قَالَ عَلَى مَعْبَدِهِ ، فَقَالَ : لَوْ جَاءَ فِي الْغَنَاءِ قُرْآنًا مَا جَاءَ إِلَّا هَكَذَا ،  
[ من المسرح ]

لَهَا غَنَاءً كَالْبَرَءَ فِي جَسَدِ  
أَصْنَاهَ طَوْلَ السَّقَامِ وَالترَّاحِ  
يَعْدِهَا الرَّاحَ كَلِمَا صَدَحَتْ .

ابْرِيقْهَا سَاجِدًا عَلَى الْقَدْحِ

حدّثْ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَنَا عِنْدَ الْمُتَّصِرِ بِاللَّهِ فَغَنَّاهُ  
بَنَانٌ : [ من السريع ]

يَا رَبَّةَ الْمَزَّلِ بِالْفَرَكِ

وَرَبَّةَ السُّلْطَانِ وَالْمَلَائِكَ

تَحْرِجِي بِاللَّهِ مَنْ قَتَلَنَا

لَسْنَا مِنَ الْبَدِيلِنَمْ وَالْتَّرْكِ

فَضَحَّكَتْ ، قَالَ : مَمْ ضَحَّكَتْ ، قَلْتُ تَعْجِباً مِنْ شَرْفِ قَائِلِ  
هَذَا الشِّعْرِ وَشَرْفِ مِنْ لَحْنِهِ وَشَرْفِ مِسْتَمْعِهِ ، الشِّعْرُ لِرَشِيدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِعُلَيْةِ  
وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِسْتَمْعِهِ ، فَأَعْجَبَهُ وَاسْتَعَادَهُ ( ٣٩٢ ) .

[ من الخفيف ] وَأَنْشَدَتْ فِي ذَمِّ مُغَنِّنٍ :

وَمُغَنٌّ إِذَا تَغْنَى بِلِحْنِنِ

أَوْرَثَ السَّامِعِينَ دَاءَ عُضَالًا

( ١١٢ ب ) سَامَنَا خَلْعَةً فَقَمَنَا إِلَيْهِ

وَخَلَعْنَا عَلَى قَفَاهِ النَّعَالَةِ

[ من البسيط ] آخر :

وَمَسْمِعٌ قَوْلَهُ بِالْكُرْهِ مَسْمَوْعٌ

مَحْجُوبٌ عَنْ بَيْوَتِ النَّاسِ مَمْنُوعٌ

غَنَّى فَبَرَّقَ عَيْنِيهِ وَحَسِرَكَ لَهُ

يَبِهْ فَقَلْتَ الْفَتِي لَا شَكَّ مَصْرُوعٌ

وَقَطَعَ الشِّعْرَ حَتَّى وَدَّ اكْثَرُنَا

أَنَّ اللِّسَانَ الَّذِي فِي مِقْطَوْعٍ

لَمْ يَأْتِ دُعْوَةً أَقْوَامٍ بِأَمْرِهِمْ

وَلَا مَضِى قَطَّ إِلَّا وَهُوَ مَصْفُوعٌ

---

( ٣٩٢ ) الخبر في أشعار أولاد الخلفاء ٦٠ - ٦١ .

وقال آخر :  
كنتُ في مجلس فقالَ مغنيٌ  
القومِ كم بيننا وبين الشتاءِ  
فشبّرتُ البساطَ مني إليه  
قلتُ هذا المقدارُ وقتَ الغناءِ  
وقال آخر : [من السريع]  
غنتُ فلم تبقَ لنا جُبَّةٌ  
دفيَّةٌ إلاً لبسَناها  
فلو ترانا لو نرى جمرةً  
من شدةِ البرد أكلناها  
فقالَ بعضُ القومِ كفسيَ فلم  
تقبلْ فقمنا وتركتناها  
آخر : [من المقارب]  
تغنى فلان لنا ليلاً  
وكانينا بغيضاً مقيتاً  
وقال اقترح بعضَ ما تشتهي  
فقلتُ اقترحتَ عليكَ السكرنا  
آخر : [من الخيف]  
خارج ليس يدخل الضربَ والضر  
بُ لـه بالسيوف في الارتفاعِ  
وقال آخر : [من المقارب]  
غضاؤك والشتم عندي سواءٌ  
وصمتُكَ من كل داءٍ دواءٌ  
فإنْ شئتَ عنْ فأنتَ السقامُ  
وإنْ شئتَ فاسكتَ فأنتَ الشفاءُ

وقال الصنوبرى يهجو (٣٩٣) زامرة سوداء : [من الكامل]  
 وَكَانُمَا الْمَزْمَارُ فِي أَشْدَاقِهَا  
 غَرْمُولٌ عَيْنَرٌ فِي حَيَاءِ أَتَانِ  
 وَتَرَى أَنَامِلَهَا عَلَى مَزْمَارِهَا  
 كَخَنَافِسٍ دَبَّسْتُ عَلَى ثَعْبَانِ  
 آخر : [من المقارب]

شَهِدْتُ أَبَا الْفَضْلِ فِي مَجْلِسِ  
 وَقَدْ نَبَهُونَا لِشَرِبِ الْغَلَّاسِ  
 فَعَنِي غِنْمَاءً لِمَهْ بَارَادَا  
 فَأُرْعِدَ بَعْضٌ وَبَعْضٌ نَعَسٌ  
 فَقَالَ انتَخِبْ وَاقْتَرَحْ مَا تَشَاءْ  
 فَقَلَتْ اقْتَرَحْتُ عَلَيْكَ الْخَرَسَ  
 (١١٣ أ) وقال آخر : [من مجزوء الوافر]

وَمَغْنِي إِنْ تَغْنِي  
 أَفْسَدَ النَّدْمَانَ غَمْتَا  
 أَحْسَنَ النَّدْمَانَ حَالَا  
 كُلَّ مَنْ كَانَ أَصْمَا



## ( وصف في الربيع وازهاره وما يلزمه من نعـت انهـاره وتغـيرـيد أطيـاره وصـوت بلـبلـه وهـارـه )

أقولُ : إنَّ الربيعَ حيَاً النفوسِ ، وبـشـرـ الزـمـنـ العـبـوـسـ ، وـوـاسـطـةـ عـقـدـ الـدـهـرـ ، وـغـرـةـ جـبـهـ العـصـرـ ، وـطـبـعـ الـحـيـاـ وـرـونـقـ الـعـمـرـ وـنـزـهـةـ التـواـظـرـ وـالـقـلـوبـ وـالـمـشـبـهـ بـصـفـاتـ الـمـحـبـوبـ ، فـيـهـ تـأـخـذـ الـأـرـضـ بـهـجـةـ زـيـنـتـهاـ وـزـخـارـفـهاـ ، وـتـبـرـزـ فـيـ حـلـلـهـ الـأـنـيقـةـ وـمـطـارـفـهاـ ، وـتـجـلـيـ فـيـ مـلـابـسـهـاـ السـنـدـسـيـةـ ، وـتـضـمـوـعـ الـآـفـاقـ بـنـفـحـاتـهـ الـمـسـكـيـةـ الـذـكـيـةـ ، وـفـيـهـ بـعـثـ الـنـبـاتـ وـنـشـورـهـ وـنـضـارـةـ الـعـيـشـ وـنـورـهـ ، كـلـمـاـ بـسـمـتـ ثـغـورـهـ بـكـىـ الغـمـامـ ، وـمـتـىـ رـقـصـتـ غـصـونـهـ غـنـىـ لـهـ الـحـمـامـ ، وـمـتـىـ اـنـظـمـ نـوـارـهـ فـاقـ الـلـائـلـ فـيـ النـظـامـ ، فـكـأـنـ أـغـصـانـهـ هـيـفـ قـلـودـ تـعـاطـىـ مـيـلـاـ وـتـأـوـداـ ، وـكـأـنـ شـقـيقـهـ خـدـودـ زـادـهـ الـعـتـبـ نـضـارـةـ وـتـورـداـ ، وـكـأـنـ نـرـجـسـهـ عـيـونـ يـنـفـثـ سـحـرـهـ فـيـ الـعـقـدـ ، وـكـأـنـ أـقـاحـهـ ثـغـورـ تـفـتـرـ عـنـ طـلـعـ كـالـبـرـادـ ، قـدـ جـالـتـ دـمـوعـ الـطـلـ فـيـ وجـنـاتـ وـرـدـهـ الـجـنـيـ ، وـلـاحـ بـنـسـجـهـ كـالـعـذـارـ فـيـ حـسـنـ الـرـوـاءـ وـنـضـارـةـ الـرـيـ ، قـدـ باـحـ نـسـيمـهـ بـسـرـ الـخـزـامـ وـنـبـهـ أـطـيـارـهـ نـشـرـ الـقـدـاحـ وـالـنـيـامـ ، قـدـ اـتـخـذـتـ مـنـ عـذـبـاتـ الـأـغـصـانـ مـنـابـرـ ، وـاغـتـتـ عـنـ أـصـوـاتـ الـعـيـدـانـ وـالـمـزـاهـرـ ، اـعـتـدـلـ فـيـ عـمـرـ الـلـيلـ وـالـنـهـارـ ، وـاشـبـهـ أـرـضـهـ السـمـاءـ بـنـجـومـ الـأـزـهـارـ ، فـكـأـنـ الـأـرـضـ فـيـ مـرـأـةـ صـقلـلـهـ يـدـ الـأـنـوـاءـ ، فـانـطـبـعـتـ فـيـ جـرـمـهـاـ صـوـرـ كـوـاـكـبـ السـمـاءـ .

وـقـدـ وـصـفـهـ الشـعـرـاءـ ( ١١٣ـ بـ ) فـاحـسـنـواـ فـيـ أـوـصـافـهـ وـبـالـغـواـ فـيـ نـعـتـ مجلـسـهـ وـأـلـطـافـهـ .

وـهـاـ أـنـاـ أـذـكـرـ مـاـ جـرـتـ عـادـتـيـ بـذـكـرـ مـثـلـهـ فـيـ هـذـاـ المـختـصـرـ ، وـبـالـلـهـ جـلتـ عـظـمـتـهـ أـسـتعـينـ وـعـلـيـهـ أـنـوـكـلـ :

قالَ الأعشى (٣٩٤) في وصف امرأة ، قال أبو عبيدة : ولم يقل  
في الروض أحسنَ من هذه الأبيات : [من البسيط]

ما روضةٌ من رياضِ الحزنِ معشبةٌ

حضراءٌ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطْلِ

يضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كوكبُ شَرَقٍ

مَئَزَّرٌ بعَيْمَمِ النَّبَتِ مُكْتَهِلٌ

يُومًا بِأطِيبِهِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةً

وَلَا بِأَحْسَنِهِ مِنْهَا إِذْ دَنَّا الْأَصْلُ

وقال عبدالله بن المعتز (٣٩٥) : [من الكامل]

ما مثَلَ مَنْزَلَةِ الدُّوَيْرَةِ مَنْزِلٌ

يَا دَارُ جَادَكِ وَابِلٌ فَسَقَاكِ

بُؤْسِي لَدْهِرٍ غَيْرَتِكِ صُرُوفُهُ

لَمْ يَمْحُ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى وَمَحَكِ

لَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنِ بَعْدَكِ مُنْظَرٌ

ذُمَّ الْمَنَازِلُ كُلُّهُنَّ سِواكِ

أَيُّ الْمَاهِدِ مِنْكِ أَنْدُبُ طِيَّبَةٍ

مَسَاكِ ذَا الْأَصْـالِ أَمْ مَغْدَاكِ

أَمْ بَرْدَ ظِلْلَكِ ذِي الْغَصْونِ وَذِي الْجَنَّى

أَمْ أَرْضَكِ الْمِيشَاءِ أَمْ رِيَاكِ

وَكَانَمَا سَطَعَتْ مُجَامِرُ عَنْبَرٍ

أَوْ فَتَّ فَأْرُ الْمِسْكِ فَوْقَ ثَرَاكِ

وَكَانَمَا حَصَباءُ أَرْضَكِ جَوَهْرٌ

وَكَانَ مَاءُ الْوَرَدِ قَطْرُ نَدَاكِ

وكانما أيدى الربع ندية  
نشرتْ ثيابَ الوشْنِي فوقَ رُبَّاكِ

وكانَ دِرْعاً مُفْرغاً من فِضَّةٍ  
ماءَ الغَدَيرِ جَرَّاتٌ عليهِ صَبَاكِ

وقالَ يصفُ الروضَ (٣٩٦) : [من الرجز]

قد اغْتَدَى على الجِيَادِ الضُّمُرِ  
والنَّجْمُ في طُرْقَةٍ صُبْحٌ مُسْفِرِ

كَأَنَّهُ غُرَّةٌ مُهْرِ أَشْقَارِ  
والوْحْشُ في أوطانِهِ لَسْمٌ تَفْرِ

واللَّيلُ مَعْسُولٌ بَلِيلٌ مُمْظَرٌ  
كَالْعَصْبُ أو كَاوَشِي أو كَالْجَوْهِرِ

(١١٤) من أبيضِ وأصفرِ وأحْسَرِ  
والأَرْضُ رِيتا ذاتُ عُودٍ أَخْضَرِ

ملتحف بالورقِ المتشَرِّ  
فيه النَّدَى مُسْتَوْقَفٌ لَمْ يَقْطُّرِ

كَدَمْعَةٍ حَائِرَةٍ في حَجَرِ

وقال البحترى (٣٩٧) : [من الطريبل]

أَنَاكَ الْرَّبِيعُ الْطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا  
مِنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقد نَبَّهَ التِّيزُوزُ فِي غَسَقِ الدَّجْنِي  
أَوَّلَلَ وَرَدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نَوْمًا

يُفْتَنُّهُ بَرَدُ النَّدَى فَكَأَنَّهُ  
يَبْثُثُ حَدِيشًا كَانَ قَبْلُ مُكَتَّمَا

ومن شَجَرٍ رَدَ الرَّبِيعُ لِبَاسِهِ  
 عليهِ كَمَا نَشَرْتَ وَشَنِيًّا مُنْتَمِيًّا  
 أَحْلَلَ فَأَبْدَى لِلْعَيْوَنِ بِشَاشَةَ  
 وَكَانَ قَذِيًّا لِلْعَيْنِ إِذْ كَانَ مُحْرِمًا  
 وَقَالَ ابْنُ الرَّوْمَى (٣٩٨) : [من الخفيف]  
 وَرِيَاضُ تَخَابِلُ الْأَرْضُ فِيهَا  
 خُلَاءُ الْفَتَاهَ فِي الْأَبْرَادِ  
 ذَاتُ وَشِيٍّ تَكْلِفْتَهُ سَوَارِ  
 لَبَقَاتٍ تَحْرُكُهَا وَغَوَادِي  
 شَكْرَتُ نَعْمَةُ الْوَلِيٍّ عَلَى الْوَسِيْلَةِ  
 حَيْثُ ثُمَّ الْعِهَادُ بَعْدَ الْعِهَادِ  
 فَهُنَيِّ تَشْنِي عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً  
 طَبِيبُ النَّشْرِ شَائِعًا فِي الْبَلَادِ  
 بَنْسِيمُ كَانَ مَسَرَاهُ فِي الْأَرْضِ  
 وَاحَ مَسَرِيُّ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ  
 تَتَدَاعَى فِيهَا حَمَائِمُ شَتَّى  
 كَالْبَوَاكِيِّ وَكَالْقِيَانِ الشَّوَادِيِّ  
 وَقَالَ أَبُو هَلَالُ الْعَسْكَرِيُّ (٣٩٩) : [من الجزء]  
 وَرَوْضَةُ حَسَالَيَةِ الصَّدُورِ  
 كَاسِيَةُ الْبَطْوَنِ وَالظَّهَورِ  
 شَفَاقَقُ كَنَّاظِيرِ الْمَخْمُورِ  
 وَاقْحَوَانُ كَثْغُورِ الْحُمُورِ

(٣٩٨) ديوانه ٦٨٣ - ٦٨٤ .

(٣٩٩) ديوانه ١٢٦ - ١٢٧ .

ونرجس كأنجم الديجور  
 والطلل مشور على المشور  
 يرصع الياقوت بالبلور  
 (١١٤ ب) وقال آخر : [من الوافر]  
 وروض ناضر قد أضحكه  
 شأيب السحائب بالبكاء  
 كان شمائق النعمان فيه  
 ثياب قد روين من الدماء  
 وقال ابن المعتز (٤٠٠) : [من الطويل]  
 كان عيون النرجس العض بيتنا  
 مداهين دُر حشوهن عقيق  
 إذا بلتهن القطر خللت دموعها  
 دموع عيون كحلتهن خلوق  
 وقال أيضاً (٤٠١) : [من الطويل]  
 ظليلت بملهى حر يوم وليلة  
 تدور على الكاس في فتبة زهر  
 لدى نرجس غض وسرف كأنه  
 قدود جوار رحن في أزر خضر  
 وكتب إلى شخص بيتن للمغاربة في تفضيل الورد على النرجس  
 وهذا : [من البسيط]

من فضل النرجس في حلمه  
 وهو على الورد الذي يرأس

(٤٠٠) شعره : ٦١٩/٢ .

(٤٠١) شعره : ١٣٠/٢ .

أما ترى الورد غدا قاعداً  
 وقامَ في خدمته النرجسُ  
 وطلب أنْ أعكس المعنى وافضل النرجس فقلتُ بديهاً :  
 لم يكن الوردُ كما أخبروا  
 واعتقدوا في جهلهم قاعداً  
 لكن رأى النرجس لما بدا  
 فخرَ من هيته ساجداً  
 وقلت أيضاً بديهاً : [من السريع]  
 النرجس الغضّ له حشمةٌ  
 مكتومَةٌ لكنهَا تعلَمُ  
 يقوم في الخدمةِ من فضلهِ  
 وسيد القوم الذي يخدمُ  
 وكلفتُ المعين ابراهيم بن المحتسب الأربليَّ أن يعملَ فقال : [من الكامل]  
 إنَّ أشبَهَ الجوريَّ يوماً أعيناً  
 في حسنها يستهتر العشاقُ  
 فالنرجسُ الغضّ المضاعفُ سابقٌ  
 وموادِّدٌ فلو ده بُشّتاقُ  
 (١١٥) ما قيمة الوجه المدلّ بحسنه  
 إنَّ لم تَرَنْه بحسنها الأحداثَ  
 فقلتُ : يا أخي يقولُ لكَ الخصم وما قيمة الأحداث اذا لم يزنها وجه  
 مدلِّل بحسنه فما أعاد جواباً .  
 وقال آخر : [من البسيط]  
 سقِيًّا لأرضٍ إذا ما نَمِيتُ نبتهني  
 بعد المدوّ بها قرعُ التوقيسِ

كأنَّ سومنها في كلِّ شارقةٍ  
 على الميادين أذنابُ الطواويشِ  
 وقال سعيد بن حميد (٤٠٢) : [ من الكامل ]

وترى الغصون اذا الرياح تنسَمتْ  
 مُلْتَفَةً كتعانقِ الأحبَابِ  
 [ من الكامل ] : قوله في وصف السرو (٤٠٣) :

فكأنَّها والريحُ يخطِرُ بينها  
 تنوِي التعانقَ ثمَّ يمنعها الخجلُ  
 وفي الدواب (٤٠٤) : [ من البسيط ]

سقى الرياض وغناها فاغتصنُها  
 سكرى ترتعح من شُربٍ وتطريرٍ  
 وقال ابنُ المعتر (٤٥٠) : [ من الطويل ]

ظَلَلْتُ بها أسفى سُلَافَةً بابلَ  
 بكافٍ غزالٍ ذي جفونٍ صوائدٍ  
 على جَدْوَلٍ ريانَ لا يكتُمُ الفَدَى  
 كأنَّ سواعيَه متَوْنٌ المباريدِ  
 وللمغاربة فيه : [ من الطويل ]

ومطرد الاجزاء تصقل متنه  
 صباً أبرزت للعين ما في ضميره  
 جريح بأطراف الحشا كلما جرى  
 عليها شكاً أو جاءَه في خبره

---

(٤٠٢) أشعاره : ١٥٤ .. (٤٠٣) أشعاره : ١٥٩ ..  
 (٤٠٤) أخلت به أشعاره .. (٤٠٥) شعره : ٩٥/٢ ..

وقد أحسنَ القائلُ ما شاءَ في وصفِ وادٍ (٤٠٦) : [ من الوافر ]  
 وفانا لفحةَ الرمضانِ وادٍ  
 وقاه تضاعفَ النبتِ العميمِ  
 نرَكنا دُونَه فَحَنَّا علينا  
 حنوَّ المرضعاتِ على الفطيمِ  
 وأرشنا على ظمآنِ زُللاً  
 أللَّهُ من المُدامَةِ للفَدَيمِ  
 (١١٥) يروع حَصَاهُ حالَةُ العذاري

فتلمس جانبَ العقدِ النظيمِ  
 يَصْدُدُ الشَّمْسَ أَنَّى واجهتنا  
 في بحْبُها ويأذنُ للنسَيمِ  
 وقد أبدَعَ الجديـليـ في قوله وأجادـ : [ من الطويل ]  
 لدى إقـحرـانـاتـ حـفـفـنـ بـنـاصـعـ  
 من الورـدـ مـخـضـرـ الفـصـوـنـ نـصـيدـ  
 تمـيلـها أـيـديـ الصـبـاـ فـكـأـتـهاـ  
 ثـغـورـ هـوتـ شـوـفـاـ لـعـضـ خـدـودـ  
 وقال السـيـاهـ الرـضـيـ (٤٧) : [ من المـتـقـارـبـ ]  
 وـنـيلـوـفـيـ صـافـحـتـهـ الـرـيـاحـ  
 وـعـانـقـهـ المـاءـ صـفـوـاـ وـرـنـقاـ  
 تـخـيـلـ أـورـاقـهـ فـيـ الـغـدـيرـ  
 كـائـنـتـهـ التـارـ حـمـراـ وـزـرـقـاـ  
 وقال آخرـ : [ من الخـفـيفـ ]

(٤٠٦) نسبت الآيات إلى حمدة (أو حمدونة) بنت زياد المؤدب في نفح الطيب ٢٨٨/٤ .  
 ونسبت أيضاً إلى المنازي . (٤٠٧) ديوانه ٨٢/٢ .

وكأنَّ البنفسج الغَصْن يُحَكِّي  
 أثْرَ اللَّطْمٍ فِي الْخُدُودِ الْغَيْدِ  
 وَقَالَ آخَرٌ : [من البسيط]  
 إِنَّ الْبَنْفَسَجَ تَرْتَاحُ الْقُلُوبُ لَهُ  
 وَيَعْجَزُ الْوَصْفُ عَنْ تَحْدِيدِ مَعْجِبِهِ  
 أُورَاقُهُ شُعْلَ الْكَبْرِيتِ مُنْظَرُهَا  
 وَرِيحَهُ عَنْبَرٌ تُحِيَا الْقُلُوبُ بِهِ  
 وَقَالَ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ الْمُعَذَّلَ (٤٠٨) : [من البسيط]  
 وَنَازَ عَنِّي كَأْسًا كَأْنَ رَضَابَهَا  
 دَمَوْعِيَّ لَمَّا صَدَّ عَنْ مَقَاتِي غَمْضِي  
 عَشِيهَ حِيَانِي بِسُورِدٍ كَأْنَهُ  
 خُدُودٌ أَضَيْفَتْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ  
 وَلَئِنْ وَفَعَ الْكَأْسُ فِي حِرْكَاتِهِ  
 مِنْ السُّكْرِ فَلِرِيحِ الْفَصْنِ الْغَصْنُ  
 وَقَالَ عَلَيَّ بْنُ الْجَهَمِ (٤٠٩) : [من المخاع]  
 مَا أَنْخَطَ الْوَرَدُ مِنْكَ لَوْنًا  
 وَطِيبَ رِيحٌ وَلَا مَلَلًا  
 وَقَامَ حَتَّى إِذَا أَنْسَنَنَا  
 بُقْرِبِهِ أَسْرَعَ اِنْتِقَالًا  
 وَلَهُ فِيهِ (٤١٠) : [من مجموع الوافر]  
 (٤١٦) أَ زَائِرٌ يُهْدِي إِلَيْنَا  
 نَفْسَهُ فِي كُلِّ عَامٍ

(٤٠٨) شعره : ١١٤ - ١١٥ . وفي الأصل : عبد الله بن المعدل .  
 ونسبت الآيات إلى خالد الكاتب أيضاً ، ديوانه ١٥ - ٥١٦ .

(٤٠٩) (٤١٠) ديوانه ١٧١ . ١٨١ .

حَسَنُ الْوَجْهِ ذَكْيُ الرِّ  
 يَحْ إِلْفُ الْمُدَامِ  
 عُمُرُهُ عَشْرَوْنَ يَوْمًا  
 ثُمَّ يَمْشِي بَسَلامٍ  
 وَلَهُ أَيْضًا (٤١١) : [من البسيط]  
 لَمْ يَضْحِكِ الرَّدِيلَا حِينَ أَعْجَبَهُ  
 حَسَنُ الْرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْغَرِيدِ  
 بَدَا فَأَبْدَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا  
 وَرَاحَتِ الْرِّيحُ فِي أَثْوَابِهَا الْجَدُودِ  
 وَبَاشَرَتِهِ يَدُ الْمَشْتَاقِ تَسْنِدُهُ  
 إِلَى التَّرَابِ وَالْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ  
 بَيْنَ النَّذِيمِينِ وَالخَلِيلِينِ مَصْرَعَهُ  
 وَسَيِّرَهُ مِنْ يَدِهِ وَصُولَةِ بَيْدِهِ  
 مَا قَابَلَتْ قُضْبُ الْرِّيحَانِ طَلْعَتِهِ  
 إِلَّا تَبَيَّنَتْ فِيهَا ذَلَّةُ الْحَسَدِ  
 قَامَتْ بِحَجَجِهِ رِيحٌ مُعَطَّرَةٌ  
 تَجْلُو الْقُلُوبَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْكَمَدِ  
 لَا عَذَابَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يُعَذِّبُهُ  
 بِمُسْمِعٍ بَارِدٍ أَوْ صَاحِبِ نَكِيدٍ  
 وَقَالَ السَّرْوَيْ (٤١٢) : [من الطويل]  
 مَرَرْنَا عَلَى الرَّوْضِ الَّذِي طَلَهُ النَّدِي  
 سُحِيرًا وَأَوْداجُ الْأَبَارِيقِ تُسْفَكُ

(٤١١) ديوانه ٨٩ - ٩٠ .

(٤١٢) أبو العلاء السروي ، من شعراء اليتيمة ، له مساجلات مع ابن العميد . والبيتان له في  
يتيمة الدهر ٤٥٠ .

فلم أر شيئاً كانَ أحسنَ منظراً  
 من الروض يجري دمعهُ وهو يضحكُ  
 [ من البسيط ] : الأخيطل  
 الآن عادت وجوه الروض لابسةَ  
 روضاً يميس من الأنوار في حللِ  
 مَدَّ الربيع عاليها من ملابسَه  
 وشياً وشاعره للعارض المطبلِ  
 أما ترى قُبَّ الريحان حاملةَ  
 من الزبرجد عِقداً غير متصلٍ  
 تنقادُ من نعمةِ أعنافها فإذا  
 جرَى النسيمُ بها استهوتْ من الميلِ  
 تُمسي إذا ما سقطَ الطلَّاقُها  
 مطوية وهي أبكارٌ على جَبَلٍ  
 [ من البسيط ] : جحظة (٤١٣) :

(١١٦ ب ) أما ترى أعينَ النوارِ ناظرةَ  
 ترنو اليك بأحداقِ وأجنانِ  
 والأرضُ في حللِ من أمرِها عَجَبٌ  
 ليست بصيغةِ إنسى ولا جانِ  
 حاكَ السحابُ لها ثوبًا والحمدَه  
 نوعين من لؤلؤ رطب ومرجانٍ  
 وقال ابن المعز (٤١٤) :  
 [ من الخفيف ] ما ترَى نِعْمَةَ السماء على الأرْ  
 ضِ وشكَرَ الرياضِ للأمطارِ

وكانَ الربيعَ يجلو عروسًا

وكأنَّا من قطره في نثارٍ

وقال البحتري (٤١٥) : [من الكامل]

أما الرياضُ فقد بدأَتْ ألوانُها

صاغتْ حلٍّ فنونها أفنانُها

دقَّتْ معانِيهَا ورقَّ نسيمُهَا

وبدَّتْ محسنُهَا وطابَ زمانُهَا

الصنبرى (٤١٦) : [من البسيط]

ما الدهرُ إلَّا الربيعُ المستنيسُ إذا

أنتِ الربيعُ أثاكَ النورُ والنُّورُ

فالأرضُ فيروزجُ والجرُّ لؤلؤةٌ

والروضُ ياقوتةٌ والماءُ بَلَسُورُ

أحمد العلوى :

في رياضِ تخلٍ نرجستَها الغـ

ض عيوناً روانِي الأحـداقِ

ناظراتِ كأنَّما الظلُّ فيهـ

من دموعٍ تحيرتُ في المـآقِ

وتخلٍ الفصونَ عند تلاقيهاـ

تحاكى تعانقَ العـشـاقِ

آخر ، وهو الكندي :

أهدى الحـيا للورد في وجـنـاتهـ

خجلاً وزاد اليـاسـمينـ غـرامـاـ

وتشققت قـمـصـ الشـفـيقـ فـخـلتـهـ

في الروضـ كـاسـاتـ مـلـئـنـ مـدـاماـ

آخر : [من مجزوء الكامل]  
الورد أحسن منظر  
تمتّع الأ بصـار منه

أ ) فاذا تصرّم وفته  
أنت الخندود تنوب عنه  
وقال أبو هلال العسكري (٤١٧) :  
[ من الطويل ]  
أناه بريد المزن ينشده الصبا  
فَدَوْمَ مِنْ أَعْلَى رُبَّاهِ وَدِيمَا  
ولاح إلَيْهِ بالبروفِ مطْرزاً

وفي الورد الموجة :  
 وردة بستان لها رونق  
 زينت من الحسن بنو عيسى  
 باطنها من لب ياقوتة  
 وظهرها من ذهب عين

(٤١٧) أخل بهما ديوانه .

كأنها خدي على خدّه

**لَا اعْتَقْنَا غَدْوَةَ الْبَيْنِ**

**السرّيُّ الرَّفَاعِ (٤١٨) :** [من الوافر]

وَجَنَّاتٍ تُحِيِّي الشَّرْبَ وَهَنَا

جني و هداتها و جنى رُباه

اذا رکد الهواء جرت نسیماً

وان طاح الغمام طفت مياها

يُفَرِّجُ وَشِيشُهَا غَمَّاءً وَرَدًّا

**يَفِيضُ عَلَى لَائِهِ مِنْ حَصَاهَا**

وَيَأْبَى زَهْرُهَا إِلَّا هَجَوْعًا

وَيَأْبَى عَرَفُهَا إِلَّا اتَّبَعَاهَا

البحترى (٤١٩) : [من الخفيف]

## قطراتٌ من السحاب ورَوْضٌ

نشرتْ وَرَدَهَا عَلَيْهِ الْخَلْوَدُ

**فالرياحُ التي تهبُ نسيمٌ**

وَالنُّجُومُ الَّتِي تُطْلِعُ سُعُودُ

وقال أنساً : (٤٢٠) [من الطوباء]

١٧٦ - مختصر مذاهب

عليه بمحنة من النزف حاسدا

لِكُلِّ مَنْ يَرِدُ إِلَيْهِ الْأَحْمَانُ

فَهُنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

مسیحی میں میں بڑی

(٤١٨) دیورنه ٢/٧٦٤ وفيه عن ماء ورد بدل غماء ورد .

(٤١٩) ديوانه ٧٢٣ . وفي الاصل : النجوم الذي تظل . وأثبتنا روایة الديوان وديوان

المعاني ١٧/٢ . دیوانه ٦٢٣ (٤٢٠) .

شقائقِ يحملنَ الندى وَكَانَهَا  
دموعُ التصايبِ في خُدودِ الخرائدِ

ومثل هذا قول ابن الرومي (٤٢١) : [من المسرح]  
لو كنْتَ يوم الوداع حاضرنا

وهنَ يطفيßen غلةَ السوجنْدِ  
لَمْ تر الاَّ السَّدِمَوْعَ سائِلَةَ  
تقطُرُ من مُقْلَةِ عَلَى خَدِّ

كَانَ تلَكَ الدَّمَوْعَ قَطْرَ نَسْدِي  
تقطُرُ من نرجسٍ عَلَى وَرْدِ

والبيت الثالث أردتُ ، ومثله : [من المقارب]  
كَانَ السَّدِمَوْعَ عَلَى خَدَّهَا

بقيَّةَ طَلَّ عَلَى جَلَنْـار

ومثله أيضاً ، ولم يذكر الندى (٤٢٢) : [من البسيط]  
فامطرت لؤلؤاً من نرجسٍ فسقت

ورداً وغضَّت عَلَى العُنَابِ بالبرَادِ

وقال أبو نواس (٤٢٣) : [من الطويل]  
لَنَا نرجسٌ غضٌّ الْقِطَافِ كَانَهُ

إِذَا مَا مَنَحْنَاهُ العَيْنَ عَيْسَوْنُ  
مخالفةٌ في شكلهـنَّ فصـفـرةٌ

مكانَ سوادِي والبياضُ جفـونُ

وقال أبو هلال العسكري في الورد (٤٢٤) : [من السريع]

(٤٢٢) ديوانه الأول في ديوانه ٨٤ .

(٤٢٤) ديوانه ١٢٦ .

(٤٢١) ديوانه ٧٦٧ .

(٤٢٣) ديوانه ٦٩ .

مرّ بنا يهتز في خطوه  
ما بين أغصان وأقماري

يسدِّيْر في أنمليه وردة  
جاءت عن المسك بأخبار

يلوح في حُسْنَتِها صُفْرَةٌ  
كالخلد منقوطاً بدینار

وقال ابن المعتز (٤٢٥) : [من البسيط]

ولازَ وَرْدِيَّةٍ أوفتْ بِزُرْقِهَا  
بينَ الرياضِ على زُرْقِ اليواقِيتِ

كأَذْهَابَهَا بينَ طاقاتِ ضعْفَنَ بِهَا  
أوائلُ النَّارِ في أطْرافِ كبريتِ

(١١٨) ابن الرومي (٤٢٦) : [من مجزوء الكامل]  
أشرب على زهر البنفس

بع قبْل تأييبِ الحسدودِ  
فكأنما أوراقُ

آثارُ قَرْضٍ في الخندودِ  
السري الرفقاء (٤٢٧) :

أما ترى الوردَ قد باحَ الربيعُ به  
من بعدِ ما مرَّ حَوْلُّ وهو إضمارُ

وكانَ في خلْعٍ حُضْرٍ فقد خلعتَ  
إلاً عُرْىً أَغْفِلَتْ منه وأَزْرَارُ

(٤٢٥) شعره : ٥٢٨/٢ (٤٢٦) أخل بهما ديوانه . وهما له في ديوان المعاني ٢٥/٢ .  
(٤٢٧) ديوانه ٢٧٥/٢ .

وقال آخرٌ في روضةِ وأحسنَ :  
[ من الطويل ]  
بكين فاصحكنَ الشرى عن زخارف  
من الرُّوضِ عنهنَ الندى متهليلُ  
ترى قُصْبَ الياقوتِ تحتَ زبرجدِ  
تنوء به أعناقهنَ المسوائلُ  
تلقحها الانداء ليلاً بريقةها

فيصبحنَ أبكاراً وهنَ حواميلُ  
ولا بي هلال في باقات الريحان(٤٢٨) :  
[ من الوافر ]  
وخُضْرِ تجمُعُ الأعجازَ منها  
مناطقٌ مثل أطواقِ الحمامِ  
لها حسنُ العوارضِ حين تبلدو  
وفيها ليسُ أعطافِ الغُلامِ

وللسري الرفاء (٤٢٩) :  
وبساط ريحان كماء زبرجد  
عيَّشتْ بصفحتهِ الجنوبُ فأرعدا  
يشتاقه الشَّرب الكرام فكلاما  
مَرِضَ النسيمُ سَعَوا اليه عُودا

وقال أبو هلال (٤٣٠) :  
[ من الخفيف ]  
لبس الماء والمسواء صفاء  
واكتسى الروض بهجةً وبهاء  
وتحالُ السماء بالليلِ أرضًا  
وترى الأرضَ بالنهارِ سماء

---

(٤٢٨) ديوانه ٢٠٨ . (٤٢٩) أخل بها ديوانه . (٤٣٠) ديوانه ٤٣ .

جللتُنها الأنوارُ زُهراً وصُفراً  
يوم ظلتْ تُنَادِمُ الأنوارَ  
وترى السروَ كالمصابِرِ تزهـي

وترى الطيرَ فرقـها خطباء

(٤٣١) شـعرـه : ٩٣ - ٩٤ عـدـاـ الثـانـي . (\*) شـعرـه : ٨٩ - ٩٠ (٤٣١) [من الكـاملـ]

أوـماـ تـرىـ الأـيـامـ كـيفـ تـرـجـتـ

وريـعـهاـ والـعـلـىـ قـيـمـ حـلـيـتـ بـهـ الدـنـيـاـ وـكـانـتـ عـاطـلـاـ

فـقـرـدـهـاـ فـيـ كـلـ فـجـ يـنـظـمـ

فـانـظـرـ إـلـىـ زـهـرـ الـرـيـاضـ كـائـنـهـ

وـشـنـيـ تـشـشـرـهـ الـاـكـفـ مـنـمـ

فـالـنـورـ يـهـوـيـ كـالـعـقـودـ تـبـدـدـتـ

وـالـوـرـدـ يـخـجلـ وـالـأـقـاحـيـ يـسـمـ

وـيـكـادـ يـضـحـيـ الـدـمـ نـرـجـسـهـ اـذـاـ

أـضـحـيـ وـيـقـطـرـ مـنـ شـقـائـقـهـ الدـمـ

[من البسيط] البـشـاميـ :

أـمـاـ تـرىـ الـأـرـضـ قـدـ أـعـطـنـكـ زـهـرـتـها

بـخـضـرـ وـاـكـسـىـ بـالـنـورـ عـالـيـهـا

فـلـاسـمـاءـ بـكـاءـ فـيـ جـوـانـبـهاـ

وـلـلـرـيـسـ اـبـسـامـ فـيـ نـوـاحـيـهاـ

وقـالـ ابنـ منـيرـ الطـرابـلـسيـ : (\*) [من البسيط]

اليـومـ قـرـ وـجـبـ الدـجـنـ مـزـرـوـرـ

وـالـظـلـ مـتـظـمـ وـالـطـلـ مـتـشـوـرـ

كأنَّ ما أصفرَّ مهِما أحمرَّ ترقبه  
في محفل النور مخزونٌ ومسروُرٌ  
كأنَّ أكمامَهُ من تحت زاهيره  
في الدَّوح ضدَّان مهتوكٌ ومستورٌ  
كأنَّ نواره والرِّيح تفندُهُ  
في الماء جيشانٍ مخدولٌ ومنصورٌ  
كأنَّ أظلاله والشمس ينسخها  
عنه رداءان مطويًّا ومشورٌ  
كأنَّما الثاقب والنارنج مرتدٍّ  
به بجامسر ناريٍّ فوقها نورٌ  
عُرسٌ الربيع الذي فُضَّت دراهمه  
عليه وانتشرت فيه الدنانيرُ  
فالجو والتورُ والوادي وتربيته  
مسكٌ ووردٌ وديجاجٌ وكافورٌ  
تهللي نوافحه ما في نوافجه  
فعيشه مطلق والهمُ مأسورٌ  
ما شئت من مُلحٍ فيه يصنفها  
شادٌ وحادٌ وملاحٌ وناظورٌ  
وقال ابنُ مُكَلْمِ الذئبِ : [من الطويل]  
(١١٩) شموسٌ واقمارٌ من الزهر طلائع  
لدى الدهر في اكتافها متمنع  
كأنَّ عليها من مجاجةٍ ظلَّها  
لآلئٍ إلا أنها هي أنْصَعُ

نشاوي تنتهي الرياحُ فتنتشي  
فيثيم بعضٍ بعضاها ثم ترجعُ  
آخر في طارع الشمس من خلل الأوراق : [من الطويل]  
كأن شعاعَ الشمسِ في كلِّ غلدةٍ  
على ورقِ الأشجارِ أولُ طالعِ  
دنانير في كفِّ الأشلَّ يضمها

لقبضِيهِ وتهوي من فروج الأصابعِ  
علي الأسواري : [من الطويل]  
أوائل رسلِ للربيع تقدّمت  
على حُسن وجهِ الأرض خير قُدُومِ  
كأنَّ اخضرارَ الروض والزهر طالعَ  
عليه سماء زُينَتْ بنجومِ

اذا افتضَها طرف البصیر بلحظه  
توهمها مفروشةً برقومِ  
ترددت بظلِ دائمٍ وتضاحكت  
بضحكِ بروقِ في بكاء غيومِ  
فأوردتها فحلَ السحابَ غرائساً  
ضعاف القوى من مرضعٍ وفطيمٍ  
كمثل نشاوى الراح تلشم دائباً

إذا الريحُ جادتْ بينها بنسيمِ  
وقال الزاهي (٤٣٢) : [من الكامل]

---

(٤٢٢) علي بن اسحاق البغدادي ، توفي سنة ٣٥٢ هـ . ( يتيمة الدهر ١/٦٩ ، المتنظم ٧/٥٩ ) . وفيات الأعيان ٣/٢٧١ .

هذا الربيع وهذه ازهاره  
طابت لياليه وطاب نهاره  
درية أنسواره فضيّة  
أنهاره ذهيبة أشجاره  
والماء فضيّ القميص مُفروز  
ينفسج واللازورد شعاره  
وترنم عجم الطيور كأنها  
سراب الفيآن ترنم أوتاره  
فأشرب على ورد الخدود يحثّه  
ورد الربيع تحفه أنسواره  
[ من الخفيف ]

آخر :  
حظ عين وحظ سمع ربيعا  
ن وتغريد بلبل وهزار  
(١١٩) في جلاء من الزمان ووجه الـ  
أرض يُكسى وشائع النزارـ  
كلما أشرفت شموس الاقصاديـ  
خات احدى الشموس شمس النهارـ  
ابن الرومي (٤٣٣) :  
حيثكَ عنـا شمال طابَ ريقـها  
تحية فجرتَ روحـاً وريحانـاً  
حيث سـُحـيرـاً فـنـاجـى الفـُصـنـ صـاحـبـهـ  
سـِرـاً بـهـا وـتـنـادـى الطـيـرـ إـعلـانـاـ

---

(٤٢٢) ديوانه ٢٤٦ مع علاف في رواية الأبيات .

وُرْقٌ تغنى على خُضْرِ مهَدَّلَةٍ  
تسمى بها وتَمَسُّ الأرضَ أحياناً

تَخَالُ طَائِرَهَا نَشْوَانَ من طَرَابٍ  
وَالْعُصْنَ مِنْ هَزَّ عِطْفَيْهِ نَشْوَانَا

عبدالكريم المغربي : [من الخفيف]  
بارقٌ في خفاف غيم سكوب

صدع الليل كالصباح الصديع  
قائماً ينشر الْجَبَاب على ور

د خدودِ الربيع ثُر الدَّمْوع  
في فضاء مضمَّنٍ من عبيرٍ

وهواء مخالقٍ من ردعٍ  
يعتلي الفجر فيهما ذا حياءٍ

وتمرُّ الرياح ذات خصوعٍ  
شجر ذاب فوقه الحسن فاختأ

ل من القطر في رداءٍ وشيعٍ  
في الأذريون للحافظ : [من المسرح]

عيون تبرٍ كأنما سرقت  
سوداً أحداها من الغَسَقِ

فإنْ دجَا ليهَا بظلمته  
ضممنَ من خوفها على السرقةِ

ابن المعتر في الاقحوان (٤٣٤) : [من الخفيف]  
قد نَسَّاجَ القطرُ حَلَةَ الزَّهَرِ

فالعينُ محسودةٌ على النَّظَرِ

وأبْدَتِ الْأَرْضُ حُسْنَهَا وَغَدَتْ

مثْلَ عَرْوَسٍ تُجْلِي عَلَى الْبَشَرِ

وَلَوْلَوْ أَلْقَحُوا نَمْتَظِيمَ

عَلَى قَبْصِ لَهَا مِنَ الْخُضْرَ

أَحْمَد الصقلي في البنسج : [من المخاع]

(١٢٠) بنسج يانع ذكي

زاد على طيب كل ورد

كأنه عند ناظريه

آثار قرص في صحن خد

في الريحان : [من الطويل]

قضيب من الريحان شاكل لونه

إذا ما بدا للعين لون الزبرجد

أشبه لما بدا متجمعا

عذراً تبدى في سوالف أغيد

آخر في الشفائق : [من الخيف]

ورياض بدعة الألوان

لاح فيها شفائق النعمان

كخلود مضرجات عليها

من غوال كهيئة الخيلان

وقلت من أبيات أنسنتها في روضة : [من الخيف]

وكأن الشقيق فيها خلود

وتخلال الخيلان كالخال فيها

المهليبي : [من السريع]

كأنما الترجس في روضة

إذا أنته الريح من قرب

## أقداح ياقوت تعاطينه

## أنا مل من لؤلؤ رطّب

[ من مجزوء الكامل ]

الفهمى :

سقیا نرجس روضه

أبْدَمِي لِنَا بَدَعَ الْفُنُونَ

ن بیس کافور الجفون

## فنسیمهُ روحُ الحیاۃ

ولحظه داعي الفة ون

لَمْ لَا تَهِمْ بِهِ الْعَيْنُ

ن وقد غدا مثل العُيُون

[ من الـوافو ]

آخر :

سعي ساع إلي بكأس خمنر

وباقية نرجسٍ فسقى وحيتاً

نـعـالـوـا فـانـظـرـوا قـمـرـاً مـنـيـرـاً

سقى شمساً وحيتاً بالثيريا

[ البسيط من]

آخر (١٢٠) بـ :

## الكأس تصريح والأوتار ناطقة

والزهر في حسه والشمل مشتمل

نارٌ تلوح من النارنج في شجر

لَا النَّارُ تُطْفِي وَلَا الْأَشْجَارُ تُشْعِلُ

[من الكاما]

حکم بین عمر فی ورد :

معشق حـا المحـ دـورـدة

نَدَّهُ روائِحٍ شربت قدَّ ضياءً

فكأنها وبها احمرار جائل  
 ماء الحياة على صحيفـة خـدـه  
 [من البسيط] البحترى (٤٣٥) :

أمـا ترى الورـد يـحكـي خـجـلة ظـهـرـت  
 في صـحن خـدـه من المعـشـوقـ منعـوتـ  
 كـأـنـه فـوـق سـاقـ من زـبـرـجـدـة  
 نـثـرـ من التـبـرـ في مـخـمـرـ يـاقـوتـ  
 [من المـدـيد] البياضـي :

جاء وـفـدـ الـرـيحـ فـاعـتـقـتـ  
 فيـهـ أـورـاقـ وـأـغـصـانـ  
 كـلـ فـرعـ مـسـالـ جـانـبـهـ  
 فـكـأـنـ الأـصـلـ سـكـرـانـ  
 وـكـأـنـ الرـوـضـ مـكـسـبـاـ  
 بـسـقـيـطـ الطـلـ عـرـيـانـ  
 كـلـمـا قـبـلـتـ زـهـرـتـهـ  
 خـلتـ أـنـ القـطـرـ غـرـثـانـ  
 كـشـاجـمـ (٤٣٦) في الشـقـائـقـ :  
 [من البسيط] انـظـرـ بـعـينـكـ أـغـصـانـ الشـقـائـقـ فـي  
 فـروـعـها زـهـرـ في الحـسـنـ أـمـشـالـ  
 من كـلـ مـشـرـفةـ أـلـأـغـصـانـ نـاضـرـةـ  
 لـهـاـ عـلـىـ الغـصـنـ إـيقـادـ وـأـشـعالـ  
 كـأـنـهـاـ وـجـنـاتـ أـرـبـاعـ جـمـعـتـ  
 وـكـلـ وـاحـدـةـ فيـ صـحـنـهاـ خـالـ

محمد بن عبدالله بن طاهر :  
[من البسيط]  
أما ترى شجرات الورد مظهرة  
لنا بداعٍ قد ركبَنَ في قُضبِ  
كأنهنَ يواقيت تطبِّف بها  
زمردَ وسطه شلنَ من الذهبِ

(٤٣٧) ابن المعتَر :  
[من الطويل]  
وعجنا إلى الروضِ الذي طلَّهُ النَّدَى  
واللصيحِ في ثوبِ الظلَامِ حريقُ  
كأنَّ عيونَ النرجسِ الغضَّ بينَهُ  
مداهِنُ دُرُّ حشوهُنَّ عَقِيقُ  
إذا بلَّهُنَ القَطْرُ خَلَتَ دموعُها  
بكاءً جفونَ حشوهُنَّ خلوقُ

ابن الساعاتي (٤٣٨) :  
[من الكامل]  
الله يومُ النيرينَ ووجهُهُ  
طلقُ وثغرُ اللهوِ ثغرُ أشتبَّ  
وكانما فتنَ الأراكةِ مِنْبَرُ  
وهزارهُ فوقَ الذواقةِ يخطبُ  
والرعد يشدُّ والجبا يسقي وغضِّ  
عن البانِ يرقضُ والخمائِلُ تشربُ  
وكانما الساقِي يطوفُ بكلسيهِ  
بدرُ الدجى في الكفَ منه كوكبُ  
بكر بها نقعُ الغليلِ ومعجبُ  
نفعُ الغليلِ بعذوبةِ تناهَبُ

حمراء حاربنا الصروفَ بصرُفها  
 فز جاجُها بدمِ الخطوبِ مخضبُ  
 والقطر نبلٌ والغديرُ سوابغُ  
 مرضونةٌ والبرقُ سيفٌ مُذهبٌ  
 وقال أيضاً (٤٣٩) : [من الخفيف]  
 يا نديمي والنديسُ معينُ  
 وخليليَّ والخليلُ شفيفٌ  
 ما لوجهه الدنيا يُذمَّ وقد أص  
 سبع وجهاء جماله مَوْموقُ  
 فقضيبٌ عليه للطير شدوٌ  
 وغديرٌ لمائه تصفيقٌ  
 هُزَّتِ البان كالقدود وقد ض  
 سرج فيها مثل الخدود الشقيقُ  
 حيث ذيل الصبا بليلٌ بها يُسْ  
 حبٌ وجيب نشرها مفتوقُ  
 وصباحاك ضوء كأس وثغر  
 ومداماك كأسٌ خمرٌ وريقٌ  
 وقال (٤٤٠) : [من الرجز]  
 ما جاًّقَ الفيحاء إلا جنَّةٌ  
 فضلها وهي الغمام المُنزَلُ  
 (١٢١ ب) كم نعَم للغيث في أرجائهما  
 يفصح عنها سهلُها والجبلُ

بنفسجٍ مثلُ الخدوِدِ قُسرَصَتْ  
 ونرجسٌ ما هو إلَّا المُقَلُّ  
 بكى الغمامُ فالثري مبتسِمٌ  
 ورقصَ الدوحُ فغنى الجدولُ  
 كم جدولٍ باكِرَةُ مِنْ الصبا  
 فهو نسيمٌ والحسامُ صيقلُ  
 وبعدَ كلَّ ناشقٍ لا سامِعٍ  
 ما حدَّثَتْ عن الرياضِ الشمائلُ  
 وقال أيضًا (٤٤١) : [من الكامل]

انظر إلى نسجِ الربيعِ وحوكيهِ  
 والشمس ترقُّمُ ما السحائبُ تحبُّكُ  
 والأرضُ تُجَاهِي في معارضِ سُندسِ  
 والنهي رُدْنُ والنسيمُ يُفَرِّكُ  
 حيثُ الوجهُ من البقاعِ سوافرُ  
 والاقحوانُ بها ثغورٌ تضحكُ  
 وفضاءُ هاتيكِ السماءِ معنبرٌ  
 ونسيمُ ذلكِ الجوِ منه ممسَكٌ  
 والطللُ في جيدِ الغصونِ منظمٌ  
 وعلى السهولِ مُبَدَّدٌ لا يُسْلِكُ  
 كم فُضَّ في بطيحائِها من فضةٍ  
 بَدَدٌ وتبَرٌ لويُصاغُ ويُسْبِكُ  
 وقال أيضًا (٤٤٢) : [من الكامل]  
 يا حبذا زمانُ الربيعِ ودَوْحُهُ  
 قيدُ الخواطِرِ بل عِقالُ الأنفُسِ

جُلِيَّتْ عِرَائِسُهَا فَهُمْ قَلْوَبُنَا  
وَاللَّهُو بَيْنَ مَقْوَضٍ وَمَعْرَسٍ

أَنفَاسُهُ مِنْ عَنْبَرٍ وَسَمَاؤُهُ  
مِنْ لَؤُلُؤٍ وَبَسَاطُهُ مِنْ سُنْدَسٍ

وَقَالَ (٤٤٣) : [من الكامل]

أَوْ مَا تَرَى الْأَطْيَارَ فِي أَشْجَارِهَا  
كَمْغَرَدٌ قَدْ دَبَّ فِيهِ شَرَابٌ  
وَكَانَ مُعْتَلًّا النَّسَمَيْمِ تَحِيَّةً  
وَكَانَتْ أَغْصَانُهَا أَجْبَابٌ

وَقَالَ ابْنُ قَلَاقِسَ (٤٤٤) : [من الخفيف]

أَيَّ يَوْمٍ مَضَى لَنَا فِي رِيَاضٍ  
عَرَسْتَ فِي عِرَاصِهَا الْأَمْطَارَ  
(١٢٢) كُلَّ شَيْءٍ اكْنَ كَانُونَ فِيهَا  
لَمْ يَذْرُهُ حَتَّى بَدَا آذَارٌ

أَقْحَوَانُ غَضٌّ وَوَرَدٌ نَضِيرٌ  
وَشَقِيقٌ قَانٌ بِهَا وَبِهَارٌ

وَبِهَا لِلْغَصَّوْنِ رَقْصٌ إِذَا مَا  
أَنْشَدَتْ فِي جَنُوبِهَا الْأَطْيَارُ

وَقَالَ أَيْضًا (٤٤٥) : [من الكامل]

شَقٌّ الصَّبَاحُ غَلَالَةً الظَّلَمَاءِ  
وَانْحَلَّ عَقْدَ كَوَاكِبِ الْجَزَوَاءِ

(٤٤٣) دِيْوَانُهُ ٢٦٤/٢ .

(٤٤٤) أَخْلَ بِهِ دِيْوَانَهُ بِطِبْعَتِهِ .

(٤٤٥) أَخْلَ بِهِ دِيْوَانَهُ بِطِبْعَتِهِ .

ونكللت تيجان أزهار السربى  
بغرائب من لؤلؤ الآنسواء  
وجري النسيم فجرّر فضل ردائه  
متحرشاً بمساقط الآنسداء  
وعلا الحمام على منابر أيكه  
يبدى فصاحة ألسن الخطباء  
ودعا وقد رقّ المرواء منتقاً الـ  
سربال طابت زهرة الصهباء

وقال آخر : [من الكامل]  
للله أيامى به وكؤوسـنا  
تكسو بأردية الطلى وجه الطلا  
في روضةٍ تبدى البنفسـج أو طفـاً  
والورد أحمر والشقائقـق أكحـلا  
وتريلك خـدـ الجلنـار ملشمـاً  
مرأى وثغر الأـقـحـوان مقبـلاً  
وتثير أنفاسـ الشـمائـل عنبرـاً  
وتديـر اـكـواـسـ الجـداـول سـلـسـلاً  
وقال يعقوب بن محمد المزيدي : [من الطويل]  
تأمل ثغورـ النـورـ في نفسـ الـظلـ  
وـقـبـلـ خـدـودـ الـورـدـ في عـرـقـ الـطـلـ

وعـانـقـ إـذـاـ ماـ مـاسـ فيـ خطـوةـ الصـباـ  
قوـامـ القـضـيبـ اللـدنـ فيـ زـرـدـ الـوـبـلـ  
وـخـدـ منـ غـصـونـ الجـلنـارـ كـؤـوسـهـ  
فـقـدـ أـصـبـحـتـ تـسـخـوبـهـنـ عـلـىـ بـخـلـ

على شجو طير أطرب النهر شجوه  
فقد قميص النبت للوجد من قبلي  
وقال ابن التواويدي (٤٤٦) : [من البسيط]  
يا صاح قم فوجوه اللهو سافرة  
وناظم المسم بالأفراح قد طرفا  
١٢٢(ب) أماترى الارض في حلي الرياض وقد  
أهدت لظرفك من أزهارها طرفا  
كسا الربيع ثراها من خمائله  
ريطا وألقى على كُثبانها قُطُفها  
والغيم باكي وثغر النور مبتسم  
وطائر البان في الأغصان قد هتفا  
والغصن ريبان لدان العِطْف قد عقدت  
لآلئ الطل في أوراقه شنقا  
فانهض الى الراح واعذر في الغرام بها

٤٤٦) دیوانه ۲۹۲ وقد آنچه بالثانی .

[من الخفيف]

وقال أيضاً (٤٤٨) :  
لَا وَجَدْتُمْ يَا أَهْلَ نُعْمَانَ وَجَدْنِي  
وَسَلِّمْتُمْ سَلَامَةَ الْعَهْدِ عَنْدِي  
وَسَقَى دَارَةَ الْحِمْى كُلُّ مُنْهَلٍ إِلَى  
غَوَادِي سَقِيَا دَمْوَعِي لِخَدِّي  
وَاكْتَسَتْ مِنْ خَمَائِلِ النَّوْ  
رَ أَفْرَافَا يَنِيرُ الرِّبَعَ فِيهَا وَيَسِّي  
سَافِرَاتٍ رِيَاضُهَا عَنْ ثَغُورٍ  
وَخَدُودٍ مِنْ أَقْحَوَانَ وَوَرَدٍ  
وَتَمَشَتْ بِهَا سَحَابٌ وَطَفَّ

تَهَادَى مَا بَيْنَ بَرْقٍ وَرَعْدٍ  
وَصَبَا تَلَبِّسَ الْغَدَيْرِ إِذَا الْبَرْ  
قَ نَضَأَ بِيَضَّهُ مَفَاضَةَ سَرْدٍ  
جَبَذَا وَالنَّسِيمَ يَبْثُثُ افْسَاسًا  
ضَعَافًا مِنْ قَعْدَ ضَالٍ وَرَنْدٍ  
نَاقْلًا عَنْ ذَوَابِ الزَّهْرِ السَّبْ  
طَ حَدِيشًا إِلَى ثَرَاهَا الْجَعْدِ

[من الطويل]

وقال أيضاً (٤٤٩) :  
جَبَكَ رَبِيعٌ مِنْ فِصَاحٍ أَعْاجِمٍ  
بِأَخْفَضَرَ مِيَادٍ مِنْ الْبَانِ نَاعِمٍ  
(١٢٣) وَطِرْتُنَّ فِي خَضْرَاءِ مُونَقَةِ الْثَّرَى  
قَرِيبَةَ عَهْدِي بِالْعِهَادِ الرَّوَازِمِ  
لَقَدْ هَاجَ لِي تَغْرِيدُكُنَّ عَشِيشَةَ  
لَوَاعِجَ شَوَقٌ مِنْ هَوَى مُتَقَادِمٌ

وتدكـارـ أيامـ قصارـ تـصـرـمتـ  
كـما اكتـحـلتـ بالـطـيفـ أـجـفـانـ حـالـمـ

نعمـ وـاـكتـسـىـ مـغـنـاكـ يـادـارـةـ الـحـيمـيـ  
مـلـابـسـ منـ وـشـيـ الـرـياـضـ التـواـجـمـ

اـذـاـ اـسـبـلـتـ فـيـهـاـ الغـرـاديـ دـمـوـعـهـاـ

حـكـتـ ثـغـرـ مـفـتـرـ عنـ النـورـ باـسـمـ

وـقـالـ حـيـيـ الدـينـ ،ـ رـحـمـهـ اللـهـ ،ـ مـنـ قـصـيـدـةـ ذـكـرـ فـيـهاـ الرـبـيعـ وـأـنـاـ  
أـذـكـرـهـ جـمـعـاءـ لـأـنـ هـاـ حـظـاـ منـ الـاسـتـحسـانـ :ـ [ـ مـنـ الطـوـيلـ]

هـنـيـئـاـ لـقـدـ أـعـطـنـاكـ أـيـامـكـ المـنـىـ

وـنـاجـاكـ بـالـوـصـلـ الـحـبـبـ فـأـعـلـنـاـ

فـلـاـ تـبـغـ فـيـ ذـاكـ التـسـتـرـ لـذـةـ

وـبـُـعـ باـسـمـ مـنـ تـهـوـيـ وـذـرـنـيـ مـنـ الـكـنـىـ

أـلـسـتـ تـرـىـ أـرـضـ الـحـيمـيـ حلـلـهـاـ الـحـيـاـ

فـحـلـلـ رـبـاهـاـ بـالـنـبـاتـ وـزـيـتاـ

جـلـاهـاـ عـلـىـ أـبـصـارـنـاـ فـانـجـلـتـ لـنـاـ

وـقـدـ كـسـيـتـ زـهـرـ الـرـياـضـ مـلـوـنـاـ

معـانـيـ مـنـ نـظـمـ الرـبـيعـ دـقـيقـةـ

يـرـئـ فـضـلـ هـذـاـ الـفـضـلـ فـيـهـنـ بـيـتـاـ

حـلـاـ العـيـشـ فـيـهـاـ فـامـلـاـ الـكـأسـ مـرـةـ

يـطـوـفـ بـهـاـ مـسـعـذـبـ الـلـفـظـ وـالـجـنـيـ

يـمـيـسـ وـيـشـلـوـ فـالـأـرـاـكـةـ رـجـحـتـ

عـلـىـ عـودـهـاـ وـرـقـاءـ مـخـسـنـةـ الـعـيـنـيـ

فـتـشـنـيـ إـلـيـهـ كـلـ قـلـبـ اـذـاـ شـداـ

وـيـشـنـيـ عـلـيـهـ كـلـ غـصـنـ اـذـاـ اـنـثـنـيـ

واَصْبَحَ مِنْ وَجْهِ الْغَرَالِ إِذْ بَدَا  
 وَأَمْلَحَ مِنْ لَحْظَةِ الْغَرَالِ إِذَا رَأَى  
 غَدَا جَفْنُهُ وَالخَصْرُ مِنْهُ وَعَهْدُهُ  
 وَجَسْمِيَّ كُلُّ يَشْتَكِي سَوْرَةَ الضَّنَا  
 يُطَاعُ وَانْ عَاصِي وَيُبُدُّنِي وَانْ تَأْيِ  
 وَيَهْوِي وَانْ عَادِي وَيُعْتَدِرُ إِنْ جَنِي  
 رَأَنِيَّ مَحْتَنِي الْضَّلُوعُ عَلَى جَوَىٰ  
 فَمَا رَقَّ لِي مَا أَلَاقِي وَلَا حَنَا  
 وَقَالَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ : [ مِنَ الْكَامِلِ ]  
 أَدْمَشْقُ لَا زَالَتْ تَجُودُكْ دِيمَةُ  
 يَزِّهُو بِهَا زَهْرُ الرِّيَاضِ وَيُونَقُ  
 ( ۱۲۳ ) أَهْوَى لِكَ السَّقِيَا وَانْ ضَنَّ " الْحَيَا  
 أَنْثَاكَ عَنْهُ وَمَأْوَكَ الْمَتَدَفِقُ  
 وَيُوَدَّ قَابِي لَوْ تَصْحَّ لِي الْمَنْسِي  
 أَنْيِ اَنَالَ بِكَ الْمَقَامُ وَأَرْزَقُ  
 وَإِذَا اَمْرُؤٌ كَانَتْ رَبُوعَكَ حَظَّهُ  
 مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ فَهُوَ مُوقَنُ  
 أَتَى التَّفَتَ فَجَدَلُوا مُتَسَلِّسِلٌ  
 أَوْ جَنَّةٌ مَرْضِيَّةٌ أَوْ جَوْسَقٌ  
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْغَصَنَ تَرْقَصَهُ الصَّبَا  
 طَرْبَاً رَأَيْتَ الْمَاءَ وَهُوَ يَصْفَقُ  
 وَتَرَى مِنَ الْغَرَالَانِ فِي مِيدَانِهَا  
 فِرَقاً أَسْوَدَ النَّيلِ مِنْهَا تَفَرَّقُ

وَالْقَاصِدُونَ إِلَيْهِ إِمَّا شَانِقٌ  
مُتَنَزِّهٌ أَوْ عَاشِقٌ مُتَشَوِّقٌ

لَا تكذبُنَّ فِمَا اللَّذَادَةُ وَالْهُوَى  
وَمَوَاطِنُ الْأَفْسَرَاحِ إِلَّا جُلُقُّ

**وقال المجد بن الطهير :** [من مجزوء الكامل]

هذا الربع وازمه

## زمـن یـرـوـقـلـک حـسـنـه

قـد زخـرفـت جـنـاتـه

## وتصنیعت غدرانہ

النَّسَيِّدُ بِالْمَدْوُحِ وَالْمُ

## أريجـة أرداز

وتحركتْ أفنانُهُ

والعـود أصـح مـزـهـرـاً

## ورق الحمـام قـانـه

## فتمایلت اغصانہ

## فڪـأنَّ الحـسانَ الغـيرِيـ

ض و م ع ب د ال ح ا ز ه

وقال : [ من الكامل ]

تابع

21

وافتـكـ أـيـامـ الرـبـيعـ منـيرـةـ  
ساعـاتـها بـشـمـوسـ زـهـرـ نـاضـيرـ  
والـأـرـضـ قدـ لـبـسـ مـلـاءـ سـنـدـسـ  
تـشـنـيـ عـلـىـ نـوـءـ الغـامـ الـبـاـكـرـ  
(١٢٤) نـسـجـتـ لـهـ أـيـديـ السـحـابـ مـطـارـ فـأـ  
موـشـيـةـ مـنـ كـلـ لـوـنـ باـهـيرـ  
منـ أحـمـرـ باـكـ وـأـيـضـ بـاسـمـ  
أـوـ أـصـفـرـ شـاكـ وـأـخـضـرـ شـاكـيرـ  
قدـ شـقـ لـطـمـ القـطـرـ خـدـ شـفـيقـهـ  
وـحـبـتـ عـلـيـهـ يـدـ السـحـابـ المـاطـيرـ  
وـالـجـدـولـ الـرـيـانـ حـفـ بـنـرـ جـسـ  
يـرـنـوـ الـيـكـ بـطـرـفـ ظـبـيـ فـاتـيرـ  
وـاـذـ سـهـامـ القـطـرـ جـاءـهـ اـغـتـدـيـ  
مـتـحـصـنـاـ مـنـ وـقـعـهـاـ بـمـغـافـيرـ  
وـالـدـوـحـ خـصـ بـنـوـحـ طـبـرـ فـيـ ذـرـىـ  
أشـجـارـهـ بـلـغـاتـهـ مـتـشـاجـرـ  
فـاـشـرـبـ عـلـىـ وـجـهـ الرـبـيعـ مـدـاماـ  
قـدـ قـلـدـتـ فـيـ كـأسـهـ بـجـواـهـرـ  
جـلـيـتـ فـنـقـطـهـ المـزـاجـ بـلـؤـلـؤـ  
مـسـاقـطـ مـنـ كـأسـهـ مـتـنـاثـرـ  
يـغـنـيـكـ عـنـ ضـوءـ النـهـارـ شـمـاعـهـاـ  
كـالـشـمـسـ فـيـ فـلـكـ السـرـورـ الدـائـرـ  
[ منـ الـخـفـيفـ ] وـقـالـ :  
ضـحـكـ الـرـوـضـ مـنـ بـكـاءـ الغـامـ  
فـاجـلـ بـنـتـ الـكـرـومـ بـيـنـ الـكـرـامـ



ذات خدارٍ مصونَة العرض خفت  
في هواها رواجح الأحلامِ  
وقال : [من الهجز]

وروضنِ عَرْفُهُ يشكِّ  
سر عُرْفُ الْبَرْقِ والرَّعدِ  
وأنفاسَ خُزامَاهِ

كشر المسك والنَّدِّ  
وسبيط الزهر متشورِ  
على جسلوله الجعدِ  
ارقنا في نواحيهِ  
دم الرزق على عمدةِ  
وبننا نطاقي خمـ

رة حمراء كالوردِ  
بـكـفـي شـادـنـ شـادـ  
رشـيقـ أـهـيـفـ الـقـدـ  
فلـو عـاـيـنـتـا عـاـيـهـ

تنـا فـي جـنـةـ الـخـلـدـ  
وقال : [من مجزوء الرجز]

هـبـ نـسـيمـ السـحرـ  
وطـابـ نـشـرـ الزـهـرـ  
وشـاجـرتـ أـمـشـالـهـاـ  
حـمائـمـ فـي الشـجـرـ  
فكـلـ غـصـنـ مـزـهـرـ  
مـنـ شـدوـهـاـ كـالمـهـرـ

جاد السحاب على الثرى بعوارف  
أهدتُ إليه الوشى من صنائعه



واكتست الأرض به سُلْسَلًا

## طرازه نور و آنسوار\*

( ۱۲۵ ) ولاح في أرجائهنرجس

وَهُمْ لِلنَّهِمَّ رِبِّ الْصَّبَا

## سراً فذاعت منه أسرارُ

## فحتها حمراء مشحونة

## كأنهـا في كأسـها نـار

## من كف هيفاء غلامية

في فمها المسؤول خمّارُ

**وقلتُ :**

هذا الريسم ونشره

## قد فاح طيأ نشـرـه

والورد وجنته ونـ

وارِ الْأَفَاحِي ثُغْرَةُ

## وېدە يېرۇقلۇق نېتىھى

الْخَسْنُ الْبَدِيعُ وَزَهْرَةُ

و تراقصتْ أَغصَانُهُ

## طَرْبَاً وصفق نهره

وأذاع أسرار النباتات

## بِهِ النَّسَيْمِ وَمَرْءَةٌ

وَكَانَ عَطَّاراً تَضَعُّوْغ

## فی رُبَّاه عطٰرہ

## شکر الثیری صوب الحجا

فِي دَارِ لَعْنَكٍ شَكْرُهُ



ويفتر ثغر الاقاحي بها  
 كما انجاب عن ثغر صبعٍ ظلامٌ  
 ويختمس من خجل وردها  
 كخدَّ الحبيب لسمع الملامٌ  
 اذا أرقص الدوحة مرسُ الصبا  
 تغنى على العذبات الحمامٌ  
 كأنَّ الشقيق خلود الحبيب  
 ودمعُ المحب ولسون المدامٌ  
 وتحلف إنْ نفتحْ نفتحةً  
 بأنَّ النسيم مطايماً الخزامٌ  
 بأحلٍ لدبي وان غبتُ عنك  
 من القرب منك وحقَّ الامامٌ  
 ومن اخرى في الصاحب شمس الدين : [من الخفيف]  
 في رياض يوح فيها نسيمُ الـ  
 سرِّي أنَّ سرَّي بسرِّ الخزامٌ  
 وكأنَّ الشقيق فيها خلودٌ  
 ضرجتها قساوة اللثامٌ  
 وتخال الأغصان هييف خلود  
 راقصات على غماء الحمامٌ



## ( وصف في السحاب والغيث والبرق والمياه )

وما يتصل بذلك

قال سعيد بن حميد الكاتب ( ٤٥٠ ) : [ من الكامل ]  
 بكرت اوائل للربع فبشرتْ  
 نورَ الرياضِ بجدةٍ وشبابٍ  
 وغدا السحابُ يكادُ يسحبُ في الشريَّ  
 أذىالَّ أَسْحَمَ حالك الجلبَ  
 يسكي ليضحكَ نورَهُنَّ فيا لهُ  
 ضَحِكًا تولَّهُ من بكاء سحابٍ  
 وترى السماء وقد أَسَفَ ربابُها  
 وكأنَّها لفتٌ جناح غرابٍ  
 ( ٤٢٦ ب ) وقال آخر : [ من الرجز ]  
 بيضاء جاءت بعد طول العهدِ  
 من غير تسويفٍ وغير وَعْدٍ  
 كأنَّها معتبةٌ من صدَّهِ  
 فابتسمت عن بارقٍ ذي وَقْدٍ  
 كأنَّها تقدحها من زندِ  
 وزفرت زَفِيرًا أهلَ الوجودِ ( ٤٥١ )  
 ثمَّ بكتْ بكاءً أهْلَ الفقدِ  
 فأضحتْ وجهَ الجديبِ الصدَّ

(٤٥٠) أشعاره : ١٥٤ . وفي الأصل : ربابه . والرباب : السحاب .

(٤٥١) في الأصل : ورفرت زفر .

بكل غور وبكل نجد  
كأن رشح طلها في الورد  
دموع صب سفتح في خد

لو قال دموع حب لكن أنساب وأدل على المعنى إذ ليس من المعلوم  
المستعمل أن يشبه الصب بالورد ولكن هذا يحتاج الى ذهن تقاد وخطاطر  
وقاد فيضع الماء مواضع النقب ويفرق بين ذوي العمائم وذوات النقب .  
وقال أبو تمام (٤٥٢) : [من مجزوء الرجز]

سارية مُسْنِحةَ القياد  
مُسْنَدَةَ مُبِيَضَةَ الأَيَادِي  
قد جعلت للمحفل باليرصاد  
سيقت ببرق ضرم الزناد  
كانه ضمائر الأغماد  
سَهَّادَةَ نوامةً بالوادي  
نزالةً عند رضى العياد

[من الرجز] ولهم (٤٥٣) :  
سارية لم تكتحل بغمض  
مُوقرةً من خلته وحمض  
قضت بها السماء حق الأرض

[من الرجز] وقال أيضاً (٤٥٤) :  
سهرت للبرق الذي استطارا  
بات على رغم الدنجى نهارا

(٤٥٢) ديوانه ٤/٥١٢ - ٥١٣ .

(٤٥٣) ديوانه ٤/٥١٨ .

حتى اذا ما اوسع الامصارا  
 وبلاً جهاراً وندى سرارا  
 عاد لنـا مـاء و كان نـارا  
 أرضـي الثـرى وأسـخـطـ الغـبارا  
 وأحسنـ ما قـيلـ فيـ قـوسـ قـرـحـ قولـ القـيـصـيـ (٤٥٥) :  
 وقد نـشـرتـ أـيرـديـ الجنـوبـ مـطاـرـفـاـ [منـ الطـوـيلـ]  
 علىـ الأـلـفـ دـكـنـاـ والـحـواـشـيـ عـلـىـ الـأـرـضـ  
 (١٢٧) يـطـرـزـ هـاـ قـوسـ السـحـابـ بـأـحـمـرـ  
 عـلـىـ أـصـفـرـ فـيـ أـخـضـرـ تـحـتـ مـيـضـ  
 كـأـذـيـالـ خـوـدـ أـقـبـلـ فـيـ غـلـاثـلـ  
 مـصـبـغـةـ وـالـبـعـضـ أـقـصـرـ مـنـ بـعـضـ  
 وقد أـجـادـ السـيـدـ الرـضـيـ (٤٥٦) : [منـ الـكـاملـ]  
 منـ كـلـ سـارـيـهـ كـانـ رـذاـدـهـاـ  
 إـبـرـ تـخـيـطـ لـلـرـياـضـ بـرـودـاـ  
 نـشـرتـ فـرـائـدـهـاـ فـنـظـمـتـ الرـبـيـعـ  
 مـنـ درـهـنـ قـلـائـدـاـ وـعـقـودـاـ  
 وقد أـحسـنـ نـصـيبـ (٤٥٧) ما شـاءـ فـيـ قولـهـ : [منـ الطـوـيلـ]  
 أـعـنـيـ عـلـىـ بـرـقـ أـرـيـكـ وـمـيـضـهـ  
 تـضـيـءـ دـجـنـاتـ الـظـلـامـ لـوـامـعـهـ.  
 اذا اـكـتـحلـتـ عـيـنـاـ حـبـ بـوـمـضـهـ  
 تـجـاـفـتـ بـهـ حـتـىـ الصـبـاحـ مـضـاجـعـهـ.

(٤٥٥) الأبيات لابن الرومي في ديوانه ١٤١٩ .

(٤٥٦) ديوانه ٤١٠/١ . (٤٥٧) شعره : ١٠٣ .

وقال ابن مطير (٤٥٨) وأجاد :  
 [ من الكامل ]      **مُسْتَضْحِكٌ** بلوامسّعٍ **مُسْتَعْبِرٌ**  
 بمداععٍ لم تَمْرِهَا الأَقْذَاءُ  
 فلَهُ بلا حُزْنٍ ولا بِمَسَرَّةٍ  
**صَحْلَكٌ** يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ وَبُكَاءً  
 لو كَانَ مِنْ لُجَاجِ السَّوَاحِلِ مَاوِهُ  
 لم يَبْقَ في لُجَاجِ السَّوَاحِلِ ماءٌ

قال ذو الرّمة (٤٥٩) :  
 [ من الطويل ]      ألاَ يا إسلامي يا دار ميَّ على البيلي  
 ولازال منهلاً بجر عائلك القطرُ  
 فقيل له : هذا بالدعاء عليها أشبه لأنَّ القطر اذا دام عليها فسدت ،  
 والجيد قول طرفة (٤٦٠) :  
 [ من الكامل ]      فسقى ديساركَ غيرَ مُفْسِدٍ هَا

صَوْبُ الربيعِ وَدِيمَةُ تهمسي  
 وقال أبو هلال : (٤٦١) [ من الكامل ]  
 والرعدُ في ارجائِهِ متَّرِنٌ  
 والبرقُ في حافاتهِ متَّهِبٌ  
 كالبلقِ ترمحُ والصوارمِ تستضي  
 والحرورُ تبسمُ والأنااملُ تحسبُ  
 وقال (٤٦٢) :  
 [ من الطويل ]      (٤٢٧ ب) تزورُ رُباهَا كلَّ يومٍ وليلةٍ  
 غيومٌ كأنَّ البرقَ فيها مقارعٌ

فتبسم بالأنوار منها مضاحك  
 وتسجم بالأنواء فيها مدامع  
 وقال (٤٦٣) : [من الطويل]  
 ويرق "سرى والليل" يمحى سواده  
 فقلت "سوار" في معاصم أسمرا  
 وقد سد عرض الأفق غيّم تخاله  
 يزّر على الدنيا قميصاً معنيرا  
 تخال به مسكاً وبالقطار نؤلؤا  
 وبالروض ياقوتاً وبالتراب عنرا  
 سواد غمام يبعث الماء أيضاً  
 وغرة أرض تبت الزهر أصفراء  
 اذا ما دعت في الرعد فأسمعت  
 أجاب حداً فاستهل وأغزرها  
 ويبيكي اذا ما أضحك البرق سنه  
 فيجعل نار البرق ماء مجرها  
 كان به رؤد الشباب خريدة  
 قد اتخذت ثني السحابة معجرا  
 فتغرّ يربينا من بعيد [تبليجاً]  
 ودمع يربينا من قريب تحدّرا  
 وقال بعض الهاشمين (٤٦٤) : [من الكامل]  
 وبذا له من بعد ما اندر الموى  
 برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشيةِ السرداءِ ودونهِ  
 صعبُ الذرى ممتنعُ أركانُهُ  
 فالنارُ ما اشتملتُ عليه ضلوعُهُ  
 والماءُ ما سَمَحتَ به أَجفانُهُ  
 كشاجم (٤٦٥) : [من المسرح]  
 ئاج وشمس رصوبُ غَادِيَة  
 فالأرضُ من كل جانبِ غَرَّة  
 باتتْ وقِيعانُها زِير جَدَّة  
 وأصبحتْ قد تحولتْ دُرَّة  
 وقلتْ : [من الطويل]  
 وصوبُ سحابٍ غادرَ الأرضَ لجَةَ  
 فأضحيَ بها ضبُّ الفلاةِ مُلْجِجًا  
 وأضرمَ فيه البرقُ شعلةَ نارِهِ  
 على فحمةِ الليلِ البَهِيمِ فـأَجَجَـا  
 (١٢٨) وسيقت به كوم السحائب حُفَّلًا  
 وحرَّكها حادي الرعدِ فاز عجا  
 وعادَ بها ضوءُ النهارِ ولبسُهُ  
 ثيابُ حدادٍ تُسْتعَارُ من السرجى  
 وأنقحها مرُّ التسيم فـأنـزلـت  
 سحاباً غداً للارضِ بالنورِ منهجا  
 فـأَحدقَ فيها الزرسِ الغضَّ طرفَه  
 ولاحَ بها خدَّ الشقيقِ مُضَرَّجا  
 وأبدت لنا ورداً جنِيَّاً نباتُه  
 وثغرَ أقاحِ ناضرٍ وبنفسجا

وصفت الأنهرُ فيها ومالت الـ  
غضون وغناها الحمام فهزـ جـا  
وقلتُ : [من الرجز]  
ومزنة صادقة الأنوارـ  
سوداء تأتي باليد البيضاءـ  
تسير مثل سير ذي البطحاءـ  
تجري بنار البرق دمع الماءـ  
تشي بها الأرض على السماءـ  
بأنسـن الصفراء والحراءـ  
فالأرض في سندسـة خضراءـ  
كأنـها للرـى والمرـاءـ  
أهدي إليها الوشي من صناعـ

وقال أبو تمام (٤٦٦) : [من الخفيف]  
ديمة سمحـة القيـاد سـكوبـ  
مستغيـث بهـا الثـرى المـكـروـبـ  
لذـ شـؤـبـهـا فـطـابـ فـلوـ تـ  
طـبعـ قـامـتـ فـعـانـقـتـهـا القـلـوبـ  
آخر : [من الطويل]  
وأرقـني بـرقـ سـرـى في غـمـامةـ  
يهـيجـ أحـزانـ الفـؤـادـ ابـتسـامـهـاـ  
كـأنـ سـنـاهـ مـوـهـنـاـ نـارـ مـوـقدـ  
تلـهـبـ أـحـيـانـاـ وـيـخـبو ضـرـاءـهـاـ

البحترى (٤٦٧) : [من الرجز]  
ذات ارتجازٍ بحنينِ الرَّعْدِ  
مجرورة الذيل صادق الرَّعْدِ  
مسفوحة الدَّمْع لغيرِ وجْهِ  
هَا نسيمٌ كنسمِ الورَدِ  
(١٢٨) ورنةٌ مثلُ زئيرِ الأُسْدِ  
ولحنةٌ مثلُ سيفِ المندَلِ  
 جاءتْ بها ريحُ الصبا من بُعدِ  
فانتشرتْ مثلَ انتشارِ العِقدِ  
وراحتِ الأرضُ بعيشِ رَغْدٍ  
كماً كماً غدرانها في الْرَّهْنِ  
يلعبنَ من حبابِها بالشِّرْدِ  
وقال المجد بن الظهير الأربلي في البرق وأجاد : [من الطويل]  
أينْ شِمتْ برقاً بالشامِ لائحاً (٤٦٨)  
غدوتُ لدمعي في ثرى السفح سافحا  
أتى رافعاً سترَ الظلامِ وما مثلاً  
بأنوارِ هضبَ الفلاةِ الأباطحا  
فأدنى ثوراً دونها كلَ مهمه  
تظلَّ به هوجُ الرياحِ طلائحاً  
وأقدمَ أنواعِ المسراةِ قادها  
وعاد لزند الشوق إذْ عاد قادها  
وقلتُ : [من الطويل]

(٤٦٨) كذا في الأصل وهو مختل . (٤٦٧) ديوانه - ٥٦٨ .

وساريةٍ غنى لها الرعد فانبرتْ  
 تفاصٌ شؤون الدمعِ في كلّ متزلٍ  
 وطبقت الدنيا فلم تخل بقعةٌ  
 ( لما نسجتها من جنوب وشمالٍ )  
 وأضرم فيها البرق ناراً كأنهُ  
 ( نارةٌ ممسى راهبٌ مُتبَّلٌ )  
 اذا قدحَتْ في أبيض السحب خلتها  
 ( عصارةٌ حناءٌ بشيبٌ مرجلٌ )  
 فجادت بمنهل العزالى كأنهُ  
 ( جلاميدٌ صخريٌ حرطةٌ السيلُ من علٍ )  
 وافعمت الغدران حتى كأنما  
 ( ترائهما مصقولة كالستنجولٌ )  
 وأبدت لنا زهراً أريجاً كأنهُ  
 ( نسم الصبا جاءت بريتا القرنفلٌ )  
 الراهي في قوس قرح :  
 [ من الكامل ]  
 ضحل الزمان للدمعِ غيمٌ مقبلٌ  
 ينهَل بين شمائل وجنائبٍ  
 وكأنَ وجهَ الجو نيطٌ بيرقعَ  
 وكأنَ شمسَ الدجنِ وجنةَ كاعبٍ  
 وكأنَ قوسَ المزنِ في تخطيطه  
 شفةً بدتْ من تحت خضرة شاربٍ  
 الحيص بيص ( ٤٦٩ ) في السحاب :  
 [ من الكامل ]  
 ( ألمدانٍ يكادُ الوحشُ يكرعُ وسطه  
 وتمسهُ كفُ الوليٍ المُرْضَعَ

متابع جَمْ كَانَ رِكَامَةٍ  
 كُبَاتٌ أو قَيْصَرَا وسرايا تَبِعَ  
 فَهَمَى وَأَنْقَى بِالْعَرَاءِ بَعَاعَهُ  
 سَحَّا لِنَدْفَعِ الْأَتَىَ الْمُتَرَعِ  
 فَتَساوَتِ الْأَقْطَارُ منْ أَمْوَاهِهِ  
 فَالْقَارَةُ الْعُلَيَاءُ مِثْلُ الْمَدْفَعِ  
 وَغَدَا سَرَابُ الْقَاعِ بَحْرَ حَقِيقَةٍ  
 فَكَائِهُ لَتَيقِنٍ لَمْ يُخْلَدَعَ  
 مُتَغَطِّطِيَا سَلَبَ الْوَحُوشَ مَكَانَهَا  
 تِيَارَهُ فَانْضَبَ جَارُ الضَّفَاعِ  
 أَنْذَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ منْ قَوْلِ الْأَوَّلِ وزَادَهُ (٤٧٠) : [من البسيط]  
 دَانِ مُسِيفٌ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ  
 يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِارَاحِ  
 وَقَالَ أَبُو تَمَّامَ (٤٧١) : [من الطويل]  
 كَانَ السَّحَابَ الْفُرُّ غَنِيْنَ تَحْتَهَا  
 حِينَئِا فَمَا تَرَقَ لَهُنَّ مَدَامِعُ  
 رُبُّى شَقَعَتْ رِيحُ الصَّبَا لِرِيَاضِهَا  
 إِلَى الْغَيْثِ حَتَّى جَادَهَا وَهُوَ هَامِعُ  
 فَوْجَهُ الْضَّحْيِ غَدَوْا لَهُنَّ مُضَاحِكٌ  
 وَجَنَبُ النَّدَى لِيَلَا لَهُنَّ مُضَاجِعٌ  
 وَقَالَ ابْنُ الْحَنْفيِ فِي الْبَرْقِ :  
 أَرْقَتْ لِبْرَقٍ مِنْ دِيَارِكُمْ [عَنَّا]  
 أَلَمْ فَكِمْ أَصْبَا فَرِادًا وَكَمْ عَنِي

بـدا حـاكـيـاً تـلـكـ الشـغـورـ اـبـسـامـ

وـعـادـ نـحـيـلاًـ حـاكـيـاًـ جـسـميـ المـضـنـىـ

وـسـلـ كـسـيفـ الـهـنـدـ مـنـ غـمـدـ اـفـقـهـ اـخـ

تـلـاسـاًـ لـقـتـلـ الغـمـضـ فـيـ مـقـلـتـيـ وـهـنـاـ

فـلـوـ لـمـ تـحلـ مـنـ دـوـنـهـ دـمـ عـبـرـتـيـ

جـعـلـتـ لـهـ جـفـنـيـ غـرـامـاًـ بـهـ جـفـنـاـ

وـلـوـ قـالـ :ـ لـقـتـلـ الغـمـضـ فـيـ مـقـاتـيـ الـوـسـنـىـ ،ـ كـانـ أـجـودـ وـأـكـثـرـ  
مـلـاءـمـةـ ،ـ وـكـائـنـيـ بـهـ قـدـ خـافـ مـنـ آـنـ يـصـفـ مـقـلـتـهـ بـأـنـهـ وـسـنـىـ ،ـ وـلـيـتـ  
شـعـرـيـ لـوـ أـنـهـ كـذـلـكـ وـالـأـيـ شـيـءـ كـانـ يـقـتـلـ الـبـرـقـ فـيـ جـفـنـهـ ،ـ وـفـيـ قـوـلـهـ  
الـغـمـضـ دـلـيـلـ عـلـىـ مـاـ فـرـّـ مـنـهـ .ـ

وـقـالـ جـابـرـ بـنـ رـالـانـ يـصـفـ مـاـ :

( ١٢٩ بـ ) فـيـ الـفـقـسـيـ كـلـمـاـ التـحـتـ لـوـحـةـ

إـلـىـ شـرـبـةـ مـنـ بـعـضـ أـحـواـضـ مـأـربـ

بـقـايـاـ نـيـطـافـ أـوـدـعـ الـغـيمـ صـفـوـهـاـ

مـصـفـلـةـ الـأـرـجـاءـ زـرـقـ الـمـشـارـبـ

تـرـقـرـقـ مـاءـ الـزـنـ فـيـهـنـ وـالـتـقـتـ

عـلـيـهـنـ أـنـفـاسـ الـرـيـاحـ الـغـرـائـبـ

وـقـالـ اـبـنـ الـمـعـتـرـ ( ٤٧٢ ) :

ظـلـلـتـ بـهـ أـسـقـىـ سـلـافـةـ قـهـوةـ

بـكـفـ غـرـالـ ذـيـ جـفـونـ صـوـائـدـ

عـلـىـ جـدـولـ رـيـانـ لـاـ يـكـنـمـ الـقـنـدـىـ

كـانـ سـوـاقـيـهـ مـتـوـنـ الـمـبـارـدـ

ابن الرومي (٤٧٣) : [ من الطويل ]  
 وما جلت عن حُرّ صفحاتهِ القذى  
 من الريح مِعْطَارُ الأصائلِ والبُكْرِ  
 به عَبَقٌ مَا تُسَحَّبُ فوقهُ  
 نسيمُ الصبا تجري على الروضِ والزهرِ  
 ولأبي هلال العسكري (٤٧٤) يصف سُفُناً : [ من الطويل ]  
 شققن بنا تيار بحر كأنـهـ  
 إذا ما جَرَتْ فيـهـ السفينـينـ يُرْبـدـ  
 ترى مسترق الماء منه كأنـهـ  
 سبـبـ على الأرضِ الفضاء يُمَدـدـ  
 فطورـاـ تراهـ وهو سيفـ مهـنـدـ  
 وطورـاـ تراهـ وهو دـرـعـ مُسـرـدـ  
 نُصـعـدـ فيـهـ وهو زـرـقـ حـامـهـ  
 فتحـبـ أـنـاـ فيـ السـمـاءـ نـصـعـدـ  
 السري الرفـاءـ (٤٧٥) : [ من الطويل ]  
 ولا وصل إـلـاـ آنـ أـرـوـحـ مـلـجـجاـ  
 بـأـدـهـمـ فـيـ تـيـارـ أـخـضـرـ مـزـبـدـ  
 شـوـائـلـ أـذـنـابـ يـخـيـلـ أـنـهـ  
 عـقـارـبـ ذـنـبـ فـوـقـ صـرـحـ مـمـرـدـ  
 وـقـالـ فـيـ المـدـ وـانـقـطـاعـ الجـسـرـ بـيـغـدـادـ (٤٧٦) : [ من الطويل ]

(٤٧٢) ديوانه ٩٧٢ . (٤٧٤) ديوانه ٩٦ .

(٤٧٥) ديوانه ١/٢٨٧ . (٤٧٦) ديوانه ٢/١٣٧ - ١٣٨ .

أَحذِرُكُمْ أَمْرَاجَ دِجْلَةَ إِذْ غَدَتْ

## مصنفة بالمد أمواج مائتها

فظلت صغار السفن ترقص وسطها  
كرقص بنات الرنج عند إنشائهما

[من الراffer] : السلاسي (٤٧٧) :

(١٣٠) ونهر "تمرّح الأمواج" فيه

مَرَاحُ الْخَيْلِ فِي رَهَجِ الْغَبَارِ

اذا اصفرت عليه الشمس، خلنا

نمير الماء يُمزج بالعُقَار

وقال أيضاً ( ٤٧٨ ) : [ من الكامل ]

لِمَ أَنْسَ دَجْلَةَ وَالْأَجْيَ مَتَصُوبٌ

والبدر في أفق السماء مُغرِّبٌ

فَكَأَنْهَا فِي رَدَاءِ أَزْرَقٍ

وكانه فيها طراز مذهب

وقال آخر : [ من الطهارة ، ]

## تأخر في حفاتها وتقديمها

اذا عَتْ فِهَا شَابٌ الطَّبْ خَلْتَهُ

سَمِدَّ اللَّهُ الْفَرَخْ حِدَا لِسْطُعْمَةً

三

(٤٧٧) شعره : ٢٠ . (٤٧٨) أغلب بهما شعره .

# وصف في الليل والنجوم والمجرة والهلال والصبح والشمس وما يتعلق بذلك

قال مسكين<sup>١</sup> الدارمي (٤٧٩) :  
ومطوي أثناء اللسان بعثته

يُخالُ النعاس فِي مفاصِلِهِ خَمْرًا  
بِأَرْضِ كَسَاهَا الْلَّيلُ ثَوْبًا كَأَنْتَسَا  
كَسَاهَا مُسْوِحًا أَوْ طَالِسَةً خُضْرًا

وقال محمد بن علي الفهمي :  
والليل في ثوبٍ كانَ أديمًا  
نَفَضَتْ عَلَيْهِ سُوادَهُنَّ جُفُونٌ  
مسودَةً أَقْطَارَهُ فَكَأْنَـ

مظلل تلاه نسائل ممنون  
والأرض شوهاء العَرَاص كأنها  
صادٌّ إلى يوم النسوى مفتررون  
والليل مكبّوب عليه مطرق  
ما يستفيق كأنه مخزون

وقال علي بن الجهم (٤٨٠) :  
كم قد تجهّمني السُّرُى وأزّ النَّي

لِيْلٌ يَنْوَعُ بِصَدْرِهِ مَطْبَأِلٌ

و هزرتُ أعناقَ المطّيِّ أسوُّهَا  
قَصْدًا ويحجبُها السوادُ الشاَمِلُ

(١٣٠ ب) حتى ترأَى الليلُ ثانِيَ عِطْفِهِ  
و كأنَّ آخرَهُ خِضَابٌ ناصِلُ

و خرجتُ من أَعْجَازِهِ فكأنَّمَا  
يَهْتَرُ في بُرْدَيِّ رُونَجٍ ذاَبِلُ

ورأيتُ أَغْبَاشَ الدُّجَى فكأنَّمَا  
حِزَاقُ النَّعَامِ ذُعْرَنَ فهِي جوافِلُ

الغبش : البقية من الليل ، وقيل : ظلمة آخره ، والحزاق :  
الجماعات .

و حبَّتُ أَصْحَابِي السَّكَرَى و كأنَّهُم  
فوقَ الْقِلَاصِ الْيَعْمَلَاتِ أَجَادِلُ

[ من الخفيف ]  
و قال آخر :  
ربَّ لَيلٍ كَابْحَرَ هُولَّاً و كَالْمَدَهُ

رَ امْتَادَادُ و كَالْمَدَادُ سَوَادَا  
خَضْتَهُ و النَّجَومُ يُوقَدُنَ حَتَّى

اطْفَأَ النَّجَرُ ذَلِكَ الْإِيقَادَا

قال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِيْصِيِّ (٤٨١) :  
كَانَ بَيْنَ هَرِيعَهِ نَوَى قُذْفَا

و بُعْدَمَا بَيْنَ قَلْبِ الصَّبَّ وَالْجَلْدِ  
كَانَمَا فَرِقدَاهُ فِي إِنْلَاقَهُمَا

يَا قُوتَنَا مَلَكٌ أَوْ نَاظِرًا أَسَدٌ

(٤٨١) هو أبو العباس النامي ، من شعراء سيف الدولة ( يتيمة الدهر ٢٤١/١ ) وقد أدخل شعره  
بلا بيات .

حتى تتبه فجر من خلال دجى  
 كأنه مقلة زرقاء في رماد  
 البحري (٤٨٢) :  
 ولقد بعثنا العيالات قواصدا  
 لفِنائِكَ المأْنوسِ قَصْدَ الأَسْهُمِ  
 تطوي الفيافي والنجوم كأنها  
 خلَلَ الحنادِسِ شَعْلَةً في أَدْهَمِ  
 وقال أبو فراس (٤٨٣) الحارث بن سعيد وأجاد : [من الطويل]  
 لَبِسْتُ رداء الليلِ والليلُ راضعٌ  
 إلى أن تردى رأسه بمشيب  
 وَبِتْنَا كَفُصْنَى بانة عانقتَهُما  
 مع الصبحِ رِيحًا شَمَالٍ وجَنُوبٍ  
 إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه  
 مبادي نُصُولٍ في عذارِ خَضِيبٍ  
 فبا ليلٌ قد فارقتَ غيرَ مُدَّ مَمَّ  
 ويا صُبْحٌ قد أقبلتَ غيرَ حَبِيبٍ  
 وقال آخر (٤٨٤) :  
 (١٣١) زارني والدجى أحمّ الحواشى

والثريا في الغرب كالعنق سود  
 وكأنَّ الملال طوق عرسوس  
 حلَّ منها على غلاتل سود

(٤٨٢) ديوانه ٤٥ .

٢٠٨٥ (٤٨٣)

(٤٨٤) ابن المعز في شعره : ٥٦٦/٢ - ٥٦٧ .

ليلةَ الوصل ساعدينَا بطولِ  
 طوْلَ اللَّهِ فِيكَ غَيْظُ الْمَسُودِ  
 وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي اسْتَارِ النَّجُومِ بِالْغَيْمِ قَوْلُ أَبِي الْمَعْتَصِمِ :  
 وَلِيلٌ كَأَنَّ نَجْوَمَ السَّمَاوَاتِ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]  
 بِهِ أَعْيَنْ رُنْقَاتُ الْهَجْوَعِ  
 تَرِي الْغَيْمَ مِنْ دُونِهَا حَاجِبًا  
 كَمَا احْتَجَبَتْ مَقْلَةُ الْمَدْمُوعِ  
 وَأَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْمَهْلَلِ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ (٤٨٥) :  
 وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ الْلَّا يَلِ مُسْتَرًا [مِنَ السَّبِيطِ]  
 يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ  
 وَلَاحَ ضُوءُ هَلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ  
 مِثْلُ الْقُلَامَةِ إِذْ قُصَّتْ مِنَ الظُّفُرِ  
 [مِنَ الْخَفِيفِ] وَقَالَ آخَرُ :  
 وَكَأَنَّ الْمَهْلَلَ شَطَرَ سَوَارٍ  
 وَالشَّرِبَا كَفَّ تَشِيرَ إِلَيْهِ  
 وَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَجَاجِ مَا شَاءَ فِي قَوْلِهِ (٤٨٦) :  
 [مِنَ الْكَاملِ] يَا صَاحِبِي تَبَّهَا مِنْ رَقْدَةَ  
 تُزْرِي عَلَى عَقْلِ الْلَّبِيبِ الْأَكِيسِ  
 هَذِي الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاوَاتِ كَأَنَّهَا  
 نَهْرٌ تَدْفَقُ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسِ  
 وَقَالَ أَبُو هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (٤٨٧) :  
 [مِنَ الْكَاملِ]

(٤٨٥) شعره : ١١٠/٢ - ١١١ .

(٤٨٦) يتيمة الدهر ٦٩/٣ .

(٤٨٧) ديوانه ١٩١ مع خلاف في رواية البيت الثاني .

ليل كما نقضَ الغرابُ جناحه  
متلونُ الأعلى بهيمُ الأسفلِ

تبعدُ الكواكبُ في المجرة سرعاً

مثل الظباءِ كوارعاً في منهالِ

وقال أيضاً (٤٨٨) : [من الخفيف]

قم بنا نذعر المموم بكأسِ

والثريا لسفرقِ الليلِ تاجُ (٠)

وقد انجرتِ المجرة فيها

كسبيب يمددهُ نساجُ

(١٣١ ب) وقال آخر : [من الخفيف]

رب ليلٍ قطعتُهُ بفنون

من غناءٍ وقهوةٍ ومحونٍ

والثريا كنسوةٍ خضراتٍ

قد تجمعن للحديث المصونِ

وقال آخر : [من الكامل]

يا ليلةٌ طلعت بأيمانٍ طائر

تاهت على ضوء النهار الناصعِ

بمحاسنٍ مقرنةٍ بمحاسنٍ

وبدائعٍ موصولةٍ ببدائعٍ

ضوء العقارب ضوء وجهمك مازجاً

ضوء الهلال ضوء برقٍ لامع

وقال أبو بكر الضبي : [من السريع]

---

(٠) عجز البيت مختل . (٤٨٨) ديوانه ٨١ .

وليلةٌ كالرفف المعلَم  
محفوفة الحسندس بالأنجم

تعلق الصبح بأعجازها  
تعلق الأشقر بالأدهم

[من الكامل] : وقال ابن طباطبا (٤٨٩) :

يا ليلة حليت بزهر نجومها  
وسهرتها حتى بدت لي عاطلا

لم يرض ليلي إذ تجلى بدرهُ  
حتى أراني فيه منك مخاللا

فطافت أرمق منه بدرأً طالعاً  
وطفت أذكر منك بدرأً آفلا

[من الكامل] : ابن المعتر (٤٩٠) :

في ليلةٍ أكلَ المحقق هلامها  
حتى تبدئي مثلَ وقف العاج

والصبح يتسلو المشتري فكأنهُ  
عریانٌ يمشي في الدجى بسراج

[من مجزوء الكامل] : وقال أيضاً (٤٩١) :

يا ليلة ما كانَ أطيلاً  
بها سوى ليل البقاء

أحييتها وأمتها  
وطسوتها طي الرداء

(٤٨٩) شعره : ٨٤ . ٢٩٤/٢ (٤٩٠) شعره :

(٤٩١) شعره : ٤٩٥/٢ .

حتى رأيتُ الشمس تتبَّع  
 سو البدارَ ففي أفقِ السماءِ  
 (١٣٢) فكأنها وكأنه  
 قد حانٌ من خمرٍ وماءٍ  
 وقال (٤٩٢) :  
 كأنَّ سماًناً لماً تجلَّتْ  
 خلالَ نجومِها غِبَّ الصباحِ  
 رياضُ بنسَاجٍ خَصِيلٍ نداءُ  
 تَفَتَّحَ بينَهَا نورُ الأَقَاحِ  
 محمد بن الأمدي :  
 ورثَ قميص الليل حتى كأنه  
 سلَيبٌ بانفاسِ الصبا متَوْسِحٌ  
 ولاحت بطيّات النجوم كأنها  
 على كبدِ الخضراءِ نورٌ مفتَشٌ  
 وقال ابن الزمكدم وأجاد ما شاء ، وهي بباب المجاء أنسُبُ ، ولكنها  
 تضمنت تشبّه الليل والصبح فذكرتها هنا :  
 وليلٌ كوجه البرقعيدي ظلمةٌ  
 وبرد أغانيه وطَولُ قرونهِ  
 سريت ونومي فيه نومٌ مشردٌ  
 كعقلِ سليمان بن فهد ودينهِ  
 على أولئِ فيه اختباط كأنه  
 أبو جابر في خبطِهِ وجنوبيهِ

---

(٤٩٢) شعره : ٥٣٤/٢ . وينظر : التوفيق للتفقيق ١٣٥ وزهر الآداب ١٧٩ .

إلى أن بدا ضوء الصباح كأنّه  
سنا وجه قرواش وضوء جبينه

أبو هلال (٤٩٣) :

وكانَ الْمَلَلَ مِرَآةً تُبَرِّ

تنجلي كلَّ ليلة اصبعين

[من الكامل] آخر :

والجوُ صافٌ والملال مشتفٌ

بالزهرة البيضاء نحو المغرب

كصحيفةٍ زرقاء فيها نقطةٌ

من فضةٍ من تحت نون مذهبٍ

. فيه أنه جعل النقطة تحت النون وهذا غير المعروف .

وقد أحسن ابن النبيه (٤٩٤) في قوله : [من البسيط]

والليلُ تبدو الدّارِي في مَجَرَّتِهِ

كالماءِ تطفو على روضِ أزاهِرِهِ

(١٣٢ ب) وكوكبُ الصبح نجابٌ على يدهِ

مُخْلَقٌ تملأُ الدنيا بشائِرِهِ

وقال ابن الحنفي : [من الكامل]

الله زورته وقد حاى السُّدُجِي

جيء السماء بكل نجم زاهرٍ

وغدت نجوم الافق ليلة زارني

كالبلد بين مراقبٍ ومسامِيرٍ

فانقلب منها مثل قلبي خافقٌ

والطرفُ منها مثل طرفِ الساهرِ

[ من الخفيف ] : وقال أيضاً :  
 وَكَانَ النَّجْوَمُ نُورٌ رِّيَاضٌ  
 وَكَانَ الْمَرْيَخُ شَعْلَسَةً نَارٌ  
 [ من الكامل ] : ابن طباطبا ( ٤٩٥ ) :  
 وَالصَّبَحُ فِي صَفْوِ الْمَوَاءِ مُؤَرَّدٌ  
 مُثْلِ الدَّامَةِ فِي الزَّجَاجِ تَشَعَّسُ  
 [ من الطويل ] : وقال أيضاً ( ٤٩٦ ) :  
 وَلَيلُ نَصْرَتِ الْغَيَّ فِيهِ عَلَى الرَّشْدِ  
 وَأُعْدِيَتُ فِيهِ الْهَزْلُ مُنْتَى عَلَى الْجَدِّ  
 إِلَى أَنْ تَجْلِي الصَّبَحُ مِنْ خَلْلِ الدَّجْيِ  
 كَمَا انْخَرَطَ السِّيفُ الْبَهَانِيُّ مِنْ غِمْدِ  
 [ من الوافر ] : ابن المعتز ( ٤٩٧ ) :  
 تَظَلُّ الشَّمْسُ تَرْمَقْنَا بِلَحْظَةِ  
 خَفِيٍّ مُدْنَفٍ مِنْ تَحْتِ سِيرِ  
 تَحَاوُلٍ فَتَقْنَقَ غَيْمٌ وَهُوَ يَأْبَى  
 كَعِنْيَنَّ يَرُومُ نِكَاحَ بِكْرٍ  
 [ من الكامل ] : أبو هلال ( ٤٩٨ ) :  
 مَلَأَ الْعَيْنَ غَضَارَةً وَنَضَارَةً  
 صَحُونٌ يَطَالُنَا بِوْجَهِ مُونَقٍ  
 وَالشَّمْسُ وَاضْحَى الْجَبَنُ كَأَنَّهَا  
 وَجْهٌ الْمَالِحَةُ فِي الرَّدَاءِ الْأَزْرَقِ

وَكَأْنَهَا عِنْدَ ابْسَاطِ شَعَاعِهَا  
تَبَرُّ يَذْوَبُ عَلَى فَرْوَعِ الْمَشْرُقِ  
وَأَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي غَرْوَبِ الشَّمْسِ (٤٩٩) : [مِنَ الطَّوِيلِ]  
إِذْ رَفَقْتُ شَمْسَ الْأَصْبَلِ وَنَفَضَتْ  
عَلَى الْأَفْقَعِ الْغَرْبِيِّ وَرَسَأَ مُزَعْزِعًا  
(١٣٣) وَلَاحَظْتُ النَّوَارَ وَهِيَ مَرِيضةٌ  
وَقَدْ وَضَعَتْ خَدَّا إِلَى الْأَرْضِ أَضْرَعًا  
كَمَا لَاحَظْتُ عُوَادَةً عَيْنَ مَدْنِفٍ  
تَوَجَّحَ مِنْ أَوْصَابِهِ مَا تَوَجَّحَ  
وَظَلَّتْ عَيْنُ النَّورِ تَخْضُلُ بِالنَّدِي  
كَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ الشَّجْيِ لِتَدْمِعَا  
وَقَالَ الْمَجْدُ بْنُ الظَّاهِيرِ الْأَرْبَلِيَّ مِنْ قَصْبَدَةٍ يَمْدُحُ بَهَا السَّعِيدَ تَاجَ الدِّينِ  
[مِنَ الْخَفِيفِ] رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَفَلَّا فَلَيْهَا بِأَمْ—ون  
هَلَّتِ الْبَيْدُ وَخَدَّهَا وَالْذَّمِيلَا  
الْأَمْوَانُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ التَّيْ أَمِنَ عَثَارَهَا .  
مُثَلُّ ظَهُورِ الْمَجْنَّ لَا يَجِدُ الْخَرَبَ  
تَفِيهَا إِلَى سَبِيلِ سَبِيلًا  
تَجِدُ الْآلَ خَافِقًا قَلْبًا فِي  
هَا إِذَا أَمْتَ الْوَجْهَ الْمَقِيلَا  
جَبَّهَا وَالظَّلَامُ رَاهِبُ لَيلٍ  
جَاعِلٌ كُلَّ كَوْكَبٍ فَنْدِيلًا

---

(٤٩٩) الأبيات لابن الرومي في ديوانه ١٤٧٥ .

أو عظيم لازمـج يقدم حبـشـاً  
قد أعدوا أنسـنة ونصـولا  
وكـأنـ السمـاء روـضـ أـريـضـ  
نورـه بـاتـ باـنـهـ مدـ مـطـ لـ لـلاـ  
وكـأنـ النـجـوم دـرـ عـقـسـودـ  
عادـ عـقـنـدـ سـلـكـهـاـ سـهـ لـ لـلاـ  
ليلـ كالـغـدـافـ لوـامـ يـرعـهاـ  
باـزـ فـجرـ ماـ أوـشـكـتـ انـ تـزوـلاـ  
رقـ جـلـبابـ جـنـحـهـاـ وـبـداـ شـفـاـ  
كمـ شـارـفـ الخـضـابـ النـصـراـ  
وتـرـلتـ وأـشـهـبـ الصـبـحـ بـتـلـوـ  
أـدهـمـ الـلـيلـ وـانـيـاـ مشـ كـولاـ  
وكـأنـ الصـبـاحـ مـبـلـ لـجـينـ  
كاـحـلـ لـلـظـلامـ طـرفـاـ كـحـيلاـ  
ماـ اـنـهـتـ والـسـهـادـ حتـىـ اـنـهـىـ  
الـصـبـرـ وـرـحـناـ منـ حـمـرـةـ السـهـادـ مـيـلاـ  
وـثـنـىـ النـجـمـ عنـ سـرـاهـ عـنـانـاـ  
مـطـلقـاـ وـانـبـرـىـ النـسـبـيمـ عـلـيـلاـ  
واـجـتـلـيـاـ النـهـارـ فـيهـ كـوـجـهـ الـ  
صـاحـبـ الصـدرـ مجـهـ مدـ مـأـرـلاـ  
وقـلتـ منـ أـبيـاتـ : [منـ الطـرـيلـ]  
( ١٣٣ـ بـ ) وـلـيلـ عـدـافـيـ الإـهـابـ اـرـتـيـتـهـ  
وصـحـبـيـ نـشاـوىـ منـ نـعـاسـ وـمـنـ لـغـبـ

كأنَّ السماء اللازوردي مطرفُ  
وانجممَه فيه دنائير من ذهبٌ  
قد اطَّردت فيه المجرة جسولاً  
فلاح عليها من كواكبها جنبٌ  
كأنَّ سوادَ الليلِ زنجٌ بدا لهم  
من الصبح ترك فاستكانوا الى الهربٌ  
كأنَّ ضياءَ الشمس وجهه محمدٌ  
اذا أمهَ الراجي فأعطياه ما طلبَ



## (وصف في المدح والفخر والتهاني وما يضاف إليها)

قال كعب بن زهير (٥٠٠) يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
إنَّ الرَّسُولَ شَهَابٌ يَسْتَضِئُ بِهِ [من البسيط]  
وَصَارَ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ

في فتيةٍ من قريش قال قائلهم  
بِطْنَ مَكَةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ  
عِنْدَ الْلَقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلٌ

شَمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسَهُمْ  
مِنْ نَسْجٍ دَأْوَدَ فِي الْمِيَاجَا سَرَابِيلٌ

لَا يَفْرُحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحَهُمْ  
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نَيَّلُوا

لَا يَقْعُدُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ  
وَمَا هُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

وَقَالَ حَسَّانٌ بْنُ ثَابَتَ (٥٠١) :  
إِنَّ الْذَوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ

قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَبَعُ  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَّوا عَدُوَّهُمْ

أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

لا يجهلونَ إِذَا حَاولَتْ جَهْلَهُمْ  
 فِي فَضْلِ أَحَلَّمِهِمْ عَنْ ذَلِكَ مُتَسَعٌ  
 سَجِيْشَةً تَلَكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُخْدَثَةَ  
 إِنَّ الْخَلَاقَ فَاعْلَمُ شَرُّهَا الْبَدَعُ  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ  
 فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنِي سَبْقِهِمْ تَبَعُ  
 لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ  
 عَنَّ الدِّفَاعِ لَا يَوْهُنَ مَا رَقَعُوا  
 (١٣٤) لَا يَخْلُونَ عَلَى جَارٍ بِفَضْلِهِمْ  
 وَلَا يَمْسِهِمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبَعُ  
 أَعْفَةً ذُكَرَاتٍ فِي الرَّحِيْمِ عِفْتُهُمْ  
 لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمْ طَمَعٌ  
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَغَى وَالْمَوْتِ مُكْتَنَبُ  
 أَسْدٌ بِخْفَانَ فِي أَرْسَانِهَا فَدَعَ  
 لَا فُرُحٌ إِنْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ  
 وَإِنْ أُصَيبُوا فَلَا خُورٌ لَا جُزُعٌ  
 خُدُّهُمْ مَا أَتَى صَفُوا إِذَا غَضِبُوا  
 وَلَا يَكُنْ هَمَكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا  
 إِنَّ فِي حَرَبِهِمْ فَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُمْ  
 سَمَّا يُدَافِعُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلَعُ  
 أَكْرَمٌ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ شَيْعَتُهُمْ  
 إِذَا تَرَقَّتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعَةُ  
 وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ (٥٠٢) يَمْدُحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وأيضاً يُسْتَسْقَى الغمامُ برجْهِ [من الطويل]  
شُمَالُ اليتامي عِصْمَةً للأراملِ  
يطوفُ به الْهُلَّاكُ من آل هاشم

فهي عينَهُ في نِعْمَةٍ وفواضيلٍ

وقال أبو الجويرية العذري : [من الطويل]

على موسريهم حق من يعتريهم

وعند المقلَّين اتساعُ الخلائقِ

لهم من نزارٍ حين ينسب أصلهم

مكان النواصي من وجوه السوابقِ

بهم يُجْبِرُ العظم الكسير ويطلق الدَّ

أسير وينجو من عظام البوائقِ

وقال عُقِيلُ بنُ العَرَنْدَسِ الكلابي (٥٠٣) يمدح بنى عمرو العنزيين :

[من البسيط]

يا دارُ بينَ كُلَّيَاتٍ وأظفارِ

والحَمَتَيْنِ سقاكِ اللهُ من دارِ

على تقادُمٍ ما قد مَرَّ مِنْ زَمَنٍ

مع الذي مَرَّ مِنْ رِيحٍ وأمطارٍ

وقد أرى بكِ واليامُ صالحةً

بيضاً عقائِلَّ من عونٍ وأبكارٍ

فيهنَّ عَثْمَةً لا يَمْلِكُنَّ عِشرَتَهَا

ولا عَلَيْمَنَ لها يوماً بأسرارِ

بل أَيُّها الرَّجُلُ المفني شَبَيْتَهُ

يبكي على ذاتِ خَلْخَالٍ واسوارِ

(٥٠٢) ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ١٦٦ . والآيات فى الكامل ٧٣-٧٢ بلا عزو . ومن هذه القصيدة ستة أبيات فى شرح ديوان الحمسة (م) ١٥٩٣ منسوبة الى العرندي .

خَبِرْ ثَنَاءَ بْنِي عَمِّهِ فَإِنَّهُمْ  
 ذُوو أَيْدٍ وَأَحَلَامٍ وَأَخْطَارٍ  
 (١٣٤ ب) هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذُوو يَسْرٍ  
 سُوَاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ  
 لا يَنْطَقُونَ عَلَى الْعَمَيَاءِ إِنْ نَطَقُوا  
 وَلَا يُسْمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِاَكْثَارٍ  
 إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرُ يُعْطَوْهُ وَإِنْ جَهَدُوا  
 فَالْجَهَدُ يَخْرُجُ مِنْهُمْ طَيْبٌ أَخْبَارٍ  
 وَإِنْ تَوَدَّدُهُمْ لَانْوَا وَإِنْ شَهِمُوا  
 كَشْفَتْ أَذْمَارَ حَرْبٍ أَيْ أَذْمَارٍ  
 مَنْ تَلْقَى مِنْهُمْ تَقُلُّ لَاقِتُ سَيِّدَهُمْ  
 مِثْلَ النَّجُومِ الَّتِي يُسْرِي بِهَا السَّارِي  
 دَخَلَ أَعْرَابِيَ عَلَى مَعْنَى بْنِ زَائِدَةَ فَأَنْشَدَهُ : [من البسيط]  
 أَضْحَتْ يَمِينَكَ مِنْ جُودِ مَصْوَرَةَ  
 لَا بَلْ يَمِينَكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجَوْدِ  
 بِنُورِ وَجْهِكَ تَضْحِي الْأَرْضُ مُشَرَّقَةَ  
 وَمِنْ بَنَائِكَ يَجْرِي الْمَاءُ بِالْعُوْدِ  
 مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ (٥٤٠) : [من الطويل]  
 بَنُو مَطْرِيْ يَوْمَ الْلِقَاءِ كَأَنَّهُمْ  
 أَسْوَدُ لَهَا فِي غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ  
 هُمُ الْمَانِعُنَّ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 لِجَارِهِمُ فَوْقَ السَّمَاكِينِ مَنْزِلُ

(٤٥٠) ديوانه ٨٩ - ٨٨ . ورواية البيت الأخير في الأصل: في الثنائيات وأجزلوا . وقد أثبنا رواية الديوان .

بِهَا لِلْيُ' فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ .  
 كَأَوْلَمِّمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْلُ  
 هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا  
 أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَوا  
 وَلَا يُسْتَطِعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ  
 وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّاثِبَاتِ وَأَجْحَدُوا  
 [ من الطويل [ للخنساء ( ٥٠٥ ) :  
 وَمَا بَلَغَتْ كُفُّ امْرَىءٍ مَتَّاولًا  
 مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلَّتْ أَطْوَلُ  
 وَمَا بَلَغَ الْمُهَدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً  
 وَإِنْ أَطْبَبُوا إِلَّا وَالَّذِي فِيهِ أَفْضَلُ  
 [ من المقارب [ ابراهيم بن هرمة ( ٥٠٦ ) :  
 إِذَا قِيلَ أَيُّ فَتَىٰ تَعْلَمَ—  
 أَهْشَأَ إِلَى الطَّعْنِ بِالذَّابِلِ  
 وَأَضْرَبَ بِالسِّيفِ يَسُومَ الْوَغْيَ  
 وَأَطْعَمَ فِي الزَّمْنِ الْمَاحِلِ  
 أَشَارَتْ إِلَيْكَ أَكْفُفُ الْأَنَامِ  
 اشارةً غرقى الى ساحل  
 مسلم بن الوليد ( ٥٠٧ ) : [ من البسيط [  
 مُوفٍ عَلَى مُهَاجِّ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ  
 كَانَهُ أَجَلٌ يَسْعى إِلَى أَمَّلٍ

(٥٠٥) ديوانها ٦٥ . وفي الأصل : إذا والذى . (٥٠٦) ديوانه ١٩٥ - ١٩٦ .

(٥٠٧) ديوانه ٩ - ٢٢ .

ينالُ باِرْفُقٍ ما يعيا الرجالُ بِهِ  
كالمزتِ مُسْتَعْجِلاً يأني على مَهَلٍ

تكسر السيفَ نفوسُ الناكثينَ بهِ  
ويجعلُ الهمَ تِيجانَ الفتى الْدَبْلُ  
ق. عَرَدُ الطيرَ عاداتٍ وَثِقَنَ بِهَا  
فهنَّ يَتَبَعَّنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ

من هاشم في أرضيهِ جَبَلٌ  
وأنْتَ وابنُكَ رُكْنُا ذلِكَ الجَبَلِ

أبر تمام (٥٠٨) : [من البسيط]

سُصْبِحُ العِيسُ بِي وَاللَّيلُ عِنْدَ فَتَنِي  
كثيرٌ ذكرِ الرّضا في ساعةِ الغَضَبِ  
صَدَقْتُ عَنِهِ فَلَمْ تَصْدِفْ مِرَاهِبُهُ  
عَنِي وَعَاوَدَهُ ظنِّي فَلَمْ يَخِبِ  
كاغِيثٌ إِنْ جَنَّهُ وَإِنَّكَ رَيْقَهُ  
وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنِهِ جَدًّا فِي الطَّالَبِ

وقال (٥٠٩) : [من الكامل]

أحرامٌ لِلأَنْتَالِ إِنَّكَ فِي غَمَدٍ  
بِنَاءُ أَهْمَلَ مِنَكَ لِلأَئْتَقَالِ  
كاغِيثٌ بَسَّاهُ أَرِيدَ غَمَامُهُ

أَوْ لَمْ يُرْدَ بُدَّ مِنَ التَّهَطَّالِ

آخر : [من الخفيف]

إِنْ تَنَاسْ غَارِيَةً فِي الْمَعَالِي  
وَقَفُوا عَنْهَا وَأَنْتَ تَزِيدُ

قد تناهيت في المكارم والمجـ

ـد وجـزـتـ المدى فـأـيـنـ تـرـيدـ

ـ مثلـه لـابـنـ نـبـاتـةـ (ـ٥١٠ـ) : [ـ منـ الـكـامـلـ ]

ـ قـلـ ليـ فـأـيـنـ تـرـيدـ قدـ جـزـتـ المـدىـ

ـ وـعـاـوـتـ حـتـىـ صـرـتـ بـالـمـرـصـادـ

ـ اـبـراـهـيمـ بـنـ العـبـاسـ (ـ٥١١ـ) : [ـ منـ الطـوـيلـ ]

ـ أـلـاـ انـ عـبـدـ اللهـ لـمـاـ حـرـىـ الغـنـىـ

ـ وـصـارـ لـهـ مـنـ يـبـنـ اـخـوانـهـ مـالـ

ـ رـأـيـ خـلـاتـةـ مـنـهـمـ تـسـدـ بـمـاـلـهـ

ـ فـسـاـهـمـهـمـ حـتـىـ اـسـتوـتـ بـهـمـ الـحـالـ

ـ مـثـلـهـ : [ـ منـ الطـوـيلـ ]

ـ رـأـيـ خـلـاتـيـ مـنـ حـيـثـ يـخـفـيـ مـكـانـهـاـ

ـ فـكـانـتـ قـذـىـ عـيـنـيـهـ حـتـىـ تـجـلـسـ

ـ ماـ أـحـسـنـ قـوـلـهـ : مـنـ حـيـثـ يـخـفـيـ مـكـانـهـاـ ، فـانـهـ غـاـيـةـ الـحـسـنـ لـتـأـمـلـهـ .

ـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ (ـ٥١٢ـ) : [ـ منـ الـكـامـلـ ]

ـ اللـهـ دـرـ عـصـابـةـ نـادـمـتـهـمـ

ـ يـوـمـاـ بـجـلـقـ فيـ الزـمـانـ الـأـفـضـلـ

ـ (ـ١٣٥ـ بـ) أـوـلـادـ جـنـفـنـةـ حـولـ قـبـرـ أـبـيـهـمـ

ـ قـبـرـ اـبـنـ مـارـيـةـ الـكـرـيـمـ الـمـفـضـلـ

ـ قـوـلـهـ : حـولـ قـبـرـ أـبـيـهـمـ ، يـرـيدـ أـنـهـمـ مـاـلوـكـ مـقـيـمـونـ فـيـ بـلـدـهـمـ وـدارـهـمـ

ـ وـلـيـسـواـ مـنـ الـعـرـبـ الـذـينـ يـتـنـقـلـونـ مـنـ مـوـضـعـ إـلـىـ مـوـضـعـ وـلـاـ مـسـتـقـرـ لـهـمـ ..

يُغْشَوْنَ حَتَّىٰ مَا تَهَرَّ كَلَابَهُمْ

لا يسألون عن السواد الم قبل

يريد : أن كلابهم قد أنسـتـ بالضـيوف فـلا تـهـرـ عـلـيـهـمـ وـهـمـ شـجـعـانـ  
لا يـسـأـلـونـ لـنـجـدـتـهـمـ وـعـزـهـمـ عـنـ السـوـاـدـ المـقـبـلـ وـهـذـاـ مـثـلـ بـيـتـ الحـمـاسـةـ (٥١٣) :  
[ من البسيط ]

لا يـسـأـلـونـ أـخـاهـمـ حـينـ يـنـدـبـهـمـ فـيـ النـائـبـاتـ عـلـىـ ماـ قـالـ بـرـهـانـ  
وـمـثـلـهـ : ( \* ) [ من الطـوـيلـ ]

اـذـاـ مـاـ دـُـعـرـاـ لـمـ يـسـأـلـواـ مـنـ دـعـاهـمـ

لـأـيـةـ حـربـ اـمـ لـأـيـ مـكـانـ

بـيـضـ الـوـجـوهـ كـرـيمـةـ أـحـسـابـهـمـ

شـمـ الـأـنـوـفـ مـنـ الـطـرـازـ الـأـوـلـ

وقـالـ جـرـيرـ (٥١٤) وـأـجـادـ ، فـلـلـهـ درـهـ : [ من الطـوـيلـ ]

فـيـوـمـ مـنـ عـبـدـ العـزـيزـ تـفـاضـلـاـ

فـقـيـ أـيـ يـوـمـيـهـ تـلـوـمـ عـوـاـذـلـهـ

فـيـوـمـ تـحـوطـ الـمـسـلـمـيـنـ جـيـادـهـ

وـيـوـمـ عـطـاءـ مـاـ تـغـبـ نـوـافـلـهـ

فـلـاـ هـوـ فـيـ الدـنـيـاـ مـضـيـعـ نـصـيـبـهـ

وـلـاـ عـرـضـ الدـنـيـاـ عـنـ الدـيـنـ شـاغـلـهـ

الـبـيـتـ الثـانـيـ أـخـذـهـ المـتـنبـيـ بـرـمـتهـ فـقـالـ (٥١٥) : [ من الطـوـيلـ ]

فـيـوـمـ بـخـيلـ تـطـرـدـ السـرـومـ عـنـهـمـ

وـيـوـمـ بـجـوـدـ يـطـرـدـ الـفـقـرـ وـالـجـدـ بـاـ

(٥١٣) شـرـحـ دـيـوانـ الحـمـاسـةـ (تـ) ١٦/١ وـهـوـ لـقـرـيـطـ بـنـ أـنـيـفـ .

( \* ) لـوـدـاـكـ بـنـ ثـمـيـلـ ( وـقـيـلـ ) الـماـزـانـيـ فـيـ الـحـمـاسـةـ ١ / ٨٤ .

(٥١٤) دـيـوانـهـ ٧٠٢ - ٧٠٣ . وـقـدـ سـلـفـ قـوـلـاـ جـرـيرـ وـالـمـتـنبـيـ .

(٥١٥) دـيـوانـهـ ٦٣/١ . وـفـيـ الـأـصـلـ : تـنـفـيـ الـفـقـرـ . وـأـئـبـنـاـ رـوـاـيـةـ الـدـيـوانـ .

ابن هانىء (٥١٦) انشدتهما السعيد المرحوم تاج الدين قدس الله  
روحه : [ من الكامل ]

الْمُدْنَفَانِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا  
جَسْمِي وَطَرْفُ بَابِي أَحْوَرُ  
الْمُشْرِقَاتُ النَّيَّرَاتُ ثَلَاثَةٌ  
الشَّمْسُ وَالقَمْرُ الْمَبْرُ وَجَعْفَرُ

ابن الرومي (٥١٧) :  
كُمْ مِنْ يَدِ بِيضاءِ قَدْ أَسْدَيْتَهَا  
تَشْنِي إِلَيْكَ عَنَانَ كُلَّ وَدَادِ  
شَكَرَ إِلَاهُ صَنَاعَةً أَسْدَيْتَهَا  
سُلَيْكَتْ مَعَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ

(٥١٨) السيد الرضي : [ من الكامل ]  
البَسْتَنِي نِعَمًا عَلَى نِعَمِ  
وَرَفَعْتَ لِي عَلَمًا عَلَى عَلَمِ

وَعَلَوْتَ بِي حَتَّى مَشَيْتُ عَلَى  
بُسْطِ مِنَ الْأَعْنَاقِ وَالْقِيمَمِ  
فَلَا شَكُرَنَّ نَذَاكَ مَا شَكَرَتْ  
خُضْرُ الْرِيَاضِ صَنَائِعُ الدِّيَمِ  
فَالْحَمْدُ يُبْقِي ذِكْرَ كُلِّ فَتَى  
وَيُبَيِّنُ قَدْرَ مَوَاقِعِ الْكَرَامِ  
وَالشَّكْرُ مَهْرُ لِلصَّنِيعَةِ إِنْ  
طُلُبَتْ مَهْرُ عَقَائِلِ النَّعَمِ

ابراهيم بن العباس (٥١٩) :  
[من الوافر]  
ولكنَّ الجِوادُ أباً هشام  
وفيَّ العهدَ مأمونَ المغيبِ  
بطئَ عنكَ ما استغنيتَ عنه  
وطلاقَهُ اليكَ معَ الخطَّوبِ  
السريّ (٥٢٠) :  
[من الوافر]  
أعزْتُكَ الشهابُ أمَ النهارُ  
أراحتُكَ السحابُ أمَ البحارُ  
خُلِقْتَ منيَّةً وَمُنْيَةً فِيَاماً  
تمورُ بكَ البسيطةُ أوْ تُمارُ  
تُحلّيَ الدينَ أوْ تحميَ حِماهُ  
فأنتَ عَلَيْهِ سورٌ أو سوارٌ

البحترى (٥٢١) :  
[من الوافر]  
سلام الله منك على جِوادٍ  
إذا جارى حَوَى قَصَبَ السباقِ  
سما للمجد مبيض الأداءِ  
فسيح الظل مسدود الـرَّوَاقِ

ابن الرومي (٥٢٢) :  
[من الوافر]  
فلي من بطنِ راحتهِ ارتواءً  
ولي في ظهرِ راحتهِ استلامً  
ظلتُ بِمَأْمَنٍ مِنْهُ حَرَيزٌ  
يُخَيِّلُ أَنَّهُ الـبَـلـدُ الـحـرـامُ

(٥١٩) ديوانه ١٢٩ . ٢٢١/٢ (٥٢٠) ديوانه ٤٢١ .

(٥٢١) أخل بهما ديوانه . ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ (٥٢٢)

[ من البسيط ]

وقال ( ٥٢٣ ) :

وَقَلَّ مَنْ ضَمِنَتْ خِيرًا طَوَيْتُهُ  
إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ لِلْبَشَرِ عَنْوَانُ  
تَلْقَاهُ وَهُوَ مَعَ الْإِحْسَانِ مَعْتَذِرٌ  
وَقَدْ يُسْعِي مُسِيْعٌ وَهُوَ مَنْـانُ  
إِذَا تَيَمَّمَهُ الْعَافِي فَكَوَكَبُـهُ  
سَعْدٌ وَمَرْعَاهُ فِي وَادِيهِ سَعْدَانُ  
إِذَا بَدَا وَجْهُهُ ذَئْبٌ فَهُوَ ذُو سَنَةَ  
وَإِنَّ بَدَا وَجْهُهُ خَطْبٌ فَهُوَ يَقْظَانُ  
أَحْيَا بَكَ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقُ كَائِنُـهُمُ  
فَأَنْتَ رُوحٌ وَهَذَا الْخَلْقُ جُثْمَانٌ

[ من البسيط ]

أبو تمام ( ٥٢٤ ) :

فَافْخُرْ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ لِلْعُلُىٰ رُفِعَتْ  
إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَىٰ لَهَا عَمَدٌ  
وَاعْذِرْ حَسْوَدَكَ فِيمَا قَدْ خُصِّصْتَ بِهِ  
إِنَّ الْعُلُىٰ حَسَنٌ فِي مَثَلِهَا الْحَسَدُ

[ من الطويل ]

( ١٣٦ ب ) وَلَهُ ( ٥٢٥ ) :

لَهُ كَرْمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَغِضْ  
وَفِي الْبَرِّ مَا شَامَ امْرُؤٌ بَرْقَ خَلَّبٍ  
أَخْوَ عَزَّمَاتٍ بَذَلُهُ بَذَلُ مُحْسِنٌ  
إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُذْرُهُ عُذْرُ مُذْنِبٍ

[ من الطويل ]

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

اذا ما أتاه السائلون توقّدت  
عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذوي المعروف نعمى كأنها  
موقع ماء المزن في البلد القفر  
[من الكامل] البحترى (٥٢٦) :

لو أنْ كفاكَ لم تَجُدْ لِمَوْمَلَ  
لِكَفَاهُ عاجلُ بِشْرِكَ المُتَهَلَّلَ  
وَاذَا امْرَتَ فما يُقَالُ لَكَ اتَّئِدَ  
وَاذَا قَضَيْتَ فما يُقَالُ لَكَ اعْدِلَ

[من الطويل] ولـه (٥٢٧) :

وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي سَابِقًا  
وَأَخْدَتَ حَظَّ الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمَ  
وَكَبَا عَنْكَ حَيْنَ رَامَ بَكَ الَّذِي  
يُخْشى فَقْلُنَا لِلْيَدِيْنِ وَلِفَرَمِ

[من الخيف] ولـه (٥٢٨) :

كُلُّهُمْ عَالِمٌ بِإِذْكَرَ فِيهِمْ  
نِعْمَةً سَاعَدَتْ بِهَا الْأَقْدَارُ  
فَوَقَتْ نَفْسِكَ النُّفُوسَ مِنَ السُّو  
ءِ وَزِيدَاتٍ فِي عُمُرِكَ الْأَعْمَارُ

[من الطويل] ولـه (٥٢٩) :

إِذَا سَاغَ كُفَّ اللَّاحِظُ عنْ كُلِّ مُنْظَرٍ  
سُواهُ وَغُصْنَ الصَّوْتُ عنْ كُلِّ مَسْمَعٍ

(٥٢٧) ديوانه ١٨٠١ - ١٨٠٢ . (٥٢٦) ديوانه ٢٠٨٦ .

(٥٢٩) ديوانه ١٢٣٩ . (٥٢٨) ديوانه ٨٥٦ .

فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا إِفَاضَةً شَاحِنَصِ  
إِلَيْهِ بَعَيْنٍ أَوْ مُشِيرًا بِإِصْبَرَ

آخِرٍ (٥٣٠) : [من السريع]  
فَتَسْأَلَ إِذَا عَدَتْ تَمِيمَ مَعَـاً

سَادَاتَهَا عَدَوَهُ بِالْخَنْصَرِ

بِالسَّـمـهـ اللـهـ ثـيـابـ الـعـلـىـ  
فـلـمـ تـطـلـ عـنـهـ وـلـمـ تـقـصـرـ

أبو تمام (٥٣١) : [من الكامل]  
مَلِكٌ تُضِيئُ الْمَكْرُمَاتُ إِذَا بَسَدا  
لِلْمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبَّـيـنـ

سَاسَ الْأَمْوَارَ سِيَاسَةَ ابْنِ تَجَارِبٍ  
رَمَقَّـتـهـ عـيـنـ الـمـلـكـ وـهـ جـنـيـنـ  
لَانـتـ مـهـزـتـهـ فـعـزـ وـإـنـمـاـ

يـشـتـدـ بـأـسـ الرـمـحـ حـينـ يـلـيـسـ  
الخنساء (٥٣٢) : [من المقارب]

طـوـيلـ النـجـادـ رـفـيـعـ الـعـماـ  
دـ سـادـ عـشـيرـتـهـ أـمـرـادـاـ  
يـحـمـلـهـ الـقـومـ مـاعـاـلـهـمـ  
وـإـنـ كـانـ أـصـغـرـهـمـ مـوـلـدـاـ

تـرـىـ الـحـيـ وـفـدـاـ إـلـىـ بـابـهـ  
يـرـأـيـ أـفـضـلـ الـكـسـبـ أـنـ يـحـمـداـ  
مـروـانـ بـنـ أـبـيـ حـفـصـةـ (٥٣٣) : [من الطـوـيلـ]

(٥٣٠) ديوان المعاني ٤٥/١ بلا عزو . ٣١٧/٣ (٥٣١)

(٥٣٢) ديوانها ١٥ - ١٦ . (٥٣٢) الثاني فقط في شعره : ٩٤

يفبضُّ ندِي كَفَيْهِ طَوْرَاً وَتَارَةً  
 تَمْجُّ دَمَّاً أَرْمَاحُهُ وَمَنْ اصْلَاهُ  
 تَرُوكُ الْهَوَى لَا السُّخْطُ مِنْهُ وَلَا الرَّضِي  
 لَدَى مَوْطَنٍ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ حَامِلُهُ  
 يَا ناقُّ لَا تَسْأَمِي أَوْ تَبَاغِي مَلِكًا  
 تَقْبِيلُ رَاحَتِهِ وَالرَّكْنُ سَيَانٌ  
 مَتَى تَحُطُّي إِلَيْهِ الرَّحْلَ سَالَةً

طريح بن اسماعيل (٥٣٥) : [من المسرح]  
في وجهيهِ النورُ يسبانُ كما  
لَاحَ سراجُ النهارِ إِذْ تَلَى  
ما ولدت حرّةً على عقرِ الـ<sup>ـ</sup>  
أرض شبيهاً له ولا تلَى  
شبيب بن البرصاء (٥٣٦) : [من الطويل]  
طويل يد السرّ بال عارِ جبنةـ  
كَنْصُل اليماني أخلاقته صياغِـ  
إذا هم بالمعروف لم تجر طيره

(٥٣٤) دیوانه ٤٢٠ .  
 (٥٣٥) شعره : ١٢٢ وقد أدخل بالثاني  
 (٥٣٦) أدخل بهما شعره .  
 (٥٣٧) دیوانه ٤٤٦ .

يرجو ويخشى حالتين الورى  
كأنك الجنة والذئار

أبو العناية (٥٣٨) :  
عليه تاجن فوق مفرقه  
تاج بهاء وتاج إخبارات  
يقول للريح كلما ارتفعت

هل لك يا ريح في مباراتي  
كثير (٥٣٩) :  
كثير عطايا الفاعلين مع الذي

تجود به إن كاثروك قيل  
وانت ابن ليلي والسمحة والندي

قبيل مع العاذلات قبيل  
يفدينه طوراً وطوراً يلمنه  
وليس عليه في الملام سبيل

آخر :  
وكأنما ظفرت يداه بالمني

فرحاً إذا ظفرت يداه بمجندي  
لو علم العافون كم لك في الندى  
من الذلة وقريحة لم تخمد

أبو تمام (٥٤٠) :  
هو البحر من أي النواحي أتيته  
فلجنته المعروف والجود ساحله

---

(٥٣٨) أشعاره : ٥١. (٥٣٩) الأول فقط في ديوانه ١٣١. (٥٤٠) ديوانه ٢٩/٢

أَخْرَى : [مِن الطَّوْلِيْل] أَنَّهُ لَوْلَا كَفَّهُ لَمْ تُطِعْنَهُ شَنَّا هَا لِقَبْضِهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ مَا فِي كَفَّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لِجَادَ بِهَا فَلَيْتَقِنِ اللَّهَ سَائِلُهُ

فلو كان ما يعطيه من رمل عالج  
 لأصبح من جدواك قد نفد الرَّملُ  
 وماريتَ وبل الغيث بالجود والندى  
 فدام ندى كفيك وانقطع الوبيلُ  
 آخر : [من البسيط]  
 رأيتُ يحيى أتمَ الله نعمته  
 عليه يأتي الذي لم يأتيه أحدٌ  
 ينسى الذي كان من معروفة أبداً

الرّجال ولا ينسى الذي يَعِدُ  
 (١٣٧ بـ) حمّاد عجرد (\*) : [من البسيط]  
 فأنتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
 وَأَنْضَرَ النَّاسَ عَنْدَ الْمَحْلِ عِيدَانَا

لَوْ مَحَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عُصَارَتِهِ  
لَحَّ عُودُكَ فِينَا الْمَسْكُ وَالْبَانَا  
[مِنَ الْكَامِلِ] مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ (٥٤١) :  
سَبَقَتْ مَوَاهِبُهُ مُنْتَى مُرْتَادِهَا  
وَاسْتَحْدَثَتْ هِيمَمًا لَمْ يَرْتَدِ  
يَتَجْنِبُ الْمَفَوَاتِ فِي خَلَوَاتِهِ  
عَفَّ السَّرِيرَةِ غَيْبُهُ كَالْمُشْهَدِ

\* ) شعره ۵۲ - ۲۳۲ دیوانه (۵۴۱) .

ولأنتَ امضى في اللقاءِ وفي التدبي  
 من باسلِي وَغَدِي وَغَادِي مُرْعِيدٌ  
 أعطيتَ حتى ملَّ سائِلُكَ الغنى  
 وعلَوتَ حتى ما يقالُ لكَ ازدادَ  
 علي بن مرزوق : [من البسيط]  
 أنتَ الذي تنزلُ الأيامَ متلهـا  
 وتتنقلُ الدهـرَ من حالٍ إلى حـالٍ  
 تزورُ سُخـطاً فتمسي البيض راضيةَ  
 وستهلـلَ فتبكي أوجـه المـالِ  
 وما نظرتَ بطرقِ عن مـدى أـمـلِ  
 إلاَّ قـضـيـتَ بـأـرـزـاقِ وـأـجـالِ  
 أبو علي البصیر (٥٤٢) :  
 كفاني عـبـد الله لـازـالـ كـافـيـاـ  
 به الله هـمـاـ كان ضـاقـ به صـدرـي  
 فـتـيـ لا يـفـيدـ المـالـ إـلـاـ لـبـذـلـهـ  
 ولا يـتـلقـيـ صـفـحةـ الحـقـ بـالـعـذـرـ  
 علي بن جبلة وأجاد (٥٤٣) :  
 ولا عـبـ لـلـيـامـ عـنـديـ وـلـاـ يـدـ  
 بـعـبـيـ وـعـنـديـ مـنـ أـبـيـ دـلـفـ حـبـلـ  
 عـلـ كـلـ نـشـرـ وـطـأـةـ مـنـ نـكـالـهـ  
 وـفـيـ كـلـ حـيـ مـنـ مـوـاهـبـ سـجـلـ  
 هـوـ الـأـمـلـ الـمـسـوـطـ وـالـأـجـلـ الـذـيـ  
 يـمـرـ عـلـ أـيـامـيـ الـدـهـرـ أوـ يـحـلـوـ

(٥٤٢) شـرـمـ : ١٥٩ (مـجـلةـ المـورـدـ مـ ١ عـ ٢ )  
 (٥٤٣) أـخـلـ بـهـاـ شـرـمـ (الـجـنـابـيـ) . وـالـبـيـانـ الـثـالـثـ وـالـرـابـعـ فـقـطـ فـيـ شـرـمـ (عـطـانـ) ٩٨

فِعِيشُ وَاحِدًا أَمَّا الثرَاءُ فَمُسْلِمٌ  
مِبَاحٌ وَأَمَّا الْجَارُ فَهُوَ حَمَىٰ بَسْلُ'

علي بن الجهم (٥٤٤) : [من الطويل]

يَعَاكِبُ تَأْدِيْبًا وَيَعْفُو تَطْوِلًا

وَيَجْزِي عَلَى الْحُسْنِي وَيُعْطِي فِي جُنْزِلٍ  
وَلَا يَتَبَعُ الْمَعْرُوفَ مَنْتَأً وَلَا أَذَّى  
وَلَا الْبَخْلُ مِنْ أَخْلَاقِهِ حِينَ يُسَأَلُ

تَأْمَلُ تَجْدُّدَ اللَّهِ فِيهِ بِسَدَائِعًا

مِنَ الْحُسْنِ لَا تَخْفِي وَلَا تَتَبَدَّلُ  
إِذَا نَحْنُ شَبَهَنَاكَ بِالْبَدْرِ طَالِعًا

بِخَسْنَاكَ حَظًّا أَنْتَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ  
وَتُظْلِمُ إِنْ قِسْنَاكَ بِاللَّيْثِ فِي الْوَغْيِ

لَا نَكَ أَحْمَى لِلْحَرَبِ وَأَبْسَلُ  
وَلَسْتَ بِيَحْسِرٍ أَنْتَ أَعْذَبُ مُورَدًا

وَأَنْفَعُ لِلرَّاجِي نَدَاكَ وَأَسْهَلُ  
فَلَا وَاصِفٌ إِلَّا قَدْ تَجاوزَتْ حَدَّهُ

وَلَا عُرْفٌ إِلَّا سَبَبُ كَفْلَكَ أَفْضَلُ  
(١٣٨) رَعَاكَ الَّذِي اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ عَبَادِهِ

وَكَافَاكَ عَنَّا الْمُنْعِيمُ الْمُتَفَضَّلُ

أَبُو تَمَّام (٥٤٥) : [من البسيط]

مُجَرَّدٌ سَبَقَ رَأِيِّي مِنْ عَزِيمَتِهِ  
لِلْدَهْرِ صَيْقَلَهُ الْإِطْرَاقُ وَالْفِكَرُ

(٥٤٤) ديوانه ١٦٥ - ١٦٦

(٥٤٥) ديوانه ١٨٨/٢

عَضْبًا إِذَا هَزَهُ فِي وَجْهِ نَائِيَةٍ  
جَاءَتْ إِلَيْهِ صِرْوَفُ الْدَّهْرِ تَعْذِيرًا  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَأَجَادَ (٥٤٦) : [مِنَ الرَّمْلِ]  
أَسَدٌ ضَارٌ إِذَا مَانَعْتَهُ  
وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَرَا  
يَعْرُفُ الْأَقْصَى إِذَا اثْرَى وَلَا

يَعْرُفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَرَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ (٥٤٧) : [مِنَ الْخَفِيفِ]  
إِنَّمَا مُصْبَبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّهِ

مُلْكُكُهُ مُلْكُكُ رَافِةٌ لِيْسَ فِيهِ  
جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبِيرٌ سَاءَ  
هِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الظَّلْمَاءِ

يَتَقَيَّ اللهُ فِي الْأَمْوَرِ وَقَدْ أَفَدَ  
لَحَّ مَنْ كَانَ شَائِئًا الْأَتْقَاءَ

آخَرٌ : [مِنَ الطَّوْبَلِ]  
فَتَىٰ مِثْلَ صَفْوَ الْمَاءِ لِيْسَ بِيَاخِلٍ  
عَلَيْكَ وَلَا مَهْدٍ سَلَامًا بِيَاخِلٍ  
وَلَا قَائِلٍ عُورَاءٌ تَؤْذِي رَفِيقَهُ  
وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا لَعُورَاءٌ قَائِلٍ  
وَلَا مُسْلِمٍ مُولِيًّا لَأُمِّي يَضِيقَهُ

وَلَا خَالِطٍ حَقَّا مُضِيقًا بِيَاخِلٍ  
ابُو تَمَّامٍ (٥٤٨) : [مِنَ الْخَفِيفِ]

(٥٤٦) دِيْوَانُهُ ١٢٣ .

(٥٤٧) دِيْوَانُهُ ٩١ - ٩٢ . ٣٦٣ / ١

ونَفَتَ عنكَ زُخْرُفَ القولِ سَمْعٌ  
لم يكنْ فُرْصَةً لغيرِ السَّدَادِ  
ضَرَبَ الْحَلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
دونَ عُورَ الْكَلَامِ بِالْأَسْنَادِ  
وَحْرَانٍ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
أَنْ تُسْمَى مَطْيَةً الْأَحْقَادِ  
حَمَلَ الْعَبَةَ كَاهِيلٌ لَكَ أَمْسَى  
لَصِرْوَفِ الزَّمَانِ بِالْمِرْصَادِ  
عَاتِقٌ مُعْتَدِقٌ مِنْ الْهُونِ إِلَّا  
مِنْ مُقَاسَةِ مُغْرِمٍ أَوْ نَجَادِ  
مَلَائِكَ الْأَحْسَابِ أَيْ حَيَاءٍ  
وَحِيَا أَزْمَةٍ وَحِيَا وَادِ

آخر : [ من الطويل ]  
فتىٰ مثل عذب الماء أمّا لقاؤه  
فبشرٌ وأمّا وجهه فجميلٌ  
غنىٰ عن الفحشاء أمّا لسانه  
فعفٌ وأمّا طرفه فكلي———ل'

آخر : [ من الطويل ]  
يذكرنيك الجود والبخل والنهي  
وقول الخنا والحلم والعلم والجهلُ  
[ من الطويل ]

آخر :  
فالملاك عن مذموها متزهاً  
والفالك في محمودها ولك الفضلُ  
وأحمد من أخلاقك البخل انه  
بعرضك لا بالمال حاشى لك البخلُ

[ من البسيط ] (١٣٨ ب ) النابغة الذبياني ( ٥٤٩ ) :  
 أَخْلَاقُ مَسْجِدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرٌ  
 فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ  
 مُتَوَّجٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ  
 وَفِي الْوَغْيِ ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ  
 وَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ( ٥٥٠ ) حِيثُ يَمْدُحُ الرَّشِيدَ وَوَالْمَهِ وَيَصْفُهُم  
 بِالْحَسْنِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَقَدْ تَقْدِمُ أَمْثَالُ هَذَا وَسِيَّاسَيِّ فِيمَا بَعْدُ مَا يَخْطُرُ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : [ من الطويل ]

بَنُو الْمَصْطَفَى هَارُونُ حَولَ سَرِيرِهِ  
 فَخِيرٌ قِيَامٌ حَوْلَهُ وَقُوْدٌ  
 يَقْلِبُ الْحَاظَةَ الْمَهَابَةَ بَيْنَهُمْ  
 عَيْوَنٌ ظَبَاءٌ فِي قَلَوبِ أَسْوَدٍ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي رَجْلٍ : مَا دَفَعْتَهُ فِي سَوَادٍ إِلَّا مَحَاهُ وَلَا  
 قَابَلَتْ بِهِ مَهَماً إِلَّا كَفَاهُ .

[ من الطويل ]  
 وَقَالَ آخَرُ :  
 فَذَلِيلُ أَعْنَاقِ الصَّعَابِ يَبْأَسُهُ  
 وَأَعْنَاقُ طَلَابِ النَّدِي بِالْفَوَاضِيلِ

فَمَا انْقَبَضَتْ كَفَاهُ إِلَّا بِصَارَمٍ  
 وَمَا ابْسَطَتْ كَفَاهُ إِلَّا بِنَائِلٍ  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرَ الْازْدِي : [ من الطويل ]  
 فَتَىٰ وَقَفَ الْأَيَّامَ بِالْعَتَبِ وَالرَّضَى

عَلَى بَذْلِ مَالٍ أَوْ عَلَى حَدَّ مَنْصُلٍ

(٥٤٩) أَخْلَقَ بِهِمَا دِيْوَانَهُ ( شَكْرِي فِيْصِلْ ) . وَهُمَا لَهُ فِي دِيْوَانَهُ ( أَبُو الْفَضْلِ ) ٢٣٠ فِي الشِّعْرِ  
 الْمُنْحَوِلِ . وَابْيَاتُ النَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي ١/٢٠ .  
 (٥٥٠) أَشْعَارَهُ : ٥٢٥ .

وَمَا إِنْ لَهُ مِنْ نَظَرٍ لَيْسَ تَحْتَهَا  
غَمَامَةٌ غَيْثٌ أَوْ صَبَابَةٌ قَسْطَلٌ  
وَقَالَ آخَرُ وَأَجَادَ : [من الطويل]

فَتَى دَهْرِهِ شَطَرَانٌ فِيمَا يَنْبُوْهُ  
فَقَيْ بِأَسِيهِ شَطَرٌ وَفِي جَوْدِهِ شَطَرٌ  
فَلَا مِنْ بَعْدِهِ خَيْرٌ فِي عَيْنِهِ قَذْنَى

وَلَا مِنْ زَيْرٍ أَلْسُدٌ فِي سَمْعِهِ وَقَرْرٌ  
وَقَالَ أَبُو عِبَادَةَ الْبَحْتَرِيَ (٥٥١) :

هُوَ الْعَارِضُ الشَّجَاجُ أَخْضَلَ جَوْدَهُ  
وَطَارَتْ حَرَاشِي بَرْقِهِ فَاهْبَأَهَا

إِذَا مَا تَلَظَّى فِي وَغْيَ أَصْعَنَ الْعِدَى  
وَإِنْ فَاضَ فِي اكْرُومَةِ غَمَرَ الدُّبُّي  
رَزِينٌ إِذَا مَا تَلَقَّوْتُمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمُ  
وَقَوْرٌ إِذَا مَا حَادَتْ السَّدَرِي أَحْلَبَأَ

حَيَاتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْجَرْدِ رَاضِيًّا  
وَمَوْتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَأْسِ مُغْضَبًا

حَرَونٌ إِذَا عَازَرَتْهُ فِي مُلْمِمَةٍ  
وَإِنْ جِشْتَهُ مِنْ جَانِبِ الدُّلُّ أَصْحَبَأَ

إِذَا كَفَ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ السَّجْزُ مَقْعُدًا  
وَإِنْ هُمْ لَمْ يَنْهَبْ بِهِ الْخُرُوقُ مَذْهَبًا

( ١٣٩ ب ) قَالَ الْمُفْضِلُ : أَتَانِي رَسُولُ الْمَهْدِيِّ ، فَقَالَ أَجَبَ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَهَا نَيْ ذَلِكَ فَمُضِيَتْ حَتَّى دَخَلَتْ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ يَقْتَنِي وَالْمَعْلَى

مولاه فسلمت فردوا ، وقال : اجلس ، فجلست ، فقال : اخبرني بأمدح  
بيت قالته العرب ، فتحيرت ساعه ثم جرى على لسانى قول الخنساء (٢٥٢) :

وإن صخراً لمولانا وسيدنا [ من البسيط ]

وإن صخراً إذا نشتو لنحّار

أغراً أبلسج تائماً المُداه به

كأنه علام في رأسه نار

فقال : اخبرت هؤلاء فأبوا ، فقلت : يا أمير المؤمنين كنت أحقر

بالصواب . واعتراض ابن الرومي (٥٥٣) قوله فقال : [ من البسيط ]

هذا أبو الصقر فرد في مكاريه

من نسل شيبان بين الطاح والسلسم

كأنه الشمس في البرج المنيف به

على البرية لا نار على عالم

أبو تمام (٥٥٤) :

كم من وساع الخطري في طلق الندى

لما جرّى وجريت كان قطوفا

أحسنتما صدقدي ولكن كنت لي

مثل الربيع حياً وكان خريفا

وكلا كما اقعد العلّي فركبتها

في الذروة العليا وكان ردifa

وقال أمية بن الصلت وأجاد (٥٥٥) :

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته

بسبي وما كل العطاء يزين

(٥٥٢) ديوانها ٢٦ - ٢٧ . (٥٥٣) ديوانها ٢٣٩٩ .

(٥٥٤) ديوانها ٤٩٩ . (٥٥٥) ديوانها ٣٨٣/٢ .

وليس بشيئٍ [لامريء] بذل وجهه  
إليك كما بعض السؤال يشين

وقال زهير بن أبي سلمى (٥٥٦) :  
من يلْقَى يوماً على علاته هرماً

يلْقَى السماحة منه والندى خلقتا  
لو نال حي من الدنيا بمكرمة

أفق السماء لثالث كفه الأفق  
قد يجعل المبتغون الخير في هرم

والسائلون إلى أبوابه طرقا

وقال آخر (٥٥٧) : [من الكامل]

خلقت أنامه لقائم مرهف  
ولبث فائدة وذروة منبر

يلقى الرماح بوجهه وبصدره  
ويقيم هامته مقام المفتر

ويقول للطرف اصطب لشبا القنا  
فهدمت ركن المجد ان لم تُعمر

و اذا تأمل شخص ضيف مقبل  
متربلا سربال ليلى أخبر

أومى الى الكرماء هذا طارق  
نحرتني الاعداء إن لسم تُحرى

(١٣٩ ب) هذه الأبيات قد استحسنها أبو هلال (٥٥٨) والأقسام  
التي فيها يمجدها طبعي وينفر عنها حتى يعاها نقيدي .

(٥٥٦) ديوانه ٥٣ ، ٥٥ ، ٤٩ .

(٥٥٧) بعض الاسلاميين في ديوان المعاني ١/٤٧ .

(٥٥٨) يقصد أبو هلال العسكري صاحب ديوان المعاني والصناعتين .

[ من الطويل ] مروان بن أبي حفصة ( ٥٥٩ ) :  
تفاصل يوماً علينا فأشكلا

فما نحنُ ندرى أيُّ يوميه أفضلُ  
أيَّ يومٍ نداءُ الغمَرُ أمْ يومٍ بأسِهِ  
وما منها إلاَّ أَغْرِيَ مُحَجَّلُ

[ من الطويل ] وقال آخر ( ٥٦٠ ) :

ولقد ضربنا في البلاد فام نجد  
خلاقاً سواك إلى المكارم يناسبُ  
فاصبر لعادتنا التي عودتنا  
أو لا فأرشدنا إلى مَنْ نذهبُ

[ من الرجز ] التنوخي :  
وفتيةٌ من حميرٍ حمر الظُّبَا  
بيض العطايا حين يسود الأمَّلُ

شموسٌ مجده في سِمَاواتٍ علىٌ  
وأنسُد موت بين غاباتِ الأمَّلِ

[ من الكامل ] السري ( ٥٦١ ) :

ملِكٌ إذا ما مدَّ خمسَ أيامَ لِـ  
في الجودِ فَاضَ لَنا بخمسةِ أَبْحُرٍ  
تلقاءِ يومِ الروعِ فارسٌ مَعْرِكٌ

ضئُلٌكِ ويومِ السِّلْمِ فارسٌ مِنْبَرٌ

[ من الرافر ] وقال أيضاً ( ٥٦٢ ) :

( ٥٥٩ ) شعره : ٨٩ . أعرابي في ديوان المعاني ٤٩/١ .

( ٥٦١ ) ديوانه ١٦٥/٢ .

( ٥٦٢ ) ديوانه ٣٥٢/١ - ٣٥٣ .

تألقَ والخطوبُ لها ظلامٌ

وأسفرَ والظلمُ لها قطوبُ

اذا شيمتْ بوارقهُ استهلتْ

سماءً من موهبيهِ يصوبُ

فمن حزمٍ تدينُ له الديالي

ومن رأيٍ تبينُ له الغيوبُ

وقال (٥٦٣) :

واذا تبسمَ واستهلَ فعارضَ

لاحتْ بوارقهُ وفاضَ غمامُهُ

ووصلتَ للاسلامِ بأسنكَ مُقدماً

بيضاء عزْمِكَ فاستنارَ ظلامُهُ

أخذ البيت الاول ابن هود البوaziجي فقال من قصيدة وأجاد: [من الطويل]

اذا ما أتاه سائلٌ برقُ الحيا

بعارضيهِ ثمَ استهلتَ غمائمهُ

وقلتُ من أبيات في الصاحب شمس الدين، عزّ نصره: [من الرافر]

واذا افترَ لراحٍ ثغره

سال صوبُ العُرفِ من ديمته

وقال السري (٥٦٤) :

فتى شرَاعَ المجدَ المؤَثِّلَ فالعلُى

مارِبُهُ والملائِكَ شرائعُهُ

فلا جودٌ إلَّا مَا تُفِيدُ يمينُهُ

ولا مجْدٌ إلَّا مَا تُشَيدُ وقائمهُ

(٥٦٣) ديوانه ٢/٦٤٦ - ٦٤٧ .

(٥٦٤) ديوانه ٢/٣٦٨ - ٣٦٩ .

اذا وَعَدَ السرَّاءَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ  
وَإِنْ وَعَدَ الضَّرَّاءَ فَالغُفرُ مانِعُهُ

يَحِنُّ إِلَى وِرْدِ الْمَنِيَّةِ حَاسِرًا  
اذا جَادَ عن وِرْدِ الْمَنِيَّةِ دارِعُهُ

(١٤٠) هو الدهرُ يجري في البرية بأسهُ  
بيؤُسِي وتجري بالسعودِ صنائعهُ

يعودُ إلى الرمحِ الردينيِّ مأوهُ  
ويُورقُ إنْ ضُمِّتْ عَلَيْهِ أَصَابِعُهُ

ملكتَ زِمامَ الدهرِ في كُلِّ حَالَةٍ  
فليُسِّي يضرُّ الدهرُ مَنْ أَنْتَ نافِعُهُ

البيت الثالث مأخوذ من قول الأول (٥٦٥) : [من الطفيلي]  
وانني إذا أَوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُهُ

لخلافِ إيعادي وَمُنْجِزٌ موعدِي

واما قوله :

يَحِنُّ إِلَى وِرْدِ الْمَنِيَّةِ حَاسِرًا

فقد وصفه بالخُرق وترك الحزم ، ومثل هذا ما يُقال إنَّ الأعشى (٥٦٦)  
مِدح ممدوحًا فقال : [من الكامل]

وإذا تكُونُ كُتيبةً ملمسومَةً

شَهْبَاءُ يخشى الرائدون نِزَاهَتَا

كُنْتَ الْمُقدَّمَ غَيرَ لَابِسٍ جُنْتَةً  
بِالسِّيفِ تَضَرِّبُ مُعْلِمًا أَبطالَهَا

ومدح كُثيَّر (٥٦٧) عبد الملك بن مروان فقال : [من الطويل]

(٥٦٥) هو عامر بن الطفيلي ، ديوانه ٥٨ .  
(٥٦٦) ديوانه ٢٧ .

(٥٦٧) ديوانه ٨٥ .

لآل أبي العاصي دلاص حَصْنِيَّةُ  
 أَجَادَ الْمُسَدِّي نسجَهَا فَأَذَاهَا  
 فَقَالَ لَهُ هَلَّا قَلْتَ فِي كَمَا قَالَ الْأَعْشَى وَأَنْشَدَ الْبَيْتَين فَقَالَ : يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِين وَصَفْهُ بِالْخَرْقِ وَوَصْفَتُكَ بِالْحَزْمِ .. وَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلَ وَظَرْفَ :  
 السُّجُّ العَجَاجُ إِلَى الْمَقْنَعِ حَاسِرًا [من الكامل]  
 وَازْوَرْهَا خَوْفَ الرِّشَا مَقْنَعًا  
 وَقَالَ السَّرِي (٥٦٨) :  
 أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ صَارِمُهُ  
 إِلَى النُّفُوسِ وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ  
 مُجَرَّدُ الْعَزْمِ فِي طَاغٍ يَقَارِعُهُ  
 عَنْ حُرْمَةِ الدِّينِ أَوْ بَاغٍ يُنَاضِلُهُ  
 فَاعْمَلْ السَّيْفَ حَتَّى احْمَرَ أَيْضُهُ  
 وَأَنْهَلَ الرُّمْحَ حَتَّى اخْضَرَ ذَابِلُهُ  
 وَقَالَ (٥٦٩) :  
 طَلَبُوبٌ لِغَایاتِ الْكَرَامِ لِتَحْوِقُهَا  
 رَكْوَبٌ لِأَعْلَامِ التَّجَادِ طَلَوْعُهَا  
 إِذَا عَدَّ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ أُسْرَةً  
 مَعَاقِلُهَا أَسْيَافُهَا وَدَرَوْعُهَا  
 رَأَيْتَ الْعُلُّى مِثَالَةً عَنْ شِعَابِهَا  
 عَلَيْهِ وَجْمُوعًا لَدَيْهِ جَمِيعُهَا  
 هُمَامٌ وَقَى الْأَعْدَاءَ مِنْ سَطَوَاتِهِ  
 تَبَاعُدُهَا مِنْ سُخْطِهِ وَنُزُوعُهَا

(٥٦٨) ديوانه ٥٧٠/٢ - ٥٧١ ، وقد أدخل بالثالث

(٥٦٩) ديوانه ٣٧٢/٢ - ٣٧٣ .

فُعْدَتُهُ أَسِيفُهُ وَرِمَاحُهُ  
وَعُدَّتُهَا إِذْعَانُهَا وَخُضُوعُهَا

وقال (٥٧٠) : [من المسرح]  
أَغَرُّ ما [في] أَنَّاتِهِ عَجَلُ  
يُخْشِي وَلَا فِي عَدَانَهُ مَهَلٌ  
صاعقةٌ رَعْدٌ بِأَسِهَا قَصَفٌ  
وَعَارِضٌ صَوْبٌ مُزْنِيٰهِ هَطْلٌ

وقال (٥٧١) : [من الكامل]  
مَلِكٌ إِصْاخَتُهُ لَأَوَّلٍ صَارِخٌ  
وَسِجَالٌ أَنْعُمَيْهِ لَأَوَّلٍ طَالِبٌ

(١٤٠) كالغيث يلقى الطالبين بوابيل  
سح ويلقى الحاسدين بحاصلب  
وقال في سيف الدولة (٥٧٢) : [من الكامل]  
اللهُ جارُكَ ظاعِنًا وَمُقِيمًا

وَضَمِينُ نَصْرِكَ حادِثًا وَقَدِيمًا  
إِنْ تَسْرِ كَانَ لَكَ النِّجَاحُ مُصَاحِبًا  
أَوْ ثُوِّ كَانَ لَكَ السُّرُورُ نَدِيمًا  
تغشاكَ بارقةُ السَّحَابِ إِذَا سَرَّتْ  
غَيْثًا وَلْقاكَ الرِّيَاحُ نَسِيمًا  
اللهُ هِمْتُكَ الَّتِي رَجَعَتْ بِهَا  
هِمْمٌ الْمَلُوكُ الصَّاعِدَاتُ هُمُومًا

٥٧٠) ديوانه ٦٠٧/٢ . (٧٧١) ديوانه ٣٠٥/١ .

(٣٧٢) ديوانه ٦٢٨/٢ - ٦٢٩ .

ورياحُكَ السلاطي تهُبْ جنائِبَأَ  
 ولرَبِّما أجرِيَتْهُنَّ سُمُوما  
 وخِلالُكَ الرَّهْرُ التي آنفَتْلَا (٥٧٣)  
 قيمَّ المراتِبِ أَنْ تكونَ نجوما  
 ألبستني نِعَمًا رأيتُ بها الدجى  
 صُبُحًا و كنتُ أرى الصباحَ بهِيما  
 فَغَدَوْتُ يحسُدُنِي الصديقُ و قَبَّلَهَا  
 قَدْ كَانَ يلقاني العدوُّ رَحِيمًا  
 وقال (٥٧٤) ، وهي من مخاسن شعره ، يمدحه أيضًا :  
 فَتَسْطِعُ أَعْزَّ بِهِ الْإِسْلَامَ صَاحِبُهُ [من البسيط]  
 وَرَدَ ثاقبَ نورَ الْمُلْكِ ثاقبِهُ  
 سارَتْ بِهِ الْبُرْدُ مُنْشَرِرًا صَحَافِهُ  
 عَلَى المَنَابِرِ حَمْوَدًا عَوَاقِبُهُ  
 فَكَلَ شَفَرٌ لَهُ ثَفَرٌ يصَاحِبُهُ  
 وَكَلٌّ أَرْضٌ بِهَا رَكْبٌ يصَاحِبُهُ  
 عادَ الْأَمِيرُ بِهِ خُضْرًا مَكَارِمُهُ  
 حُمْرًا صوارِمُهُ بِيضاً مَنَاقِبُهُ  
 يَوْمٌ مِنَ النَّصْرِ مذكورٌ فَوَاضِلُهُ  
 إِلَى التَّنَادِي وَمُشَكُورٌ مَوَاهِبُهُ  
 هَبَّتْ شَمَائِلُهُ مِنْ طَيِّبِهَا أَرْجًا  
 عَلَى الْقُلُوبِ وَضَاهَتْهَا جَنَائِبُهُ

(٥٧٣) من الديوان . وفي الأصل : أبنت  
 (٥٧٤) ديوانه ١/٣٧٤ - ٣٧٧ .

مَلِ الْمُسْتَقَدِ هَلْ عَنِ الرَّقَادِ لَهُ  
 وَهُلْ يَعْنِي لَهُ الرُّغْبُ نَاهِبُهُ  
 لَمَا ترَأَي لَكَ الْجَمْعُ الَّذِي نَزَحَتْ  
 أَقْطَارُهُ وَنَوَاتُ بَعْدًا جَوَانِبُهُ  
 تَرَكَتْهُمْ بَيْنَ مَصْبُوغٍ تَرَائِبُهُ  
 مِنَ الدَّمَاءِ وَمَخْضُوبٍ ذَوَابِبُهُ  
 فَحَائِدٌ وَشَهَابٌ الرَّمْضَانُ لَاحِقُهُ  
 وَهَارِبٌ وَذُبَابُ السَّيفِ طَالِبُهُ  
 يَهُوي إِلَيْهِ بِمِثْلِ النَّجْسِ طَاعِنُهُ  
 وَيَتَنَجِي بِمِثْلِ الْبَرْقِ ضَارِبُهُ  
 يَكْسُوْهُ مِنْ دَمِهِ ثَوْبًا وَيَسْلُبُهُ  
 لَيَابَاهُ فَهُوَ كَاسِيَهُ وَسَالِبُهُ  
 يَا نَاصِرَ الْمَجْدِ لَمَا عَزَّ نَاصِرَهُ  
 وَخَاطِبَ الْحَمْدَ لَمَا قَلَّ خَاطِبُهُ  
 حَتَّامَ سَيْفُكَ لَا تُرُوِي مَضَارِبُهُ  
 مِنَ الدَّمَاءِ وَلَا تُقْضِي مَارِبُهُ  
 أَنْتَ الْفَقَامُ الَّذِي (٥٧٥) تُخْشِي صَوْاعِقُهُ  
 إِذَا تَنَمَّرَ أَوْ تُرْجِي سَحَابِهُ  
 وَقَالَ مِنْ أَخْرَى يَمْدُحُ الْوَزِيرَ الْمُهَلَّبِيَّ (٥٧٦) [مِنَ الطَّوْبَلِ]  
 (١٤١) وَمُبْتَسِمٌ وَالظَّفَنُ يَخْضُبُ رُمْحَهُ  
 كَانَ قدْ رأَى مِنْهُ بَنَانًا مُخَضِبًا  
 رَأَيْنَاهُ يَوْمَ الْجُودِ أَزْهَرَ وَاضْحَى  
 وَيَوْمَ قِرَاعِ الْبَيْضِ أَيْضًا مِقْضَبَا

---

(٥٧٦) من الديوان . وفي الأصل : التي . (٥٧٦) ديوانه ٣١٥ / ١ - ٣١٧ .

فَخِلْنَاهُ فِي بَدْلِ الْأَلْوَافِ قَبِيْصَةً  
 وَخِلْنَاهُ فِي سِلِّ السِّيُوفِ الْمُهَلَّبَا  
 مِنْهَا يَصْفُّ الْجَيْشُ :  
 وَجَعْرُ تَرْدُ الْخَيلُ رَأْدَ ضَحَائِهِ  
 بَلْ رَاهِجَهَا قَطْنَعًا مِنَ الْلَّيلِ غَيْنِهَا  
 كَانَ سِيُوفُ الْمِهْنَدِ بَيْنَ رِمَاحِهِ  
 جَدَاؤُلُّ فِي غَابِ سَمَا وَتَأْشَبَا  
 تَضَايِقَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَيَوْقَهُ  
 حَمَاهُ ازْدَحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَتَسَرَّبَا  
 وَقَفَتْ بِهِ تُحِينِي الْمُغَيْرَةَ ضَارِبَا  
 بِسِيفِكَ حَتَّى مَاتَ حَذَّا وَمَضَرِبَا  
 إِلَيْكَ رَكِبْتُ اللَّيلَ فَرَدَّا وَلَمْ أَقْلُ  
 لِعَادَ لَتِي مَا أَحْسَنَ اللَّيلَ مَرْكَبَا  
 لِيَصْدُرُ عَنْكَ الشِّعْرُ مَالًا مُسُومًا  
 إِذَا نَحْنُ أَوْرَدْنَاهُ دُرَّا مُثْقَبَا  
 يَقُولُ فِيهَا :  
 تَرَكْتُ رِحَابَ الشَّامِ وَهِيَ أَنْيَقَةٌ  
 تَقُولُ لَطْلَابَ الْمَكَارِمِ مَرْحَبَا  
 مَدْبَجَةً الْأَقْطَارِ مُخْضَرَةً الشَّرِى  
 مُصْفَلَةً الْفُدْرَانِ مَوْشِيَةً الرَّبِىِ  
 أَبُو فَرَاسِ التَّعْلَبِيِّ فِي سِيفِ الدُّوَلَةِ : ( ٥٧٧ ) : [ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ]  
 وَمَا زِنْتَ مُدْ كُنْتَ ثَانِي الْجَمِيلِ  
 وَتَحْمِي الْحَرَبِيْمَ وَتَرْعَى الْحَسَبَ .

وَتَغْضِبُ حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَ  
أَطْعَتَ الرَّضِيَ وَعَصَيْتَ الْفَضَبَ  
وقال فيه (٥٧٨) : [من الوافر]

لِسَيفِ الدُّولَةِ الْقِدْحُ الْمُعَلَّمَ  
إِذَا ازْدَحَمَ الْمَلُوكُ عَلَى الْقِدَاحِ  
لَا وَسَعَهُمْ مَذَانِبُ مَاءٍ وَادٍ  
وَأَغْزَرَهُمْ مَدَافِعُ سَيْبَرِ رَاحِ  
وَأَرْوَاعُ جَيْشَهُ لَيلٌ بَهِيمٌ  
وَغُرْتُهُ عَمْدَهُ مِنْ صَبَاحٍ  
صَفْوَحٌ عِنْدَ قُدْرَتِهِ كَرِيمٌ  
فَلِيلٌ الصَّفْحُ مَا بَيْنَ الصَّفَاحِ  
كَانَ ثَبَانَهُ لِلْقَلْبِ قَلْبٌ  
وَهِبَّتَهُ جَنَاحٌ لِلْجَنَاحِ

وقال فيه (٥٧٩) : [من الطويل]  
أَلَا قُلْ لِسَيفِ الدُّولَةِ الْقَرْمِ إِنِّي  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ وَصْفِكَ قَادِرٌ  
فَلَا تُلْزِمْنِي خِطَّةً لَا أُطْرِفُهُ  
فَمَجَدُكَ غَلَابٌ وَفَضْلُكَ باهِرٌ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَخْرِي وَفَخْرُكَ وَاحِدًا

لَمَا سَارَ عَنِّي بِالْمَدَائِحِ سَائِرٌ  
وقال أبو الطيب المتنبي (٥٨٠) : [من الكامل]

(٥٧٨) البستان الأول والثاني في ديوانه ٦٨ والأبيات الأخرى من قصيدة أخرى في ديوانه ٦٩٦.  
(٥٨٠) ديوانه ١٢٩/١ - ١٣٠ .

هذا الذي أفتى النصارَ مواهِبًا  
 وعداهُ قتلاً والرَّمَانَ تجاريَا  
 ومُخَيْبٌ العَذَالِ فيما أَمْلَوَا  
 منه وليسَ يردُ كفًا خائِبًا  
 كالبلدِ من حيثُ التَّفَتَ رأيَتَهُ  
 يُهدي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثاقِبًا

(١٤١) كالبحرِ يَقْدِفُ للقريبِ جواهِرًا  
 جُودًا ويعثُ للبعيدِ سحائبًا  
 كالشمسِ في كَبِيرِ السماءِ وضَوْءُهَا  
 يَغْشَى الْبَلَادَ مشارقًا وغارِبًا  
 وقال (٥٨١) :

سِرِّ حِيثُ [شَتَّ] تَحْلِيَهُ النَّوَارُ  
 وأَرَادَ فِيكَ مِرَادَكَ الْمِقْدَارُ  
 وَإِذَا ارْتَحَلَتْ فَشَيَعْتُكَ سَلَامَةً  
 حِيثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةً مِدْرَارُ  
 وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعَدِيِّ  
 حَتَّى كَانَ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ  
 وَصَدَرْتَ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدِ  
 مَرْفُوعَةً لَقْدُومِكَ الْأَبْصَارُ

[من الطويل] أبو نصر بن نباتة السعدي (٥٨٢) :  
 وقد زعموا أنِّي حَنَقْتُ عَلَيْهِمْ  
 وَمَا حَنَقْتُ إِلَّا عَلَى الدَّهْرِ وَحْدَهُ

فلستُ أخافُ الدهرَ بعدَ تشبيثي  
 بأشواهِهِ فليبلغَ الدهرَ جهادهُ  
 رميتُ بهِ في نحرِهِ وَكائِنَهُ  
 حُسَامٌ غَدَةَ الرَّوْعِ فارقَ غِمَدَهُ  
 وَحَكَمَنِي حَتَّى لَوْا نَيْ سَأْلَتَهُ  
 شَبَابِي وَقَدْ وَلَى بِهِ الشَّيْبُ رَدَّهُ  
 وَلَوْلَا قَصُورُ الشِّعْرِ عَنْ كُنْهِهِ وَصَفْهِهِ  
 لَكَتْتُ أَظَنُّ الشِّعْرِ يَعْشَقُ مَجَدَهُ  
 فِي مَنْ . إِذَا أَفْرَدَتْهُ مِنْ جَنُودِهِ  
 رَأَيْتُ الْمَعَالِيَ وَالْمَحَمَدَ جُنْدَهُ  
 وَقَالَ أَيْضًا (٥٨٣) : [من الطويل]  
 تَخْطَّتْ أَكْفَافَ الْبَاخِلِينَ فَرَسَّتْ  
 بِأَرْوَعِ مَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ وَالْفَعْلِ  
 بِفَرْقِ مَا بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَالْغِنَى  
 وَبِجَمْعِ مَا بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالْعُقْلِ  
 هُوَ الْمَاءُ لِلظَّمَانِ وَالنَّارُ لِلقرِىءِ  
 وَحْدَ الْطُّبُّى فِي الْحَرْبِ وَالْغَيْثُ فِي الْمَحْلِ  
 حَبَانِي وَلَمْ اسْتَجِهْ مِنْ طَرْفِهِ  
 يَرِى جُودَهُ بَعْدَ السُّؤَالِ مِنَ الْبَخْلِ  
 سَأْشِكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنْيَعَةِ  
 وَمِثْلُ الَّذِي أَوْلَيْتَ يَشْكُرُهُ مِثْلِي  
 وَمِنْهَا :  
 كَشَفْتَ لَهَا ثَغْرًا نَقِيًّا وَسَاعِدَهُ  
 حَمِيًّا وَعَيْنًا لَاتَّامًا عَلَى ذَهْنِهِ

تركتَ لِسْم صحنَ الرِّهانِ وَقَعْدَةً  
وَفَزْتَ بِغَيَايَاتِ السُّواقيِ وَالخَصْلِ  
(١٤٢) كَما تَرَكَ الظَّبْيُ الْمُنْفَرَ ظِلَّةً  
لَقَائِصِهِ لَوْ كَانَ يَقْنَعُ بِالظَّلِيلِ

[من المقارب] : وقال (٥٨٤) :  
جَنْيٌ وَهُوَ طَفْلٌ ثَمَارَ الْعُلَى  
وَسَادٌ الْوَرَى وَهُوَ اسْمٌ يَحْتَلِمُ  
تَضَامٌ لِرَؤْيَتِهِ سُجْنَادًا  
وَجْوَهٌ الْمُلُوكُ الَّتِي لَسْمَ تُضَمِّنُ  
وَفِي التَّاجِ أَبْلَجُ زَانَ الْجَمَالُ  
دِيَاجِنِي خَدَّهُ بِالشَّمَمِ  
قَلِيلٌ عَلَى الْمَالِ ابْقَاوَهُ  
وَمَا آفَيَهُ الْمَالُ إِلَّا الْكَرْمُ

[من الكامل] : وقال (٥٨٥) :  
وَلَقَدْ زَهَدتُ فَكَنْتُ أَكْرَمَ زَاهِدًا  
وَلَقَدْ رَغَبْتُ فَرَمَتُ خَيْرَ مَرَامِ  
وَمَدَحْتُ مِنْ وَلَدِ الْمُلُوكِ مَتَوَجَّاً  
مُتَقَابِلًا الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ  
تَسْرِي قَوَاضِبِهِ إِلَى أَعْدَائِهِ  
حَتَّى تُعرَسَ فِي مَقِيلِ الْهَامِ  
مَا زَلتَ بِالْبِنْعَمِ الْجِسَامِ تُعْمَنِي  
وَتُخْصَنِي بِالْبِشْرِ وَالْإِكْرَامِ

حتى جرى جريالٌ حبكَ في دمي  
ومشي ودادكَ في مشاشِ عظامٍ  
وقال : ( ٥٨٦ ) :  
غلبتَ على البلاغةِ كلَّ نطقٍ  
وعلمتَ الاصابةَ كلَّ رامٍ  
وبات ومض بسرقكِ مستطيلٍ

يشرني بأنعمكَ الجسامِ

وقال ( ٥٨٧ ) :  
ورجالٍ من فوز قبحكِ شكتوا

كنتَ منهم بالله أحسنَ ظناً

كن عليهم في الجهر سيفاً ورحاً

وعليهم في السرّ عيناً وأذناً

وقال ( ٥٨٨ ) :  
فقل للطوالِ الشَّمْ كعبٌ بنٌ عامرٌ

وخصُّ سراةَ الحَيٍّ من غَطَفَانٍ  
رِدوا وانزلوا عَرَضَ الفلاةِ فانتي

نزلتُ من الدنيا أعزَّ مَكَانٍ

فأصبحتِ القدرُ ترعبُ أسمهي

وتأخذُ أحداثَ الزمانِ أمناني

وانَّ الخَنَّا والغَدَرَ في الناسِ شِيمَةٌ

كفى الله وھبَا شرَّها وكفاني

حُماني من الظُّنْنِ الکذوبِ وقال لي

همومُكَ من همي وشأنُكَ من شاني

( ٥٨٦ ) ديوانه ٤٩٠ / ١ - ٤٩١ .

( ٥٨٧ ) أخل بهما ديوانه . ديوانه ٤٣١ / ١ .

[من المقارب] (٥٨٩) : دَعَوْنَا مُفَرِّقَ شَمْلِ الْهَئِي  
 سَمَاحاً وَجَامِعَ شَمْلِ الثَّاء  
 بِكَفِ تُرْقِيقُ مَاءِ الْحَيَاةِ  
 وَوَجْهِ يُرْقِيقُ مَاءِ الْحَيَاةِ  
 نَزَلَنَا بِعَقْوَتِيهِ مَنْزِلاً  
 أَهَبَ لَنَا فِيهِ رِيحَ النَّدِي  
 رُخَاءٌ تُخَبِّرُنَا بِالرُّخَاءِ

[من الخفيف] (٥٩٠) : أَنَا حُرٌّ إِذَا اتَّسَّبْتُ وَلَكِنْ  
 جَعَلَتْنِي لَكَ الْمَكَارِمُ عَبْدًا  
 لَا أَقُولُ الْفَسَامُ مِثْلُ أَبِادِي  
 لَكَ وَلَا السِيفُ مِثْلُ عَزِيزِكَ حَدًا

أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ وَأَصْفَى  
 مِنْ حِيَا الْمُزْنِ فِي الْمُحُولِ وَأَنْدَى

[من الوافر] (٥٩١) : فَكَمَّاكَ الْفَسَامُ الْجُونُ يَسْرِي  
 وَفِي أَحْشَائِهِ مَاءُ وَنَسَارُ  
 بَسَارُ مِنْ سَجِيَّتِهَا الْمَنَابَا  
 وَيُمْنَى مِنْ عَطَيَّتِهَا الْبَسَارُ

(٥٨٩) ديوانه ١/٢٦٩ - ٢٧٠ . (٥٩٠) ديوانه ٢/٦٨ .

(٥٩١) ديوانه ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ .

حضرنا والملوك له قيام  
تغض نواطير فيها انكسار

مكارم نعجز المداح عنها  
فجعل مدحهم فيها اختصار

وقال (٥٩٢) : [من الكامل]

من ذا يناديكم كريمات العلى  
وهي البروج وأنتم أقمارها  
الحرب تعلم أنكم آسادها  
والارض تشهد أنكم أمطارها

فلتشكرنـك دولة جدادتها  
فتتجددـت اعلامها ومنارها

حلبـتها وحمـيتها بيضة ملكـها  
غيرـار سيفـك سورـها وسوارـها

وقال (٥٩٣) : [من الطويل]  
مكارم وصـاحـ إذا ما تـكرـمتـ

ملوك الورـى في المـكرـماتـ تنـوعـا  
أـ(١ـ٤ـ٣ـ)ـ شـماـئـلـ أـبـهـىـ مـنـ حـلـىـ الرـوـضـ مـنـظـراـ

وـأـحـسـنـ مـنـ فـيـلـ السـحـائـبـ مـوـقـعاـ

وقال (٥٩٤) : [من البسيط]

غيث العـفـاةـ اذاـ ماـ الغـيـثـ أـخـلفـهـمـ  
فـماـ رـبـعـهـمـ إـلاـ مـرـاجـعـهـ  
يـاشـيرـ الحـربـ حـمـرـاـ صـوارـهـ  
وـيلـبسـ السـلـمـ بـيـضاـ صـنـائـعـهـ

(٥٩٢) ديوانه ١٩٢/٢ - ١٩٤ .

(٥٩٣) ديوانه ٢٨١/٢ - ٢٨٢ . مع خلاف في الرواية .

يَا وَاصِلُ الْحَمْدِ مَهْجُورًا مَحَاسِنُهُ  
وَذَاكِرَ الْجُودِ مَنْسِيًّا شَرائِعُهُ

وقال (٥٩٥) : [من الكامل]

أَعَلَيْيَ أَثْرَتِ الْعُلَى فَتَجَمَعَتْ  
وَاهَنَتْ مَالِكَ بِالنَّدَى فَتَفَرَّقَا

فَاخْضِبْ يَمِينَكَ بِالْمُسْدَامِ فَطَالَمَا

خَضَبَتْ أَنَامِلُهَا السِّنَانَ الْأَزْرَقَا  
وَكَلَ الْهُمُومَ إِلَى الْحَسْوَدِ فَحَسَبَهُ

أَنْ يَقْطَعَ اللَّيلَ الْبَهِيمَ تَأْرُقَا  
فَضَلَلْتُ الْفَتِي يُغْرِي الْحَسْوَدَ بِسَبَبِهِ

وَالْعُودَ لَوْلَا طَبِيعُهُ مَا أَحْرِقَا

وقال (٥٩٦) : [من الكامل]

أَنْتَ الْحَيَا الْجَوَدُ الَّذِي آفَاقُهُ  
يَنْهَلُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَتَهَلَّلُ

عَلِمَتْ رِبِيعَةُ أَنْكَ الْعَلَمُ الَّذِي  
تُهَدِي إِلَى سَنَنِ الْمُدَى مِنْ يَجْهَلُ

فرغت من تعليقه بحمد الله وعونه من رابع عشر شهر رمضان المظمم  
من سنة ثلاثة وستين وستمائة هجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام بمدينة  
بغداد ، ولم يقع الى الدوبيات والموشحات والمواليا التي وعد الجامع لهذا  
الكتاب بها لأثبتتها ، وإن رأيتها سطرتها إن شاء الله تعالى فيما بعد ، وصلتى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .  
كتبه أضعف العباد وأحوجهم الى رحمة الكريم الجواد علي بن محمد .

# فهارس الكتاب



## فهرس الاعلام (\*)

محمد رسول الله : ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٠٩ ، ٤٥٢ ، ٤٩٠  
صلی الله علیہ وسلم

### (١)

- ابراهيم بن العباس : ٢١٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٥٧ ، ٢١٩  
ابراهيم بن المحتسب الاربلي : ٣٨٨  
ابراهيم الموصلي : ٣٧٩  
ابراهيم بن هرمة : ١٤١ ، ١٧ ، ٤٥٥  
الابله البغدادي ( محمد بن بختيار ) : ١٢٥  
ابن الاثير ( ضياء الدين ) : ١٢  
ابن الاثير ( شرف الدين ) : ١٤٥  
ابن الاثير ( عزالدين ) : ١٢  
ابن الاثير ( مجد الدين ) : ١٢  
احمد بن ابراهيم بن اسماعيل : ١٣١  
احمد الصقلي : ٤٠٥  
احمد بن ابي العلاء : ٣٣٦  
احمد العلوى : ٣٩٤  
احمد بن يزيد : ٣٨٠  
الاخضر الجدي ( المفني ) : ٣٧٨  
الاخطل ( الشامر ) : ١٤٥ ، ٣٤٢  
الاخيطل : ٣٩٣  
الارقوي : ٢١  
الاربلي ( محمد بن هاشم ) : ١٢١  
الراجاني : ٢٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٦

---

(\*) يشكر المحققان الاخ الحاج ولد الاعظمي لما بذله من جهد مشكور ومتابعة دقيقة في الاشراف على طبع الكتاب وصنع فهرسي الاعلام والأشعار .

- ابن الاردخل الموصلي : ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤  
 اسحاق الموصلي : ٣١٧  
 اسماعيل باشا البغدادي (الباباني) : ٢٢ ، ٢١ ، ٧  
 اسماعيل بن حماد الجوهرى : ٨٩  
 الاسنوي : ١٢  
 اشجع السلمي : ٣١٢  
 ابن الاصباغي : ٣١٠  
 الاصمعي : ٣٢٢ ، ٥  
 الاعشى (ميمون بن قيس) : ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٢٢ ، ٢٨٢  
 الاقيشر : ٣١٢  
 امرؤ القيس : ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ١٧٩ ، ٢١٤  
 امية بن ابى الصلت : ٤٧٣  
 امين الدولة ابن التلميذ : ٥٤  
 امين الدين لوثو : ١٠٦  
 انس بن مالك : ٤٣  
 انو شروان : ٣٠٧

## (ب)

- باتكين : ١٠٥  
 الباخوري : ٢٢٧  
 البيفاء : ٣١٦ ، ٣٠٨  
 البحتري : ١٦ ، ٥٣ ، ١٨٢ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٢٩ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٦١ ، ٥٣ ، ١٨٢ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٢٩ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٦١ ، ٥٣ ، ١٦٧ ، ٤٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٣٣ ، ٤٠٧ ، ٣٩٦ ، ٣٨٥ ، ٣٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢١ ، ٤٧٢ ، ٤٦٢  
 البحراني : ٢١٧  
 بدرالدين الدمشقي : ٣٦٠ ، ٢٤٢  
 بدرالدين لوثو : ١٠٦  
 بروكلمان : ٢١ ، ٨  
 بشار بن برد : ٥٤  
 الشامي (الشاعر) : ٤٠٠  
 بنان (المفني) : ٣٨٠  
 بهاءالدين الاربلي (المؤلف) : ٦٤ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩  
 بهاءالدين محمد الجويني : ٤٧ ، ٢٠

البهاء زهير المصري : ١٦ ، ٧٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٦٢  
البوازنجي (ابن هود) : ٤٧٦

### (ت)

تاج الدين محمد بن الصلايا : ١٩ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٧٦  
٤٥٩ ، ٤٤٨ ، ٢٤٢ ، ٢١٦ ، ١٩٢  
تابط شرآ : ١٣٩  
ابن التعاويني : ١٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٤١٣  
ابن تفري بردبي : ١٢  
ابن اللعفرى : ٢٢٦ ، ١٦  
ابو تمام : ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣٩ ، ٣٠٠ ، ١٤٣ ، ١٣٩ ، ١٠٦ ، ٨٩ ، ٦٠ ، ٤٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٣  
٤٦٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٦ ، ٤٣٢ ، ٤٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٣  
٤٧٣ ، ٤٦٩  
التنوخى (القاضي) : ٣١٦ ، ٣٩٥ ، ٤٧٥  
التهامى (ابوالحسن) : ٧٣  
توبه بن الحمير : ٨٦

### (ث)

ثعلب (احمد بن يحيى) : ٣٣٢

### (ج)

جابر بن رالان : ٤٣٦  
الجاحظ (عمرو بن بحر) : ٣٢٧  
جالينوس : ٥٠  
جبريل (عليه السلام) : ٤٤ ، ٤٣  
جبريل بن بختيشوع : ٣٣٦  
حظة البرمكي : ٣٩٣ ، ٢١٧  
الجدلي (الشاعر) : ٣٩٠  
جرير (الشاعر) : ٤٥٨ ، ١٤٦ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٨ ، ٣٦ ، ٣٥  
جعفر الصادق : ٢١  
جميل بشينة : ٣٠٧  
ابن جنى : ١٤٠ ، ٢١٣  
الجواليقي (موهوب بن الخضر) : ٥٧

## (ح)

- ال حاجري ( حسام الدين ) : ١٦ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩  
 حاجي خليفة : ٧  
 ابن الحجاج ( الشاعر ) : ٤٤٢ ، ٣٤٨ ، ١٦٢  
 ابن حجة الحموي : ١٢  
 الحريري ( صاحب المقامات ) : ٣٣٥  
 حسان بن ثابت : ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥١ ، ٣٤١ ، ٢٩٩ ، ٤٤ ، ٤٣  
 الحسن البصري : ٣٦٦  
 ابو الحسن الخراساني : ٥٨  
 الحسن بن رجاء : ٣٢٠  
 الحسن بن رجاء : ٣٣٠  
 الحسن بن عبدالملك بن صالح : ٣٣٨  
 الحسن بن وهب : ٣٣٠ ، ٢٧٧  
 الحسين بن الصحاك : ١٣١ ، ١٧٣  
 الحسين بن علي ( الامام ) : ٤٦ ، ١١٤  
 الطبيعة : ٣٣ ، ٣٤  
 حكم بن عمر : ٤٠٦  
 ابن الحلاوي ( احمد بن محمد ) : ١٦ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٤٩  
 ٢١٠ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٠  
 حماد عجرد : ٤٦٦  
 الحمداني ( ابو فراس التغلبي ) : ٤٤١ ، ١١٠ ، ٤٨٢  
 حمدة ( حمدونة ) بنت زياد المؤدب : ٣٩٠  
 حميد : ٣٧  
 ابو حية التميري : ٥٠ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ١٤٥ ، ١٦٩  
 حيسن بيض : ١٦ ، ٩٥ ، ١٩٤ ، ٣٦٤ ، ٤٣٤

## (خ)

- خارجية بن زيد : ١١٤  
 خالد الكاتب : ٣٩١  
 الحالديان : ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣١٠  
 ابن الخبار النحوي ( الضرير ) : ١٦٩ ، ٣٧٢  
 ابن خلدون : ١٢  
 خلف الاحرم : ٥

ابن خلkan : ١٢  
الخنساء : ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣  
ابن الخطاط ( الشاعر ) : ١٧٣  
ابن خير الاشبيلي : ٦  
خير الدين الزركلي : ٢٢

( د )

داود المصايب : ٣١٣  
ابن الدبيشي : ١٢  
درید بن الصمة : ٤٤  
ابن درید ( محمد بن الحسن ) : ١٤٢ ، ٣١٥  
دیک الجن : ٣١٠  
ابو دلف المجلی : ٣٧ ، ٣٩ ، ٣٤٨  
ابن الدمشقیة : ٣٠٤  
الدینوری ( محمد بن علی ) : ٣٢٧

( ٣ )

الذهبی ( المؤرخ المحدث ) : ١٢  
ذو الرمة : ٣٦ ، ٨٥ ، ٨٠

( ر )

الراعی النمیری : ٣٥  
ربیعة بن مکدم : ١٣٣  
الرشید الطراپلی ( النابلسی ) : ١٩٦ ، ٢٠٨  
رضی الدین : ١٠٦  
الرقاشی : ٣٣٣  
رکن الدین بن قرطایا المظفری : ١٩٧  
ابن الرومي : ١٦ ، ٦٠ ، ٣٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣١٧ ، ٢١٧ ، ١٤٢ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٦٠ ، ٣٧  
٤٧٣ ، ٤٥٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٧ ، ٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٨٦

( ز )

الراھی ( علی بن اسحاق ) : ٤٠٢  
الزبرقان بن بدر : ٣٣  
الزکی بن ابی الاصبع : ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٩١ ، ٢١٠  
الرمخشیری : ٢١١

ابن الزمكدم : ٤٤٥

زهير بن ابي سلمي : ١٤ ، ٧٨ ، ٤٧٤

زياد الاعجم : ٧٩

ابن زيدون : ٩٩ ، ٩٨

زين الدين الحافظي : ٣٢١ ، ٤٠٤

زين العابدين (علي بن الحسين) : ٢١

### (س)

ابن الساعاتي : ١٦ ، ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠

٤٠٨

ابن الساعي : ١٢

السبكي : ١٢

السرى الرفاء الكندي : ١٦ ، ١٤٩ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٦٠ ، ٤٣٧ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨

٤٨٨

ابن سريج (المفني) : ٣٧٧ ، ٣٧٩

سعد الدين ابن الصفي (اليهودي) : ٢٠

سعید بن حمید الكاتب : ٤٢٦ ، ٣٨٩ ، ١٦

سفیان الثوری : ٣٢٧

ابن سکرة : ٣٠٨

ابن السکیت : ٨٩

السلامی : ٤٣٨ ، ١٧

سلیمان بن علی الهاشمي : ٣٥٢

السمعاني : ١٢

ابن سناء الملك : ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢١٩

سويد بن ابي كاھل البشکري : ١٤٠ ، ٢١٥

سیدوک الواسطی (الشاعر) : ٢١٦

سیف الدوّلة الحمدانی : ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

### (ش)

الشافعی (الامام) : ٥١

ابن شاکر الكتبی : ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

ابو شامة : ١٢

شبيب ابن البرصاء : ١٧ ، ٤٦٤  
 شرف الدين الاربلي : ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ٢١٦ ، ٤٠٧  
 الشريفي البياضي (الشاعر) : ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٢١٨ ، ١١١ ، ١١٠ ، ٤٥٩ ، ٤٢٨  
 الشريف الرضي : ١٧ ، ٣٩٠ ، ٤٢٨  
 الشعبي ( عامر بن شراحيل ) : ٤٢ ، ٤٧١ ، ٢١٢  
 شكري فيصل : ٣٦  
 الشماخ : ١١٤  
 شمر بن ذي الجوشن : ١٨٦ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦١ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٨٧  
 شمس الدين ( احمد بن غزي ) : ١٨٨  
 شمس الدين الكوفي الواقع : ٩٤ ، ١٩ ، ٣٦٨ ، ٩٨ ، ٧٨  
 ابو التيسير :

### ( ص )

الصاحب شمس الدين : ٢٥٠ ، ٤٢٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٢٥٨ ، ٤٧٦ ، ٤٢٤  
 الصاحب علاء الدين : ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩  
 الصديق ( أبو بكر ) : ٤٤  
 صردر ( الشاعر ) : ١٧٣ ، ١٧ ، ١٧٣  
 أبو صفرة البولاني : ٧٤  
 الصفدي ( خليل بن ابيك ) : ١٦٩ ، ١٢  
 صفي الدين منصور الاربلي : ٥٨  
 صفية الباھلية : ٣٩  
 الصنوبری : ٣٩٤ ، ٣٨٢

### ( ض )

الضبي ( أبو بكر ) : ٤٤٣  
 أبو ضممض : ٥

### ( ط )

أبو طالب بن عبد المطلب : ٤٥٢  
 أبو طاهر بن حيدر : ٣١١

ابن طباطبا العلوى : ١٧ ، ٥٥ ، ٢١٨ ، ٤٤٤ ، ٤٠٠ ، ٢١٨ ، ٤٤٧  
 الطراطيسى (ابن منير) : ٢٣٣ ، ٤٠٠ ، ٤٢٩ ، ٥  
 طرفة بن العبد : ٤٢٩ ، ٥  
 طريح بن اسماعيل : ٤٦٤  
 الطفراىي (الشاعر) : ٢٣٩  
 طلحة بن الحسن : ١٢١  
 ابو الطمحان القيني : ١١١  
 طيفور (احمد بن ابى طاهر) : ٣٦٧ ، ٥٤

### (ظ)

ظهير الدين الحنفى الاربلى : ٩٦

### (ع)

عائشة (ام المؤمنين) : ٤٤ ، ٤٣  
 العاص بن وائل : ٣٧٨  
 العاصمى : ١٢٠  
 عامر بن الطفيلي : ٤٧٧  
 العاملى : ٢١  
 العباس بن الاخف : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٣٣٧  
 عباس العزاوى (المحامى) : ٢٢  
 عبد الرحمن بن ملجم : ٤٤  
 عبد الصمد بن المعدل : ٣٩١  
 عبدالكريم المغربي : ٤٠٤  
 عبدالله بن جدعان : ٣٥٣  
 عبدالله بن الحسن بن الحسن : ٦٥  
 عبدالله بن رواحة : ٤١  
 عبدالله بن عباس : ٤٦ ، ٢٢  
 عبدالله بن عمر : ١٩  
 عبدالله بن قيس الرقيات : ٤٦٩  
 عبد الملك بن مروان : ٤٧٧  
 ابن عبدوس (الشاعر البغدادى) : ١٧٧ ، ١٧٦  
 ابن عبدون المغربي : ١١٤  
 عبد بن البرص : ٤٣٥ ، ٥  
 ابو عبيد (القاسم بن سلام) : ٣٣ ، ٥

- عبد الله بن الدوامي : ٦٤  
 عبد الله بن طاهر : ٣٣١ ، ٣٣٦  
 أبو عبيدة (معمر بن المنفي) : ٢٨٤  
 أبو المتاهية : ٤٦٥ ، ٤٧١  
 العتبى : ٨٥  
 عدي بن زيد بن الرقان : ٨٠ ، ٨٣  
 العديل بن الفرج : ١٤١ ، ١٧  
 عربة الاوسي : ٣٦  
 عز الدين الاربلي (ابو علي) : ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠  
 عز الدين ابن ابي الحديد : ١٥٣  
 العسكري (ابو هلال) : ١٧ ، ١٧ ، ٢١٧ ، ٢١٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٣٩٩ ، ٤٤٢ ، ٤٣٧  
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤
- العطار المغربي : ٣١٤  
 العطوي : ٣٣٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
 عطية (الشاعر) : ٣٣٨  
 عقيل بن العرندنس الكلابي : ٤٥٣  
 العكيري (ابو البقاء) : ٢١١  
 عكرمة (مولى ابن عباس) : ٤١  
 العنكوك (علي بن جبلة) : ١٧ ، ٣٧ ، ٣٥٠ ، ٤٦٧  
 علاء الدين عطا ملك الجوني : ٤٧ ، ٢٠  
 ابو العلاء السروي (الشاعر) : ٣٩٢  
 علم الدين ابو القاسم الاندلسي : ٢١١  
 علي الاسواري : ٤٠٢  
 ابو علي البصري : ٤٦٧  
 علي بن الجهم : ٣٠٨ ، ٣٩١ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨  
 علي بن ابي طالب (الامام) : ٤٤ ، ٤٥ ، ١١٤  
 علي بن محمد (ناسخ التذكرة) : ٤٩٠  
 علي بن مرزوق : ٤٦٧  
 علي بن هلال الصابي : ٧٠  
 علي بن يقطين : ٤٧٢  
 عليه بنت المهدى : ٤٧١  
 العماد الاصفهانى : ١٢  
 ان العماد الحنبلى : ٢١ ، ٢٢  
 عمارة (الفقيه) : ٧٦  
 عمر بن الخطاب : ٤٤ ، ٣٤

عمر بن أبي ربيعة : ١٧  
 عمر رضا كحالة : ٢٢  
 عمرو بن العاص : ١١٤  
 أبو عمرو بن العلاء : ٣٣٢  
 عمرو بن هند : ٣٩  
 ابن العميد : ٣٩٢  
 عميد الدين ابن العباس : ٧٤  
 عنترة الغبسي : ٦٢ ، ٣٣٧  
 العنزي (أبو الجوبيرية) : ٤٥٣  
 ابن عين (الشاعر) : ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٣٢  
 ابن عياش (المحدث) : ٣٢٧

### (ف)

فؤاد سزكين : ٨  
 الفارسي (أبو علي) : ٦٦ ، ٧٠ ، ١٤٠  
 ابن الفارض : ٢٥٤  
 فاطمة الزهراء (عليها السلام) : ٤٥  
 ابن الفرات : ١٢  
 الفرزدق (الشاعر) : ٣٦ ، ١٧٨  
 ابن الفرزدق : ٣٦  
 ابن فضل الله العمري : ١٢  
 ابن الفقيه المحولي : ٦٠  
 الفلنك الموصلي : ٥١  
 الفهيمي (محمد بن علي) : ٤٠٦ ، ٤٣٩  
 ابن الفوطى : ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١  
 الفiroز ابادي : ١٢

### (ق)

أبو القاسم بن الموفق الاندلسي : ١٠٦  
 ابن قاضي ميلة : ٣١٤  
 القبيصي : ٤٢٨  
 قتادة (المحدث) : ٣٣٦  
 قتادة بن دعامة : ٤٣

ابن قتيبة : ٥

قرطط بن أنيف : ٤٥٨

قس بن ساعدة اليايدي : ٤٢

القططي : ٦

ابن فلاقس : ٤١١ ، ٢٢٨ ، ١٧

الفلقشندى : ١٢

قيس بن الخطيم : ٢٨٨ ، ٨٨

قيس بن عاصم المنقري : ٣٦٦ ، ٣٦٥

قيس بن الملوح : ٨٣

ابن القيسراني : ٢٤٣ ، ٣٧٣

ابن قيم الجوزية : ١٢

### (ك)

كثير عزة : ١٧ ، ١٤٠ ، ٤٦٥

ابن كثير الدمشقي (أبو الفداء) : ١٢

كشاجم (الشاعر) : ٤٣١ ، ٤٠٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢ ، ٢٧١ ، ٢١٩ ، ١٤٢ ، ١٢٠

كعب بن جعيل : ١٨٠

كعب بن زهير : ٤٥١ ، ٤٠

كمال الدين ابن العديم : ٧٧ ، ٧٠ ، ٥٥

كمال الدين محمد ابن البوازيجي : ٧٧

الكندي (أبو اليمين) : ٢١١ ، ٥٧

### (ل)

ليلي الأخيلية : ٨٦

### (م)

المازني (أبو عثمان) : ٥٠

مالك بن أبي السمح : ٣٥٨

المأمون (ال الخليفة) : ٣٣٦ ، ٣٣٥

الماهر (الشاعر) : ٣١٥

البرد : ٢٩٨ ، ٥٠

المتلمس : ٣٤٣

المتنبي : ٤٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٩٩ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣١ ، ١٠٦ ، ٩٠

٤٨٣

مجد الدين بن الظهير الاربلي الحنفي : ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٣٥٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦

مجد الدين عمر الغنفي : ٢١١

مجنون عامر : ٢٣٠

محمد بن الأmedi : ٤٤٥

محمد الأمين ( الخليفة ) : ٣٦

محمد الباقر : ٢١

محمد بن بشر الأزدي : ٤٧١

محمد بن حازم : ٦٥

محمد بن حميد : ٣٨

محمد بن سلمة الضبي : ٨٥

محمد بن عبدالله بن طاهر : ٣٣٦ ، ٤٠٨

محمد بن هاشم الاربلي : ١٢١

محمد بن يزيد الاموي : ٢١٩ ، ٨٦

محمود الوراق : ٦٩ ، ٥٦

محى الدين يوسف بن زيلاق : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢

، ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٤٥ ، ١٣٥ ، ١٣٣

، ٢٣٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ١٩٩ ، ١٩٥ ، ١٨٦ ، ١٧٤

٤١٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٢١ ، ٢٧٥ ، ٢٤٧

المرزباني ( صاحب المعجم ) : ٤٥٣

ابن المرتضى المصرى ( النحوى ) : ١٢٢ ، ١٢٢

مروان بن أبي حفصة : ٤٤٤ ، ٨٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥

المزيدي ( يعقوب بن محمد ) : ٤١٢

ابن المستوفى : ١٩

مسكين الدارمى : ٤٣٩

مسلم بن الوليد : ١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٥٥ ، ٣٢٧ ، ٣١٣

المسيب بن علس : ٣٣١

المصيصي التامى ( احمد بن محمد ) : ٤٤٠

ابن مطروح : ١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨

ابن مطير ( الشاعر ) : ٤٢٩

مظفر الدين كوكبى بن بكتكين : ١٠٤

عبد ( المفتى ) : ٣٧٩

ابن المعتز : ١٧ ، ٦٩ ، ١٨٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٠٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩

، ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٣٧٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠

٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٠٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣

ابو المعتصم (الشاعر) : ٤٤٢  
 المعتضد بالله (ال الخليفة) : ٣٣١  
 المعربي (ابو العلاء) : ١٧ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٦٨ ، ٢٩١  
 ابن معطي (النحوي) : ١٦٩  
 معن بن زائدة : ٤٥٤  
 المفضل الضبي : ٤٧٢  
 ابن مقبل : ٨٩  
 المقربي : ١٧  
 ابن المقفع : ٣٦٨  
 مقيس بن صبابة الكتاني : ٣٦٥  
 ابن مكلم الدئب : ٤٠١  
 ابو مليكة (المؤذن) : ٣٧٨  
 المنازري (الشاعر) : ٣٩٠  
 المنتصر بالله (ال الخليفة) : ٣٨٠  
 ابو منصور ابن البناء : ١٥٠  
 منصور النمري : ٦٦  
 ابن منظور : ١٢  
 منوجهر ابن ابي الكرم : ٤٨ ، ٢٠  
 المهدى (ال الخليفة) : ٤٧٢  
 مهدي السيد جاسم : ٢٣  
 المهلب بن ابي صفرة : ٤٧٨  
 المهلبي (الوزير) : ٤٨١ ، ٤٠٥  
 مهيار الديلمي : ٥٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٢٥٣ ، ٣٠١  
 موفق الدين ابن ابي الحديد : ١٥٣

(ن)

النابغة الجعدي : ٤٠  
 النابغة الذبياني : ٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤ ، ٢٧١  
 الناجم (ابو عثمان) : ٣٢٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩  
 الناشيء (الشاعر) : ٣٢١  
 الناصر لدين الله (ال الخليفة) : ٦٣ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٥  
 النامي : ١٧  
 ابن نباتة السعدي : ٣٠٧ ، ٤٥٧ ، ٤٨٤  
 ابن النبيه المصري : ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ٢١٠ ، ٤٤٦  
 ابن النجاشي (المؤرخ) : ١٢

نجم الدين ( يحيى الموصلي ) : ١٩٢ ، ١٩٣  
 ابن النديم : ٦  
 ابن نصر : ٣٧  
 بصير ( الشاعر ) : ٣٩ ، ٨٣ ، ٤٢٨  
 النظام ( ابراهيم بن سيار ) : ٣٢٢  
 النعمان بن المنذر : ٣٠٨  
 ابو نواس : ١٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٧١  
 ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ١٨١ ، ١٦٥  
 ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥  
 ٤٦٤ ، ٣٩٧  
 النويري : ١٢

( ۱۰ )

هاروت (بابل) : ٢٧٢ ، ١٦١  
 هارون الرشيد (الخلفة) : ٣٨٠ ، ٤٧١  
 ابن هاني المغربي : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٤٥٩  
 أبو الهندى (الشاعر) : ٣٤٢ ، ٣٥١

(۹)

الواواء الدمشقي (أبو الفرج) : ١١٥  
وداڭ بن ثميل : ٤٥٨  
وضاح اليمن : ١٧٩ ، ١٨٠  
الوليد بن يزيد (ال الخليفة) : ١٧ ، ٣٠٩ ، ٣٥٢  
ابن وهيب (الشاعر) : ٣٦٨

( ۴ )

ياقوت الحموي : ٧ ، ١٢  
 يحيى بن هبيرة (الوزير) : ٩٥  
 يزيد بن معاوية (الخليفة) : ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٨٤  
 ابن يعيش (النحوي) : ٢١١  
 يونس بن حبيب : ٥  
 يونس احمد السامرائي (الدكتور) : ٢٣

# فهرس الأشعار

الصفحة      القافية      عدد الایات      الشاعر      اول البيت

## قافية الالف المقصورة

٧٦	...	١	روى	يروي
١٦٣	ابن الحجاج	٨	الهوى	وحيـة
١٩٤	...	٢	استوى	لـك

## قافية الهمزة المضمومة

٣٧	المؤلف	٢	العطاء	انما
٤٧	...	١	الماء	وكذا
٥٥	ابن طباطبا العلوـي	٣	الظباء	كان
١٤٦	البحترـي	٣	البيضاء	اخجلتني
١٤٨	...	٣	سواء	قد
٢١٧	جحظة البرمـكي	٢	انقضاء	وليلـ
٢٨٣	ابو نواس	١	الداء	دعـ
٢٨٤	ابو نواس	٤	انتشاء	وندمانـ
٢٨٤	ابو نواس	٧	الداء	دعـ
٣١٣	...	٢	حياؤها	اذا
٣٣٢	...	٢	ظباء	اذـ
٣٥١	...	٢	بيضاء	ومدامـة
٣٨١	...	٢	دواء	غناـوكـ
٤٢٩	...	٣	الاقـداء	مستضـحـكـ
٤٦٩	عبدالله بن قيس الرقيـات	٣	الظلمـاء	انـما

## قافية الهمزة المفتوحة

٣١٥	...	١	سواء	وزـنا
٣٩٩	ابو هلال العسكريـ	٤	بهـاء	لبـس

## قافية الهمزة المكسورة

١٩٤	...	٢	سمائـه	يا سـالـا
١٩٤	ابن الساعـاتـي	١	مائـها	ذـو
٢٠١	...	١	بغـضـائـه	ادـنو
٢٦٠	الارـجـانـي	١٦	الحـمرـاء	فتـبـاكـتـ

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٢٨٣	ابو نواس	٥	اسمائها	أثن
٢٢٢	الناشئ	٥	لضيائها	ومدامة
٣٤٩	البحترى	٣	الصهباء	فاثرب
٣٥١	ابو تمام	٣	الضراء	بمدامة
٣٧٦	...	٢	اغفائها	شدو
٣٨١	...	٢	الشتاء	كنت
٣٨٧	...	٢	بالبكاء	وروض
٤١١	ابن قلاقس	٥	الجوزاء	شق
٤٢١	المؤلف	١٠	صنعائه	جاد
٤٣٢	المؤلف	٩	البيضاء	ومزنة
٤٣٨	السرى الرفاء	٢	مائتها	احذركم
٤٤٤	ابن المعتز	٤	البقاء	يا لليلة
٤٨٨	السرى الرفاء	٤	الثنا	دعونا

### قافية الباء المضمومة

٣٩	النابغة الذبياني	٢	يتذبذب	الم
٣٩	بعض شعراء كدة	٢	ماتب	ت Kad
٣٩	نصيب	١	الكواكب	هو
٤٦	الحسين بن علي (الامام)	٢	الرباب	ل عمرك
٥١	الامام الشافعى	٢	غرابها	أبا
٦٧	...	٢	الشباب	وحشك
٧٠	...	١	الشباب	وحشك
٧٢	...	١	تنتقب	يا اطيب
٨٠	ذو الرمة	٦	اخاطبه	وقفت
٨٦	...	٢	الحجانب	ديار
٩٠	المتنبى	١	تكذب	وكم
١٠٠	مجد الدين بن الظهير	٣	غريرب	اذا
١٠٨	...	٣	نجبها	سلوت
١١١	ابو الطمحان القيني	١	ثاقبه	اضاءت
١١٨	محى الدين بن زيلاق	٦	نصيبه	هذا
١٤٥	شرف الدين ابن الاثير	٣	العتب	قلت
١٦٦	المؤلف	٢	اراقبه	وفي
١٨٠	كعب بن جعيل	٢	غواربه	وابيض

الصفحة	الشاعر	عدد ال أبيات	القافية	أول البيت
٢٧٦	المؤلف	٢	القلب	كتمت
٢٨١	...	٢	غضب	لنا
٢٨٥	أبو نواس	٥	غرب	إيا
٢٨٦	أبو نواس	١٠	العنب	قطربيل
٢٨٨	أبو نواس	٥	الخطوب	دع
٣٤٩	...	٤	شحوبها	تجنبني
٣٢٤	السري الرفاء	٢	دبب	كميت
٣٥٧	مجد الدين بن الظاهر	٢	لهيب	له
٣٦٧	...	٤	يشرب	قد
٣٧٠	...	٧	استحبوا	نها
٤٠٨	ابن الساعاتي	٧	اشتب	له
٤١١	ابن الساعاتي	٢	شراب	أوما
٤٢٩	أبو هلال العسكري	٢	متلهم	والرعد
٤٣٢	أبو تمام	٢	المكروب	ديمة
٤٣٨	السلامي	٢	مغرب	لم
٤٧٥	...	٢	ينسب	ولقد
٤٧٦	السري الرفاء	٣	قطروب	تالق
٤٨٠	السري الرفاء	٥	ثاقبه	فتح

## قافية الباء المفتوحة

الصفحة	الشاعر	عدد الابيات	القافية	اول البيت
٢٦٩	المؤلف	٨	طبيبا	يا ظباء
٢٧٠	المؤلف	٥	القلوبا	أعاد
٢٨٧	ابو نواس	٦	اعربا	اعاذل
٣٤١	...	٢	عنابا	من
٣٦٦	...	٢	عابه	تركت
٣٨٨	...	٣	مستطابا	واحلى
٣٧٢	ابن الخباز النحوي	٣	مندلوبا	وطنبور
٣٧٣	...	٤	قلوبا	لريا
٣٧٦	...	٢	يعربا	اذا
٤٥٨	المتنبي	١	الجدبا	فيوم
٤٧٢	البحتري	٦	فتلها	هو
٤٨١	السرى الرفاء	١١	مخضبا	ومبتسם
٤٨٤	المتنبي	٥	تجاربا	هذا

### قافية الباء المكسورة

٣٨	ابو تمام	٥	السواكب	على
٥٦	محمود الوراق	٢	بذهاب	شينان
٦٠	ابن الفقيه المحولي	٢	التصابي	يا هاجيا
٦٧	...	٢	جوابه	وهي
٦٧	كمال الدين ابن البواريجي	٢	الشباب	ان
٦٧	...	٣	بخضاب	وقائلة
٧٠	علي بن هلال الصابي	٤	الصواب	خشب
٧٧	امرأة القيس	٢	المعدب	خليلي
٨٨	قيس بن الخطيم	٣	قريب	أنى
٩٢	البحتري	٣	حبيب	امنك
١٢٥	ابن الساعاتي	١	حواجب	فلا
١٢٩	البحتري	١	عتب	عدتنا
١٣١	عمر بن ابي ربعة	١	الشباب	وهي
١٣٤	محى الدين بن زيلاق	١	تكتب	لها
١٤٧	المعربي	٦	الترب	كم
١٧٣	ابن الخطاط	١	لحبه	اغار
١٧٦	ابن عبدوس	٨	ربائب	اصمت
١٧٧	العباس بن الاخف	٢	مجائب	لو

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٧٨	عمر بن أبي ربيعة	٢	الخطاب	حين
١٩٠	نجم الدين الموصلي	٧	الصب	بعد تم
٢١٠	البختري	١	قلوب	فسقي
٢١٤	النابغة الذبياني	١	الكواكب	كليني
٢٤٠	...	٢	الانساب	وتملك
٢٤٩	المؤلف	٧	طبيعي	سيدي
٢٦٢	المؤلف	٨	الشباب	سقى
٢٨١	...	٤	ذنبي	يا صروف
٢٨٣	الاعشى	٢	بها	وكأس
٢٨٧	ابو نواس	٤	عجب	ساع
٣١٦	البغاء	٧	يفب	ومعصرة
٣٢٤	ابن المعز	٢	رقيب	سقتني
٣٢٥	السرى الرفاء	٧	بالمحبوب	كبوة
٣٣١	ابن المعز	٢	بالطربر	في
٣٣٤	العطوي	١٠	عائب	جارة
٣٣٩	...	٤	نجائي	ولما
٣٤٢	ابو الهندى	٢	العنبر	اتل
٣٥٩	مجدالدين بن الظهير	٥	الصواب	مشمولة
٣٧٣	...	٢	الجيوب	اذا
٣٨٩	سعيد بن حميد	١	الاحباب	وترى
٣٨٩	سعيد بن حميد	١	تطريب	سقى
٣٩١	...	٢	معجبه	ان
٤٠٥	الوزير المهلبي	٢	قرب	كائنا
٤٠٨	محمدبن عبداللهبن طاهر	٢	قضب	اما
٤٢٦	سعيد بن حميد	٤	شباب	بكرت
٤٣٤	...	٣	جنائب	ضحك
٤٣٦	جابر بن رالان	٣	مارب	فيسا
٤٤١	ابو فراس(الحارث بن سعيد)	٤	بمشيب	لبسنا
٤٤٦	...	٢	المغرب	والجو
٤٥٦	ابو تمام	٣	الفضب	ستصبح
٤٦٠	ابراهيم بن العباس	٢	المفيض	ولكن
٤٦١	ابو تمام	٢	خلب	له
٤٧٩	السرى الرفاء	٢	طالب	ملك

الصفحة	الشاعر	عدد الایيات	القافية	اول البيت
<b>قافية الباء الساكنة</b>				
٣٦٩	ابو الشيص	٢	الذهب	كان
٤٤٩	المؤلف	٥	لنب	وليل
٤٨٢	ابو فراس (الحارث)	٢	الحسب	وما
<b>قافية التاء المضمة</b>				
٥٢	الفلنك الموصلـي	٢	وشاته	سهرت
١٥٤	محـي الدين بن زيلـاق	٣	التفات	ظنـنا
٢٠٢	الـحاجـري	٤	ابلـيـته	ـشـرـخ
٢٠٧	...	٢	الـنـكـتـ	ـيـاـمـنـ
٢٧١	المـؤـلـفـ	٦	ـفـديـتـهـ	ـأـيـاـ
<b>قافية التاء المفتوحة</b>				
١٥٥	الـغـزـيـ	١	ـعـفـارـيـتاـ	ـقـوـمـ
٣٨١	...	٢	ـمـقـيـتاـ	ـتـفـنـىـ
<b>قافية التاء المكسورة</b>				
٥٥	مهـيـارـ الدـيـلـيـ	٢	ـتـيـ	ـمـاـ انـكـرـتـ
١٢٥	ـالـأـبـلـهـ الـبـغـادـيـ	١	ـجـاهـلـيـتـهـ	ـيـاـ لـهـ
١٣٥	ـالـمـؤـلـفـ	١	ـغـرـتـهـ	ـضـلـ
	ـمـوـفـقـ الدـيـنـ اـبـيـ	٢	ـالـنـبـاتـ	ـعـجـبـواـ
١٥٣	ـالـحـدـيدـ			ـلاـ
١٩٤	...	٢	ـطـرـتـهـ	ـنـعـمـتـ
٢٠٢	ـالـحـاجـريـ	٥	ـشـتـاتـهـ	ـوـبـيـ
٢٣٦	ـعـزـالـدـيـنـ الـأـرـبـلـيـ	٤	ـلـفـتـاتـهاـ	ـيـجـدـدـ
٢٥٩	ـالـمـؤـلـفـ	١١	ـاحـبـتـيـ	ـبـاتـ
٢٦١	ـالـمـؤـلـفـ	٩	ـوـجـنـتـهـ	ـكـيـفـ
٢٧١	ـالـمـؤـلـفـ	٤	ـمـهـجـتـيـ	
٣٠٧	ـجمـيلـ بـشـيـنةـ	٢	ـبـالـسـمـعـاتـ	ـفـلـماـ
	ـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ	٣	ـالـجـامـاتـ	ـيـوـمـنـاـ
٣٣٦	ـطاـهـرـ			
٣٣٦	ـعـبـدـ اللهـ بـنـ طـاهـرـ	٢	ـالـمـوـاتـيـ	ـاـنـاـ
٣٩٨	ـابـنـ المـعـتـزـ	٢	ـالـيـوـاقـيـتـ	ـوـلـازـورـدـيـةـ

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٤٠٧	البحترى	٢	منهوت	اما
٤٥٧	...	١	تجلت	رأى
٤٦٥	ابو العتاهية	٢	اخبات	عليه
٤٧٦	المؤلف	١	ديمته	واذا
<b>قافية النساء الساكنة</b>				
٢٠٥	البهاء زهير	٨	عشقت	يا من
<b>قافية النساء المضمومة</b>				
٩٦	ظهير الدين الاربلي	٣	ينكث	للله
١٣٢	المؤلف	٢	يبحثث	تجلت
١٧٧	...	٣	بغوث	وببي
٢٧٢	المؤلف	٦	ينفث	نسيم
<b>قافية الجيم المضمومة</b>				
٤٤٣	...	٢	ناج	قم
<b>قافية الجيم المفتوحة</b>				
١٠٤	المجد بن الظاهر الحنفي	٥	معرجا	ومهفهف
٤٣١	المؤلف	٨	ملججا	وصوب
<b>قافية الجيم المكسورة</b>				
٤٠	جارية حسان بن ثابت	١	حرج	هل
٧٩	...	١	الحشرج	ان
١٢٠	العااصمي	٥	المراج	وليلة
٢٨٩	ابو نواس	١	المزاج	كل
٤٤٤	ابن المعتر	٢	العاج	في
<b>قافية الحاء المضمومة</b>				
٧٥	البهاء زهير	١	يطفع	وقد
٨٦	تربة بن الحمير	٣	صفائح	ولو
٩٧	ظهير الدين الاربلي	٥	السوافح	هو
١٤١	المديل بن الفوخ	٢	بيرح	ضحك

الصفحة	الشاعر	عدد الابيات	القافية	أول البيت
١٨٨	امين الدين الموصلي	٢	تفاح	هيونتها
٢٠٠	الحاجري	٥	تسبع	جسد
٢٩٠	ابو نواس	٣	الفصح	يا اخوتى
٣٧٣	...	٢	الفرح	بيضاء
٤٤٥	محمد بن الامدي	٢	متوش	ورث

### قافية الحاء المفتوحة

١١٧	ابو العلاء المعربي	٧	لائحا	دعاه
٢٨٩	ابو نواس	٥	شحاحا	باكر
٣٢٨	...	٢	جنحا	سقني
٣٢٨	...	٤	وضحا	وشادن
٣٢٩	ابن المعتز	٢	راحا	ان
٣٤٦	السرى الرفاء	٤	الراحا	قم
٣٦٨	ابن المتفعم	٢	صحيحا	سأشرب
٤٣٣	مجدالدين بن الظهير	٣	سانحا	ان

### قافية الحاء المكسورة

٤٥	فاطمة الزهراء	٥	الجراح	يا عين
٧١	ابو نواس	١	الصبور	تمتع
٧٤	المؤلف	١	اللاقاحي	يزيد
٧٩	زياد الاعجم	١	الواضح	ان
١٠٢	مجدالدين بن الظهير	١١	سفحه	وبي
١١٩	ابن الحلاوي	١	النائج	أشبهت
١٢٠	الواواء	٢	الصباح	اطال
١٤٠	كثير عزة	٢	الاباطح	وأدنيتنى
٢٠١	...	١	اصافع	فاصافت
٢١٥	امرؤ القيس	٢	باروح	الا
٢٧٣	المؤلف	٨	راح	برد
٢٨٩	ابو نواس	٦	المقيبح	جريت
٢٩١	ابو نواس	٤	روحى	عاذلي
٣١٦	ابن دريد	٢	الراح	ثقلت
٣٢١	...	٤	بالراح	راح
٣٣٢	ابراهيم النظام	٢	مدبوج	ما زلت

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٣٥٢	الوليد بن يزيد	٤	الصلاح	اشهد
٣٥٥	محي الدين بن زيلاق	٤	راح	اقض
٣٥٥	الخالديان	٨	الماح	غادني
٣٦٥	مقيس بن صبابة	٣	لراح	تركت
٣٧٩	الناجم	٢	الترح	لها
٤٣٥	...	١	بالراح	دان
٤٤٥	ابو بكر الضبي	٢	الصباح	كان
٤٨٣	ابو فراس التغلبي	٥	القداح	لسيف

### قافية الحاء الساكنة

١٨٨	...	٢	ايضاح	وجه
٢٤٤	بدرالدين الدمشقي	٨	فباح	أبدى
٢٥٥	المؤلف	٩	الصباح	طاف
٣٣٢	ابن المعتز	٤	القدح	خل

### قافية الخاء المضمومة

١٠٥	مجدالدين بن الظهير	٤	المرixin	يا ايها
-----	--------------------	---	----------	---------

### قافية الدال المضمومة

٥٨	...	١	مودود	الشيب
٦٩	محمد الوراق	٢	يعود	يا خاضب
٦٩	ابن المعتز	٢	جديد	وقالوا
٩٥	مجدالدين بن الظهير	٢	البعد	ااحبابنا
١٤٢	...	٢	بعدها	وكنت
١٤٢	كشاجم	٢	البلاد	منعمه
١٤٤	مروان بن ابي حفصة	١	المعاقد	تساقط
١٤٧	ابن الحلاوي	٤	توفقد	وافي
١٦٨	الارجاني	١	بُعْودها	عجبت
١٩٩	المتنبي	١	المتهند	قالت
٢١٥	المتنبي	٢	يرقدها	بئس
٢١٧	ابن الرومي	٢	مزید	رب
٢٢٥	عز الدين الأربلي	٧	الجلد	متيم
٣٧٢	ابو نواس	٢	غيريد	لا

الصفحة	الشاعر	عدد الایيات	القافية	اول البيت
٣٧٦	...	١	عودها	اذا
٣٧٧	ابن الرومي	٢	تجيد	تتفنى
٣٩٦	البحترى	٢	الخدود	قطرات
٤٣٧	ابو هلال العسكري	٤	يعربد	شققن
٤٥٦	...	٢	تزيد	ان
٤٦١	ابو تمام	٢	عمد	فافخر
٤٦٤	طريح بن اسماعيل	٢	تقد	في
٤٦٦	...	٢	احد	رأيت

### قافية الدال المفتوحة

٩٢	البحترى	٣	الصدا	اذا
١٠٥	مجد الدين بن الظهير	٢	كمدا	فارقتكم
٢١٨	...	٢	ميهادا	يا لليلة
٢٢٧	ابن مطروح	٣	تولدا	رأيت
٢٣١	عز الدين الاذربلي	٦	عهدا	قف
٢٢٢	المؤلف	٢	وقدا	عاتبني
٢٣٢	ابن عنين	٧	صادا	خبروها
٢٤٩	المتنبي	٢	مرددا	اجزني
٢٦٤	المؤلف	١١	مسهدما	رفقا
٢٦٦	ابو نواس	٩	عاده	أنت
٣٨٨	المؤلف	٢	قاعدما	لم
٣٩٥	القاضي التنوخي	٣	يدا	اما
٣٩٩	السرى الرفاء	٢	فارعدا	وبساط
٤٢٨	الشريف الرضي	٢	برودا	من
٤٤٠	...	٢	سوادا	رب
٤٦٣	الخنساء	٣	امردا	طويل
٤٨٤	ابن نباتة السعدي	٦	وحده	وقد
٤٨٨	السرى الرفاء	٣	عبدما	انا

### قافية الدال المكسورة

٤٤	علي بن ابي طالب	١	مراد	اريد
٤٤	درید بن الصمة	١	الفر	أمرتهم
٦٠	ابو تمام	٣	الثزاد	شاب

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٨١	ذو الرمة	١	صدد	حيبيت
٨٧	ابو حية النميري	٢	الورد	كفى
٩٣	اعرابي	٢	وسادي	وخبرها
١١١	المؤلف	٥	بمده	وفي
١١٣	...	٢	هند	سمعت
١١٣	المؤلف	٨	اللود	أمولاي
١٤٠	النابفة الذبياني	١	الصخد	يتكلم
١٦٦	المؤلف	٢	البعد	يا قمرا
١٨٢	...	٣	ترزد	قالت
١٩٢	ابن عينين	٢	الفرقد	مال
١٩٨	الحاجري	٧	كبدي	يا واحداً
٢٠٤	الصاحب علاء الدين	١	واحد	يا جبذا
٢٠٤	البهاء زهير	٥	قيادي	وهيفاء
٢١٦	المتنبي	١	بالتنادي	احاد
٢٢٠	...	٢	يدى	ايم
٢٢٨	المؤلف	١	الصد	ايا
٢٣٩	...	١	حدودها	بسود
٢٥٠	المؤلف	٨	عودي	قسمـا
٢٦٨	المؤلف	٨	الشهداد	خبرـوا
٢٦٨	البحتري	٦	اسعاده	ردي
٢٩١	ابو نواس	٤	كالورـد	لا
٣٢٧	مسلم بن الوليد	٣	برـد	كانـها
٣٢٨	...	٢	حـده	بدـر
٣٣٥	الخليفة المأمون	٣	تجـادي	رـدا
٣٤٣	المتلمس	٣	بانـقياد	صـبا
٣٧٧	كشاجم	٣	مـكـدوـد	اشـتهـي
٣٨٦	ابن الرومي	٦	الـاـبرـاد	ورـيـاض
٣٨٩	ابن المعتز	٢	صـوـائـنـد	ظـلـلت
٣٩٠	الجدلي	٢	نـشـيدـ	لـدـئـي
٣٩١	...	١	الفـيـدـ	وـكـانـ
٣٩٢	علي بن الجهم	٧	الـفـرـدـ	لـمـ
٣٩٦	البحتري	٣	حـاسـدـ	وـلـاـ
٣٩٧	ابن الرومي	٣	الـوـجـدـ	لوـ

الصفحة	الشاعر	عدد الایيات	القافية	اول البيت
٣٩٧	الواواء	١	بالبرد	فامطرت
٣٩٨	ابن الرومي	٢	الحسود	اشرب
٤٠٥	احمد الصقلي	٢	ورد	بنفسج
٤٠٥	...	٢	الزبرجد	قضيب
٤٠٦	حکم بن عمر	٢	نده	ومعشق
٤١٤	ابن التعاويني	٨	عندی	لا
٤٢٠	مجدالدين الطهير	٧	الرعد	وروض
٤٢٦	...	٥	وعد	بيضاء
٤٢٧	ابو تمام	٥	القياد	سارية
٤٣٣	البحترى	١١	الرعد	ذات
٤٣٦	ابن المعتز	٢	صوائد	ظللت
٤٣٧	السرى الرفاء	٢	مزبد	ولا
٤٤٠	المصيصي النامي	٣	الجلد	كان
٤٤١	...	٣	كالعنقود	زارني
٤٤٧	ابن طباطبا العلوى	٢	الجد	وليل
٤٥٤	...	٢	الجود	اضحت
٤٥٧	ابن نباتة السعدي	١	بالمرصاد	قل
٤٥٩	ابن الرومي	٢	وداد	كم
٤٦٥	...	٢	بمجتدي	وكائنا
٤٦٦	مسلم بن الوليد	٤	يرتد	سبقت
٤٧٠	ابو تمام	٦	السداد	ونفى
٤٧١	ابو العتاهية	٢	تعود	بني
٤٧٧	...	٢	موعدى	وانى

### قافية الدال الساكنة

١٤٣	ابو نواس	١	احمد	وكلما
-----	----------	---	------	-------

### قافية الدال المفتوحة

٢٤٨	ابن مطروح	٣	اذا	وهو اك
-----	-----------	---	-----	--------

### قافية الدال المكسورة

٢٤٨	ابن مطروح	٦	الذى	يقولون
-----	-----------	---	------	--------

قافية الراء المضمومة

١٩	شمس الدين الكوفي الحارثي	٢	القبر	لقد
٣٤	الحطئة	٤	شجر	ماذا
٣٦	ذو الرمة	١	جازر	اذا
٣٨	ابو تمام	٥	عذر	كذا
٣٩	صفية الباهلية	٢	يدر	اخنى
٤٤	عاشرة الصديقة	١	الصدر	لعمرك
٤٦	عمر بن ابي ربيعة	٤	فمهجر	امن
٥٦	المؤلف	٥	مطير	زمن
٦٣	الشريف الرضي	٤	مقمر	دعاني
٦٨	ابن الرومي	٣	اجدر	اذا
٧٢	ابن الرومي	٣	تخير	وما
٧٦	عمارة الفقيه	٤	تنشر	سرت
٧٦	ابن الرومي	١	منظر	وما
٧٧	كثير عزة	٢	عرارها	وما
٧٩	ابو نواس	١	يسير	فما
٨٠	...	١	قرار	انتم
٨٢	ذو الرمة	٢	نزر	لها
٨٦	...	٢	الناظر	وكنت
١١٠	ابو فراس التغلبى	٣	سامر	وكم
١١٦	محى الدين بن زيلاق	٩	الفكر	بدا
١١٨	محى الدين بن زيلاق	٨	نقاره	روحى
١٢١	الحاجري	١	طائر	ومذ
١٢١	محمد بن هاشم الاربلي	٢	طائر	يا قامة
١٣٩	تأبط شرا	١	ينظر	فصادف
١٤١	...	٢	خبر	لا
١٥١	المؤلف	٢	سحرها	وشادن
١٥٣	المؤلف	٢	تضير	تعجب
١٥٤	ابن الحلاوي	٤	كافره	واضيعة
١٥٧	ابن التعاويني	١٣	بدر	يتجنبها
١٧٩	وضاح اليمن	٨	غائر	قالت

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٨٠	وضاح اليمن	١٨	معتكر	يقلن
١٨٣	...	٣	تنحدر	تودعني
١٨٥	احمد بن غزي	٧	قراره	امسى
١٨٨	احمد بن غزي	٢	اكثر	ومن
١٨٨	...	٢	جعفر	ما القلب
١٩٥	الحاجري	١	كافر	عجبت
١٩٧	الحاجري	٨	المحاجر	على
٢٠٢	الحاجري	٨	استعارها	اذا
٢٠٤	البهاء زهير	٢	ضير	يا روضة
٢١٦	الشريف البياضي	٢	قصار	الليل
٢١٩	محمد بن يزيد	٢	غريب	لله
٢١٩	...	١	اوآخره	أرى
٢٢٠	عز الدين الاربلي	٩	اسرار	برق
٢٢٥	عز الدين الاربلي	١٢	تضييره	زادت
٢٣٧	عز الدين الاربلي	١٢	اسمر	تشني
٢٥٦	المؤلف	٦	سحر	محياك
٢٥٨	المؤلف	٧	الصبر	مغرم
٢٥٨	المؤلف	٦	انور	قدك
٢٦٤	المؤلف	١١	اصطبار	أبي
٢٧٥	المؤلف	٢٤	ازوراره	لاية
٢٩١	ابو نواس	٣	الجهر	الا
٢٩٢	ابو نواس	١٠	انسفار	اعطتك
٣٠٧	ابن نباتة السعدي	٣	احور	نعمت
٣٠٨	ابن سكره	٤	الكبر	فما
٣١١	ابو نواس	٢	الأمر	رق
٣١٤	العطار المغربي	٥	بدر	وكأس
٣٣٨	...	٥	صفار	قد
٣٥٣	...	٢	يسر	فالمنى
٣٥٣	...	٢	الاعمار	ما العيش
٣٥٦	محي الدين بن زيلاق	٤	الاعذار	ما وجه
٣٦٤	...	٢	العقار	ورب
٣٩٤	الصنوبري	٢	النور	ما الدهر
٣٩٨	السري الرفاء	٢	اضمار	اما

اول البيت	القافية	عدد الایات	الشاعر	الصفحة
اليوم	منشور	١٠	ابن منير الطراويسى	٤٠٠
هذا	نهاره	٥	الراهي	٤٠٣
أي	الامطار	٤	ابن قلاقس	٤١١
وافي	احليار	٨	المؤلف	٤٢٢
هذا	نشره	١٠	المؤلف	٤٢٣
الا	القطر	١	ذو الرمة	٤٢٩
والليل	ازاهره	٢	ابن النبیه	٤٤٦
المدفان	احور	٢	ابن هانی المغربي	٤٥٩
اغزمنتك	البحار	٢	السری الرفاء	٤٦٠
كلهم	الاقدار	٢	البحتری	٤٦٢
يا ابن	مدرار	٢	أبو نواس	٤٦٤
مجرد	الفكر	٢	أبو تمام	٤٦٨
فتى	شطر	٢	...	٤٧٢
وان	لنحار	٢	الخنساء	٤٧٣
الا	قادر	٣	ابو فراس التغلبي	٤٨٣
سر	المقدار	٤	المنبی	٤٨٤
فكفاك	نار	٤	السری الرفاء	٤٨٨
من	اقمارها	٤	السری الرفاء	٤٨٩

### قافية الراء المفتوحة

ياصاحبى	جريرا	١	التميري	٣٥
بلفنا	مظهرا	١	التابقة الجعدي	٤٠
ولا	يكدرنا	٢	التابقة الجعدي	٤١
زمان	القصارا	٩	ابو حية التميري	٥١
هل	زارا	٢	المؤلف	٥٦
هي	ازورارا	٢	ابو العلاء المعرى	٥٩
طال	منتظرا	٤	مجد الدين بن الظهر	١٠٣
لو	اساري	٩	محى الدين بن زيلاق	١٢٢
رنا	الاسرى	١	ابن النبیه	١٣١
اغيد	قطرا	١	احمد بن ابراهيم	١٣١
تبسمت	منتثرا	١	...	١٤٥
غلام	اخري	٣	ابن النبیه	١٤٨
وقد	صبرا	٢	...	١٤٨

الصفحة	الشاعر	عدد الابيات	الفافية	اول البيت
١٤٩	...	٢	عبرأ	وان
١٦٠	ابن الحلاوي	٨	زهرا	ادار
١٨٦	محي الدين بن زيلاق	١	الآخره	ياجنة
١٨٧	...	٢	الكري	هويته
١٩٥	الحاجري	١	الفجرا	اقام
٢٠١	الحاجري	٨	مغرى	بدا
٢١٥	العباس بن الاخف	٢	اتجارا	ايهما
٢٣٢	عز الدين الاربلي	٥	نافرا	يا ظبي
٢٥٢	المؤلف	٨	الغزارا	حي
٢٦٣	المؤلف	٧	عبرى	بقلبي
٢٦٧	المؤلف	٨	جرى	يا من
٢٩٣	أبو نواس	١٢	الخمارا	دع
٣١٠	ديك الجن	٣	استعارها	فقام
٣٢١	محي الدين بن زيلاق	٢	عقارا	انا
٣٢٦	...	١	فابصرا	ومقعد
٣٤٠	...	٤	انوارا	كملت
٣٦٠	بدر الدين الدمشقي	٣	احمرا	حرماء
٣٦٠	المؤلف	٨	زيارا	ومدام
٣٦٩	...	٦	هجريا	وما
٣٧٨	...	٢	طرا	ومطرب
٤٢٧	أبو تمام	٦	استطارا	سهرت
٤٣٠	أبو هلال العسكري	٨	اسمرا	وبرق
٤٣١	كشاجم	٢	غره	ثلج
٤٣٩	مسكين الدارمي	٢	خمرا	ومطوي
٤٦٩	ابراهيم بن العباس	٢	قدرا	اسد

### فافية الراء المكسورة

٣٧	العكوك	٢	محضره	انما
٤٥	دريد بن الصمة	١	جابر	شتان
٥٣	ابن نباتة السعدي	٢	التاخر	لا
٥٧	المؤلف	٢	يتذكر	ولقد
٧٣	ابو الحسن التهامي	٦	الأشر	يبحكي
٨٠	...	٢	بالخنصر	فتى

الصفحة	الشاعر	عدد الابيات	القافية	اول البيت
٨١	ذو الرمة	٣	ظاهر	نعم
١١٤	ابن عبدون المغربي	٢	شمر	واجزرت
١١٦	محي الدين بن زيلاق	٣	الشعر	جديد
١٣٧	ابن الحلاوي	١٠	آخر	حاشاك
١٤٧	ابو نواس	١	بالاضمار	يفتال
١٥٨	ابن التماعيني	٥	المسجور	واسود
١٥٨	ابن التماعيني	٩	الساهر	يا علو
١٦٨	ابو العلاء المغربي		النظر	ويا
١٨٦	احمد بن غزي	٣	امر	حرمت
١٨٧	...	٢	بهجري	يا بدر
١٩٩	الحاجري	٢	حاجر	كل
٢٠٠	الحاجري	٢	الساري	قلت
٢٠٨	البهاء زهير	١	نفوره	كالبلد
٢١٦	سيدوك الواسطي	٢	بالبصر	عهدي
٢١٦	تاج الدين السعيد	١	القصر	الليل
٢١٧	البحراني	٢	ناظر	اما
٢١٨	ابن طباطبا العلوي	٢	اسفار	كان
٢١٨	...	٢	بالسحر	يا ليلة
٢١٨	مجdal الدين بن الطهير	٢	طائر	فأنانلي
٢١٩	ابو العلاء المغربي	١	البصر	يسود
٢١٩	ابراهيم بن العباس	٢	بدرى	وليلة
٢٢٧	الباخرزي	٢	نظري	اطلعت
٢٦٦	المؤلف	٧	امري	وقلي
٢٧٢	المؤلف	٢	النضير	وجهه
٢٨٠	الصاحب علاء الدين	٢	شارارها	ولا
٣١٠	ابن الاصباغي	٣	بعقار	عقرتهم
٣١٣	ابو نواس	٣	الازار	فأول
٣١٥	الماهر	٣	السرور	هو
٣١٦	القاضي التنوخي	٤	نهار	وراح
٣٢٢	الناجم	٢	النهار	فخذدها
٣٢٣	...	٢	القصير	فت
٣٢٣	ابن المعتز	٢	الدهور	شربنا
٣٣٧	العباس بن الاخف	٢	ستر	اراني

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٣٣٨	...	٢	سكره	على
٣٣٩	...	٢	الفواتير	ولما
٣٤٠	...	٤	بسحر	وشادن
٣٤٦	ابن المعتز	١٦	المطر	سقى
٣٤٨	ابن المعتز	٢	تسري	وكرخية
٣٤٩	ابو نواس	٢	الوتر	ويعجبني
٣٥٠	البحتري	١	مهجور	وليس
٣٥٦	الحالديان	٥	بالبدر	قامر
٣٥٧	...	٣	بجواهر	فاسرب
٣٥٩	مجد الدين بن الظهير	٩	الأزهار	طاف
٣٧٠	العطوي	٢	خمار	لعن
٣٧١	...	٥	الحمر	ولست
٣٧٣	...	٣	النشر	اخ
٣٧٧	ابن الرومي	١	قدر	كانه
٣٨٥	ابن المعتز	٦	الضمر	قد
٣٨٦	ابو هلال العسكري	٣	الصدور	وروضة
٣٨٧	ابن المعتز	٢	زهر	ظللت
٣٨٩	...	٢	ضميره	ومطرد
٣٩٣	ابن المعتز	٢	للامطار	ما ترى
٣٩٧	...	١	جلnar	كأن
٣٩٨	ابو هلال العسكري	٣	اقمار	مر
٤٠٣	...	٣	هزار	حظ
٤٠٤	ابن المعتز	٣	النظر	قد
٤١٧	مجد الدين بن الظهير	١٢	خاسر	قم
٤٢٠	مجد الدين بن الظهير	١٤	الزهر	هب
٤٢٤	المؤلف	٦	الازهار	قساما
٤٣٧	ابن الرومي	٢	البكر	وماء
٤٣٨	السلامي	٢	الغبار	ونهر
٤٤٢	ابن المعتز	٢	حدر	وجاعني
٤٤٦	ابن الحنفي	٣	Zaher	له
٤٤٧	...	١	نار	وكان
٤٤٧	ابن المعتز	٢	ستر	تظل
٤٥٣	عقيل بن العرندرس	١١	امطار	على

قافية الراء الساكنة

٤٣	قس بن ساعدة	٥	بصائر	في
٧٢	امرؤ القيس	٢	القطر	كان
١٥٤	محي الدين بن زيلاق	٣	حائز	هذا
١٠٥	ابن النبيه	٢	الخصر	ريشك
١٠٥	ابن النبيه	١	منكسر	احلت
٢١٩	كشاجم	١	السحر	وليلة
٢٢٠	...	٢	الاجر	بطول

قافية الـ زاي المكسورة

١٤٢	ابن الرومي	٣	المستوفز	وحديثها
١٦٢	ابن الحاج	٦	المهوز	يا وزيراً

قافية الائين المضمومة

٦٨	ابن الرومي	٤	يلبس	اذا
٧٤	ابو صعترة البولاني	٣	دامس	وما
٢٩٤	ابو نواس	٨	دارس	ودار
٣١٠	ابن المعتز	٢	الناقوس	يا نديمي
٣٥٠	علي بن جبلة	٤	طاس	دع
٣٧٢	...	٢	الفارس	وعود
٣٨٧	...	٢	براس	من

## قافية السين المفتوحة

٧٦	٠٠	٢	ملمسا	وفي
٢٤٢	بد الدين الدمشقي	٩	عسا	عواجا

### قافية السين المكسورة

٣٣	الحطبة	١	الكاسي	دع
١٤٢	ابراهيم بن هرمة	١	قدس	ولو
١٥٦	ابن التعاويني	١	كتناس	فهو
٢٩٥	ابو نواس	٢	بالكاس	قالوا
٣٢٩	...	٣	النفس	ومههف
٣٣٠	...	١	بتعبس	ما
٣٣٣	ابن العتز	٤	باس	غدوات
٣٤٨	ابن الحجاج	٥	الاكيس	يا صاحبي
٣٧٩	الناجم	٢	النفوس	تأني
٣٨٨	...	٢	النواقيس	سقيا
٤١٠	ابن الساعاتي	٣	الانفس	يا حبذا
٤٤٢	ابن الحجاج	٢	الاكيس	يا صاحبي

### قافية السين الساكنة

١٠٤	...	١	الكيس	ما
٢٤٣	ابن القيسرياني	١	ناعس	سلب
٣٢٤	ابو نواس	٥	الفلس	نبه
٣٨٢	...	٣	الفلس	شهدت

### قافية الشين المكسورة

١٥٠	...	٢	كالفراش	طيب
-----	-----	---	---------	-----

### قافية الصاد المضمومة

٥٩	ابو العلاء المعري	٥	منقرض	نزل
٣٦	السرى الرفاء	٣	فقوضا	خذوا

### قافية الصاد المفتوحة

٥٤	بشار بن برد	٢	مر كضا	ولقد
٥٥	ابو العلاء المعري	٢	مضى	اذا

### قافية الصاد المكسورة

٣٩١	عبدالصمد بن المعدل	٣	غمضي	ونازعني
-----	--------------------	---	------	---------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	الفافية	اول البيت
٤٢٧	ابو تمام	٣	بغمش	سارية
٤٢٨	القبيسي	٣	الارض	وقد
<b>قافية الطاء المضمومة</b>				
٥٩	منصور الاربلي	٢	الوخط	او انس
١٤٤	البحترى	٢	لاقطه	ولما
<b>قافية الطاء المفتوحة</b>				
١٩٤	الحيس بيص	٢	غلطا	لا
<b>قافية الطاء المكسورة</b>				
١٦٨	ابن هاني المغربي	١	القباطي	ما
<b>قافية الطاء الساكنة</b>				
٢٠٧	البهاء زهير	٧	فاختلط	كيف
<b>قافية العين المضمومة</b>				
٤١	عبدالله بن رواحة	٣	ساطع	وفينا
٦٦	منصور التمري	٢	يرتجع	لا
٧٩	...	١	تجتمع	ان
٩١	البحترى	٤	يطمع	بلى
١٠٦	مجdal الدين بن الظهير	٥	فيتسعد	ازوركم
١٤٠	ابو تمام	١	تطلع	فردت
١٤٣	ابو تمام	٢	واقع	كشفت
٢٩٦	ابو نواس	٢	مضيع	كفيت
٣١١	...	٥	طالع	واغيد
٣٣٠	...	٢	تبع	ظفرنا
٣٧٤	...	٣	الموجع	عيداننا
٣٨٠	...	٤	من نوع	ومسمع
٤٠١	ابن مكلم الذئب	٣	متمنع	شموس
٤٢٨	نصيب	٢	لوامعه	اعني
٤٢٩	ابو هلال العسكري	٢	مقارع	تزور
٤٣٥	ابو تمام	٣	مدامع	كان

الصفحة	الشاعر	عدد الإبيات	القافية	أول البيت
٤٤٧	ابن طباطبا	١	تشعشع	والصبح
٤٥١	حسان بن ثابت	١٣	تبّع	ان
٤٧٨	السري الرفاء	٧	شرائعه	فتى
٤٨٩	السري الرفاء	٣	مراجعةه	غيث

### قافية العين المفتوحة

٥١	اعشى قيس	١	وقدما	وما
٨٧	محمد بن يزيد	٢	معدما	لا
٤٤٨	ابن الرومي	٤	مزرعا	اذا
٤٨٩	السري الرفاء	٢	تنوعا	مكارم

### قافية العين المكسورة

٥٨	...	٢	الدموع	يا زمان
٦٢	ابن التعاويني	٤	مرروع	فلرب
٦٤	...	٣	مودع	والآن
٩٤	ابن التعاويني	٢	ضجيعي	قالت
٩٨	...	١	مسمعي	احب
٩٨	...	١	مسمعي	ويلذ
١٩١	...	٢	الربع	عرج
٣٥١	ابو الهندى	٢	المدامع	رضيع
٣٧٥	الناجم	٢	البارع	لقد
٤٠٢	...	٢	طالع	كان
٤٠٤	عبدالكريم المغربي	٥	الصديع	بارق
٤٣٤	الحبيص بيص	٦	المرضع	دان
٤٤٢	ابو العتصم	٢	للهجوع	وليل
٤٤٣	...	٣	الناصع	يا ليلة
٤٦٢	ابو تمام	٢	مسمع	اذا

### قافية العين الساكنة

١٤٠	سويد الشكري	١	اليفع	دعتنى
١٨٢	ابو نواس	٥	اشنع	قال
٢١٥	سويد الشكري	١	فرجع	كلما
٣٨١	...	١	الايقاع	خارج

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
--------	--------	------------	---------	-----------

### قافية الفاء المضمومة

١٢٧	محى الدين بن زيلاق	١٠	يُكِف	لله
١٦٥	ابن الحجاج	١١	يُسْعَف	لعل
١٦٦	الحاجري	٢	يُنْصَف	لك
١٧٤	ابن الاردخل	٦	تَأْسِفُهَا	لله
١٩٩	الحاجري	٤	اهِيف	ما لي
١٩٩	محى الدين بن زيلاق	١	المَصْحَف	بكم
٢٠٨	البهاء زهير	٨	اَتَخُوف	اَحْبَابُنَا
٢٧٧	المؤلف	١٠	مُنْعَطِف	هُوَيْتَهَا
٢٨٨	قيس بن الخطيم	١	السَّدْف	قَضَى
٣٤٢	...	١	رَاعِف	فَحْطَوا

### قافية الفاء المفتوحة

٦١	ابن التحاويزي	٢	سَلْفَا	أَعَانَد
١٦٦	السعيد تاج الدين	٢	أَسْرَفَا	أَيَا
١٨٢	البحترى	٣	يُتَكَفَا	بَت
١٩٢	ابن عين	١	مَعْرَفَة	فَلَا
١٩٤	ابن الساعاتي	١	تَلَهْفَا	مَا الْخَال
٤١٣	ابن التحاويزي	٦	طَرْفَا	يَا صَاح
٤٧٣	ابو تمام	٣	قَطْوَفَا	كَم

### قافية الفاء المكسورة

١٩٢	ابن عين	١	الوافي	اَنَا
٢١١	البهاء زهير	١٢	القرقف	لَحَاظَك
٢٩٦	ابو نواس	٤	الوَصْف	وَمَدَامَة
٣١٧	ابن الرومي	٥	بِحْرَف	كَفَم

### قافية القاف المضمومة

٥٩	منصور الاربلي	٢	يُشْتَاق	اَشْتَاق
٧٥	...	٢	عَابِق	كَان
٨٢	ذو الرمة	٣	تَنْطِق	وَقْفَنا
١١١	المؤلف	٢	اَشْوَاق	بَثَنا

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٢٨	ابن الحلاوي	٦	وريقه	حکاه
١٦١	...	٢	رشيق	وغرال
٢٣٩	محي الدين بن زيلاق	٢	بريق	اسمر
٢٦٩	المؤلف	٦	معتق	محياك
٢٧٣	المؤلف	٨	العاشق	عن
٢٧٨	المؤلف	١٠	مورق	سلام
٢٧٩	الصاحب علاء الدين	٨	يقلق	لذكر
٣٢٨	...	١	الشفق	لو
٣٥٧	مجد الدين بن الفظير	٣	معلق	ومدامة
٢٨٧	ابن المعتز	٢	عقيق	كان
٢٨٨	ابراهيم بن المحتسب	٣	العشاق	ان
٤٠٨	ابن المعتز	٣	حريق	وعجنا
٤٠٩	ابن الساعاتي	٦	شفيق	يا نديمي
٤١٦	محي الدين بن زيلاق	٩	يونق	أدمسق

### قافية القاف المفتوحة

٨٤	يزيد بن معاوية	٦	مطوقا	اذا
١٢٠	الواواء	٢	عنقا	سقى
١٢٩	ابن التعاويني	١	اوراقا	تجول
١٤٩	ابن الحلاوي	٢	الراهاقا	شغل
١٧٣	الحسين بن الضحاك	١	المعشوقا	لم
٢٠٩	البهاء زهير	٨	مشفقا	اخذت
٣٢٨	...	٢	مشرقا	اصبحت
٣٧٦	كشاجم	٤	وفقا	وترى
٣٩٠	الشريف الرضي	٢	رنقا	ونيلوفر
٤٧٤	زهير بن ابي سلمى	٣	خلقا	من
٤٩٠	السري الرفاء	٤	فتفرقنا	اعلى

### قافية القاف المكسورة

٥٥	المؤلف	٢	بمغرقي	ولقد
٥٨	ابو الحسن الخراساني	٣	المفارق	ذربني
٦٦	الشريف الرضي	٢	ماذق	فما لي
٧٩	...	١	الطرق	تركت

الصفحة	الشاعر	عدد الابيات	القافية	اول البيت
٩١	البحترى	٤	المورق	وانى
٩٩	مجد الدين بن الظهير	٤	اشواقه	يا امناء
١٢٠	العاصمى	٢	عقيق	مررت
١٢٨	محى الدين بن زيلاق	٨	الارق	لك
١٣٢	محى الدين بن زيلاق	٦	ميثافي	ما
١٣٩	...	١	عقيق	وانى
١٥٢	...	٤	الناشق	عاطيته
٢١٠	الزركي بن أبي الاصبع	٢	بارق	اذا
٢٢٣	عز الدين الاربلي	١٧	الحرق	سل
٢٧	المؤلف	٧	المشتاق	جارية
٣١٠	ابن المعتز	١	بالشفق	كانه
٣١١	ابو طاهر بن حيدر	٣	الاخلاق	مرحبا
٣٢٣	ابن دريد	٢	شقائق	وحمراء
٣٢٣	يزيد بن معاوية	٢	عنيق	وانى
٣٣٣	ابو نواس	٢	حداق	ومستطيل
٣٥٠	ابو نواس	٢	خلوق	نور
٣٥٣	عبد الله بن جدعان	٣	بمستفيق	شربت
٣٥٤	السرى الرفأء	٢	حداق	ومستطيل
٣٦٩	المطوي	٢	رفيق	يقولون
٣٩٤	احمد العلوى	٣	الاحداق	في
٤٠٤	الحافظى	٢	الفسق	عيون
٤٤٧	ابو هلال العسكري	٣	مونق	ملا
٤٥٣	ابو الجويرية العنزي	٣	الخلائق	على
٤٦٠	البحترى	٢	السباق	سلام

### قافية القاف الساكنة

١٠٣	محى الدين بن زيلاق	٥	بالرحيق	لا
٢٢٠	...	٢	درق	قد

### قافية الكاف المضومة

٢٣٥	ابن المعتز	٢	سلك	معتقة
٣٩٢	السروى	٢	تسفك	مررنا
٤١٠	ابن الساعاتى	٦	تحبك	انظر

### قافية الكاف المكسورة

٧٥	...	١	المساويك	يا اطيب
١٣١	الحسين بن الضحاك	١	الفلك	كانما
٣٨٠	...	٢	الملك	يا ربة
٣٨٤	ابن المعتز	٩	فسقاك	ما

### قافية الكاف الساكنة

١٢٩	...	٢	اسهرك	يا ليل
٢٠٦	البهاء زهير	٧	ارك	بالله

### قافية اللام المضمومة

٤٠	كعب بن زهير	(شطربيت)	متبول	بانت
٤٥	علي بن ابي طالب	٣	قليل	لكل
٥٢	ابو حية النميري	٤	بديل	ل عمر
٦١	...	٢	الاول	قبل
٦٥	محمد بن حازم	٣	متصل	لا
٦٨	ابن الرومي	٢	نصول	وقالوا
٧٥	...	١	النمل	جني
٨٢	اعشى قيس	٣	هطل	ما
٨٥	ذو الرمة	٢	يزيلها	المأ
٩٢	البحتري	٢	باطله	وليلة
٩٣	مهيار الديلمي	٣	الخيال	في
٩٥	الحبيص بيض	٣	القبل	زار
١٠٨	المؤلف	٢	قاتل	اراكم
١٠٩	...	٢	البازل	واحمل
١٠٩	ال الخليفة الناصر	٢	النحول	من
١١١	...	٢	السبيل	سفرت
١٢١	ابن ابي الاصبع	١	البلابل	غدا
١٢٩	محي الدين بن زيلاق	٦	بلايله	ما
١٤٠	...	١	عواقله	بوحي
١٤٣	...	٢	طل	ذات
١٤٤	ابن الساعاتي	١	الشمال	يفهم
١٤٦	جريبر	٣	عواذه	فيومان

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٥٠	ابو منصور ابن البناء	٢	النمل	ابت
١٥١	ابن الساعاتي	١	قاتل	لقد
١٥٢	ابن ابي الاصبع	١	منازل	تنقلت
١٦٠	محى الدين بن زيلاق	١	حملوا	يحملن
١٧٧	ابن عبادوس	٣	مستحيل	وقالت
١٩١	ابن ابي الاصبع	٦	راحل	تصدق
٢١٣	عز الدين الاربلي	٩	الرسول	كم
٢١٥	...	١١	مشكول	ليل
٢٦٥	المؤلف	٨	العدل	قسمأ
٢١٤	...	٢	أهل	كان
٣١٥	ابن قاضي ميلة	٣	التقبيل	ومدامة
٣٣٥	اغشى قيس	٢	الحيل	في
٣٣٦	ابو نواس	٢	القبل	ما لي
٣٣٧	البهاء زهير	١	نائله	اخو
٣٤٢	الاخطل	٣	يتهايل	يدب
٣٦٤	...	٢	اول	شربنا
٣٦٨	ابن وهيب	٤	المثل	وساقية
٣٨٩	سعید بن حمید	١	الخجل	فكاكها
٣٩٩	...	٣	متهايل	بكين
٤٠٦	...	٢	مشتمل	الكاس
٤٠٧	كشاجم	٣	امثال	انظر
٤٠٩	ابن الساعاتي	٦	النزل	ما
٤٣٩	علي بن الجهم	٦	متطاول	كم
٤٥١	كعب بن زهير	٦	مسلول	ان
٤٥٤	مروان بن ابي حفصة	٥	اشبل	بنو
٤٥٥	الخنساء	٢	اطول	وما
٤٥٧	ابراهيم بن العباس	٢	مال	الا
٤٥٨	جريبر	٣	عواذله	فيومان
٤٦٤	مروان بن ابي حفصة	٢	مناصله	يفيض
٤٦٤	شبيب ابن البرصاء	٢	صياقله	طويل
٤٦٥	كثير عزة	٣	قليل	كثير
٤٦٥	ابو تمام	٣	ساحله	هو
٤٦٦	...	٢	الرمل	فلو

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٤٦٧	علي بن جبلة	٤	حجل	ولا
٤٦٨	علي بن الجهم	٨	فيجزل	يُعاقب
٤٧٠	...	٢	فجميل	فتى
٤٧٠	...	١	الجهل	يدركنيك
٤٧٠	...	٢	الفضل	فالقالك
٤٧٥	مروان بن أبي حفصة	٢	افضل	تفاضل
٤٧٨	السري الرفاء	٣	حامله	امضي
٤٧٩	السري الرفاء	٢	مهل	أغر
٤٩٠	السري الرفاء	٢	يجهل	انت

### قافية اللام المفتوحة

٥٣	البحتري	٢	مراحلنا	فاضلت
٦٠	ابن التواويدي	٢	استقلنا	لم
٨٧	مروان بن أبي حفصة	٤	دلالها	حرمتك
١٠٠	مجdal الدين بن الظهير	٣	غليلا	لو
١٤١	...	١	الاوعلنا	لو
١٤٣	...	١	يملا	كل
١٦٠	ابن الحلاوي	٤	تحيلا	لو
١٨٧	احمد بن غزوي	٦	مكحولا	واغن
١٩٥	ابن عين	١	مجملنا	ما
١٩٦	ابن منير الطراطليسي	٢	خالا	احرقتن
٢٣٥	عز الدين الاربلي	٥	حلا	يا ايها
٢٥٢	المؤلف	٩	تقولا	اقيلي
٢٥٣	مهيار الديلمي	٤	فأمحلنا	اما
٢٥٤	المتنبي	١	فلا	بما
٢٨٦	ابن المعتز	٢	شائلا	و خماره
٢٩٧	ابو نواس	٦	اعتدلا	اما
٣٢٣	اعشى قيس	١	جري بالها	وسبيئه
٣٥١	...	٢	العقولا	وصافية
٣٨٠	...	٢	عضلا	ومفن
٣٩١	علي بن الجهم	٢	ملالا	ما
٤١٢	...	٤	الطلالا	للله
٤٤٤	ابن طباطبا العلوى	٣	عاطلا	يا ليلة

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٤٤٨	مجد الدين بن الظهير	١٤	الذميلا	وفلاة
٤٧٧	اعشى قيس	٢	نرالها	واذا
٤٧٨	كثير عزة	١	فاذالها	لال

### قافية اللام المكسورة

٥٢	ابو نواس	٥	الهزل	كان
٥٤	ابن التلميذ	٢	مجمل	كانت
٥٤	طيفور	٣	محلل	كان
٥٧	موهوب الجوالقي	٤	قيله	عفا
٦١	البحترى	١	رسولي	الخيب
٦٤	المؤلف	٢	عدل	ولائم
٦٤	المؤلف	٦	حالل	لا
٦٥	عبدالله بن الحسن	٢	قبلي	لو
٧٨	امرأة القيس	٢	ي فعل	اغرك
٨٤	ابو العلاء المعرى	١	ابن هلال	ولاح
٩٠	ابو تمام	٢	المطال	عادك
٩٤	شمس الدين الكوفي	٣	الخيال	قل
١٠١	مجد الدين بن الظهير	٩	رسولي	ان
١٠٧	مجد الدين بن الظهير	٤	لعاذل	وعيشك
١٢٢	ابن المرصص المصري	١	بلا بلاي	لو
١٢٢	محى الدين بن زيلاق	١٢	العدال	عيث
١٣٣	محى الدين بن زيلاق	٧	دخل	فداؤك
١٣٩	ابو نواس	١	برحيل	اذا
١٥٠	...	٢	كامالا حل	يادا
١٥١	ابن المرصص النحوى	١	لسائل	بابيك
١٥٢	ابن التعاويني	١	عواذلي	امط
١٦٣	ابن الحاج	٨	السليم	وطيبة
١٧١	ابن الاردخل	١٠	الواله	سل
١٧٢	ابن الساعاتي	١	بالعسال	عذبت
١٧٢	محى الدين بن زيلاق	١	العسال	يحمى
١٧٤	محى الدين بن زيلاق	١	مستحيل	اذا
١٧٨	عمر بن ابي ربعة	٤	الشكل	فلما
١٧٩	امرأة القيس	١	حال	سموت

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٩٢	...	٦	المقل	علقتة
١٩٦	الرشيد الطراطلي	٧	حال	وسوء
١٩٦	عز الدين الاربلي	٢	خاله	يا شادنا
٢٠٨	البهاء زهير	١	غزال	وجلا
٢٠٨	الرشيد النابلسي	١	الفزال	نافر
٢١٤	امرأة القيس	٤	لبيتلي	وليل
٢١٦	...	٢	الطول	من
٢٢٤	عز الدين الاربلي	٨	عواذلي	جبك
٢٣٠	...	٤	الوصل	تعلمت
٢٣٠	...	١	الرمل	فما
٢٣٩	الطفراوي	١	الحلل	يحمون
٢٣٩	...	٣	الضلال	طالما
٢٤٤	بدر الدين الدمشقي	٦	فحومل	ما
٢٤٥	بدر الدين الدمشقي	٩	بالميل	لولا
٢٧٦	المؤلف	٢	عاذل	وحق
٢٩٥	امرأة القيس	١	البالي	كان
٢٩٧	ابو نواس	٦	بزليل	وخيمة
٢٩٨	ابو نواس	٩	المترمل	يا رب
٣٠٠	ابو تمام	٢	سؤالی	ورأينتي
٣٠٠	ابو نواس	١١	الهزل	كان
٣٠١	مهيار الديلمي	١	الفضول	في
٣٠٢	ابو نواس	٢	السربال	لا
٣١٤	...	٢	بخلي	اذا
٣١٥	...	٢	النجل	وكأس
٣٢١	زين الدين الحافظي	٢	الجدول	يعجبني
٣٢٩	ابو تمام	٣	الجزل	اذا
٣٣٠	ابو تمام	٧	الرسول	قد
٣٤١	حسان بن ثابت	٥	الفلفل	ولقد
٣٦٦	...	٢	عقلی	لعمرك
٣٩٣	الاخيطل	٥	حلل	الآن
٤١٢	يعقوب الزيدى	٤	الطل	تأمل
٤٣٤	المؤلف	٧	منزل	وسارية
٤٤٣	ابو هلال العسكري	٢	الاسفل	ليل

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٤٥٣	ابو طالب بن عبدالمطلب	٢	للارامل	وابيض
٤٥٥	ابراهيم بن هرمة	٣	بالذابل	اذا
٤٥٥	مسلم بن الوليد	٥	أمل	موف
٤٥٦	ابو تمام	٢	للاتقال	احوامل
٤٥٧	حسان بن ثابت	٤	الافضل	لله
٤٦٢	البحتري	٢	المتهلل	لو
٤٦٧	علي بن مرزوق	٣	حال	انت
٤٦٩	...	٩٠٠	لباسنل	فتى
٤٧١	...	٢	بالفواضل	ندلل
٤٧١	محمد بن بشر الازدي	٢	منصل	فتى
٤٨٥	ابن نباته السعدي	٨	ال فعل	تخطت

### قافية اللام الساكنة

٤٧٥	القاضي التنوخي	٢	الأمل	وفتية
-----	----------------	---	-------	-------

### قافية الميم المضمومة

٣٣	ابو تمام	٢	معالم	وان
٣٦	ابو نواس	١	حرام	واذا
٣٧	علي بن جبلة	٢	الجسم	انما
٥٤	ابو نواس	٢	اساموا	ولقد
٧٧	ابن العدين	٢	لراغم	وما
٧٨	ابو الشيص	٤	متقدم	وقف
٨٣	قيس بن الملوح او نصيب	٤	لثائم	لقد
٨٨	جرير	٤	البشام	اتنسى
٩٤	بعض العقيليين	١	أنامها	وما
٩٧	ظهير الدين الاربلي	٦	بذكركم	وما
٩٨	ابن الساعاتي	١	دهموا	كانت
١١٩	...	١	الحمام	وماس
١١٩	...	١	الحمام	خطرت
١١٩	المؤلف	٢	السلام	سلام
١٢٢	محي الدين بن زيلاق المتنبي	٦	اكتام	يدا
١٣١		١	مظلم	بشر

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
١٣٤	محى الدين بن زيلاق	٨	لثامها	يريك
١٣٥	محى الدين بن زيلاق	١٠	عدلتكم	لكم
١٣٦	ابن الحلاوي	١٠	قويمها	مال
١٤١	عمر بن ابي ربعة	٤	نعم	طال
١٤٤	الاخطل	٢	النجوم	خلوت
١٤٥	...	٢	نديم	اضحي
١٥٥	ابن التعاويني	١١	تضترم	من
١٦٩	...	٢	رميم	رمتني
١٧٩	...	٢	الرزم	حتى
٢٢١	عز الدين الاربلي	١١	مستهام	أترى
٢٢٨	...	٣	الرقيم	عجبًا
٢٣٣	ابن منير الطراطيسى	١٥	قسم	بحق
٢٤٦	المؤلف	١١	اتهموا	ما
٢٧٦	المؤلف	٢	عظيم	قسماً
٣٠٣	ابو نواس	٩	يسوم	اعذل
٣١٧	اسحاق الموصلى	٢	قيام	كان
٣١٩	ابن سناء الملك	١٦	مقيم	أتاني
٢٢٢	ابن المعتز	٢	كلام	بين
٣٤٣	مسلم بن الوليد	٢	الدم	خلطنا
٣٥٨	ابن الفارض	٧	الكرم	شربنا
٣٥٨	...	٢	التهويه	قد
٣٦٠	بدر الدين الدمشقي	٢	نوام	فعاطني
٣٧٥	...	٢	الكرام	اذا
٣٧٥	ابن المعتز	٤	كرام	ونداماي
٣٧٨	مجنون ليلي	٢	حجم	تعلقت
٣٨٨	المؤلف	٢	تعلم	الترجس
٤٠٠	ابن طباطبا العلوى	٥	قيم	أوما
٤١٣	ابن التعاويني	٤	النجوم	لله
٤٣٢	...	٢	ابتسامها	وارقني
٤٦٠	ابن الرومي	٢	استلام	فلي
٤٧٦	السرى الرفاء	٢	غمامة	واذا
٤٧٦	ابن هود الوازيجى	١	غمائمه	اذا

**قافية الميم المفتوحة**

٩٤	مهيار الدين	١	تناما	وابعثوا
١٠٧	مجد الدين بن الظهير	٨	اللواما	انس
١٢٠	كشاجم	٢	هادمه	سوداء
١٢٤	ابن الساعاتي	١	همى	وكذلك
١٢٦	مهيار الدين	٢	اسهما	ما
١٦٤	ابن الحجاج	٦	سقيما	لو
١٧٤	مهيار الدين	١	رمى	لم
١٧٥	ابن الاردخل	٧	لأنما	تأمل
١٨٣	الارجاني	٢	العظاما	غالطيني
١٨٦	احمد بن غزي	١	جحينا	كانت
٢٥٦	المؤلف	١٤	متينا	غزال
٣٣١	المسيب بن علس	٢	اعتما	وصبهاء
٣٣٨	...	٢	الخزامى	ومعربد
٣٦٥	قيس بن عاصم	٤	العظيمما	وجدت
٣٦٦	...	٢	الطعاما	تركت
٣٨٢	...	٢	غما	ومفن,
٣٨٥	البحري	٥	يتكلما	أتاك
٣٩٤	السرى الرفاء	٢	غراما	اهدى
٣٩٥	ابو هلال العسكري	٢	ديما	أتابه
٤٣٨	...	٢	تقدما	لنا
٤٣٩	السرى الرفاء	٨	قدما	الله

**قافية الميم المكسورة**

٦١	ابن الرومي	٤	بدم	لا
٦٢	عنترة العبسي	٣	مترمد	هل
٧٤	عميد الدين ابن العباس	١	المقدم	وظلم
٧٤	الشريف الرضي	٤	عام	وأقسم
٧٨	زهير بن ابي سلمى	٢	واسلم	وللا
٨٠	عدي بن الرفاع	٣	القاسم	لا
٨٢	ذو الرمة	١	لام	وبنه
٨٣	عدي بن الرفاع	٢	بالترنم	زار
٨٩	ابو تمام	٢	ينم	

الصفحة	الشاعر	عدد الایيات	القافية	اول البيت
٩٠	ابو تمام	٣	الايات	الليالي
١١٠	الشريف الرضي	٢	قدم	بتنا
١١٠	الفزى	٢	الظلم	حتى
١٢٢	...	٢	بسهم	وريمي
١٢٣	...	٢	بسهم	راق
١٣٩	ابو تمام	٢	برسيم	مشت
١٤٤	ابو حية النميري	١	ناظم	اذا
١٤٤	...	١	تكلم	هو
١٦٩	ابن هاني المغربي	١	أسهمي	رميت
١٧٣	ابن الاردخل	٤	دمي	بلغ
١٨٩	نجم الدين الموصلي	٤	العلم	اتيت
١٩٥	ابن سناء الملك	٣	بتقويم	له
٢٨٠	...	٢	الكلوم	وقالوا
٣٠٢	ابو نواس	٣	باتتسام	من
٣٠٤	ابو نواس	٥	وهمي	الا
٣٠٥	ابو نواس	٧	الكرم	صفة
٣٠٥	ابو نواس	١١	انم	يا شقيق
٣١٢	اشجع السلمي	٧	كالانجم	ولقد
٣٢٧	يزيد بن معاوية	١	فمي	وشمسة
٣٣٧	عنترة العبسي	٢	يكلم	فاذا
٣٣٧	...	٢	علم	بعيد
٣٥٢	...	٣	الايات	الميش
٣٥٨	مجdal الدين بن الظهير	٧	القيام	يا مضينا
٣٦١	المؤلف	١٢	طاف	
٣٦٤	الحيسن بيض	٣	الفمام	لا
٣٩٠	حمدونة بنت زياد	٥	بالتعظيم	
٣٩١	علي بن الجهم	٣	العميم	وقانا
٣٩٩	ابو هلال العسكري	٢	عام	زائر
٤٠٢	علي الاسواري	٦	الحمام	وحضر
٤١٤	ابن التعاويني	٦	قدوم	اوائل
٤١٨	مجdal الدين بن الظهير	١٤	ناعم	حباك
٤٢٥	المؤلف	٣	الكرام	ضحك
٤٢٩	طرفة بن العبد	١	الخزام	في
			تهمي	فسقى

الصفحة	الشاعر	عدد ال أبيات	القافية	اول البيت
٤٤١	البحتري	٢	الاسهم	ولقد
٤٤٤	ابو بكر الصبّي	٢	الانجم	وليلة
٤٥٩	الشريف الرضي	٥	علم	الستني
٤٦٢	البحتري	٢	المتقدم	ولقد
٤٧٣	ابن الرومي	٢	السلم	هذا
٤٨٦	ابن نباتة السعدي	٥	مرا م	ولقد
٤٨٧	ابن نباتة السعدي	٢	رام	غلبت

### قافية الميم الساكنة

٨٩	ابن مقبل	١	ثرم	هزئت
٩٦	...	٢	حالم	اتظن
١٤٩	السرى الرفاء	٥	الصنم	صنم
١٨٩	...	٢	عطاياكم	لولو
٢٢٨	ابن قلاقس	٧	سليم	ما
٢٢٩	...	٦	الصرير	أي
٢٢٩	المؤلف	٦	السليم	ارقني
٢٣٨	ابن سناء الملك	٥	ينم	تعشقته
٢٣٩	ابن الساعاتي	٢	النعم	زهر
٢٨٠	...	٢	هوموم	يا قمرا
٣٦٤	...	٢	المذام	ما
٤٢٤	المؤلف	٨	ركام	فما
٤٨٦	ابن نباتة السعدي	٤	يحتلم	جني

### قافية التون المضومة

٦٣	الخليفة الناصر	٥	اجفان	سقاك
١٠٥	مجد الدين بن الظاهر	٢	الجان	لئن
١٢٦	محى الدين بن زيلاق	موشع	جفونه	فداوك
١٣٥	محى الدين بن زيلاق	١	جبينه	اذا
٢١٧	ابو هلال العسكري	٣	جنون	غابوا
٣٠٩	...	١	ملآن	كانما
٣٤٤	ابو نواس	٨	يمين	وذى
٣٧٣	ابن القيسري	٢	صانوا	والله
٣٧٤	الناجم	٢	احزان	ما

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٣٧٨	...	٢	غضن	جاءت
٣٩٤	البحترى	٢	أفنانها	اما
٣٩٧	ابو نواس	٣	عيون	لنا
٤٠٧	الشريف البياضى	٦	اغصان	جاء
٤١٧	مجدالدين بن الظهير	٨	زمانه	هذا
٤٣٠	بعض الهاشميين	٣	لمعنه	وبدا
٤٣٩	الفهمي	٤	جفون	والليل
٤٦١	ابن الرومي	٥	عنوان	وقل
٤٦٣	ابو تمام	٣	جبين	ملك
٤٧٣	أمية بن ابي الصلت	٢	برين	عطاؤك

### قافية النون المفتوحة

٤٢	عبدالله بن رواحة	٢	الظالمينا	شهدت
٩٨	ابن زيدون	٦	لياليتنا	حالت
١٨٣	ابن المعتز	١٠	معلنا	قالت
١٩٥	محى الدين بن زيلاق	١	حسنا	وابنت
١٩٦	المؤلف	١	عمنا	ذو
٢١٠	محى الدين بن زيلاق	١	المنحنى	لاما
٢١٠	ابن الحلاوى	٢	المنحنى	يا ايها
٢٣١	عز الدين الاربلى	٧	مضنى	عساه
٢٥١	المؤلف	١٢	مفنى	حثه
٣١٨	السرى الرفاء	٩	ريحانها	كستك
٣٤٣	ابو نواس	٤	تهينها	الا
٣٤٥	ابو نواس	١٠	الشمينا	غننا
٣٦٢	البهاء زهير	١٤	ازمانا	خذ
٣٧٧	...	٣	مبينا	اذا
٤٠٣	ابن الرومي	٤	ريحاننا	حيتك
٤١٥	محى الدين بن زيلاق	١٢	فأعلنا	هنئا
٤٣٥	مجدالدين بن الظهير	٤	عني	ارقت
٤٥٨	قريط بن انيف	١	برهانا	لا
٤٦٦	حماد عجرد	٢	عيادانا	فانت
٤٨٧	ابن نباتة السعدي	٢	ظننا	ورجال

### قافية النون المكسورة

٣٦	الشماخ	٣	اليمن	رأيت
٩١	ابن منير الطراطليسي	١	بالأمانى	ما
١٠٠	مجد الدين بن الظهير	٤	عنانى	ان
١١٥	ابو العلاء المعري	٢	تخننی	على
١١٦	محى الدين بن زيلاق	٨	الجفن	ثنى
١٢٤	محى الدين بن زيلاق	١	عيني	يا نار
١٢٤	المؤلف	١	الاسودين	كن
١٣٠	محى الدين بن زيلاق	٦	جفونه	ثنى
١٥١	المؤلف	٢	كانني	يلوم
١٥٢	...	١	ساكن	وسكت
١٥٢	المؤلف	٢	احزانى	ايا
١٥٣	...	٣	زمان	سؤالوه
١٨٦	محى الدين بن زيلاق	١	عدن	فاني
١٨٦	محى الدين بن زيلاق	١	هجرانه	وليت
١٨٦	المؤلف	١	هجرانه	فجنتي
١٩٢	ابن عنين	١	لعين	كان
١٩٢	...	١	عين	قد
١٩٣	نجم الدين الموصلي	٥	السني	قسا
٢٠٧	محى الدين بن زيلاق	١	الفصن	هو
٢١٠	ابن النبیه	١	نسمان	الربق
٢٤١	عز الدين الاربلي	١١	بهجرانها	وكلت
٢٤٣	ابن القيسري	١	الوسن	هذا
٢٤٧	المؤلف	٦	السني	قوامك
٢٤٧	محى الدين بن زيلاق	١	بمعدن	يا موسرا
٢٤٩	المؤلف	١	فانني	ودع
٢٥٤	المؤلف	١٢	باشجانه	عاوده
٢٤٧	المؤلف	٩	اغراني	وجدي
٣٠٨	البغاء	٤	النيران	وأجل
٣١٩	المريمي	٢	احسان	ان
٣٢٧	الدينوري	٢	اذاني	هبا
٣٣٦	احمد بن ابي العلاء	٢	وصني	انا
٣٤٥	ابو نواس	٣	دينی	عتقت

الصفحة	الشاعر	عدد الایات	القافية	اول البيت
٣٥٠	...	٣	الازمان	صفراء
٣٥٣	سلیمان بن علی	٢	حنین	فما
٣٥٤	...	٣	عين	اقبلت
٣٧١	...	٢	اسقياني	قد
٣٧٣	كشاجم	٢	ايقطنني	ولما
٣٧٥	...	٢	ليان	وكانه
٣٨٢	الصنوبري	٢	أتان	وكانما
٣٩٣	جحظة البرمكي	٣	اجفان	اما
٣٩٥	...	٣	بنوعين	وردة
٤٠٥	...	٢	النعمان	ورياض
٤٠٦	الفهمي	٤	الفنون	سقيا
٤٤٣	...	٢	مجون	رب
٤٤٥	ابن الزمکدم	٤	قرونه	وليل
٤٤٦	ابو هلال العسکري	١	اصبعين	وكان
٤٥٨	وداك بن ثمیل	١	مكان	اذا
٤٦٤	ابو نواس	٢	سيان	يا ناق
٤٨٧	ابن نباتة السعدي	٥	غطفان	فقـل

#### قافية النون الساکنة

٢٠٥	البهاء زهير	٤	العلن	لكم
٢٣١	...	٢	الدکان	وقد

#### قافية الهاء المضومة

٣٩٥	...	٢	منه	الورد
-----	-----	---	-----	-------

#### قافية الهاء المفتوحة

٨٧	الشريف الرضي	٢	ثراها	يا سرحة
١٩٠	...	٢	والها	للله
٢٤٠	عز الدين الاربلي	٩	يهواها	غانية
٢٨٤	ابو نواس	٦	بذكرها	يا ليلة
٣١١	ابو عثمان الخالدي	٢	سفيها	هتف
٣٤٨	ابو دلف	٢	معانها	وقهوة
٣٦٦	...	٢	يهواها	لم

الصفحة	الشاعر	عدد الایيات	القافية	اول البيت
٢٨١	...	٢	لبسناها	غنت
٣٩٦	السري الرفاء	٤	رباها	وجنات
٤٠٠	البشامي		أعالیها	اما
٤٠٥	المؤلف	١	فيها	وكان
<b>قافية الهاء المكسورة</b>				
١٠٩	المؤلف	٨	باخيه	يا ليلة
٣٧٠	أبو نواس	٤	بوجنتيه	ولست
٤٤٢	...	١	اليه	وكان
٧٥	...	٢	التيه	من
<b>قافية الهاء الساكنة</b>				
٢٢٥	عز الدين الاربلي	٨	اقتله	ريم
٢٢٦	ابن التلعربي	١٠	الوله	هذا
<b>قافية الياء المفتوحة</b>				
١٢١	طلحة بن الحسن	٢	الحريا	يا خليلي
١٢٥	محى الدين بن زيلاق	٧	سنيه	للله
١٥٦	...	٢	المحيا	سرجه
١٦٨	الارجاني	٣	حنايا	سهام
١٦٩	محى الدين بن زيلاق	١	حنايا	رمت
٤٠٦	...	٢	حيا	سعى
<b>قافية الياء المكسورة</b>				
١٥٠	...	٢	نهي	لما
١٦٧	احمد بن غزي	٦	ذكي	اري
١٦٧	ابن الاردخل	٥	الشمسي	اما
١٦٩	شمس الدين الخباز	١٠	بابلي	سطا
١٧١	ابن الحلاوي	١٠	الذكي	بورد
٢٢٢	عز الدين الاربلي	٨	السميري	سل

## فهرس المصادر والمراجع (\*)

- آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي : دهون السامرائي ، مط المعرف ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله ، ت ٤٦٣ هـ ، ته الجاوي ، مط نهضة مصر .
- أشعار أولاد الخلفاء (الأوراق) : أبو بكر الصولي ، محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، ته هوارث دن ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
- أشعار الحسين بن الصحاح : عبدالستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- أشعار سعيد بن حميد : يونس السامرائي ، بغداد ١٩٧١ .
- أشعار أبي الشيص : عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٦٧ .
- أشعار أبي علي البصير : يونس السامرائي ، نشر في مجلة المورد ١٤ - ٣ ، بغداد ١٩٧٢ .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، ته الجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .

---

(\*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه اول مرة .

- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ،  
١ - ١٦ طبعة دار الكتب المصرية ، ١٧ - ٢٤ نشر الهيئة المصرية .
- أمالى المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، ته أبي الفضل ،  
القاهرة ١٩٥٤ .
- الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، ته ده عبدالمجيد  
قطامش ، منشورات جامعة أم القرى بركة المكرمة ، بيروت ١٩٨٠ .
- أمل الآمل : العاملی ، محمد بن الحسن ، ت ١١٠٤ هـ ، ته أحمد  
الحسيني ، مط الآداب ، النجف ١٣٨٥ هـ .
- تاريخ اربيل : ابن المستوفى ، المبارك بن أحمد ، ت ٦٣٧ هـ ، ته سامي  
الصقار ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٠ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط  
السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التبيان في شرح الديوان : المنسوب غالباً إلى العكيري ، عبدالله بن  
الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، ته السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- تحرير التجbir : ابن أبي الاصبع المصري ، زكي الدين عبدالعظيم بن  
عبدالواحد ، ت ٦٥٤ هـ ، ته ده حفيظ محمد شرف ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر  
آباد ١٣٧٤ هـ .
- تلخيص مجمع الآداب في معجم اللقب : ابن الفوطي ، عبدالرازاق بن  
أحمد الجنبي ، ت ٧٢٣ هـ ، ته ده مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٥ .
- التلقيق للتوفيق : الشعالي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ،

- تح ابراهيم صالح ، دمشق ١٩٨٣ ٠
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ ٠
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تح أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ ٠
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ ٠
- الحماسة : أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس ، ت ٢ هـ ، تح ده عبدالله ابن عبدالرحيم عسيلان ، الرياض ١٩٨١ ٠
- الحماسة الشجيرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، تح الملوحي والحمصي ، دمشق ١٩٧٠ ٠
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة : ابن القوطى ، بغداد ١٣٥١ هـ ٠
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ١٩٦٩ ٠
- خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الأصفهاني ، محمد بن محمد ، ت ٥٩٧ هـ ، تح ده شكري فيصل ، دمشق ٠
- دمية القصر وعصرة أهل العصر : الباخري ، علي بن الحسن ، تح عبدالفتاح محمد الحلول ، القاهرة ١٩٦٨ - ٧١ ٠
- ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ ٠
- ديوان الأرجاني : تح ده محمد قاسم مصطفى ، بغداد ١٩٨٠ ٠
- ديوان اسحاق الموصلي : ماجد العزي ، بغداد ١٩٧٠ ٠

- ديوان الأسود بن يعفر : ده نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ \*
- ديوان الأعشى (الصبع المنير) : ته جاير ، لندن ١٩٢٨ \*
- ديوان امرئ القيس : ته أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ \*
- ديوان أمية بن أبي الصلت : ته ده عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤ \*
- ديوان الباخري : ته محمد التونجي ، منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٣ \*
- ديوان البحترى : ته حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ١٩٦٣ \*
- ديوان البهاء زهير : دار الكاتب العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٦٨ \*
- ديوان التلغرى : مط المعرف ، بيروت ١٣٢٦ هـ \*
- ديوان أبي تمام (شرح التبريزى) : ته محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر \*
- ديوان توبة بن الحمير : ته خليل العطية ، مط الارشاد ، بغداد ١٩٦٨ \*
- ديوان جرير : ته نعمان أمين طه ، دار المعرف بمصر \*
- ديوان جميل : ته ده حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة \*
- ديوان الحاجري : المطبعة العامرة الشرفية بمصر ١٣٠٥ هـ \*
- ديوان حسان بن ثابت : ته ده وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ \*
- ديوان أبي الحسن التهامي : منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ \*
- ديوان الحطيئة : ته نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ \*
- ديوان حيص بيص : ته مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، بغداد ١٩٧٤ \*

- ديوان خالد الكاتب : تحد ده يونس السامرائي ، بغداد ١٩٨١ ٠
- ديوان الخالدين : تحد ده سامي الدهان ، دمشق ١٩٦٩ ٠
- ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ ٠
- ديوان ابن الخطاط : تحد خليل مردم ، دمشق ١٩٥٨ ٠
- ديوان ابن دريد : محمد بدر الدين العلوى ، القاهرة ١٩٤٦ ٠
- ديوان ابن دريد : عمر بن سالم ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٧٣ ٠
- ديوان ابن المدينة : تحد أحمد راتب النفاخ ، القاهرة ١٩٥٩ ٠
- ديوان ديك الجن : تحد ده أحمد مطلوب وعبد الله الجبورى ، بيروت ١٩٦٤ ٠
- ديوان ذي الرمة : تحد ده عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ٠
- ديوان ابن الرومي : تحد ده حسين نصار ، القاهرة ١٩٧٤ - ٨١ ٠
- ديوان زهير بن أبي سلمى : طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ ٠
- ديوان ابن زيدون : علي عبدالعظيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧ ٠
- ديوان ابن الساعاتي : تحد أنيس المقطبي ، مط الامير كانية ، بيروت ١٩٣٩ - ١٩٣٨ ٠
- ديوان سبط ابن التواويدي : دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ ٠
- ديوان السري الرفاء : تحد ده حبيب الحسني ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨١ ٠
- ديوان ابن سناء الملك : تحد محمد ابراهيم نصر ، القاهرة ١٩٦٩ ٠
- ديوان سويد بن أبي كاهل : شاكر العاشر ، البصرة ١٩٧٢ ٠

- ديوان الشريف الرضي : دار صادر ، بيروت
- ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهايدي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ ٠
- ديوان الصنوبرى : تح ده احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٠ ٠
- ديوان أبي طالب (غاية المطالب) : محمد خليل الخطيب ، مصر ١٩٥١ ٠
- ديوان طرفة : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ ٠
- ديوان الطغرائي : تح ده علي جواد الطاهر و ده يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٧٦ ٠
- ديوان عامر بن الطفيلي : دار صادر ، بيروت ١٩٦٢ ٠
- ديوان العباس بن الأحنف : تح ده عاتكة الخزرجي ، القاهرة ١٩٥٤ ٠
- ديوان عبيد بن الأبرص : تح ده حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ ٠
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات : تح محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ ٠
- ديوان أبي العتاھيہ : تح ده شكري فیصل ، دمشق ١٩٦٥ ٠
- ديوان علي بن الجهم : تح خليل مردم ، بيروت ٠
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : تح محمد محبي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٠ ٠
- ديوان عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٧٠ ٠
- ديوان ابن عنيين : تح خليل مردم ، دار صادر ، بيروت ٠
- ديوان ابن الفارض : دار صادر ، بيروت ١٩٦٢ ٠
- ديوان أبي فراس الحمداني : دار صادر ، بيروت ١٩٥٩ ٠
- ديوان ابن قلاقس : مط الجوابئ بمصر ١٩٠٥ ٠

- ديوان قيس بن الخطيم : تحد ده ناصر الدين الأسد ، بيروت ١٩٦٧ .
- ديوان كثير : تحد ده احسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان كشاجم : تحد خيرية محمد محفوظ ، بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان كعب بن زهير : ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان المتلمس : تحد حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ديوان المتنبي : ينظر : البيان في شرح الديوان .
- ديوان محمد بن حازم : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان محمود الوراق : عدنان راغب العبيدي ، بغداد ١٩٦٩ .
- ديوان مسكين الدارمي : خليل العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان مسلم بن الوليد : تحد ده سامي الدهان ، دار المعارف ، بمصر ١٩٧٠ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان المعري : ينظر : شروح سقط الزند .
- ديوان ابن مقبل : تحد ده عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان مهيار : طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- ديوان النابغة الذبياني : تحد ده شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان النابغة الذبياني : تحد أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- ديوان ابن النبيه المصري : تحد عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ، بيروت ١٩٦٩ .

- ديوان أبي نواس : ته أحمد عبدالمجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣ ٠
- ديوان ابن هانئ الأندلسي : دار صادر ، بيروت ١٩٦٤ ٠
- ديوان الهدلين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ ٠
- ديوان ابن هرمة : محمد جبار المعيد ، مط الآداب ، النجف ١٩٦٩ ٠
- ديوان أبي هلال العسكري : د ٠ جورج قناعز دمشق ١٩٧٩ ٠
- ديوان أبي الهندي : عبدالله الجبوري ، النجف ١٩٦٩ ٠
- ديوان الأوأء الدمشقي : ته ده سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٠ ٠
- ديوان الوليد بن يزيد : غابرييلي ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٧ ٠
- ذيل مرآة الزمان : اليونيني ، قطب الدين موسى بن محمد ، ت ٧٢٦ هـ ، حيدرآباد الدكن ١٩٥٦ ٠
- الظاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، ته ده حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ ٠
- زهر الآداب وثمر الألباب : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، ته الجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٣ ٠
- سرقات أبي نواس : مهلل بن يموت ، ت بعد ٣٣٤ هـ ، ته محمد مصطفى هدارة ، القاهرة ١٩٥٧ ٠
- السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبد الملك ، ت نحو ٢١٣ هـ ، ته السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ ٠
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٠ هـ ٠

- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تح  
عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ ٠
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطليوسى والخوارزمى ، طبعة دار  
الكتب المصرية ٠
- شعر الببغاء : ده سعود محمود عبدالجابر ، الدوحة ، قطر ١٩٨٣ ٠
- شعر الببغاء : هلال ناجي ، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٤ ٠  
ج ٢ - ٣ ، بغداد ١٩٨٣ ٠
- شعر تأبطة شرآ : سليمان القرغولي وجبار تعبان ، النجف ١٩٧٣ ٠
- شعر جحظة البرمكي : مزهر السودانى ، النجف ١٩٧٧ ٠
- شعر الحسين بن مطير : ده حسين عطوان ، نشر في مجلة معهد المخطوطات  
م ١٥ ، القاهرة ١٩٦٩ ٠
- شعر ابن الحلاوى الموصلى : ده محمد قاسم مصطفى وعبدالوهاب  
العدواني ، نشر في مجلة التربية والعلم ، الموصل ١٩٨٠ ٠
- شعر حماد عجرد : صبحي ناصر حسين ، البصرة ١٩٨١ ٠
- شعر أبي حية النميري : ده يحيى الجبورى ، دمشق ١٩٧٥ ٠
- شعر السلامي : صبيح رديف ، بغداد ١٩٧١ ٠
- شعر شبيب بن البرصاء : ده نوري القيسى ، نشر في الجزء الثالث من  
كتاب (شعراء أمويون) ، بغداد ١٩٨٢ ٠
- شعر طريح بن اسماعيل الثقفى : ده نوري القيسى ، نشر في حلقات  
الجامعة التونسية ع ١٦ ، تونس ١٩٧٨ ٠

- شعر العطوي : محمد جبار العبيدي ، نشر في كتاب (شعراء بصريون) ،  
البصرة ١٩٧٧ ٠
- شعر علي بن جبلة (العكوك) : أحمد نصيف الجنابي ، النجف ١٩٧١ ٠
- شعر علي بن جبلة (العكوك) : ده حسين عطوان ، دار المعارف بمصر  
١٩٧٢ ٠
- شعر قيس بن عاصم : هاشم طه شلاش ، نشر في مجلة البلاغ ع ٩ ،  
بغداد ١٩٧٥ ٠
- شعر مروان بن أبي حفصة : ده حسين عطوان ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ ٠
- شعر المسيب بن علس : جابر ، نشر في (الصبح المنير) ، لندن ١٩٢٨ ٠
- شعر ابن المعتز : ته ده يونس السامرائي ، بغداد ١٩٧٨ ٠
- شعر ابن منير الطراوسي : ده سعود محمود عبدالجابر ، الكويت ١٩٨٢ ٠
- شعر النامي : صبيح رديف ، بغداد ١٩٧٠ ٠
- شعر نصيب : ده داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ ٠
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، ته أحمد  
محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ ٠
- شعر وضاح اليين : ده هنا جميل حداد ، نشر في مجلة المورد م ١٣ ع ٢ ،  
بغداد ١٩٨٤ ٠
- شعر أبي الين الكندي : ده سامي مكي العاني وهلال ناجي ، بغداد  
١٩٧٧ ٠
- شعراء أمويون (ج ٣) : ده نوري القيسي ، مط المجمع العلمي العراقي،

بغداد ١٩٨٢

- شعراً بصريون : محمد جبار المعيد ، البصرة ١٩٧٧
- الصحاح : الجوهرى ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تهـ أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢١٣٢ هـ ، تهـ محمود محمد شاكر ، مط المدنى بمصر ١٩٧٤
- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧
- طيف الخيال : الشريف المرتضى ، تهـ حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ١٩٦٢
- العبر في خبر من غرب : الذهبي ، تهـ فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١
- العمدة : ابن رشيق القمياني ، الحسن ، ٤٥٦ هـ ، تهـ محمد محى الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥
- عيون التواریخ : ابن شاكر الكتبى ، محمد ، ت ٧٦٤ هـ ، تهـ دهـ فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم ، بغداد ١٩٨٠
- فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبى ، تهـ دهـ احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ - ٧٤
- قصائد جاهلية نادرة : دهـ يحيى الجبورى ، بيروت ١٩٨٢
- قطب السرور في أوصاف الخمور : الرقيق النديم ، ابراهيم بن القاسم ، ت نحو ٤١٧ هـ ، تهـ أحمد الجندي ، دمشق ١٩٦٩
- الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تهـ دهـ زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابى الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : سبط ابن الجوزي ، يوسف بن قزاؤغلي ،  
ت ٦٥٤ هـ ، حيدرآباد ٠
- مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ١٣١٣ هـ ٠
- المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره : ابن وكيع  
التنسي ، الحسن بن علي ، ت ٣٩٢ هـ ، تحدده محمد رضوان الداية ،  
دمشق ١٩٨٢ ٠
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر  
١٩٣٦ ٠
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ ٠
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، ته عبدالستار  
أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ ٠
- الموازنۃ بين أبي تمام والبحتری : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ،  
ته أحمد صقر ، القاهرة ١٩٦١ — ١٩٦٥ ٠
- النجوم الراحلة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تفري بردي ، جمال الدين  
يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ٠
- فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد ،  
ت ١٠٤١ هـ ، ته ده احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ ٠
- نكت الهمیان في نکت العیان : الصفدي ، خلیل بن أییک ، ت ٧٦٤ هـ ،  
ته أحمد زکی ، القاهرة ١٩١١ ٠
- الوافي بالوفیات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للباحث الشرقي  
في بيروت ١٩٣١ ٠٠٠٠

- وفيات الأعيان : ابن خلkan ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ،  
تحده احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- يتيمة الدهر : الشعالي ، تتح محمد محبي الدين عبدالحفيظ ، مط السعادة  
بمصر ١٩٥٦ .

المجلات :

- مجلة البلاع — بغداد
- مجلة التربية والعلم — الموصل
- مجلة حوليات الجامعة التونسية — تونس
- مجلة المجمع العلمي العراقي — بغداد
- مجلة معهد المخطوطات — القاهرة
- مجلة المورد — بغداد .

## فهرس موضوعات الكتاب

- مقدمة المؤلف .  
٤٩ — ٣٣
- وصف في الشباب والخضاب والشيب .  
٧١ — ٥٠
- وصف في الغزل والنسيب .  
٢٨١ — ٧٢
- وصف في الخمر وما يتصل بها وذكر مجالسها وما ينضاف إليها ويناسبها من الغناء والمغنين ووصف الريبع والأزهار والرياحين وغير ذلك .  
٣٧١ — ٢٨٢
- في وصف الغناء وما يتعلق به .  
٣٨٢ — ٣٧٢
- وصف في الريبع وأزهاره وما يلازمه من نعث أنهاره وتغريد أطياله وصوت بلبله وهزاره .  
٤٢٥ — ٣٨٣
- وصف في السحاب والغيث والبرق والمياه وما يتصل بذلك .  
٤٣٨ — ٤٢٦
- وصف في الليل والنجوم وال مجرة والهلال والصبح والشمس وما يتعلق بذلك .  
٤٥٠ — ٤٣٩
- وصف في المدح والفحى والتهانى وما يضاف إليها .  
٤٩٠ — ٤٥١
- فهرس الأعلام  
٥٠٦ — ٤٩٣
- فهرس الأسعار  
٥٤٥ — ٥٠٧
- فهرس المصادر والمراجع  
٥٥٨ — ٥٤٦



تاریخ انتهاء الطبع ١٩٨٥/١/٢٠

كمية الطبع ٣٠٠٠ نسخة

---

رقم الایداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٣٨

لسنة ١٩٨٥